في الشرق الأوسط: أول وزير عراقي يزور سورية منذ القطيعة (ص2) بين نظرية المؤامرة والفوبيا السياسية (قضايا) الهند.. الديمقراطية الملوثة بالفساد («الشرق الأوسط»، 3)

اليابان تطور أسرع طائرة ركاب في العالم

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أعلنت اليابان امس انها باتت خطوة اقرب الى إطلاق الجيل الجديد من الطائرات الأسرع من الصوت التي ستستوعب عدداً من الركاب اكثر بكثير من طائرة الكونكورد، كما انها ستكون اسرع منها.

وذكر مصدر في وزارة التجارة اليابانية ان تطوير هيكل الطائرة الجديدة المركب من الألياف الكاربونية سيبدأ في الاول من ابريل (نيسان) المقبل، حيث علق على ذلك بقوله: انها خطوة اخرى باتجاه تحقيق وسيلة المواصلات هذه الاسرع من الصوت التي يشار اليها اختصارا بكلمة «إس إس تي».

وذكر المصدر ان وزارته تامل في الحصول على ميزانية مبدئية للمشروع قدرها مليار ين ياباني (8,4 مليون دولار اميركي) في السنة المالية 98/1999.

وستقوم بالمشروع الرائد هذا مجموعة من المؤسسات اليابانية العملاقة هي شركة ميتسوبيشي المحدودة للصناعات الثقيلة، وشركة توراي للصناعات، وشركة ميتسوي توتسو للكيماويات.

وستنقل الطائرة الجديدة التي ستكون اسرع طائرة في العالم 300 راكب مقارنة بـ100 راكب في طائرة الكونكورد الى مسافة 11,100 كيلومتر مقابل 6,600 كيلومتر في الطائرة الاخيرة.



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-6814)

الخميس 25 ربيع الآخر 1418هـ - 28 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6848

London - Thursday - 28 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6848

الدخيل: البلاغ من مجهول يخدم مصالح المهتمين بالإثارة

تأهب أمني أميركي بالكويت تحسبا لـ«عملية إرهابية» اليوم

الكويت: من قادية الزعبي وفارس السلمان

أعلنت السفارتان الاميركية والبريطانية في الكويت حالة التاهب الأمني بعد انذار من مجهول عن عملية ارهابية «ربما تستهدف موقعاً اميركياً» اليوم وطلبت السفارتان من الرعايا الاميركيين والبريطانيين «توخي اكبر قدر من الحذر».

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز دخيل الدخيل لـ«الشرق الأوسط» ان الكويت مستعدة دائماً وتتخذ كافة الاجراءات للتعامل مع اي تطور قد يحدث، وأن تقريراً كالذي تلقته السفارة الاميركية من مجهول يعتقد انه لخدمة مصالح اناس يهمهم اثارة مثل هذه الأجواء في الكويت.

وكان مجهول قد اتصل هاتفياً أمس باحدى السفارات الأميركية (خارج الكويت) مدعياً ان لديه معلومات عن نية تنفيذ «اعتداء عراقي» على موقع اميركي في الكويت اليوم. وعممت السفارة الاميركية في الكويت مذكرة الى رعاياها البالغ عددهم نحو 8000 شخص طالبة منهم التنبه.

وقالت السفارة في بيانها انها «اطلعت على اتصال هاتفي من مجهول يتحدث عن هجوم محتمل على موقع اميركي في 28 اغسطس (آب)» الحالي.

واضافت أنه «لم يذكر اي موقع معين وليس بوسع السفارة تاكيد صحة هذه المعلومة لكنها تناشد الاميركيين ان يكونوا متنبهين جداً في الايام المقبلة». واكدت السفارة الاميركية انها تتابع الوضع «عن كثب» وانها ستصدر تعليمات اخرى «تبعا للتطورات».

وفي الوقت نفسه وجهت السفارة البريطانية بدورها تعليمات أمنية الى رعاياها البالغ عددهم اربعة آلاف موضحة انها ابلغت عن «تهديد موجه ضد المصالح الاميركية»، وطلبت منهم «توخي اكبر قدر من التيقظ والحذر في الايام المقبلة، خصوصاً اولئك الذين على اتصال وثيق مع المصالح الاميركية».

وفي وقت لاحق أعلنت بعض الشركات الأميركية العاملة في الكويت انها شددت احتياطاتها الأمنية.

وكان تهديد مماثل قد وجه الى المصالح الاميركية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

السلطات الايطالية تعرض امس الوثائق الثبوتية المزورة للمواطن الليبي مصباح ابو القاسم الذي اعتقلته بتهمة تفجير الملهى ببرلين الغربية عام 1986 (رويتر)

إيطاليا تعتقل ليبياً مطلوبا بتهمة تفجير ملهى برلين

روما: من سمير القريوتي

تعتزم السلطات الايطالية تسليم مواطن ليبي اعتقلته اول من امس بتهمة المشاركة في تفجير ملهى ليلي في برلين كان يرتاده الجنود الاميركيون في المانيا.

واعلن نائب رئيس دائرة الامن الوقائي والتحقيقات في وزارة الداخلية الايطالية امس ان قوات مكافحة الارهاب الايطالية اعتقلت الليبي مصباح أبو القاسم البالغ من العمر 40 عاما مع مواطنة ليبية اخرى تدعى هناء بنت عامر وزوجها خالد عطار والمواطنة الايطالية نيسرينا بيرنابي. واوضحت الشرطة ان الزوجين والمواطنة الايطالية اعتقلوا بتهمة «التستر على مطلوب ومساعدته». اما بالنسبة لمصباح فإن نيابة روما بدأت الاجراءات لتسليمه للسلطات الالمانية. (تفاصيل ص 4)

3 قضايا رئيسية تتصدر لقاء المغرب والبوليساريو في لشبونة

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي
الجزائر - الرباط: «الشرق الأوسط»

تتصدر ثلاث قضايا خلافية رئيسية الجولة الرابعة من المفاوضات المباشرة بين المغرب والبوليساريو التي تبدأ اليوم في العاصمة البرتغالية لشبونة.

ويرعى وزير الخارجية الاميركي الاسبق المبعوث الخاص للامم المتحدة المكلف ملف الصحراء جيمس بيكر هذه الجولة على غرار سابقاتها، ويحضرها على غرار الجولات السابقة ممثلون عن الجزائر وموريتانيا كمراقبين.

وينتظر ان تتركز المفاوضات على ثلاث نقاط رئيسية هي: اعادة نشر القوات بما في ذلك مناطق تمركزها وحجمها، واطلاق اسرى الحرب ووضع ميثاق سلوك لضمان السير العادي لعملية تحديد الهوية للمؤهلين للمشاركة في استفتاء تقرير المصير.

واكدت مصادر مغربية لـ«الشرق الأوسط» على «الطابع التقني» لهذه المفاوضات وعلى تمسك المغرب بخطة التسوية الاممية. (تفاصيل ص 4)

هاني الحسن لـ «الشرق الأوسط»

خطة إسرائيلية لضرب سورية والمفاعلات الإيرانية

تونس: «الشرق الاوسط»

كشف هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الفلسطينية النقاب عن سيناريو قال ان الحكومة الاسرائيلية تستعد لتنفيذه، ضد عدد من دول المنطقة. وقال الحسن، المستشار السياسي للرئيس ياسر عرفات، في حديث لـ «الشرق الاوسط»: «انني اؤكد ان الحكومة الاسرائيلية بزعامة نتنياهو تستعد قبل الانتخابات المقبلة لتوجيه ضربة للمنشآت النووية الايرانية، والى اثارة فتن داخل لبنان يتدخل على اثرها الجيش الاسرائيلي من اجل ضرب الجيش السوري في لبنان وذلك كهدف مرحلي لتدمير الجيش السوري».

وتوقع الحسن ان يكون العام المقبل ساخنا جدا. وقال ان عام 1998 «سوف يشهد توترات كبيرة الا اذا اظهر العرب ارادة تقنع اسرائيل بعدم جدوى المغامرة».

وطالب الحسن بتنفيذ ما تبقى من اتفاق اوسلو رغم قوله «ان هذا الاتفاق مات عمليا بالنسبة للاسرائيليين ولكنه لم يدفن بعد». وقال «يجب ايضا ان يؤمن الفلسطينيون بان «اسرلة» الحل (يعني جعله اسرائيليا) ليست حلاً وان «الاسرلة» هي في الواقع الوقوع في الفخ وليس دخولاً في الحل».

(نص الحديث ص حوار)

الأدوية المخففة للوزن تؤدي لاضطراب الذاكرة

أعلن العلماء الأميركيين في المعهد الوطني للصحة العقلية في فيلادلفيا، ان نوعين من الأدوية الشائعة الاستخدام في تخفيف الوزن يؤديان الى اضطرابات في الذاكرة، ومظاهر اكتئابية وقلق واضطرابات اخرى لدى حيوانات التجارب. (أولى 2)

ضغوط أميركية على عرفات لإنجاح مؤتمر الدوحة

يتعرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لضغوط اميركية شديدة للمساهمة في انجاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي وتخفيف المقاطعة العربية المتزايدة له. (ص 3)

«هيوز» الأميركية تنفذ قمر الثريا الإماراتي

بات من المؤكد ان تنفذ شركة «هيوز» الاميركية مشروع القمر الصناعي الاماراتي. وحال تعثر اتمام الصفقة فإن مجلس ادارة ثريا للاتصالات سيدرس عروض «ايروسبيسال» الفرنسية و«لوكهيد مارتن» الاميركية. (ص اقتصاد)

ثوراتها تقتل عشرات الآلاف وتسقط الطائرات

1500 بركان خامد تهدد بدمار واسع في العالم

ميامي: من تيم فريند *

في الوقت الذي يستمر فيه بركان سوفرير هيلز في تدمير جزيرة مونتسيارات الصغيرة في البحر الكاريبي، هناك نحو 1500 بركان آخر كامن في جميع انحاء العالم بامكانها ان تستيقظ في يوم من الايام لتنشر الخراب والدمار في العالم.

ويقوم العلماء حاليا برصد نحو 20 بركانا فقط في الوقت الذي يملكون القدرة من وقت الى آخر على مراقبة ثلث البراكين الـ500 التي تملك سجلا حافلا بالثوران العنيف. وفي هذا الصدد يقول جون ايورت، عالم البراكين في مكتب الاحصاء الجيولوجي الأميركي، الذي يقع مقره في مرصد كاسكيدس للبراكين في ولاية واشنطن: «انه من سوء الحظ ان البراكين تشكل خطرا متزايدا على سكان العالم، مما يعني انها تستحق المزيد من الاهتمام».

ومنذ العام 1980 قتلت البراكين اكثر من 30 الف شخص في جميع انحاء العالم وارغمت اكثر من مليون شخص على اخلاء منازلهم. واستنادا الى مكتب الاحصاء الجيولوجي الاميركي فإن اكثر من 50 بركانا تستيقظ من سباتها كل عام، وأن 10 منها مثل بركان سوفرير هيلز من شانه ان يسبب دمارا كبيرا.

والبراكين تشكل ايضا خطرا كبيرا على ركاب طائرات الجامبو النفاثة التي تحلق قرب مناطق الجيشان. إذ يحاول الخبراء رصد الغيوم التي يسببها رماد البراكين التي جعلت محركات الجامبو تشتعل ويغطيها اللهب في اكثر من خمس مناسبات. إذ يصعب على الطيارين التمييز بين الغيوم العادية والغيوم التي يسببها الرماد. وهذا يعني انها تشكل تهديدا لعشرة آلاف راكب يوميا الذين تقودهم طريقهم فوق منطقة المحيط الهادئ الشمالي وولايات واشنطن واوريجون والاسكا الاميركية، والمنطقة الفاصلة بين الولايات المتحدة واليابان واستراليا.

والبراكين كبدت الاقتصاد العالمي مليارات الدولارات منذ العام 1980، كما ان بامكانها ان تؤثر بشكل فاعل على المناخ العالمي، كما يقول ايورت الذي ينضوي في عضوية فريق خاص للطوارئ تشكل في العام 1989 مهمته رصد البراكين ومحاولة تقليص اضرارها بالقدر الممكن.

ويقول ريك هوبلت احد اعضاء فريق الطوارئ «ان الذي يقلقنا جدا هي البراكين التي تظل قرونا كاملة، بل الاف السنين خامدة، لتستيقظ فجاة هكذا من دون سابق انذار».

* خدمة يو إس ايه توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»

Price List

موجز

خرازي يعين سرمدي نائبا له لشؤون أوروبا وأميركا

● اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس أن وزير الخارجية كمال خرازي عين مرتضى سرمدي نائبا له لشؤون اوروبا واميركا. وهو بذلك سيحل محل محمود واعظي.
وكان سرمدي يشغل منصب نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الى ان عين عام 1990 نائبا لوزير الخارجية لشؤون الاعلام.

الشرطة اليونانية تعتقل 94 كرديا عراقيا تسللوا من تركيا

● اعلن مصدر في شرطة كوموتيني (شمال شرق اليونان) ان قوات الامن اليونانية القت القبض امس على 94 كرديا عراقيا حاولوا التسلل الى الاراضي اليونانية في منطقة ديديموتيون قرب الحدود مع تركيا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله انه سيجري ابعاد المتسللين الذين عبروا نهر ايفروس بين اليونان وتركيا في وقت لاحق امس او اليوم على ابعد تقدير.

فرنسا تشيد بسياسة القيادة الإيرانية الجديدة

● أكدت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان مواقف القيادة الايرانية الجديدة بشأن الحريات العامة والانفتاح الثقافي تتيح امكان تطبيع العلاقات مع المجموعة الدولية.
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن جاك روميلارت المتحدث باسم الخارجية الفرنسية «ان تصريحات الرئيس محمد خاتمي ووزرائه سواء بشأن الحريات العامة او الانفتاح الثقافي من شأنها ان تتيح تطورا ايجابيا في العلاقات بين ايران والمجموعة الدولية».

أنباء عن رسالة سياسية إلى القيادة السورية

دمشق تستقبل رسميا وزير التجارة العراقي في أول زيارة من نوعها منذ القطيعة

دمشق: من سلوى الاسطواني

وصل وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس الى دمشق عن طريق الحدود العراقية - السورية في «التنف» للمشاركة رسمياً بافتتاح معرض دمشق الدولي الذي سيفتتح اليوم في دورته الـ44 ويمكن القول ان العلاقات السورية - العراقية اصبحت مرشحة لمزيد من التفاعل خاصة بعد التصريحات الرسمية التي صدرت عن مسؤولين قياديين عراقيين تدعو لتطوير العلاقات بين البلدين.

واستقبل الوزير العراقي رسمياً في مركز الحدود السوري - العراقي وكان على رأس مستقبليه وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي، وهذه هي الزيارة الأولى من نوعها لمسؤول عراقي رسمي منذ انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل اكثر من 17 عاماً. كما تأتي زيارة الوزير صالح تتويجاً للعلاقات الاقتصادية التي فتحت بين البلدين في جميع مجالاتها وتبادل الوفود الاقتصادية والتجارية اضافة لزيارة وفد سوري رسمي من وزارة الخارجية السورية ومدير المصالح العقارية لترسيم الحدود بين البلدين.

وتعتقد المصادر السياسية بان وزير التجارة العراقي الذي يشرف على ملف تنفيذ قرار الأمم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» وملف العلاقات الاقتصادية السورية - العراقية يتنقل رسالة سياسية من القيادة العراقية الى القيادة السورية تؤكد التوجه العراقي لتطوير العلاقات وفتحها في جميع المجالات بيد انه لم يتأكد بعد ما اذا كان سيلتقي كبار المسؤولين السوريين إلا انه من المؤكد انه سيجتمع مع الوزراء المعنيين بالاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط خاصة لجهة طرح موضوع اعادة النفط عبر الأنابيب السوري.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد دعا الأحد الماضي الى دفع العلاقات بين سورية والعراق الى مراحل متقدمة والى تطويرها في جميع المجالات «وبما يخدم مصلحة البلدين المشتركة»، وذلك خلال استقباله لوفد تجاري سوري كبير. وجاءت دعوة الصحاف هذه عقب يوم واحد من دعوة صحيفة «بابل» العراقية التي يشرف عليها عدي صدام حسين الى تعاون عسكري عراقي - سوري لمواجهة التحالف التركي - الاسرائيلي والاصرار الصهيوني على احتلال الجولان، كما حثت على عودة العلاقات الدبلوماسية بين سورية والعراق.

ولم يصدر عن دمشق اي رد فعل رسمي إلا ان التوجه كما يبدو هو اعتماد خطوات هادئة في التقارب مع بغداد في اطار الدبلوماسية السورية التي تتبعها دمشق.

وقد لعبت غرفة تجارة دمشق دوراً مؤثراً في نقل رسائل رسمية عراقية الى القيادة السورية تحمل آمالاً عراقية في عودة العلاقات السورية - العراقية. وتقول مصادر دبلوماسية عربية ان دمشق رغم توجهها القومي نحو العراق وشعب العراق تنظر بعين الاعتبار الى التطورات الدولية والاقليمية في مسالة العودة الكاملة للعلاقات مع العراق بالرغم من المصالح المشتركة خاصة في اجواء المعاهدات التركية - الاسرائيلية العسكرية وموضوع الشمال العراقي ووضع الأكراد والوقوف في وجه أي محاولات لتقسيم العراق او الاعتداء على اراضيه.

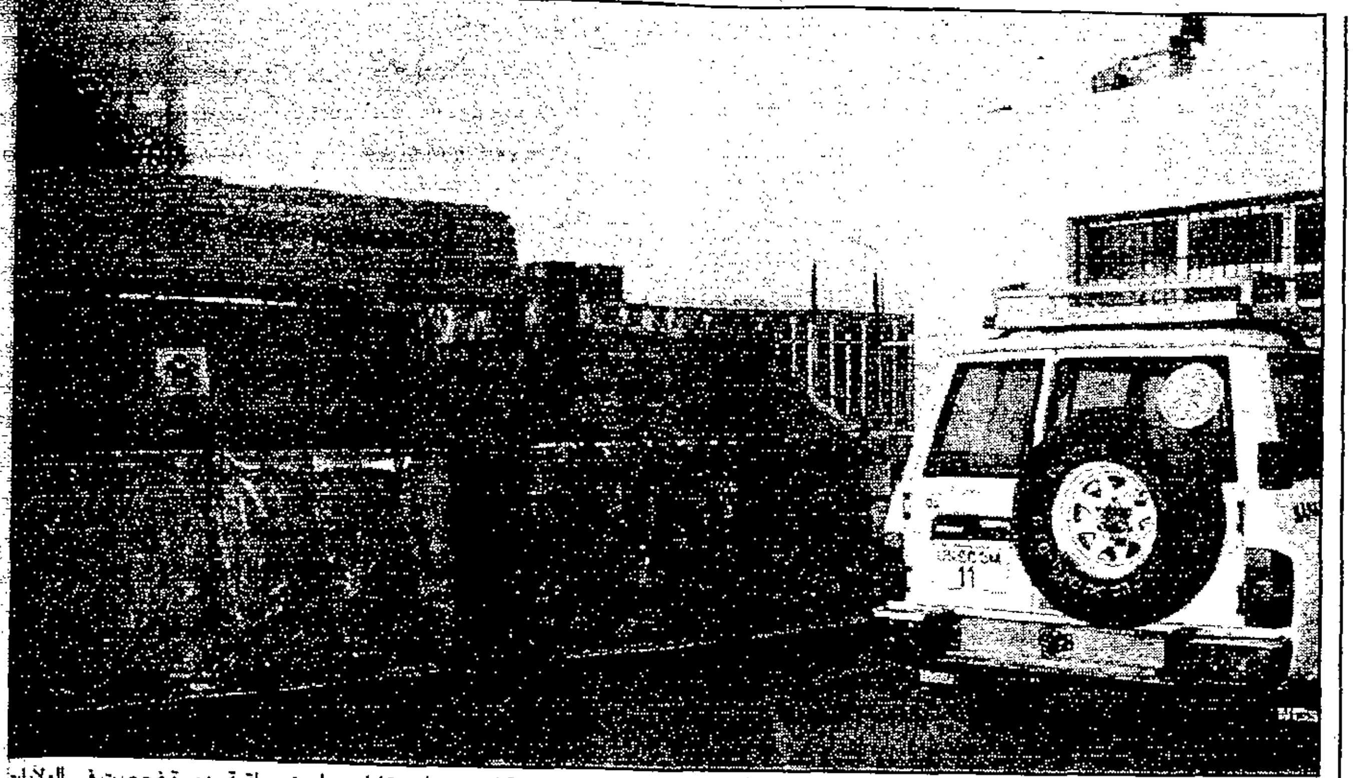
ولم يغفل المراقبون السياسيون الاستراتيجية السورية التي تتبعها في المنطقة ان كانت لجهة التحالف مع ايران او لجهة ترطيب الأجواء العربية تجاه طهران وتجاه العراق مع لعب دور رئيسي في تقريب وجهات النظر بين طهران والقاهرة. وكل ذلك يسبق أي توجه لفتح صفحة العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع بغداد.

على ابة حال يشارك العراق رسمياً عن طريق شركات ومؤسسات عراقية في معرض دمشق الدولي لأول مرة بعد القطيعة الطويلة. ووصول مسؤول رفيع المستوى الى دمشق بهذه المناسبة مؤشر مهم بنظر المراقبين لقيام علاقات صحيحة وللتوجه نحو تمتين العلاقات الاقتصادية واقامة الاستثمارات المشتركة وتبادل المنافع وتأسيس الأرضية الصلبة للتعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي الكامل والمفتوح بعد رفع الحصار عن العراق ومما يمهد في المستقبل القريب الى اعادة العلاقات الكاملة بين بغداد ودمشق.

ومن المنتظر ان تشارك سورية هذا العام وللمرة الأولى في مهرجان «بابل» الثقافي السنوي الذي سيبدأ في 22 سبتمبر (ايلول) المقبل في مدينة بابل التاريخية بارسال فرق فنية استعراضية راقصة ومسرحية ومطربين سوريين.

بغداد تبدأ بمنح تأشيرات للايرانيين الراغبين في زيارة المواقع الدينية

طهران - أ.ف.ب - ق.ن.أ: اعلنت السفارة العراقية في طهران امس انها ستبدأ في اول سبتمبر (ايلول) المقبل بمنح تاشيرات دخول الى الايرانيين الراغبين في زيارة العتبات المقدسة لدى الشيعة في العراق بلكن مسؤولا ايرانيا اعتبر ان بلاده لا ترغب في الوقت الحاضر في ارسال رعاياها الى العراق. وكان العراق قد ابلغ السلطات الايرانية في التاسع عشر من الشهر الحالي بأن قراره السماح للايرانيين بزيارة العتبات المقدسة اعتبارا من الرابع من سبتمبر هو قرار «رسمي لا رجعة عنه».



سيارة للجنة الامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تقف بجوار صناديق ضخمة احتوت على بقايا صواريخ عراقية مدمرة فحصت في الولايات المتحدة وفرنسا للتأكد من عدم عودة العراق لانتاجها (أ ب)

العراق يعلن أن «يونيسكوم» أكدت خلوه من الأسلحة المحظورة

بغداد - أ.ف.ب: قالت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان العراق حصل على تاكيدات من اللجنة الخاصة التابعة لمجلس الامن الدولي بانه لم يعد يخفي اسلحة محظورة.

ونقلت الوكالة عن «مصادر قريبة من المحادثات الفنية» التي جرت بين فريق تابع للجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) وبين المسؤولين العراقيين قولها ان «نتائج الفحوصات المختبرية التي اجريت في الولايات المتحدة وفرنسا على محركات الصواريخ العراقية اكدت موقف العراق الذي سبق ان اعلنه عام 1991 بشان تدمير الصواريخ المحظورة».

واضافت الوكالة ان هذه المصادر «اتهمت» رئيس اللجنة السابق رولف ايكيوس بالعمل على اطالة امد العقوبات الدولية المفروضة على العراق وقالت «كان يمكن حسم هذه المسالة في بداية هذا العام».

وتابعت الوكالة ان ايكيوس الذي حل محله في يوليو (تموز) الماضي الاسترالي ريتشارد بتلر «تعمد افتعال الازمات لابقاء الحصار» المفروض على العراق منذ غزو الكويت عام 1990.

وكان العراق قد سمح للجنة في مارس (اذار) الماضي بنقل محركات لصواريخ سكود السوفياتية الصنع الى الولايات المتحدة وفرنسا لفحصها. وارادت اللجنة الدولية بذلك التحقق من ان العراق دمر جميع صواريخه عام 1991 وانه لم يقدم قطعا مصنوعة محليا للتحليل على ذلك. وقد اتهم ايكيوس العراق باخفاء اكثر من 16 صاروخا لكن بغداد نفت ذلك نفيا قاطعا.

وينكر ان الحظر النفطي المفروض على العراق من قبل مجلس الامن الدولي لا يمكن ان يرفع سوى بعد تاكيد اللجنة الدولية ان بغداد لم تعد تملك أسلحة نووية او كيماوية او جرثومية.

مسؤول دولي يشيد بخطة الأمم المتحدة لتوزيع الأغذية والأدوية في العراق

نيويورك - رويتر: اكد المسؤول الدولي الذي كان مكلفا بتنسيق توزيع الاغذية والادوية على الشعب العراقي في اطار «اتفاق النفط مقابل الغذاء» نجاح الخطة الخاصة بذلك على الرغم من التاخير والتعقيدات في سياق خدمة 21 مليون مستفيد في اجواء مشحونة سياسيا.

وقال ستافان دو ميستورا منسق الامم المتحدة السابق للمعونة العراقية «ان ما كان يسمى (النفط مقابل لا شيء) اصبح 1,3 مليون طن من الاغذية والادوية التي وصلت الى العراق والى المواطنين العراقيين المتضررين من العقوبات»، مشيرا بذلك الى تصريحات ادلى بها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي شكا في قمة الارض في يونيو (حزيران) الماضي من بطء تسليم الاغذية والادوية على الرغم من دفع نفقات اصلاح ما تضرر من حرب الخليج وتغطية مصاريف اعمال المراقبة، قائلا ان صفقة «النفط مقابل الغذاء» تحولت الى «النفط مقابل لا شيء».

وكان مجلس الامن الدولي قد سمح في العام الماضي للعراق ببيع نفط في اطار الاتفاق المذكور لشراء الادوية والاغذية للشعب العراقي الذي يعاني اثار العقوبات المفروضة على بغداد منذ غزوها الكويت عام 1990. وقال دو ميستورا في مؤتمر صحافي قدم فيه خليفته دينيس هاليداي ان مراقبي الامم المتحدة البالغ عددهم 142 مراقبا داخل العراق تمكنوا من التحرك بحرية دون عوائق تذكر ومراقبة 53 الف مركز توزيع للتجزئة وضمان التوزيع العادل على العراقيين بما فيهم الاكراد في شمال البلاد.

واوضح المنسق السابق الذي انتهت مهامه انه كانت هناك بعض الخلافات مع الحكومة العراقية بشان السماح لمراقبي الامم المتحدة بالتحدث الى المواطنين دون «موظفين مرافقين» من بغداد يحومون في الجوار.

واضاف «العراق ذو بيئة خاصة.. ولكن لدينا شعورا طوال الوقت بان لديهم مصلحة واضحة في انجاح الامر. وكانت هناك مشاكل ولكن تمكنا من التغلب عليها من خلال المفاوضات والحزم من الجانبين». واشار المسؤول الدولي الى ان الحصة الكاملة من الاغذية والادوية التي تستورد في اطار اتفاق بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط العراقي سيستكمل وصولها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

رسالة من پريماكوف إلى خرازي

السفير الروسي في طهران يؤكد عزم موسكو على إكمال مفاعل بوشهر النووي

طهران - وكالات الانباء: شدد قسطنطين فيكتور شوفالوف سفير روسيا الاتحادية لدى ايران على ان بلاده عازمة على المضي قدما في تعاونها وتنسيقها مع ايران لاكمال بناء مفاعل بوشهر النووي الايراني المخصص للاغراض السلمية.

وقال السفير في تصريحات للتلفزيون الايراني بثت امس ان روسيا مصممة على تعزيز علاقاتها مع ايران والوفاء بتعهداتها الخاصة باكمال المفاعل النووي الايراني. واعرب عن اعتقاده بعدم وجود اي سبب او مبرر يحول دون تحقيق ذلك.

ونفى شوفالوف ان تكون بلاده قد زودت ايران بصواريخ بعيدة المدى، ووصف ما تردد من انباء عن هذه المسالة بانه مجرد اشاعات لا تقوم على اي اساس من الصحة.

وفي وقت لاحق من امس استقبل وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في مكتبه بطهران السفير شوفالوف الذي سلمه رسالة من وزير الخارجية الروسي يفجيني پريماكوف تناولت تطوير العلاقات الثنائية.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان خرازي اعرب خلال اللقاء عن امله في قيام «تعاون اكبر واوثق» بين ايران وروسيا من اجل «ارساء السلام وتسوية النزاعات الاقليمية».

وجاءت الرسالة الروسية غداة نفي موسكو انباء عن تقديم مساعدة لايران من اجل انتاج صواريخ بعيدة المدى.

وكانت هذه الانباء قد نشرت في اسرائيل الاحد الماضي وجاء فيها ان روسيا تساعد ايران بالمعدات والخبراء لانتاج صواريخ بعيدة المدى. وذكرت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي ان العلاقات بين اسرائيل وروسيا في ازمة بسبب هذه المساعدة الروسية لايران.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية اول من امس ان تحقيقا رسميا اظهر ان هذه الانباء مغلوطة، مضيفا ان موسكو «قدمت للاميركيين وللروس شروحات عديدة في هذا الشان».

وتعتقد اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ان روسيا قدمت مواد حيوية ولازمة وارسلت مئات الخبراء الى ايران لمساعدتها في صنع صواريخ يتراوح مداها بين 1200 كلم و1500 كلم يمكن ان تطال الاراضي الاسرائيلية.

واشارت واشنطن من جهتها يوم الاثنين الماضي الى انها تتعاون مع روسيا لضمان عدم حصول ايران على تكنولوجيا متطورة في مجال صناعة الصواريخ المتوسطة وبعيدة المدى.

خامنئي يعين قائدين جديدين للقوات البحرية الإيرانية

طهران - وكالات الأنباء: اصدر مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي امس قرارا عين بموجبه قائدين جديدين للقوات البحرية النظامية وتلك التابعة للحرس الثوري الايراني.

ونص القرار الصادر عن خامنئي بصفته قائدا اعلى للقوات المسلحة الايرانية على تعيين الاميرال عباس محتاج قائدا للقوات البحرية التابعة للجيش خلفا للاميرال علي شمخاني الذي اصبح وزيرا للدفاع في الحكومة الجديدة وتعيين العميد علي اكبر احمديان قائدا للقوات البحرية التابعة للحرس الثوري خلفا للاميرال شمخاني الذي كان يشغل هذا الموقع الى جانب موقعه السابق كقائد للقوات البحرية في الجيش.

وحث خامنئي في قراره القائدين الجديدين على العمل الجاد من اجل تنشيط دور القوات البحرية الايرانية ورفع مستواها القتالي وجاهزيتها الحربية ، مؤكدا «اهمية وحيوية الدور الذي تلعبه القوات البحرية الايرانية في تعزيز امن واستقرار ايران وفي الدفاع عن مصالحها وحدودها».

مهاجراني يعين مسؤولا جديدا للسينما الإيرانية

طهران - ا.ف.ب: اسند عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد في الحكومة الايرانية الجديدة منصب نائب الوزير لشؤون السينما الى المخرج السينمائي سيف الله داد.

ويخلف داد الذي يناهز الخمسين ويعتبر سينمائيا «ملتزما» محمد رجبي الذي عين في هذا المنصب في يونيو (حزيران) الماضي.

واخرج سيف الله داد افلاما طويلة عدة حول الحرب العراقية - الايرانية (1988-1980) وفيلما ضد اسرائيل بعنوان «بازمنده» (الناجي) الذي صور في لبنان. ويعتبر «بازمنده» اول فيلم ايراني لا ترتدي فيه الممثلات الحجاب الالزامي في ايران.والمسؤول الجديد عن السينما الايرانية عضو حاليا في مجلس ادارة «بيت السينما» وهي منظمة شبيهة بالنقابة. اما سلفه الذي اصيب قبل ايام بازمة قلبية نقل على اثرها الى المستشفى فيتولى ايضا رئاسة مؤسسة الفارابي، وهي هيئة حكومية مكلفة تشجيع السينما الايرانية في الخارج واستيراد الافلام الاجنبية وتصدير الافلام الايرانية.

وكان رجب قد حل مكان «العميد» عزت الله ضرغامي، وهو عسكري ينتمي الى قوات الحرس الثوري (باسداران)، طالب السينمائيون والاوساط السينمائية منذ اشهر عدة بتغييره.

وضرغامي مسؤول عن تنظيم مهرجان «فجر» للسينما في طهران ويعتقد انه كان وراء حظر فيلم «نكهة الكرز» للمخرج الايراني عباس كياروستامي الذي عرض مع ذلك في مهرجان كان ونال سعفة ذهبية.

وتفرض وزارة الثقافة والارشاد معايير صارمة على حوالي ستين فيلما تعرض في ايران سنويا ويحظر فيها ظهور النساء غير المحجبات والتصوير القريب لوجوه النساء.

وقبل تعيين مهاجراني اصدرت وزارة الثقافة والارشاد قرارا يمنع منتجي الافلام الايرانيين من «بيع حقوق» عرض افلامهم الى الخارج «قبل الحصول مسبقا على موافقتها».

وجاء هذا القرار بعد عرض افلام عدة للسينمائي محسن مخملباف في مهرجان للسينما في القدس. وعرضت هذه الافلام خلال مهرجان السينما في القدس بواسطة شركة فرنسية لتوزيع الافلام يملكها المنتج مارين كارميتز «ام-كا 2».

والافلام الاربعة التي عرضت في المهرجان هي «لحظة براءة» و«غابه» و«سلام سينما» و«زمن الحب» وهي من ابرز افلام مخملباف التي نالت جوائز في مهرجانات عالمية.

الوفد النسائي الأميركي ينفي أي طابع سياسي لزيارته إيران

واشنطن - ا.ف.ب: اكدت عضو في وفد من اربع نساء اميركيات وكندية واحدة يزور ايران الاسبوع الحالي بدعوة من منظمة نسائية ايرانية ان هذه الزيارة لا تحمل اي طابع سياسي او دبلوماسي.

وقالت نعومي كولتون ماكس الباحثة في مجلس العلاقات الدولية في نيويورك «لا يوجد اي شيء من شانه ان يثير ضجة واستنكارا. فنحن لا ننتمي الى اي منظمة» مؤكدة «انها ليست زيارة سياسية».

وينتظر وصول الوفد المؤلف من طبيبة ومحامية وخبيرتين في الشؤون الدولية بالاضافة الى راهبة كاثوليكية، غدا الى طهران في زيارة تستمر اسبوعا بناء على دعوة من الجمعية الايرانية لتضامن المراة، وهي هيئة قريبة من الحكومة تديرها فاطمة هاشمي الابنة الكبرى للرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وتعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها منذ قطع العلاقات بين طهران وواشنطن في ابريل (نيسان) 1980.

وافادت مصادر ايرانية رسمية ان الوفد سيجري محادثات تتمحور حول «المسائل الانسانية والنساء والاطفال في ايران».

وقد اثارت هذه الزيارة جدلا في اوساط التيار المتشدد في النظام الايراني، وتساءلت صحيفة «كيهان» التي تعكس وجهة نظر المتشددين ما اذا كانت هذه الزيارة «مجرد ترتيب خفي لتبرير زيارات مقبلة يقوم بها مسؤولون اميركيون الى ايران».

وكانت وكالة الانباء الايرانية الرسمية قد ذكرت ان للنساء الخمس المشاركات في الوفد «خبرة طويلة في الاعمال الاجتماعية والانسانية وفي المنظمات غير الحكومية».

موجز

استمرار الاحتجاجات في غزة على تقليص خدمات الأونروا

● قالت مصادر فلسطينية في مدينة غزة امس ان الاحتجاجات ضد الاجراءات التي اتخذتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) بتقليص خدماتها للاجئين الفلسطينيين استمرت لليوم الثاني. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر، ان اعمال الاحتجاج شملت مخيمات دير البلح والبريج وشارك فيها الالاف. واعتصم العشرات من الفلسطينيين في مكاتب الاونروا. وجاءت هذه الاحتجاجات استجابة لدعوة اللجان الشعبية في المخيمات التي اكدت انها ستصعد من خطواتها في الايام المقبلة.

إسرائيل تعتقل 15 فلسطينيا في منطقة بيت لحم

● اكدت مصادر امنية فلسطينية امس في مدينة بيت لحم ان القوات الاسرائيلية شنت في الفجر حملة اعتقالات شملت قريتين فلسطينيتين تقعان شرق المدينة وطالت 15 شابا فلسطينيا. وقال الرائد حسن ابو ناموس قائد الشرطة الفلسطينية في بلدة بيت ساحور المجاورة لبيت لحم لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «وحدات من الجيش الاسرائيلي ترافقها عناصر من الدشين بيت» داهمت في الساعة الثانية من فجر امس قريتي دار صلاح والخاص واعتقلت 15 شابا من ابنائهما». وافاد شهود عيان ان «الجنود الاسرائيليين سدوا مداخل القريتين بالحواجز قبل عملية المداهمة التي استمرت حوالي الساعتين».

أكدها مسؤول فلسطيني كبير لـ «الشرق الأوسط»

ضغوط أميركية على عرفات للمساهمة في إنجاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي

تل ابيب: من نظير مجلي

اتهم مسؤول فلسطيني بارز الادارة الاميركية بممارسة ضغوط حثيثة على السلطة الوطنية الفلسطينية ليس فقط في مجال استئناف التنسيق الأمني مع اسرائيل وحسب «بل وبالاساس بهدف دفعنا الى المساهمة في جهودها لانجاح المؤتمر الاقتصادي في العاصمة القطرية الدوحة وتخفيف المقاطعة العربية المتزايدة له».

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، تكلمت عن هذا الموضوع «بصراحة غير دبلوماسية» مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قبل اسبوعين. وعندما رد عليها بالاعراب عن الاستغراب للطلب اجابت انها هي التي تستغرب استغرابه.

واضاف المسؤول الفلسطيني «ان الموضوع طرح بعد عودة المنسق العام الاميركي للسلام في الشرق الأوسط دينس روس، الى المنطقة في اعقاب الهجوم الانتحاري المزدوج، في القدس الغربية. خرج روس من هنا بعدد من الترتيبات الواضحة والمتفق عليها في موضوع التنسيق الأمني. واتفق يومها ان تحضر الى المنطقة الوزيرة اولبرايت حتى تكمل هذه المهمة باستئناف مفاوضات السلام. وقد لمسنا ان الجانب الإسرائيلي يرفض الموقف الأميركي ولا يرغب في ان تحضر اولبرايت بهذه السرعة، الا ان روس ابدى تصميما على ربط قضيتي التنسيق الأمني بالمفاوضات مؤكدا انه في حالة خرق الفلسطينيين لهذا التنسيق ومحاولتهم التهرب من التعاون الأمني، فان الادارة الاميركية سترد على ذلك بموقف شديد وربما تلغي زيارة اولبرايت للمنطقة. ولكن، طالما ان الفلسطينيين يتعاونون، فليس هناك مبرر لاستمرار الجمود في المفاوضات».

وتابع المسؤول القول: الا ان اولبرايت فاجأتنا بمحادثة هاتفية قاسية الى الرئيس عرفات، ظهرت فيها وكانها تتبنى الموقف الإسرائيلي بالكامل.

وخلال ذلك، وفي حين كان التوتر يخيم على المحادثة، طرحت اولبرايت موضوع مؤتمر الدوحة الاقتصادي، في البداية تساءلت حول الدور الفلسطيني ثم طلبت صراحة ان يكون هناك دور فاعل في انجاح المؤتمر.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان موقف الادارة الأميركية هذا، دفع اوساطا في المعارضة الفلسطينية المعتدلة، وليس فقط المتشددة، الى مطالبة الرئيس عرفات بمقاطعة مؤتمر الدوحة، ومن بين هذه الأوساط حزب الشعب الفلسطيني، الذي يشارك في القيادة الفلسطينية بمنصب وزير الصناعة (بشير البرغوثي) وعضو لجنة تنفيذية في منظمة التحرير (سليمان النجاب) وكذلك بدأ اتجاه كهذا في حركة «فدا» التي يقودها وزير الاعلام والثقافة، ياسر عبد ربه وغيرها. هذا مع العلم بأن جميع الفصائل الفلسطينية المعارضة تدعو الى مقاطعة مؤتمر الدوحة.

الى ذلك لوحظ ان الرئيس عرفات يعتبر ان التنسيق الأمني الإسرائيلي - الفلسطيني بلغ المستوى المطلوب. وقد اعلن اول من امس انه بات الآن بامكان اولبرايت ان تصل الى المنطقة في الموعد المحدد (مطلع سبتمبر /ايلول) المقبل. الا ان أسرائيل اعلنت انها اجلت الزيارة الى موعد غير محدد. ثم اعلن الناطق بلسان الخارجية الاميركية جيمس روبين، انها ستصل خلال سبتمبر المقبل.

وعلى اثر تصريح عرفات سارع سكرتير الحكومة الإسرائيلية، داني نافيه، الى النفي. وقال في مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي ان التنسيق الأمني ما زال بعيدا جدا عن المستوى المطلوب. وان السلطة الوطنية تمتنع حتى الآن عن اعتقال قادة منظمات الارهاب وعرفات يقوم بدلا من ذلك بمعانقة هؤلاء الناس. واكد هذا التصريح، امس، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في العاصمة الكورية الجنوبية سيول، وقال ان عرفات لا يكتفي بالتستر على الارهاب. بل «يبادر هو بنفسه الى تنظيم للظاهرات الجماهيرية العنيفة في بيت لحم وغيرها».


عرفات يعانق الشيخ تيسير التميمي احد كبار الزعماء الدينيين في الخليل، لدى وصوله إلى المدينة أمس (رويتر)

إسرائيل ترفع الإغلاق عن بيت لحم

بيت لحم - وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم جيش الاحتلال الاسرائيلي امس انه رفع الاغلاق المفروض منذ شهر على مدينة بيت لحم في الضفة الغربية. وقال المتحدث «وافق وزير الدفاع ورئيس اركان الجيش (الاسرائيليان) امس على رفع الاغلاق الذي فرض على بيت لحم بعد الهجوم (الانتحاري المزدوج) على سوق في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي. وحسب قول المتحدث يفترض ان يكون الاغلاق قد رفع في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي (الواحدة بتوقيت جرينتش)».

وباستثناء اللقاء عند الحاجز الاسرائيلي الفاصل بين القدس المحتلة وبيت لحم، الذي نظمه شخصيات اسلامية ومسيحية من المدينتين تحديا للاغلاق، فقد ساد الهدوء بيت لحم امس بعد الاشتباكات التي وقعت خلال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية التي تحرس مزار قبر راحيل على اطراف المدينة.

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، ان وفدا من السياسيين ورجال الدين والاقتصاديين من مدينة بيت لحم التقى عند الحاجز الاسرائيلي بوفد مماثل قادم من القدس «حيث تبادلوا العناق والسلام بالايدي وهم يقفون على جانبي صف الجنود الاسرائيليين الذين شكلوا سدا بشريا للفصل بينهم».

وتجاهل وفد مدينة القدس المحتلة التعليمات الاسرائيلية وتوجهوا الى المنطقة التي تقع على الجانب الفلسطيني لتحية افراد من الوفد القادم من بيت لحم.

ارتياح فلسطيني للموقف الأميركي في اللقاءات الأمنية

السلطة الفلسطينية تسعى للحصول على «غطاء عربي» قبل زيارة أولبرايت

عمان: من صالح قلاب

تحليل اخباري

بينما تواصلت اللقاءات الأمنية الفلسطينية - الإسرائيلية برعاية ومشاركة كبار مسؤولي وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «السي. آي. ايه» في تل ابيب ورام الله بات في حكم المؤكد ان الوفد الأميركي الى الشرق الأوسط دنيس روس سيعود الى المنطقة مرة اخرى في الاسبوع المقبل لاعطاء هذه اللقاءات دفعة جديدة ولتهيئة الظروف للزيارة المقررة لوزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل.

ورغم كل ما يقال، ومع ان القيادة الفلسطينية قررت في آخر اجتماع لها يوم الجمعة الماضي ارسال وفود الى الدول العربية لمواجهة «سياسة التركيع» التي تمارسها اسرائيل ضد السلطة الوطنية الفلسطينية فان كل المؤشرات، بل والمعلومات، تدل على ان اللقاءات الأمنية الفلسطينية - الإسرائيلية وآخرها ليلة السبت الماضي التي تتم بمشاركة اميركية كاملة حققت تقدما كبيرا قياسا بما كانت عليه الأوضاع في الشهور الثلاثة الأخيرة.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فإن الأميركيين اكدوا خلال هذه الاجتماعات الأمنية انهم يرون ان الحوارات التي يجريها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» مفيدة جدا وانها تعزز امكانية اقناع هذين الفصيلين الفلسطينيين بالتخلي عن العمليات الانتحارية والتعامل مع ازمة الشرق الأوسط على اساس ان اتفاقيات اوسلو باتت تحصيل حاصل وباتت امرا واقعا لا يمكن لا تجاهله ولا تجاهل انعكاساته على الأرض.

ولدى سؤال احد وزراء السلطة الوطنية حول ما حققه روس في زيارته السابقة الى المنطقة وما يمكن ان يحققه في زيارته اللاحقة قال: «ان الموفد الأميركي الى الشرق الأوسط جاء في المرة السابقة بجدول أعمال امني وان مهمته كانت معالجة ازمة المسار الفلسطيني - الإسرائيلي من مدخل الأمور الأمنية التي ازدادت تعقيداً بعد الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الذي لم يثبت حتى الآن ان حركة «حماس» هي التي نفذته على رغم البيانات التي صدرت باسمها.

واستنادا الى هذا فان اقصى ما يمكن توقعه هو ان يستعرض روس في زيارته المرتقبة، مع الفلسطينيين والإسرائيليين ما يمكن ان تناقشه وزيرة الخارجية الأميركية معهم في زيارتها المقبلة المقررة الى المنطقة لحل القضايا التي تعيق التقدم على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي.

وحسب ما يقال في الأوساط القيادية الفلسطينية، فان اولبرايت، اذا تلقت تعزيزا مشجعا من روس بعد زيارته المقبلة الى المنطقة، ستعكف مع الطاقم الأميركي المكلف بأزمة الشرق الأوسط على دراسة كل المقترحات ووجهات النظر المختلفة المتعلقة بالأزمة التي تمر بها عملية السلام على جميع المسارات. والمتوقع ان تعطي اولبرايت الاولوية للاقتراح القائل بامكانية الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني، حسب ما يطالب به رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتزامن مع تنفيذ ما لم ينفذ من اتفاقيات اوسلو وبتعهد اميركي وفقا لوجهة النظر الفلسطينية.

والمعروف ان الأميركيين كانوا قبل الهجوم الانتحاري المزدوج الأخير يضغطون على الاسرائيليين تحديدا، لتنفيذ ما لم ينفذ من اتفاقيات اوسلو، وفقا للجداول الزمنية والملاحق الاضافية وخصوصا ما يتعلق بتشغيل مطار غزة، وانشاء الميناء الفلسطيني، وفتح الممر الآمن المؤقت، واعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في المناطق التي لم يعد انتشاره فيها في الضفة الغربية والافراج عن الاعداد التي اتفق عليها من الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين.

والثابت، خلافا لكل ما قيل في هذا المجال ان اولبرايت اجلت موعد سفرها الى الشرق الأوسط انتظارا لانتهاء الاجازة الصيفية للكونجرس الأميركي، بحيث يعود ويتخذ قرارا بالغاء قرار سابق يحظر على الادارة الأميركية اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار انها منظمة ارهابية وهو القرار الذي بموجبه طلب من منظمة التحرير اغلاق مكاتبها في العاصمة الأميركية واشنطن في الآونة الأخيرة.

وهنا فانه بلا ادنى شك ان اولبرايت رغبت في اعطاء التنسيق الأمني الفلسطيني - الإسرائيلي الذي يتم برعاية السي. آي. ايه، مداه الطبيعي قبل زيارتها الى المنطقة لكن المؤكد ان تاخير هذه الزيارة سببه اجازة الكونجرس وليس اية ضغوطات لا من اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة ولا من بنيامين نتنياهو والحكومة الإسرائيلية.

وحتى يمكن التقاط الحلقة الصحيحة في هذه الشبكة المعقدة ولتحسس ما اذا كانت اولبرايت ستحقق اي انجاز في جولتها فانه لا بد من الاشارة الى ان الفلسطينيين يتحدثون عن ان الأميركيين في اللقاءات الأمنية يبدون فهما لوجهة نظرهم، اكثر من تفهمهم لوجهة النظر الإسرائيلية.

وقال مسؤول امني فلسطيني كبير ان الجانب الفلسطيني مرتاح للموقف الأميركي في اللقاءات الأمنية رغم ممارستهم ضغطا كبيرا على الجانب الفلسطيني تحدثوا في مرات كثيرة بلغة الإسرائيليين.

لكن الحقيقة ان الراي الغالب في الأوساط القيادية الفلسطينية، لا يعول كثيرا على امكانية تحول كبير في الموقف الأميركي ولا يرى ان هناك امكانية لاكثر من مجرد ادارة ازمة المسار الفلسطيني - الإسرائيلي الى حين انتهاء مدة ولاية نتنياهو.

لا شك في ان الفلسطينيين ينتظرون مجيء اولبرايت الى المنطقة على احر من الجمر، لانهم يعتبرون ان اي جمود في عملية السلام بينما اسرائيل تتوسع على الأرض وتخلق حقائق يومية مقتل حقيقي، ولكن ومع ذلك فانهم لا يرون اية امكانية لاستئناف مسيرة السلام، لان فهم نتنياهو لهذا السلام يختلف عن الفهم الفلسطيني والعربي ويختلف عن فهم العالم كله.

ولهذا فان الفلسطينيين وهم ينتظرون مجيء اولبرايت فانهم يرون النقطة التي بامكانهم الارتكاز عليها هي خلق اطار عربي حولهم والدفع في اتجاه ان تكون القضية الفلسطينية مرة اخرى قضية العرب الأولى.

ومن هنا، فان القرار الذي اتخذته السلطة الوطنية يوم الجمعة الماضي بارسال وفود الى جميع الدول العربية يتجاوز مجرد السعي للحصول على مساعدات مالية لمواجهة سياسة التركيع التي تتبعها اسرائيل، الى خلق موقف عربي متماسك بالامكان ان يكون اداة لدفع الأميركيين الى ممارسة ضغوط حقيقة على الإسرائيليين وحملهم على التخلي عن السياسة التفجيرية التي يتبعها نتنياهو وحكومته على مدى عام واكثر.

تل أبيب أكدت الاحتجاز والتهمة

دمشق تشجب اعتقال إسرائيل طالبة سورية بتهمة التجسس

دمشق - رويتر: شجبت سورية امس بشدة اعتقال اسرائيل طالبة سورية من هضبة الجولان المحتلة تدرس في دمشق بتهمة التجسس وطالبت الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان التدخل لاطلاق سراحها.

وقال متحدث رسمي سوري ان رئيس جامعة دمشق عبد الغني ماء البارد وجه برقية لانان طالبه فيها بالسعي لاطلاق سراح الطالبة الهام نايف ابو صالح التي تدرس في كلية التربية قسم علم النفس في جامعة دمشق.

واشار المصدر الى ان الطالبة التي تقضي العطلة الصيفية عند اهلها في الجولان اعتقلت اول من امس ومددت محكمة اسرائيلية اعتقالها لمدة ثلاثة ايام اخرى لمتابعة التحقيق.

وقال المتحدث ان القوات الاسرائيلية اعتقلت اربعة شبان اول من امس خلال مظاهرة غاضبة في بلدة مجدل شمس كبرى البلدات في الجولان احتجاجا على اعتقال الشابة السورية.

واضاف ماء البارد في برقيته للامين العام للامم المتحدة «ان اعتقال قوات الاحتلال الاسرائيلي للطالبة الهام نايف ابو صالح التي تدرس في جامعة دمشق خلال وجودها في الجولان دليل على الممارسات الوحشية واللاانسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي وسياساتها التعسفية».

ومضى رئيس الجامعة يقول «ان اعتقال الطالبة ابو صالح يتعارض مع ابسط مبادئ وحقوق الانسان ويأتي استمرارا للسياسة القمعية التي تمارسها اسرائيل بحق الطلاب العرب السوريين القادمين من الجولان المحتل للدراسة في الجامعات السورية..».

ودعا ماء البارد انان الى «التدخل والعمل من اجل ايقاف الاعتقالات والاعمال التعسفية التي يتعرض لها الطلاب السوريون من ابناء الجولان العربي السوري المحتل والسعي لاطلاق سراح الطالبة الهام نايف ابو صالح لتتمكن من الالتحاق بجامعة دمشق قبل بدء العام الدراسي في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اكدت امس اعتقال الطالبة الهام. وقالت الاذاعة ان اسرائيل اعتقلت امرأة درزية في الثلاثين من عمرها من هضبة الجولان المحتلة يشتبه انها تتجسس لصالح سورية الامر الذي فجر اضطرابات.

وقالت مصادر امن اسرائيلية ان الدرزية وهي من قرية مجدل شمس في الجولان والتي درست علم النفس في جامعة دمشق اعتقلت للاشتباه في تعريضها «امن الدولة» للخطر.


صورة لرشيفية للطالبة السورية الهام ابو صالح (رويتر)

وقالت الاذاعة «نشرت الشرطة في منطقة مجدل شمس في الجولان تحسبا لاستمرار اضطرابات متعلقة في ما يبدو باعتقال امرأة شابة من سكان القرية للاشتباه في تجسسها لصالح سورية».

وذكرت المصادر انه صدر حكم من المحكمة يحظر نشر تفصيلات القضية. وقالت انه سمحت محكمة في بلدة عكا في شمال اسرائيل بنشر بعض التفاصيل بعد ان رفعت صحيفة يديعوت احرونوت دعوى قضائية ضد حظر النشر الشامل.

وقال شقيق المعتقلة لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان شقيقته اعتقلت يوم 25 أغسطس (اب) الجاري. ونفى ارتكابها اي مخالفات. وذكر انها درست علم النفس في دمشق لمدة ثلاث سنوات.

وسالت الاذاعة شقيق المعتقلة عن موقف اسرته من اسرائيل وسورية فقال «امل ان نعود يوما لقد نفد صبرنا من هذه الدولة». واضاف «انا سوري.. انا سوري عربي تحت الاحتلال الاسرائيلي حاليا. وعليكم ان تعيدوا الجولان كلها الى سورية. فلتتوصلوا الى سلام وكفاكم هراء».

ويعيش في هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967 نحو 18 الف درزي اغلبهم يدين بالولاء لسورية. واستوطن في الهضبة نحو 15 الف مستعمر يهودي. وتسمح اسرائيل لسكان الهضبة من الدروز بزيارة اقاربهم في سورية.

إسرائيل تدمر 3 منازل عربية في القدس

القدس المحتلة - رويتر: ازالت اسرائيل امس ثلاثة منازل فلسطينية اخرى قيد الانشاء في القدس الشرقية العربية في نفس اليوم الذي ينظر فيه القضاء الاسرائيلي في دعوى مقدمة ضد مشروع لبناء مستعمرة اسرائيلية في نفس المنطقة.

وقالت متحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية «نحن نساعد البلدية ولقد بدأت الازالة»، وتقول الشرطة ان المباني كانت غير مشروعة.

وذكر شهود عيان ان عشرات من رجال الشرطة الاسرائيلية المدججين بالسلاح بعضهم من قوات مكافحة الشغب انتشروا حول ثلاث جرافات وهي تقوم بتسوية المباني الفلسطينية بالارض.

وحصل الشهر الماضي ارفينج موسكوفيتش رجل الاعمال اليهودي الذي يتخذ من ولاية ميامي الاميركية مقرا له، ويمول بناء المستعمرات اليهودية على تصريح ببناء 70 مسكنا لليهود في رأس العمود التي يقطنها 11 الف فلسطيني.

ورفع عضوان يساريان في مجلس مدينة القدس دعوى قضائية ضد المشروع وقالا ان بناء مزيد من المستعمرات سيقضي على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية المتعثرة بالفعل. ومنع موسكوفيتش من بدء البناء الى ان تبت لجنة الاستئناف في القدس في الدعوى. واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي تسبب قراره ببناء مستعمرة يهودية في القدس الشرقية العربية في مارس (اذار) الماضي في ادخال عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية في ازمة ان اسرائيل من حقها ان تبني في اي مكان من القدس.

لكن نتنياهو قال ان مشروع بناء مستعمرة رأس العمود جاء في وقت غير مناسب وانه سيعطله اذا اضطر الى ذلك. وقال لحد مساعديه ان رئيس الوزراء قد يتذرع بالامن القومي لتعطيل المشروع، واغضب ذلك موسكوفيتش وهو من مؤيدي نتنياهو.


جنديان من قوات الاحتلال الاسرائيلي يحرسان، واصبعاهما على الزناد، جرافة اسرائيلية وهي تهدم منازل فلسطينية في حي رأس العمود في القدس المحتلة أمس (رويتر)

تدريبات فلسطينية - إسرائيلية مشتركة للتعامل مع إصابات الهجمات الانتحارية

غزة - اف.ب: قالت مصادر فلسطينية واسرائيلية امس ان تدريبات عسكرية مشتركة بين وحدات من الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي هي الاولى من نوعها جرت امس قرب من مستعمرة نتساريم في وسط قطاع غزة.

وقال العميد صائب العاجز مسؤول الامن الوطني الفلسطيني في قطاع غزة لوكالة الصحافة الفرنسية، ان هذا «التدريب العسكري الطبي المشترك يشمل كيفية التعامل مع عملية تفجير توقع اصابات من الجانبين وكيفية التعامل مع هذا الوضع والقيام بعمليات الاسعاف والاخلاء المشترك».

واكد الناطق باسم الجيش الاسرائيلي هذه التدريبات ووصفها بانها «ذات طابع انساني وللتدريب على اخلاء جرحى من الجانبين وتاتي في سياق التعاون بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي»واوضح العاجز ان «هذه المناورات المشتركة تهدف الى تعزيز التعاون المشترك في المجالات الانسانية والطبية والعسكرية والحراسة». واشار الى «مشاركة 100 عنصر من كل جانب في هذا التدريب الذي ضم اضافة الى عناصر الامن الوطني الفلسطيني والجنود الاسرائيليين افرادا من الخدمات العسكرية الفلسطينية ونجمة داود الحمراء الاسرائيلية».

واعتبر العاجز «هذه المناورات جزءا من التنسيق الامني الفلسطيني - الاسرائيلي المشترك».

الا ان الناطق العسكري الاسرائيلي قال ان «التدريب للاسف لم يشتمل على عمل مشترك ضد الاعمال الارهابية وعلى تنسيق للاعمال الامنية ضد الارهاب»وجرى التدريب عند طريق مشترك يمر قرب المستعمرة اليهودية ويستخدمه الفلسطينيون والمستعمرون اليهود وشهد «انفجار عبوة ادت الى اصابة 14 فلسطينيا و12 اسرائيليا بجروح».

وافاد العاجز ان «عملية اخلاء الجرحى اخذت نصف الوقت المقدر حسب التدريب والبالغ 75 دقيقة».

اعتقال مصباح أبو القاسم يلقي بظلاله على العلاقات بين روما وطرابلس

مصادر رسمية إيطالية: الليبي المتهم بتفجير ملهى برلين مرتبط بالمخابرات

روما: من سمير القريوتي
واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن نائب رئيس دائرة الأمن الوقائي والتحقيقات في الداخلية الايطالية امس في مؤتمر صحافي عقده في روما أن قوات مكافحة الارهاب الايطالية اعتقلت مساء اول من أمس مواطنا ليبيا في الأربعين من العمر يدعى مصباح ابو القاسم، بتهمة المشاركة في عملية نسف ملهى «لابيل» في برلين الغربية عام 1986, واكدت مصادر رسمية ان أبو القاسم مرتبط بالمخابرات الليبية.

وكان الهجوم قد أسفر على مقتل جنديين امريكيين واصابة 150 من رواد الملهى بجروح. وتسببت العملية في قيام الولايات المتحدة بشن غارات جوية على ليبيا.

واوضحت سلطات الأمن الايطالية ان قوات الأمن الايطالية اعتقلت ايضا المواطنة الليبية هناء بنت عامر وزوجها خالد عطار وكلاهما في الرابعة والثلاثين من العمر والمواطنة الايطالية نيرينا بيرنابي (34 سنة). واوضحت الشرطة ان المواطنين الليبيين يحملان اقامة رسمية في ايطاليا ولا سوابق لهما في دوائر الأمن، بينما اشارت الى الايطالية بيرنابي بانها من اصحاب السوابق بتهمة السرقة ومساعدة الدعارة. وتم اعتقال الثلاثة بتهمة التستر على مطلوب ومساعدته وعثرت بحوزة هناء بنت عامر على هوية ثبوتية شخصية مزورة عليها صورة المعتقل المطلوب مصباح ابو القاسم.

واتضح من الرواية الرسمية الايطالية، ان قوات الأمن داهمت اولا منزل المواطنة الايطالية ثم داهمت منزل الزوجين الليبيين في الحي الافريقي الذي يقطنه معظم المواطنين الليبيين المقيمين وفي شارع الصومال بالتحديد، حضر مصباح وكانت المنطقة باسرها تحت المراقبة الصارمة، وتم اعتقاله دون ان يبدي مقاومة.

وتعتبر العلاقات بين ليبيا وايطاليا حاليا، اعتيادية وطيبة، ولا توجد اية مؤشرات سياسية تدل على تدهورها، بل على العكس كثفت ليبيا علاقاتها الاقتصادية اخيرا مع ايطاليا على كافة الصعد لاعتماد ايطاليا بجزء كبير من احتياجاتها على النفط الليبي، واعتماد ليبيا على السلع الايطالية. كما ان وزير الخارجية لامبيرتو ديني اعلن مرارا في الاشهر الأخيرة عن ضرورة التعامل الصريح مع ليبيا وعدم قبول ايطاليا بتشديد الحصار على ليبيا وغيرها من الدول التي تتعرض الى سياسة العقوبات والحظر.

نيابة روما، قررت تقديم الزوجين الليبيين والمواطنة الايطالية الى المحاكمة الفورية، لان اجهزة الأمن اكتشفت اثارا معينة لمرور مصباح في منزلي العائلة الليبية والايطالية المعتقلة، ولم توضح المصادر الرسمية طبيعة هذه الآثار والأدلة على ذلك. كما بدات نيابة روما الاجراءات المعتادة دوليا لتسليم مصباح ابو القاسم للسلطات الألمانية.

المواطن الليبي مصباح أبو القاسم (رويتر)

واكدت نيابة روما على أن عملية اعتقال مصباح ابو القاسم تمت بناء على بلاغات متكررة من اجهزة الأمن الألمانية وعلى اوامر من احدى نيابات المانيا صدرت في مطلع هذا العام في اطار التحقيقات في حادث ملهى برلين الغربية، وهي التحقيقات التي عاد الحديث عنها في فترات متقطعة العام الماضي ومطلع هذا العام. واضافت المصادر الرسمية الايطالية ان مصباح ابو القاسم متهم بالارهاب وبعلاقاته مع المخابرات الليبية وان تهمة القتل الجماعي ستوجه له لانه مشبوه رئيسي بوضع قنبلة الملهى سنة 1986

وفي واشنطن اعرب مسؤول في الخارجية عن سرور الولايات المتحدة لاعتقال أبو القاسم وقال المسؤول: «إنه إذا كانت أنباء اعتقاله حقيقة، فإننا سعداء باعتقاله».

وعما إذا جرت اتصالات اميركية مع الجهات الإيطالية المعنية قال المسؤول: ليست لدينا المعلومات عن هذا. إلا اننا سعداء باعتقاله». وعما إذا كانت السلطات الأميركية تنوي الطلب من إيطاليا مقابلة ابو القاسم والحديث معه واستجوابه قال لا أدري، ولا استطيع قول شيء الآن. لكننا نتابع الموضوع».

دعا لاحترام رأي الأكثرية في الحوار

الملك حسين: الانتخابات ستجري في موعدها

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا العاهل الاردني الملك حسين الاردنيين الى الوحدة الوطنية لمجابهة التحديات والاخطار. جاء ذلك في خطاب القاه امس في مدينة عجلون التي زارها الملك حسين خلال جولاته المتواصلة على المحافظات منذ حوالي شهر.

وقال في خطابه امس «ان تحقيق مصلحة الوطن هو واجب الجميع من ابناء هذا الوطن، وان الحوار واحترام رأي الاكثرية هو الاساس، واننا سنبني معا الوطن النموذج الذي فيه الكل احرار واخوة».

وأكد في خطابه على عدد من القضايا المحلية وتطرق للانتخابات فقال انها «تقوم على احترام رأي الاكثرية، وان نتحمل بعضنا البعض، وان نسير وان نبني. وان شاء الله جواب الاردنيين جميعا في الانتخابات التي ستجري في موعدها المقرر، سيكون انتخاب الافضل والاصلح في كل حالة ليمثل مصالح الناس ومصلحة الوطن التي هي فوق كل اعتبار في المجلس الجديد».

وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي يقف أمام منظار ضخم خلال مناورات عسكرية إسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة أمس (رويتر)

في رد غير مباشر على المعارضة اللبنانية بالخارج

مسؤول إعلامي في دمشق يكرر الدعوة إلى إزالة الحدود بين لبنان وسورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

دعا مسؤول اعلامي سوري امس من جديد الى «ازالة الحدود والحواجز بين الدول العربية وخاصة بين لبنان وسورية» لان هذه الحدود والحواجز كما قال «جاءت من صنع المستعمر ويريدها العدو قائمة الى الابد».

وقال الدكتور فائز الصائغ المدير العام لوكالة الانباء السورية الرسمية في ما يبدو انه رد على بعض اطراف المعارضة اللبنانية التي تعيش خارج لبنان والتي انتقدت دعوته قبل يومين لفتح الحدود بين البلدين والى التكامل الاقتصادي «ان ازالة الحدود بمن فيها وعليها هي هدف وحدوي نتطلع الى تحقيقه مع اقصى ومع اقرب شقيق عربي سواء بسواء، اما المتضررون من الوحدة فهم جيوب اسرائيلية تدرنت في اجزاء من الجسم العربي ولا بد ستنحسر امام المناعة القومية التي تجسدها جماهير الوحدة العربية الواسعة باتساع هذا الوطن الكبير».

وكان «التجمع من اجل لبنان» الذي يضم اركان المعارضة اللبنانية في فرنسا قد اتهم سورية بـ «السعي لضم لبنان اليها» محذرا مما وصفه «خطوة ما يحاك ضد الدولة اللبنانية وشعبها تحت ستار المعاهدات الاقتصادية والعسكرية والاعلامية». واصدر هذا التجمع بيانا بعد اجتماع استثنائي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه يوم الاحد الماضي، ردا على مقال للدكتور فائز الصائغ في صحيفة سورية حكومية انتقد فيها بشكل واضح النتائج التي تمخضت عن المحادثات السورية ـ اللبنانية الاقتصادية برئاسة رئيسي حكومتي البلدين ومشاركة 16 وزيرا سوريا ولبنانيا.

وعدد من المسؤولين الفنيين في البلدين دون ان تحقق ما يطمح اليه الشعبان السوري واللبناني. واظهر الدكتور الصائغ عدم ارتياحه تجاه من اسماهم «بعض العقليات الاقتصادية اللبنانية» بالرغم من اسس التفاهم بين البلدين في الاطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما دعا «التجمع من اجل لبنان» ان يرد عليه بشعارات معاكسة ويشن هجوما على ما اسماه «النوايا بابتلاع لبنان».

واصر الدكتور فائز الصائغ من جديد امس في مقالة عنوانها «المناعة القومية» على ان التوجهات الاقتصادية العربية المتداولة الآن حول السوق العربية المشتركة والمناطق الحرة الثنائية والجماعية العربية هي «بداية الطريق الى ازالة الحدود والحواجز الاقتصادية تمهيدا لازالة الحدود والحواجز السياسية بين ارجاء الاسرة العربية الواحدة».

وتساءل الدكتور الصائغ حول ما اذا كان من الطبيعي والمنطقي والحال هذه ان يطالب البعض بفتح وازالة الحدود مع اسرائيل، ولا نطالب نحن بازالة الحدود والحواجز بين ارجاء الوطن العربي؟ لكنه قال «انها مفارقة هذا الزمن الخبيث.. زمان التوسع والاستيطان الاسرائيلي ليس على الارض فقط وانما في بعض النفوس ان لم تقل الطحالب». وقال «ان ازالة الحدود بين ارجاء الوطن الواحد هدف لا بل ضرورة حياتية بجوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والدفاعية وان كل ما يضع العقبات ويزرع المصاعب والعراقيل امام هذا الهدف يضع نفسه بقصد او غير قصد في موضع الانعزال والتقوقع».

المغرب يؤكد على الطابع «التقني» لمفاوضات اليوم في لشبونة حول الصحراء

نواكشوط:
من عبد الله ولد محمدي
الجزائر ـ الرباط:
«الشرق الأوسط»

تتصدر ثلاث قضايا خلافية رئيسية الجولة الرابعة من المفاوضات المباشرة التي تستضيفها اليوم العاصمة البرتغالية بين المغرب والبوليساريو وبرعاية وزير الخارجية الاميركي الاسبق مبعوث الامين العام للامم المتحدة الى الصحراء جيمس بيكر وبحضور ممثلين عن الجزائر وموريتانيا بصفة مراقبين.

واكدت مصادر مغربية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» على الطابع التقني لهذه المباحثات التي تجري اليوم وغدا موضحة ان لقاء اليوم لن يخرج عن اطار الخطة التي وضعتها الامم المتحدة لايجاد تسوية لنزاع الصحراء المستمر منذ 23 عاما.

واعادت المصادر نفسها تاكيد موقف المغرب المتمسك بخطة الامم المتحدة التي تعاني الجمود بسبب ما اسمته بـ«العراقيل» التي تضعها جبهة البوليساريو.

ويتوقع ان تركز الجولة الحالية من المفاوضات على ثلاث نقاط خلاف رئيسية هي اعادة نشر القوات واطلاق اسرى الحرب لدى الجانبين ووضع ميثاق سلوك يلتزم به الطرفان لضمان السير العادي لعملية تحديد هوية المؤهلين للمشاركة في استفتاء تقرير المصير. وتوقع مصدر مأذون من البوليساريو في الجزائر امس في لقاء بمراسل «الشرق الأوسط» ان تكون جولة لشبونة خطوة مهمة على طريق حل القضية الصحراوية لكنها، حسب نفس المصدر، لن تكون الاخيرة وينتظر ان تتبعها جولات اخرى لاستكمال مختلف جوانب الحل المنتظر.

واكد المسؤول ان البوليساريو تثق كامل الثقة في مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة كوفي انان، معربا في نفس الوقت عن تفاؤل الجبهة وارتياحها لممثله الشخصي بيكر.

وحسب مصدر دبلوماسي فإن موقف الجزائر يساند كل مسعى يرمي الى تطبيق المخطط الاممي لا سيما مبدأ تقرير المصير ولا يعارض اي حل وسط يمكن الوصول اليه بين الطرفين خاصة اذا تم ذلك في اطار مخطط التسوية الاممي. ولعل هذا الاستعداد من الجانب الجزائري والموريتاني هو الذي جعل بيكر يشيد اخيرا امام مجلس الامن بموقف كل من الجزائر وموريتانيا.

ورحب مصدر موريتاني مسؤول باستمرار اللقاءات بين المغرب والبوليساريو ورأى ان موقف بلاده يظل الالتزام بالحياد وتشجيع كل المبادرات التي من شانها ايجاد حل للقضية.

ورغم عدم الاعلان مسبقا عن تشكيلة الوفد المغربي فإن المصادر رجحت ان يحافظ الوفد على نفس التشكيلة التي حضر بها اللقاءات السابقة في لندن ولشبونة برئاسة الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الخارجية وعضوية احمد السنوسي ممثل المغرب لدى الامم المتحدة، واثنين من كبار موظفي وزارة الداخلية المغربية مكلفين بملف الصحراء.

وفي آخر لقاء عقد في لندن يومي 19 و20 يوليو (تموز) الماضي ضم الوفد لأول مرة في عضويته الجنرال عبد العزيز بناني قائد المنطقة العسكرية الجنوبية، وهو ما اعتبر في حينه مؤشرا على حدوث تقدم في المباحثات.

اما وفد البوليساريو فيرأسه «رئيس الوزراء» محفوظ علي بيبا.

أمير قطر يقضي فترة نقاهة في لندن

الدوحة: من صالح الأشقر

وصل الى لندن ليلة امس الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر قادما من الولايات المتحدة. وأعلن الديوان الأميري القطري ان الشيخ حمد سيقضي فترة نقاهة في العاصمة البريطانية وهو في طريقه الى الدوحة.

وكانت قد اجريت للشيخ حمد جراحة لزراعة كلية يوم 6 اغسطس (آب) الحالي في احد المستشفيات الاميركية وتكللت بالنجاح.

قرار أميري في قطر بتنظيم مباحث أمن الدولة

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اصدر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائب الأمير وولي العهد القطري امس قرارا اميريا بتنظيم جهاز مباحث أمن الدولة وتحديد اختصاصاته.

كما اصدر ولي العهد القطري قرارا آخر بانشاء صندوق قروض العاملين بجهاز مباحث أمن الدولة.

وكان أمير قطر قد اصدر قانونا بانشاء جهاز مباحث امن الدولة في 9 ابريل (نيسان) الماضي وتعيين غانم سلطان الهديفي وكيل وزارة الداخلية رئيسا للجهاز بالاضافة الى عمله ورقي على اساس هذا المنصب الى رتبة لواء.

وتجدر الاشارة الى ان جهازي الأمن الرئيسيين في قطر هما المخابرات العامة التابعة للقوات المسلحة ومباحث أمن الدولة التابعة لوزارة الداخلية.

العراق يقترح تشكيل لجنة للتفتيش عن طيار سعودي

بغداد ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية الحكومية امس ان العراق اقترح تشكيل لجنة ثلاثية للتفتيش عن رفات طيار سعودي قالت بغداد انها أسقطت طائرته خلال حرب الخليج. ونقلت الوكالة عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية قوله ان الاقتراع يقضي بان تكون هذه اللجنة برئاسة اللجنة الدولية للصليب الاحمر وتضم ممثلين عراقيين وسعوديين.

واوضح المتحدث ان العراق «قدم مثل هذا الاقتراح الى الجانب السعودي من خلال اللجنة الدولية للصليب الاحمر» وأن سلطات بلاده «ما زالت في انتظار الموقف الرسمي من الجانب السعودي حيال الاقتراح العراقي».

موجز

تعاون مغربي ـ روماني على مكافحة المخدرات

● تم اول من أمس في الرباط التوقيع على إتفاقية تعاون بين المغرب ورومانيا وذلك لمحاربة تهريب المخدرات والجريمة المنظمة والهجرة السرية. وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» من الرباط ان الاتفاقية التي وقعها عن الجانب المغربي ادريس البصري وزير الداخلية وعن الجانب الروماني غافريل ديجو وزير الداخلية تنص على وضع الآليات الضرورية لتنفيذها خاصة تبادل المعلومات وتعزيز المساعدة التقنية ومضاعفة زيارات الخبراء من خلال مجموعات عمل.

دراسة إسرائيلية تشير لازدياد حوادث السير بعد التفجيرات

● اكدت دراسة نشرتها امس صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان عمليات التفجير توقع ضحايا على بعد مئات الكيلومترات من مكان وقوعها لانها تسبب زيادة كبيرة في حوادث السير. فقد نقلت الصحيفة عن جان اشكينازي البروفسور في مستشفى شيفا في تل ابيب قوله «لقد اكتشفنا باستغراب ان عدد ضحايا حوادث الطرق يرتفع 25 في المائة على الاقل في الايام التي تقع فيها اعتداءات».

مؤشرات متسارعة على قرب

استئناف الحوار بين إيران وألمانيا

بون: من أحمد كمال حمدي
طهران: وكالات الأنباء

تزايدت في الايام الاخيرة المؤشرات على اتجاه العلاقات بين ايران والمانيا وبقية دول الاتحاد الاوروبي نحو التحسن بعدما شهدت فترة من التهدئة في الاسابيع الاخيرة غداة تسلم الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي مهامه الرسمية وتشكيله حكومة ضمت عناصر معتدلة تميل، مثله، الى تحقيق انفتاح في علاقات ايران الخارجية.

وترى الاوساط السياسية والدبلوماسية في العاصمة الالمانية ان الظروف تنضج تدريجيا لاستئناف الحوار بين بون وطهران في وقت قريب، وهو ما عززته التصريحات والتصريحات المقابلة من وزير الخارجية الايراني الجديد كمال خرازي ونظيره الالماني كلاوس كينكل والتي كررا فيها الرغبة في تحسين علاقات بلديهما.

وفي تصريحات نشرتها امس صحيفة «نوي زوريخر تسايتونج» السويسرية واعادت نشرها وزارة الخارجية الالمانية اكد كينكل من جديد تطلع المانيا ودول الاتحاد الاوروبي لاعادة الحوار مع ايران. ورفض كينكل التحدث عن اية شروط لذلك، لكنه اشار الى رغبته في التعرف على مدى التزام الحكومة الايرانية الجديدة بمبادئ القانون الدولي وموقفها من عملية السلام في الشرق الاوسط.

تفاصيل ص 2

في إطار مواجهة الدعوة إلى العصيان المدني

الجيش اللبناني يدهم قرى في منطقة بعلبك ـ الهرمل

بيروت: «الشرق الاوسط»

شنت قوة من فوج التدخل الاول في الجيش اللبناني بعد ظهر امس حملة دهم في منطقة بعلبك ـ الهرمل لتوقيف متهمين بسرقة سيارات والاتجار بالمخدرات وملاحقين بمذكرات توقيف قضائية، وذلك تنفيذا لقرارات مجلس الوزراء القاضية بملاحقة الداعين الى «العصيان المدني» ومنع التجمعات والمطلوبين للعدالة.

وقد شملت هذه الحملة بلدات الكنيسة ونبحا وريحا ومقنة، واسفرت عن توقيف متهمين، ومقتل شخص هو محمد نواف المقداد (20 عاما) وتخللتها اقامة حواجز ثابتة ومتنقلة دققت في هويات المارة وفي الاوراق الثبوتية لبعض السيارات.

واصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني بيانا قالت فيه:

«على اثر ورود معلومات عن قيام بعض المطلوبين للعدالة بالاتصال بالمواطنين المسروقة سياراتهم للتفاوض معهم في شان اعادتها لقاء مبالغ مالية اوقفت الاجهزة الامنية في الجيش المدعو علي محمود المقداد المحكوم خمس سنوات سجناً بجناية سلب، والمدعو ياتي ناظم المقداد المطلوب بجرم ترويج دولارات مزورة.

وبالتحقيق معهما ادليا باعترافات حول شركائهما في العصابة حيث جرت ظهر اليوم (امس) مداهمة مفاجئة لجرود قرى نبحا وريحا وخراج مقنة والكنيسة في البقاع اسفرت عن مقتل المدعو محمد نواف المقداد اثناء فراره من امام الدورية رغم انذاره، ولا تزال التدابير جارية لتوقيف بقية المتورطين».

وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في منطقة البقاع ان اطلاق النار سمع في منطقة مقنة على اثر مقتل المقداد وسجل ظهور مسلح وتوتر، فيما عمل اقارب القتيل على قطع الطريق الدولية بين بعلبك والهرمل بالحجارة قرب متجر يملكه في المنطقة.

الخرطوم تقوم بتحرك دبلوماسي قبل قمة بريتوريا

السودان يتوقع هجوما إريتريا وأسمرة تنفي وجود حشود عسكرية على الحدود

اديس ابابا ـ الخرطوم: «الشرق الاوسط»

استبعد الفريق سبحت افريم وزير الدفاع الاريتري حدوث مواجهات عسكرية بين بلاده والسودان، وقال انه ليس هناك اسباب موضوعية لدفع الامر بهذا الاتجاه. وجاءت تصريحات الوزير الاريتري وسط اتهامات اعلنتها الخرطوم عن حشود للقوات الاريترية على الحدود مع السودان. ونفى افريم ان تكون لبلاده اي تحركات عسكرية على حدود السودان ووصف الاوضاع هناك بانها طبيعية. الا ان مصدرا عسكريا سودانيا وصف بانه مطلع قال لصحيفة «الأنباء» الحكومية ان «النظام الاريتري زاد حشوده على حدودنا معه، ولا نستبعد ان تقوم بمهاجمة مناطق داخل ولاية كسلا». واكد المصدر الذي لم يذكر اسمه ان «القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي على اتم استعداد للدفاع عن اي شبر من ارض السودان». واضاف: «ان خبراء عسكريين اسرائيليين زاروا اسمرة خلال الفترة الماضية في اعقاب تخريج اكثر من 500 من القوات الاريترية تلقت انواعا مختلفة من الاسلحة الاسرائيلية».

وقال مصدر امني للصحيفة ان مجموعة الضباط والافراد الاريتريين الذين القي القبض عليهم الاسبوع الماضي في ولاية كسلا ادلوا باعترافات واضحة بأنهم «كانوا يعملون لصالح الاستخبارات الاريترية وقوات ما يسمى بالمعارضة التي تقوم باعمالها التخريبية من الاراضي الاريترية». وقال المصدر «ان المعتقلين اعترفوا بانهم كانوا ينوون فضلا عن التجسس لصالح اريتريا والمعارضة السودانية القيام بعمليات تخريبية واسعة داخل كسلا والنيل الازرق والخرطوم».

وانهم كانوا يستهدفون بعض الجسور الاستراتيجية ومحطات الطاقة ومسؤولين بارزين.

واضاف المصدر «ان من بين الذين تم القبض عليهم بعض العناصر السودانية التي انيط بها توضيح المعالم المستهدفة بالتخريب والتفجير للعناصر الاريترية» كما ان العناصر الاريترية كانت تعمل على تجنيد بعض المواطنين السودانيين».

واتهم المصدر «تلك العناصر بزراعة كميات من الالغام في الفترة السابقة في مناطق حدودية وبعض الطرقات حتى القريبة من مدينة كسلا».

من جهة ثانية توجه امس الدكتور علي الحاج وزير العلاقات الاتحادية السوداني الى نيروبي حاملا رسالة من الفريق عمر البشير الى الرئيس دانيال اراب موي تشرح خطوات السلام الجارية حاليا في اطار مبادرة الرئيس نيلسون مانديلا «وتؤكد ان تلك المحاولات ليست بديلا عن الايقاد وانها تعتبر تنشيطا ودعما لمبادرة الايقاد». وقال علي الحاج «أن رسالة البشير تستهدف اطلاع نظيره الكيني على ما تم من اتصالات اخيرا بدول الجنوب الافريقي اضافة لشرح التطورات الاخيرة لعملية السلام في السودان بعد تقنين وتفعيل اتفاقية الخرطوم. وعلى محادثات بريتوريا توقع علي الحاج ان تتم في نهاية الاسبوع الحالي عبر اكثر من طاولة وباجندة مختلفة حيث سيجري بحث علاقات السودان مع اوغندا بجانب قضية السلام». وقال ان تلك المفاوضات فرصة لجون قرنق ليطرح من خلالها قضيته مشيرا الى «انه من الصعب جدا التنبؤ بجلوس قرنق للتفاوض». وابدى الحاج أمله في ان ينجح قرنق «في تكذيب تنبؤي هذا وساكون سعيدا جدا لو استطاع قرنق ان يكذب قولي وان يجعل هذا القول على الاقل غير صحيح».

على عكس توقعات سابقة في الساحة السياسية

اجتماعات حزب المؤتمر الشعبي اليمني الحاكم انتهت دون تغييرات أو اضافات في الهياكل القيادية

عدن: من عبد السلام طاهر

انتهت اجتماعات حزب المؤتمر الشعبي العام اليمني الذي يراسه الرئيس علي عبد الله صالح بدون تغييرات او اضافات في التكوينات القيادية للحزب، وذلك على عكس التوقعات التي تداولتها الاوساط السياسية قبل وأثناء انعقاد الدورة الثانية للمؤتمر العام الخامس.

وكانت الاوساط السياسية قد تداولت انباء حول تغيير في الامانة العامة للحزب من خلال استقالة امينه العام عبد الكريم الارياني الذي يشغل في نفس الوقت منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بقصد التفرغ للعمل الحكومي واستبداله باحد نوابه في الامانة العامة والتي كان اقوى المرشحين بحسب تلك الاوساط يحيى المتوكل الامين العام المساعد الذي تولى عدة مناصب قيادية سابقة في الحزب والحكومة.

وخلال ثلاثة ايام من انعقاد الدورة الثانية لمؤتمر الحزب التي شارك في اعمالها اكثر من ستة آلاف مندوب من قيادات وكوادر وقواعد الحزب في مختلف محافظات اليمن جرت مناقشات وتداول واقرار عدد من الوثائق التي قدمت الى الدورة ومنها التقرير السياسي والتعديلات في النظام الداخلي وتقريري هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي والانتخابات البرلمانية ودور الحزب فيها.

وركز المؤتمر على عدة قضايا رئيسية منها:

اولا: الاهتمام الكبير الذي افرد له حيز واسع سواء في التقرير السياسي او في البيان الختامي للمحور السياسي على الساحة اليمنية وعلاقات حزب المؤتمر بالتنظيمات السياسية والاحزاب والحوارات التي جرت ورؤية الحزب اليها وتقييمه لها وآفاقها المستقبلية.

ثانيا: الجانب التنظيمي الذي يوليه الحزب منذ مؤتمره العام الخامس في عام 1995، اهتماما خاصا لاحداث مزيد من التجديد والتطوير في بنيته التنظيمية وهياكله القيادية والوسطية باتجاه تقوية وتجانس تلك البنية وزيادة فاعليتها لما لذلك من انعكاسات ايجابية على صعيد دور الحزب في الحياة العامة والنهوض بمهامه الوطنية.

ثالثا: التركيز المكثف على القضية الاقتصادية باعتبارها المحور المركزي للبناء النهضوي والحضاري للمجتمع والدولة الحديثة ويندرج في تلك الحيز المتزايد لمسالة التنفيذ الفعال للبرنامج الشامل للاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية وتحقيق نجاحات تمكن من وقف التدهور الاقتصادي وتنمية القدرات الاقتصادية للبلاد واجتذاب الاستثمارات.

رابعا: الاهتمام بايجاد مناخات الامن والاستقرار في الداخل من خلال معالجة والتصدي للاختلالات الامنية وتثبيت وسيادة النظام والقانون.

خامسا: تعزيز مناخ الممارسة الديمقراطية في الواقع العملي من خلال ارساء تجربة التعددية السياسية والحزبية والحريات الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة والانتخابات البرلمانية والنجاح الكبير الذي حققه الحزب في الانتخابات الاخيرة في ابريل (نيسان) 1997، مع الاخذ بعين الاعتبار بان الممارسة الديمقراطية هي الوقت الراهن ما تزال في مخاض الولادة وبداية النمو.

سادسا: تجربة الانفراد بالحكم التي بداها الحزب ما بعد فوزه الساحق في الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

سابعا: علاقات اليمن بمحيطها الاقليمي والعربي وبالمحيط الدولي حيث يلاحظ الاهتمام الكبير بالعلاقات بالمحيط الاقليمي وبالذات السعودية للتوصل الى حل عادل ومرض لقضايا الحدود بين البلدين.

«الاتحادي» السوداني وهيئة الختمية يقدمان مساعدات بـ200 مليون جنيه لمنطقة تحت سيطرة المعارضة في الشرق

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض وهيئة الختمية انهما قدما مواد اغاثة مادية وعينية ومرتبات لموظفين حكوميين قيمتها 200 مليون جنيه سوداني في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة بالقطاع الشمالي (قرورة) في شرق السودان.

وجاء في بيان للحزب ان وفداً بقيادة الدكتور جعفر احمد عبد الله مسؤول الحزب في اريتريا زار هذه المناطق في الفترة من 1 إلى 20 اغسطس (آب) الجاري وضم الوفد الدكتور عبد الله حمد الترابي وزار كل القرى والتقى بالمواطنين ناقلاً لهم تحيات السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب ورئيس التجمع الوطني المعارض.

وقال الحزب انه قدم مواد الاغاثة المالية والعينية والعلاجية التي شملت كميات كبيرة من الذرة والأدوية ومرتبات الموظفين والعاملين بالقطاع الحكومي الذين يبلغ عددهم 480 شخصاً لمدة شهرين حيث بلغ قيمة ما قُدم عينياً ونقدياً مائة وخمسون مليون جنيه سوداني، وكونت لجنة مشتركة من التجمع الوطني الديمقراطي بالمنطقة لتوزيع الاغاثة.

كما التقى الوفد الياس لينو جادا قائد القطاع وبحث معه احوال المنطقة ومتطلبات المرحلة حيث اشاد قائد القطاع بالزيارة وبمبادرة الحزب بالاغاثة، كما رحب بتكوين اللجنة المشتركة لتوزيع الاغاثة والاشراف عليها.

وزار الوفد ايضاً المواقع المتقدمة لقوات الفتح في الخطوط الامامية بالقرب من طوكر.

وزار المنطقة ايضاً وفد من هيئة الختمية في اريتريا بقيادة الشريف عبد الله محمد محمود وقال بكري احمد خليفة مسؤول اعلام الهيئة ان الوفد تفقد اثناء الزيارة المساجد والخلاوي بالمنطقة وقدم لها مساعدات عينية ومادية من مفروشات ودعم مادي وعيني للخلاوي التي بها داخليات طلاب، كما قدم الوفد طلمبات مياه وتقاوي لدعم الزراعة حتى يتمكنوا من زراعة أراضيهم خلال هذا الموسم، كما افتتحت الهيئة داراً لرابطة شباب الختمية بقرورة.

واقام اعضاء الهيئة دروساً دينية. وبلغت المساعدات التي قدمتها هيئة الختمية باريتريا للمنطقة ما يزيد على الخمسين مليون جنيه سوداني.

ومن جهة اخرى قال الرائد عبد الرحيم العبيد الناطق الرسمي باسم قوات الفتح التابعة للحزب الاتحادي السوداني المعارض ان القائد الثاني لهذه القوات تفقد الوحدات المتمركزة في قطاع قرورة، واشاد باستبسالهم في صد الهجوم الاخير للميليشيات الحكومية يوم 4 اغسطس (آب) الحالي.

الحريري استعاض عن التغيير الحكومي بتفعيل حكومته

انقسام وزاري في لبنان حول ترتيب الأولويات لتغطية عجز الموازنة ومعالجة الأزمة الاقتصادية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعدما طوي التغيير الحكومي الى أجل غير مسمى، انكب رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس على تفعيل حكومته وعلى تأمين موارد مالية جديدة للخزينة بغية تغطية العجز في موازنة الدولة اللبنانية واقترح لأجل ذلك زيادة مبلغ خمسة آلاف ليرة لبنانية على سعر صفيحة البنزين البالغ حالياً 11 الفاً و500 ليرة اضافة الى اقتراحات اخرى.

وعقد الحريري لهذه الغاية امس اجتماعات متلاحقة مع وزراء في حكومته وتوجها بلقاء مع رئيس مجلس النواب نبيه بري واطلعه على نتائجها، وقد شملت هذه الاجتماعات نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير النقل عمر مسقاوي ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ووزير الاعلام باسم السبع ووزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ووزير الصحة سليمان فرنجية ووزير الصناعة نديم سالم ووزير النفط شاهي برصوميان ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا ووزير الدولة ميشال اده ووزير البيئة اكرم شهيب ووزير الدولة غازي سيف الدين ووزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش.

واظهرت النقاشات التي سادت هذه الاجتماعات تبايناً في وجهات النظر حول موضوع زيادة سعر صفيحة البنزين 5 آلاف ليرة لبنانية بعدما كان هذا السعر قد رفع قبل شهر تقريباً الف ليرة على دفعتين، وابدى وزراء خشيتهم من ان تؤدي الزيادة الجديدة الى موجة احتجاج شعبي تؤثر سلباً على الحكومة وعلى الاستقرار العام.

ولدى مغادرته القصر الحكومي استفتى الوزير المر الصحافيين الذين يتولون تغطية نشاطات رئيس الحكومة واجتماعاته في موضوع زيادة سعر البنزين، فرد عليه هؤلاء جميعاً بانهم يعارضون ذلك، فعاد مجدداً واجتمع بالحريري وابلغه الرفض الذي سمعه من الصحافيين وقال له «اذا كان الصحافيون هنا يرفضون زيادة سعر البنزين فإن عامة الشعب سترفضها ايضاً». واقترح عليه صرف النظر عن هذا الموضوع والبحث عن تأمين موارد مالية اخرى لا تكلف المواطنين ضرائب اضافية.

وقال الوزير المر بعد لقائه الحريري: «هناك اتجاه لزيادة الرسوم على صفيحة البنزين انما ذلك مرتبط بتخصيص ما ينتج عنها لعودة المهجرين، والمطلوب في المناقشة ان نضع مبلغاً يتجاوز الـ 250 مليون دولار لعودة المهجرين، والزيادة على البنزين مرتبطة بعودة المهجرين، والرقم النهائي للزيادة على البنزين لم يحدد بعد وسيعرض الامر في جلسة مجلس الوزراء غداً (اليوم)».

واوضح المر ان مبلغ 250 مليون دولار لا يكفي لعودة المهجرين واذا اعتمد الرسم الجديد لمدة 5 أو 6 سنوات فبالكاد يكفي لعودة المهجرين. واشار الى ان موضوع مخالفات الاملاك البحرية اذا نفذ سيعود على الخزينة بنحو مائة مليون دولار حداً اقصى بينما عودة المهجرين تحتاج الى اكثر من 750 مليون دولار لاستكمالها ولذلك يتم التفكير بزيادة الرسم على البنزين. واوضح ان رأيه خلال الاجتماع كان ان الزيادة على البنزين «ستؤدي الى ردة فعل شعبية معارضة»، واقترح ان يتولى وزير الاعلام حملة اعلامية لشرح اهداف الزيادة قبل اقرارها.

وقال وزير الصناعة نديم سالم «بحثنا في الشؤون المتعلقة بالصناعة واتفقنا على اجتماع موسع البحث في كل شؤون الصناعة وشجونها».

واوضح الوزير فاخوري «ان الاجتماع كان للبحث في بعض المواضيع المدرجة على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء غداً وخصوصاً الوضعين الاقتصادي والمالي والخطوط الرئيسية والعناوين الكبيرة، والتفاصيل متروكة للمناقشة غداً في مجلس الوزراء». وقال: «عندما نتحدث عن الوضع الاقتصادي نعني بذلك القضايا الانمائية ووضع جدول الاولويات لكل المشاريع المنتجة والانمائية في كل المناطق النائية وكل المشاريع التي نعتبرها استحقاقات وطنية كبيرة على الصعيدين الاقتصادي والانمائي. كذلك تم التطرق الى الوضع الاداري والاصلاح الاداري».

وحول آلية صرف مبلغ 150 مليار ليرة لانماء المناطق المحرومة قال فاخوري «آلية التنفيذ تقررها اللجنة الوزارية التي كلفها مجلس الوزراء الاشراف على متابعة تنفيذ الموضوع، وكنا اجتمعنا منذ اسبوعين واتخذنا سلسلة قرارات اعلنت. واللجنة ستجتمع الاسبوع المقبل لوضع الاولويات. واشار الى «ان العنوان الرئيس للاجتماعات هو القضايا الاقتصادية والانمائية والاصلاح الاداري ووقف كل اشكال الهدر في الادارة. هذه هي العناوين الكبيرة والتفاصيل ستعرض اليوم في مجلس الوزراء لاتخاذ القرارات المناسبة واعلانها، واعتقد ان هذه المرة هناك نية للتنفيذ». ووصف جلسة مجلس الوزراء اليوم بانها «دسمة وحافلة بالمواضيع والمناقشات».

وقال الوزير السبع ان الاجتماعات تركزت على مجموعة من القضايا والامور المطروحة للنقاش والتي كان سبق التشاور فيها خلال جلسات عدة لمجلس الوزراء وهي تستكمل اليوم بمزيد من المناقشات توصلاً الى تدابير واجراءات هدفها انماء المناطق المحرومة من جهة، ومعالجة ملف عودة المهجرين الذي سيحوز مزيداً من الاهتمام والمتابعة عبر ايجاد الاطر القانونية والمالية لاقفال هذا الملف سريعاً».

واشار السبع الى «ان هذا الامر يتخذ اولوية اساسية في توجه الحكومة، وان السلة الانمائية واحدة وتشمل كل المناطق». ولفت الى انه طرح دور الاعلام في مواكبة التدابير والاجراءات الامنية والاقتصادية.

اما الوزير حبيقة فاكد ان المناقشات تمحورت حول تفعيل عودة المهجرين وتمويل هذه العودة وانماء المدارس والمستشفيات كاشفاً عن اتجاه لتخفيض التعرفة الكهربائية بعدما كلف اعداد مشروع بعرضه على مجلس الوزراء وعلى اساسه سيتم تنظيم قراءة العدادات الكهربائية التي ستعمل بشكل الكتروني حيث ترسل حجم الاستهلاك لكل عداد الى المركز الرئيسي من دون الاستعانة بالعنصر البشري، ولفت الى اتجاه البحث في موضوع الاملاك البحرية لتأمين تمويل عودة المهجرين مشيراً الى احتمال مناقشة مجلس الوزراء اليوم «زيادة طفيفة» على سعر صفيحة البنزين.

واشار حبيقة الى انه اذا تم تنفيذ قانون تسوية الاملاك البحرية فإن عائداتها على خزينة الدولة ستتراوح بين 200 و250 مليون دولار.

وقال الوزير مرهج انه اقترح على الحريري ضرورة معالجة الفساد والهدر في الادارات العامة وفي الخطوات التي يمكن ان تتخذها الحكومة لمعالجة اعباء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وخصوصاً المشاريع الانمائية والمهجرين. وقال: «هناك تفكير جدي في ايجاد موارد لهذه المعالجات ولمست من لدى الرئيس الحريري اهتماماً بالغاً وتوجهاً لايجاد الحلول وان تكون هذه المواضيع مطروحة قريباً».

ورداً على سؤال قال: «ان الدولة لم تعط المواطن بمقدار ما اخذت منه».

وبدوره قال وزير النفط شاهي برصوميان «ان موضوع زيادة 5 آلاف ليرة على سعر صفيحة البنزين كان محور نقاش وان مجلس الوزراء سيدرس اليوم التوجه لفرض رسم جديد على المحروقات واضاف: «نحن نرى وجوب ان يكون هناك مشروع متكامل لايجاد الحلول للاوضاع الاجتماعية وعودة المهجرين».

وقال برصوميان رداً على سؤال انه لا يقترح زيادة اسعار البنزين «لان ذلك امر ضريبي ليس من صلاحيات وزير النفط انما هو من صلاحيات وزير المال ورئيس الوزراء، وان ما سيطرح على البنزين ليس رسماً بل ضريبة».

وسئل ايضاً هل يعتقد ان السوق النفطية يتحمل ضريبة الخمسة آلاف ليرة؟ فاجاب: «هذا ليس من اختصاصي ومجلس الوزراء سيبحث في ما اذا كان الوضع الاجتماعي يتحمل الزيادة ام لا، فالبنزين في لبنان ارخص من اي بلد في العالم حتى في الدول المنتجة للنفط».

واضاف: «ان وزارة النفط قامت بخطوة استربت بموجبها استيراد مادة الفيول ونحقق ارباحاً وساعقد مؤتمراً صحافياً قبل ظهر الجمعة المقبل (غداً) لشرح هذا الموضوع».

وقال الوزير فرنجية «شددنا على ضرورة التضامن الوزاري وضرورة ايجاد حل للتوافق وان يتحمل كل وزير مسؤوليته لان الحل لا يكون بزيادة سعر البنزين، وقد اقترحنا زيادة الرسوم على العقارات». وقال وزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا «ان زيادة سعر البنزين ليس ضريبة بل رسماً».

بري: تغيير الحكومة كان واردا لكنه طوي إلى أجل غير مسمى

بيروت: من تمام حمدان

قال رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امام النواب في «لقاء الاربعاء النيابي» ان حكومة الرئيس رفيق الحريري باقية الى اجل غير مسمى. واكد «ان تغيير الحكومة كان وارداً، وان ما ذكرته الصحف في هذا الشأن كان صحيحاً، لكن هذه الصفحة طويت نهائياً، عازياً ذلك الى الوضع الحالي الذي لا يسمح بأي تغيير حكومي على رغم الخلافات الحكومية الداخلية التي دفعت بالحريري الى التفكير جدياً بتغيير للحكومة الحالية أو تعديلها.

ولم يكشف بري الأسباب التي ادت الى طي هذه الصفحة. لكن النواب ربطوا الموضوع بالخلافات الوزارية – الوزارية وما يتعلق بأعمال الوزارات.

وتطرق بري في احاديثه مع النواب الى «فضائح الهدر والمناقصات التي فاحت روائحها في الآونة الاخيرة منها مناقصة جرت في وزارة للموارد المائية والكهربائية بقيمة مائتي مليون دولار اميركي وتبين بعد التحقق والتحري انها كلفت فقط مئتي الف دولار وغيرها وغيرها من للفضائح.

ودعا بري الى تفعيل دور اجهزة الرقابة للقيام بواجباتها وتضع يدها على هذه الفضائح واذا لم تستطع ولم تتمكن من ذلك فإن في إمكان اللجان النيابية المختصة بمواضيع التلزيمات دعوة الوزراء المختصين الى مناقشة هذه المواضيع واثارتها معهم.

وقال بري «ان الرئيس الحريري بات مقتنعاً بتطبيق القوانين التي تخفف من توتر الاجواء».

من جهة ثانية اثار بعض النواب موضوع العجز المتفاقم في للموازنة العامة والذي يشكل خطراً حقيقياً على الاقتصاد اللبناني وعلى البلد ككل.

وقالت مصادر بري ان معالجة هذه الامور تعود الى مجلس الوزراء الذي سيعقد جلسة اليوم، وان مجلس النواب يراقب وسيتخذ الموقف المناسب في الوقت المناسب.

موجز

العاملون لدى «اليونفيل» يعلقون إضرابهم

● علق الموظفون اللبنانيون العاملون لدى قوات الطوارئ الدولية (اليونفيل) في جنوب لبنان اضراباً استمر اسبوعاً احتجاجاً على قرار القيادة الدولية فصل عدد من الموظفين وتخفيض رواتب آخرين. وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان ضابطا دولياً اعلن ان اتصالات مكثفة جرت مع اللجنة الممثلة للموظفين لوضع التحرك في سياق الحوار والنقاش، موضحاً ان تعليق الاضراب جاء بناء على وعود من القيادة الدولية في لبنان بالسعي لدى الامم المتحدة في نيويورك لمعالجة هذه القضية الانسانية.

نائلة معوض تستنكر القصف الإسرائيلي للأطفال

● استنكرت رئيسة لجنة حقوق الطفل النيابية اللبنانية نائلة معوض القصف الاسرائيلي لمدينة صيدا منذ بضعة ايام مشيرة الى «أن معظم الجرحى الذين سقطوا هم من الاطفال وهذه مخالفة لكل الاصول الدولية وكل المعاني والتعريفات التي قامت عليها شرعة حقوق الطفل». ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان عن معوض التي عادت أمس الجرحى في مستشفيات صيدا مطالبتها «الدول التي وقعت على اتفاقية شرعة حقوق الطفل وهي 150 دولة بادانة مثل هذه الاعمال». وناشدت «الضمير العالمي العمل على وقف الاعتداءات الاسرائيلية التي تطاول الاطفال لانه لا يجوز ان يذهب الاطفال ضحايا للنزاعات المسلحة. والاعتداءات على المدنيين امر مرفوض في كل الاتفاقات ولسوء الحظ اكثر الضحايا هم الاطفال».

«الوشاح الأكبر اللبناني» لسفير المغرب في لبنان

● قلد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز باسم رئيس الجمهورية الياس الهراوي سفير المغرب لدى لبنان محمد فرج دوكالي وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان دوكالي شكر رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوزير بويز، ونوه بالعلاقات الثنائية بين البلدين وكشف عن بروتوكول تعاون بين وزارتي خارجية البلدين جاهز للتوقيع.

بعدما اكتمل عقد هيئته الجديدة

المجلس الدستوري في لبنان ينتخب رئيسه ونائب الرئيس

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتخب المجلس الدستوري في لبنان القاضي امين نصار رئيساً له، والقاضي مصطفى العوجي نائباً للرئيس بالاكثرية، كما انتخب هيئة مكتبه فاختار بالاجماع القاضي كامل ريدان اميناً للسر والقاضي حسين حمدان عضواً للهيئة.

وكان المجلس الدستوري عقد امس الاجتماع الاول له بعد اكتمال هيئته الجديدة بانتخاب المجلس النيابي الاثنين الماضي العضوين نصار وعوجي خلفاً للقاضي وجدي الملاط ومحمد المجذوب اللذين انتهت عضويتهما بالقرعة. وقد عقدت الجلسة برئاسة رئيس السن القاضي اديب علام وحضرها كامل الاعضاء.

وبعد ساعتين على الاجتماع السري انتهت الجلسة، واعلن على اثرها رئيس السن اديب علام ان المجلس الدستوري اجتمع بكامل اعضائه وقرر بالاقتراع السري:

1 - انتخاب القاضي امين نصار رئيساً للمجلس الدستوري.

2 - انتخاب الدكتور مصطفى العوجي نائباً للرئيس.

ثم سلم القاضي علام رئاسة المجلس الى القاضي امين نصار، الذي قال: «انها المرة الاولى والاخيرة التي ساصرح فيها اثناء تولي مهامي في رئاسة المجلس»، مشيراً الى ان المبادئ التي اعتمدها وسيعتمدها هي الحل بصمت بعيداً عن الاعلام.

واكد الرئيس نصار انه سيسعى ليكون عند حسن ظن الجميع واعلن ان الهيئة العامة عقدت بعد جلسة الانتخاب جلسة ثانية خصصت لانتخاب هيئة مكتب المجلس وذلك وفقاً لاحكام المادة 11 من النظام الداخلي، وقد انتخب بالاجماع القاضي كامل ريدان اميناً للسر، وحسين حمدان عضواً في هيئة المكتب.

وعما اذا كان المجلس سيباشر دراسة المراجعتين بشان الطعن بقانون المجالس البلدية والاختيارية قال نصار: اسمحوا لي ان لا اتحدث عن هذا الامر، لان التصريحات تنتهي عند هذا الحد، وابتداء من اليوم فإن امين السر هو الشخص الذي سيعطي المعلومات المتفق عليها، ونحن نظاميون وننفذ القانون والنظام، وليس مسموحاً ان يعطي عضو تصريحاً، وآخر تصريحاً مغايراً، فنحن عائلة واحدة يداً بيد ولكل صلاحياته.

ورداً على سؤال عما اذا كان ثمة ملاحظات على عمل المجلس السابق قال: ان عمل الهيئة السابقة للمجلس كان على احسن ما يرام ونحن من جهتنا نسعى للافضل.

رئيس المجلس الشيعي الأعلى يحذر من خطر توطين الفلسطينيين في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين انه «يوجد خطر فعلي لتوطين الفلسطينيين» داعياً «اللبنانيين الى مواجهة هذا الخطر بعيون مفتوحة». وحذر في محاضرة القاها امس في الجنوب من «ان الفتنة والفرقة تثبتان الاحتلال الاسرائيلي» مشيراً الى ان العبوات الناسفة التي زرعت على طرقات منطقة جزين المحتلة هي «افخاخ اسرائيلية لاحداث الفتنة بين المسلمين والمسيحيين» مؤكداً «ان الموقف الواعي لاهالي جزين واللبنانيين عامة هو الضمانة الوطنية».

واضاف شمس الدين «ان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على الجنوب وخاصة قصف صيدا انما هدفت الى كسر ارادتنا السياسية واعادة الامور في لبنان الى ما كانت عليه قبل اتفاق الطائف عبر اعادة الحرب الاهلية بين الطوائف والاحزاب واحداث الفتنة لان اسرائيل لا تعيش الا على قوت الفتنة بين الآخرين».

وقال «ان الحجر الاساس والركن الاساس في قضيتنا السياسية هذه الايام هما وحدتنا الداخلية، وهي التمسك بمشروع الدولة وهو مشروع ضروري لكل اللبنانيين واشد ضرورة بشكل خاص لمسلمي لبنان وبشكل اكثر خصوصية للمسيحيين وان حياة المسلمين الشيعة اللبنانيين ترتبط بمشروع الدولة. لا تصدقوا أي مغامر او مقامر اننا يمكن ان نستمر بدون مشروع الدولة نحن بحاجة الى الآخرين كما الآخرون بحاجة الينا. ومن هنا تركيزنا على ان يندمج الشيعة في محيطهم اندماجا كاملا، في محيطهم الوطني والقومي وفي كل بلد عربي وسائر البلدان التي يوجدون فيها».

ناجون من مجزرة بني علي يروون أحداثها

أوساط تحمل فئة منشقة عن الجماعة المسلحة مسؤولية التصعيد الأخير في الجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اشارت التقارير التي وردت امس من الجزائر الى وقوع مجازر اخرى لترتفع بذلك حصيلة ضحايا مسلسل العنف في البلاد منذ الاحد الماضي الى اكثر من مائتي قتيل و عشرات الجرحى. في الوقت نفسه ترند في الجزائر ان جماعة جديدة منشقة عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» هي وراء اعمال العنف المروعة الاخيرة.

فقد نكرت تقارير في الصحافة المحلية ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا الاثنين والثلاثاء الماضيين في مجزرة وقعت في تلمسان (غرب الجزائر) واعتداءين بالمتفجرات في المدية الى الجنوب من العاصمة. واوضحت ان مجموعة مسلحة من 15 رجلا ابانت عائلة بكامل افرادها الستة ليل الاثنين/الثلاثاء في قرية الزهراء القريبة من تلمسان. وقتل شخص واصيب سبعة اخرون بجروح اول من امس في انفجار قنبلة يدوية بوسط مدينة العمرية القريبة من المدية. وانفجرت كذلك قنبلة اخرى في اليوم نفسه في مكان لا يبعد كثيرا عن خميس مليانة قرب خط للسكك الحديدية مما ادى الى مقتل راع وجرح اخر بحسب المصادر نفسها.

وامكن تفادي مجزرة اول من امس في بني مسوس على مرتفعات العاصمة الجزائرية بفضل تيقظ صاحب مقهى تنبه الى وجود رزمة مشبوهة امام حانته. واكتشفت قوات الامن وجود قنبلة مخباة في سلة خضار وعطلتها من جهة اخرى ورد ان حصيلة المجزرة التي وقعت قرب عين الدفلى (الجنوب الغربي) ارتفعت من 24 الى 35 قتيلا بعد العثور على جثث اخرى. وبذلك تصل حصيلة المجازر والاعتداءات منذ الاحد الى مائتي قتيل وعشرات الجرحى.

وتتباين التفسيرات حول هذا التصعيد الجديد في اعمال العنف و مرتكبيها. فبينما يعتبر بعض المسؤولين عمليات القتل الجماعي اعمالا «ارهابية» ترتكبها فلول بائسة يرى محللون انها تنفذ لاثارة حالة من الفزع الى حد لا يمكن معه اخضاع ابنائها للرقابة حتى في بلد تمارس فيه رقابة صارمة على الصحافة كالجزائر كما يرجع آخرون بعض المذابح ايضا الى صراع على النفوذ بين جماعات متنافسة.

ويتردد ايضا ان جماعة جديدة نشأت من بين صفوف الجماعة الاسلامية المسلحة تعرف باسم «الغاضبون من الله» يقطع اعضاؤها «سبابة يمناهم ويحلقون حواجبهم ورموشهم». واستنادا للمصادر الجزائرية فان الجماعة ظهرت في جبال زبرير والبليدة جنوبي العاصمة الجزائر وان اعضاءها يستهدفون النساء خاصة الحوامل «لمنع ولادة المزيد من المسلمين» على حد تعبير هذه المصادر.

يذكر انه في بداية العنف المسلح بالجزائر اظهرت اربع مجموعات مسلحة على الاقل اثنتان محسوبتان على التيار الاصولي وهما الحركة الاسلامية المسلحة برئاسة عبد القادر شبوطي والجماعة الاسلامية المسلحة بقيادة المنصوري الملياني واثنتان محسوبتان على النخب المرتبطة بالحكم وهما «اوجال» منظمة الشبيبة الجزائرية الحرة. و«اوسارك» (الكتائب الثورية الحرة).

وكانت هاتان المنظمتان تهددان كل من يدعو او يعمل في سبيل المصالحة الوطنية وعودة السلم والامن في البلاد في اطار تسوية ما مع الاصوليين. واصبح نشاط هاتين المنظمتين المسلحتين منذ عام 1993 محل تعتيم مطبق، لكن المراقبين يعتقدون ان العديد من اعمال العنف تحمل بصماتهما وتدل على استمرار نشاطهما.

من ناحية ثانية روى ناجون من المجزرة التي شهدتها فجر اول من امس قرية بني علي الواقعة مسافة 60 كيلومترا جنوبي العاصمة تفاصيل ذلك الهجوم المروع الذي اودى بحياة 64 شخصا من بينهم 30 امراة. ونقل عن هؤلاء قولهم ان المهاجمين «هبطوا من الجبل يعوون كابناء اوى.. وقطعوا الكهرباء ثم رؤوس الناس ووضعوها على ابواب الدور».

وكان بين القتلى الذين سقطوا ليلة الثلاثاء في القرية التي لا تبعد سوى 60 كيلومترا عن العاصمة 30 امراة. وقالت فتاة تتعالج في المستشفى انه بعد قتل الرجال جمعت النساء قرب محطة للحافلات واضافت « سمعناهم يقولون خذوا اجمل الفتيات واقتلوا الباقيات.. جريت وافرغ احدهم مسدسه تجاهي لكنني تمكنت من الهرب».

ونكر شهود عيان ان السكان هجروا قرية بني علي وهم يفرون ايضا من القرى المجاورة حاملين معهم ما يستطيعون حمله من ممتلكاتهم في شاحنات وسيارات.

قرويان يرقدان في مستشفى بني علي بعد اصابتهما في المجزرة التي استهدفت فجر الثلاثاء القرية وراح ضحيتها 64 شخصا (أ ب)

مليار دولار أنفقتها السعودية على استضافة اللاجئين العراقيين

الرياض: من حاسن البنيان

اشادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالدور المميز والمساعدات الانسانية التي تقدمها الحكومة السعودية عن طريق المفوضية لاغاثة ومساعدة اللاجئين حول العالم.

وأوضح عبد المولى الصلح رئيس بعثة المفوضية ومدير مكتبها المقيم في الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك جاء في الرسالة التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رئيسة المفوضية ساداكو أوجاتا وسلمها اول من امس اثناء مقابلته للأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وتتناول الرسالة هذا الشأن بعد ان اقر مجلس الوزراء السعودي اخيرا تقديم دعم مادي قدره نصف مليون دولار للاجئين في منطقة البحيرات الكبرى في افريقيا، وتامين عودة اللاجئين الى رواندا واعادة تاهيلهم وترميم بعض المدارس اضافة الى رفع حصة مساهمة الحكومة السعودية الى 10 اضعاف في برنامج المفوضية العام وتقديم مساعدات انمائية وطبية بلغت قيمتها مليوني دولار ضمن برنامج الملك فهد الاغاثي لمساعدة اللاجئين في الشيشان ودعم عودة المهجرين في اذربيجان.

وقال الصلح ان الرسالة ثمنت لخادم الحرمين الشريفين عاطفته الانسانية وتضامنه لدعم مشاريع المفوضية في الاهتمام برعاية اللاجئين والمهجرين في العالم الذين يبلغ عددهم حاليا 26 مليون نسمة، 70% منهم من المسلمين.

وكشف الصلح ان الحكومة السعودية صرفت حتى شهر مارس (آذار) من العام الحالي ما يقرب من مليار دولار لتنفيذ أكبر برنامج في العالم تشرف عليه المفوضية لاستضافة اللاجئين العراقيين في مخيم رفحا في الشمال الغربي للمملكة العربية السعودية ورفضها قبول مساعدات من دول اخرى لمشاركتها هذه الاستضافة التي استمرت حتى الآن ما يقرب من 6 سنوات (ولم يتبق في المخيم الآن سوى 7000 لاجئ عراقي من اصل 40 الف لاجئ الذين عاد منهم طواعية الى بلدهم باشراف المفوضية ومراقبتها 3000 لاجئ).

واشار عبد المولى الصلح الى ان المفوضية السامية ستنفذ لمدة 3 اشهر بدءا من الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اكبر حملة اعلامية في دول منطقة الخليج لتوضيح الظروف الصعبة التي يمر بها اللاجئون والمهجرون في العالم.

المعارضة الأردنية تهدد بالتخلي عن الحوار ورئيس البرلمان يحمل الطرفين المسؤولية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الناطق الاعلامي باسم جماعة الاخوان المسلمين في الاردن جميل ابو بكر امس ان الوقت انتهى ولم يعد بالإمكان الرهان على نتائج الحوار مع الحكومة حول المشاركة في الانتخابات النيابية المقرر ان تجري في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. في حين حمل رئيس مجلس النواب الاردني طرفي المشكلة، المعارضة والحكومة مسؤولية تعثر الحوار بينهما، بينما تؤكد مصادر حكومية ان رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي قطع شوطا في لقاءاته الحوارية مع عدد من الاحزاب.

وكان المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات اصدر بيانا مكتوبا عن اجتماع مع الاحزاب التي قررت مقاطعة الانتخابات اعلن فيه عن وجود مهلة أسبوع لبدء الحوار مع الحكومة، والا فان الحوار بعد ذلك يصبح عقيما. وقال ابو بكر في تصريحاته ان مهلة الأسبوع اوشكت على الانتهاء، وان قرار مقاطعة عدد من الاحزاب مر عليه 47 يوماً مما اوجد شعوراً عاماً بان الوقت المحدد لبدء الحوار انتهى فعلاً.

ولم يتوقف الامر عند تشاؤم قوى المعارضة بشأن مصير الحوار بل أن المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب أعرب من جهته عن عدم تفاؤله بنجاح الحوار بين الحكومة والمعارضة، والقى باللائمة في ذلك على الطرفين الحكومة والمعارضة وقال «انه كلما حاولنا تقريب وجهات النظر كلما ازدادت الشروط وارتفعت وتيرة المطالب». واضاف: يبدو أن هناك قرارات جاهزة ومواقف مسبقة وأن تغييرها بات صعباً.

واعرب عن ثقته بانه من خلال معرفته بالموضوعات المطروحة للحوار فإنه لا يرى سبباً جوهرياً للخلاف وأن من الممكن الوصول إلى حلول لو توفرت الإرادة لذلك.

إلى جانب ذلك عقدت الأحزاب الخمسة التي قررت المشاركة المشروطة في الانتخابات اجتماعاً حاولت خلاله تقييم اللقاء مع الدكتور المجالي وقال الدكتور سعيد ذياب أمين عام حزب الوحدة الشعبية: قررنا تشكيل لجنة لتحديد مضمون الشروط التسعة التي إذا تحققت سنشارك على أساسها في الانتخابات المقبلة، مشيراً الى أنه لا تزال هناك إمكانية لإجراء الحوار، والحكومة مطالبة بالإسراع في إجرائه لأن عامل الوقت مهم ويصبح إجراء الحوار على أبواب الانتخابات بدون جدوى.

واضاف: نحن مع الأحزاب التي قررت المقاطعة في أن عامل الوقت مهم جداً لكن لا نريد أن نحدد تاريخاً.

وهذه الاحزاب الخمسة تشترط تجميد قانون المطبوعات والنشر وضمان نزاهة الانتخابات وإعطاء حيز للمعارضة في وسائل الإعلام ووقف إجراءات الملاحقة. وهذه الأحزاب هي: حزب الوحدة الشعبية، الحزب الشيوعي، حزب البعث (العراق)، حزب البعث (سورية)، والجبهة الوطنية الدستورية.

من جانبه حذر المدير العام لوزارة الداخلية الاردنية الدكتور هاشم الصباغ احزاب المعارضة من التحريض على مقاطعة الانتخابات وقال ان القانون يعاقب من يحرض على ذلك سواء اكان فردا او جماعة وهو يتعارض مع القانون. واكد ان جداول الناخبين النهائية ستصدر في سبتمبر (أيلول) المقبل.

الجزائر «تجمد» دخول الكتب والمجلات الأجنبية

الجزائر ـ أ.ف.ب: قررت الحكومة الجزائرية «تجميد» استيراد الكتب والمجلات الاجنبية المتخصصة مما ادى الى وقف آلاف الكتب في مرفأ العاصمة واثار استياء المستوردين الجزائريين. وقال التلفزيون الرسمي ان القرار الذي اتخذه وزير الاتصالات والثقافة الجديد حبيب شوقي حمراوي كان قرارا ضروريا نظرا «للفوضى التي تسود هذا القطاع» بانتظار وضع القوانين المناسبة.

من جهتهم اعلن المستوردون الذين عقدوا اجتماعا لدراسة الموضوع اول من امس انهم لا يعرفون الهدف من هذا القرار الذي اتخذ عشية الموسم الدراسي الجديد في البلاد، وقرروا تشكيل جمعية للدفاع عن مصالحهم. وكان قرار «تجميد» استيراد الصحف الاجنبية اتخذ في سبتمبر (ايلول) 1996 لكن الصحف المتخصصة استثنيت من ذلك، وقد انتقد وزير الشؤون الدينية السابق احمد مراني قبل اشهر استيراد الكتب التي وصفها بانها «تقطر سموما» وطالب بتطبيق رقابة دقيقة.

المعتقل الرئيسي فلسطيني وليس إسرائيليا

محاكمة المتهمين بتهريب أسلحة تبدأ في الأردن الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المحامي الاردني محمد سلامة الدويك ان الشخص المعتقل مع خمسة أردنيين آخرين بتهمة محاولة تهريب اسلحة هو فلسطيني من بئر السبع يحمل الجنسية الاسرائيلية، وان الاعتقال جرى منذ اكثر من شهر، وسبقت الاشارة اليه.

وقال الدويك لـ«الشرق الأوسط» انه تم توكيله في قضية هؤلاء المعتقلين الذين وجهت اليهم تهمة محاولة تهريب اسلحة من الاردن الى الاراضي الفلسطينية بهدف الاتجار بها وليس لهدف سياسي.

واكد ان محكمة امن الدولة لمحاكمة هؤلاء المعتقلين ستبدأ مطلع الشهر المقبل.

واوضح المحامي الدويك ان الفلسطيني المعتقل اسمه (احمد) وكان قد تعرف الى احدى العائلات في الاردن، وتمت خطوبته الى (زينات. س)، وانه اقنع خطيبته واقاربها بشراء اسلحة هي عبارة عن رشاشات ومسدسات لبيعها في مناطق السلطة الفلسطينية على سبيل الاتجار وليس لأي هدف سياسي.

وكانت السلطات الامنية الاردنية تراقب المتهم احمد منذ عدة اشهر لدى تكرار زياراته للاردن، واعتقلته اضافة الى خطيبته واقاربها لدى محاولتهم البدء بعملية تهريب كمية من الاسلحة بواسطة قارب مطاطي في منطقة «اللسان» جنوبي البحر الميت وهي منطقة ضحلة المياه وضيقة المساحة، وكانوا يقصدون الوصول الى مدينة اريحا على الشاطئ المقابل.

واكد الملحق الصحافي لدى سفارة اسرائيل في عمان روي جلعاد ان السفارة «لم تبلغ رسميا باعتقال السلطات الاردنية مواطننا اسرائيليا». وقال ان البعثة على «اتصال مع الجهات المعنية لمعرفة هوية الاسرائيلي المعتقل».

قرار حل البرلمان الأردني يسري مفعوله مطلع الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني ان قرار حل المجلس الحالي اقر بصورة رسمية من قبل العاهل الاردني الملك حسين، وسيسري مفعوله اعتبارا من الاول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال السرور في تصريحات صحافية امس في عمان انه اطلع على القرار الذي سيعلن خلال اليومين المقبلين، تمهيدا لاجراء الانتخابات البرلمانية في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفد مصري يزور مقديشو لبحث المصالحة الصومالية

اديس ابابا ـ أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم المجلس الوطني للانقاذ في الصومال في اديس ابابا ان وفدا مصريا سيتوجه قريبا الى مقديشو ونيروبي وجيبوتي لمحاولة اعادة احياء عملية المصالحة الصومالية.

واضاف اشارا اواد، المتحدث باسم المجلس الوطني للانقاذ الذي انشئ في يناير (كانون الثاني) الماضي في اثيوبيا من 26 فصيلا صوماليا، ان الوفد المصري الذي سيرأسه السفير المصري في اثيوبيا مروان بدير التقى الرئيس الحالي للمجلس الكولونيل عبد الله يوسف في نهاية الاسبوع. وأوضح ان الوفد سيتوجه في الايام المقبلة الى مقديشو ونيروبي وجيبوتي ليلتقي مع قادة آخرين للفصائل الصومالية.

وتعتزم فصائل المجلس الوطني للانقاذ المشاركة في مؤتمر للمصالحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في بوصاصو (شمال شرق الصومال)، لكن حسين عيديد زعيم الفصيل المتمركز في جنوب مقديشو لا يعتزم التوجه الى بوصاصو وكذلك ابراهيم عقال «رئيس» جمهورية ارض الصومال (شمال غرب) التي اعلنت استقلالها من جانب واحد منذ 1991. وأوضح المتحدث باسم المجلس الوطني للانقاذ ان الوفد المصري يعتزم لقاء عيديد وعقال وعثمان عاتو الذي تتمركز قواته ايضا في جنوب مقديشو.

بعد محادثات وزير المياه الأردني مع شارون في تل أبيب

عمان ترفض طلب إسرائيل إقامة سد في منطقة الحمة السورية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الاردن امس انه سبق ان رفض طلب اسرائيل تعديل الحدود في منطقة الحمة السورية لاقامة سد على نهر اليرموك للاستفادة من مياهه. جاء ذلك بعد الاجتماع الذي عقده وزير المياه والري الاردني الدكتور منذر حدادين في تل ابيب مع وزير البنية التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون اول من امس بحضور السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي وعدد من الفنيين. واكد الاردن ايضا ان مشروع اقامة سد الوحدة مع سورية مجمد حاليا بانتظار قرار سياسي.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان حدادين وشارون بحثا اعداد مشاريع تنمية اخدود وادي الاردن ، وخاصة مشروع تحلية المياه المالحة وحماية نهر الاردن من التلوث بها.

وقال الوزير حدادين في تصريحات صحافية ان لقاءه مع شارون كان مرتبا وجاء تنفيذا لما اتفق عليه في لقاء العقبة مطلع الشهر الحالي عندما تمت تسمية حدادين ممثلا للاردن لهذا الغرض وشارون ممثلا لاسرائيل. واضاف انه تم خلال اللقاء البحث في تفاصيل موضوع اقامة محطة لتحلية المياه في اسرائيل ليتمكن الاردن من اخذ نصيبه من المياه الاضافية وفق اتفاقية السلام والبالغة 50 مليون متر مكعب ، مشيرا الى انه تم بحث تفصيلي للمشاريع المشتركة بين الجانبين لتطوير اخدود وادي الاردن. واكد الاتفاق على وضع آليات للاتصال وتم التركيز على انه لن يقام اي مشروع يتعرض لمصالح اي طرف ثالث.

واعلن ان الجانبين الاردني والاسرائيلي وافقا على الدراسات المتعلقة بتطوير اخدود وادي الاردن والخطة الرئيسية، وانه سيتم خلال الاسبوع المقبل ترتيب لقاء بين الجانبين لمواصلة البحث في هذا الموضوع ، كذلك اتفق الجانبان على بحث تفصيلي لمشروع اقامة قناة تربط البحر الميت مع البحر الاحمر. وقال: ان موضوع اقامة السد على نهر اليرموك لم يكن مدار بحث لاننا اتفقنا في السابق على اقامة هذا السد في الاراضي الاردنية والاسرائيلية غير المتنازع عليها قرب منطقة العدسية شمال غرب الاردن. وقالت المصادر الاردنية ان السد التحويلي الذي ينوي الاردن اقامته على نهر اليرموك سيمكنه من جر حصة الاردن من مياه النهر والفيضانات خلال الشتاء، وان كمية المياه المتدفقة خلال العام تبلغ ما بين 450 الى 500 مليون متر مكعب سنويا وان حصة اسرائيل من هذه المياه حددت في الاتفاقية بخمسة وعشرين مليون متر مكعب وحصة سورية حددت بتسعين مليون متر مكعب. واشارت الى ان السوريين كانوا يحصلون ومازالوا على اكثر من 250 مليون متر مكعب.

واضافت المصادر نفسها ان مخططات السد كلها تؤكد اقامته على ارض اردنية في منطقة العدسية الحدودية، ولكن الجانب الاسرائيلي طلب من الاردن الابتعاد مائة متر عن المنطقة التي تم تحديدها بحجة انها منطقة توجد فيها آثار، لكن الاردن لم يوافق على المنطقة التي طلب الاسرائيليون نقل المشروع اليها، لانها منطقة متنازع عليها وان هذه الارض كانت للفلسطينيين وقت الانتداب البريطاني، وخضعت للسيطرة السورية منذ عام 1948 واحتلتها اسرائيل عام 1967 وان الاردن لن يقسم هذا السد في هذه المنطقة، بل عاد واجرى مفاوضات مع الاسرائيليين لاقامة السد في المنطقة التي حددها الاردن وتم الاتفاق على ذلك.

وقالت تلك المصادر ان الدراسات والتصاميم والمخططات جاهزة لاقامة السد، مشيرا الى ان الكلفة التقديرية لاقامته تبلغ نحو 20 مليون دولار.

وحول مشروع اقامة سد الوحدة بين الاردن وسورية اشارت المصادر ذاتها الى ان المشروع مجمد حاليا بين الجانبين وانه بحاجة الى قرار سياسي، وان الاردن منهمك حاليا في اقامة وتحسين المشاريع المائية في منطقة الاغوار الاردنية وسحب حصصه المائية التي حصل عليها بموجب اتفاقية السلام مع اسرائيل لتلبية احتياجات المواطنين وحل ازمة المياه التي يعاني منها.

وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع امس ان الاردن لا ينوي تعديل الحدود المتفق عليها ولو مترا واحدا، وانه من حق الاردن ان يقيم سدا تحويليا على نهر اليرموك لسحب حصته المائية الى قناة الملك عبد الله في الاغوار الاردنية.

ويذكر ان حصة الاردن من مياه نهر الاردن تم تحديدها في الاتفاقية الاردنية ـ الاسرائيلية بخمسين مليون متر مكعب يتم تخزين عشرين مليونا منها في بحيرة طبريا وتضخ للاردن في الصيف، وكذلك عشرة ملايين متر مكعب من الابار الواقعة على جانب النهر، بالاضافة الى خمسين مليونا حصة اضافية ستقوم اسرائيل بتزويد الاردن بها بعد ثلاث سنوات من محطة التحلية المنوي اقامتها ضمن المشاريع المشتركة الاردنية ـ الاسرائيلية في وادي الاردن. وتوصل الجانبان الاردني والاسرائيلي الى حل مؤقت يتم بموجبه تزويد الاردن بثلاثين مليون متر مكعب اضافية من مياه بحيرة طبريا الى حين بناء محطة التحلية.

على لسان منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

إرجاء الانتخابات البلدية البوسنية كما يريد برلمان الصرب ليس واردا

سراييفو: من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

أعلن ناطق باسم منظمة الامن والتعاون في اوروبا في سراييفو أمس انه ليس واردا بتاتا ان يتم مجددا ارجاء الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها في البوسنة والهرسك في 13 و14 سبتمبر (ايلول) المقبل. وجاء هذا الاعلان ردا على قرار الذي اتخذه برلمان صرب البوسنة في بالي امس الأول ارجاء هذه الانتخابات.

واضاف الناطق جون فرهايدن في تصريح صحافي: «نؤكد انه ما من قيمة للقرارات التي يتخذها هذا البرلمان الذي حلته رئيسة جمهورية الصرب (الكيان الصربي في البوسنة) بيليانا بلافسيتش في 3 يوليو (تموز) الماضي. واشار الناطق الى ان «حزب الحلف الشعبي الصربي» الذي اعلنت بلافسيتش تشكيله في 15 الشهر الجاري «تأسس في وقت متاخر جدا لتسجيله في هذه الانتخابات». واقر بان هذا الامر «يطرح مشكلة امام الناخبين الذين يريدون التعبير عن دعمهم للرئيسة التي تخوض حربا مفتوحة ضد الادارة القومية المتطرفة في بالي».

وكان النواب القوميون «الصقور» في الحزب الديمقراطي الصربي (في السلطة في الكيان الصربي) وحلفاؤهم الراديكاليون الذين اجتمعوا في جوهاريتا قرب بالي، قد اعلنوا تاجيل الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها خلال اقل من ثلاثة اسابيع. ودعوا الى ان تجرى هذه الانتخابات في وقت لاحق مع الانتخابات التشريعية والرئاسية في الكيان الصربي. وشارك في الاجتماع 45 من اصل 83 نائبا. وكانت الانتخابات البلدية في البوسنة، التي كان ينبغي اصلا ان تتم قبل عام من الآن، قد ارجئت مرات عدة بسبب صعوبة تنظيمها وخطر وقوع عمليات تزوير كبيرة.

يذكر ان بلافسيتش عقدت اجتماعا مع قادة جيش صرب البوسنة بعد ظهر امس الاول في بانيا لوكا دعت اليه مسبقاً، وحضر الاجتماع اربعة جنرالات فقط من اصل ثمانية يشكلون القيادة العسكرية لقوات صرب البوسنة. وكان بين الذين تخلفوا عن هذا الاجتماع الجنرال بيرو تشوليتش رئيس اركان جيش صرب البوسنة ونائبه اضافة الى قائدي الفرقتين الثانية والرابعة.

وكان الجنرال بيرو تشوليتش يشارك في اجتماع عمل لقادة الجيوش الثلاثة في البوسنة مع الجنرال ايريك شينسكي القائد الجديد لقوات حفظ السلام المتعددة الجنسيات في البوسنة. ورفض تشوليتش بعد انتهاء الاجتماع عرض القوات الدولية لنقله الى بنيا لوكا في حوامة خاصة للالتحاق بالاجتماع الذي دعت اليه بلافسيتش واتجه مباشرة الى بالي التي كانت تعقد في احدى ضواحيها جلسة البرلمان الصربي المؤيد لرادوفان كارادجيتش الذي حضره ممشيلو كرايشنيك عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك.

وصرح الجنرال بيرو تشوليتش لراديو بالي بان بلافسيتش «ليست القائد العام لجيش صرب البوسنة». واتهمها بانها «تريد انشاء دولة داخل دولة دون التفكير في مستقبل الشعب الصربي في البوسنة» وان سياستها الحالية «ستجعل جمهورية صرب البوسنة عبارة عن كانتونات».

ويعتقد المراقبون ان انشقاقاً حقيقياً حدث داخل قوات صرب البوسنة وان احتمال وقوع صدامات مسلحة داخل الجيش الصربي يبدو امرا لا مفر منه. وقد اندلع صدام محدود بين الطرفين عندما قام رجال الشرطة المؤيدة لكارادجيتش بمنع وحدة عسكرية مؤيدة لبلافسيتش من السيطرة على هوائي محطة التلفزيون والراديو الصربي قرب مدينة دوبوي ووجهوا انذاراً الى بانيا لوكا لإعادة هوائي التلفزيون الذي سيطر عليه مؤيدو بلافسيتش قبل ايام وحددوا مهلة ثلاثة ايام لاعادته والا استخدموا القوة.

على صعيد آخر قام روبرت فرويك رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي للبوسنة بزيارة مفاجئة الى بلغراد واجتمع مباشرة مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بعد قرار برلمان صرب البوسنة بمقاطعة الانتخابات المحلية الشهر المقبل. وطلب فرويك من ميلوشيفيتش استخدام نفوذه والضغط على زعماء الصرب في بالي لسحب قرار المقاطعة. وجاء في بيان صدر عن مكتب ميلوشيفيتش ان الازمة في الكيان الصربي في البوسنة يمكن السيطرة عليها اذا اجريت في هذا الكيان انتخابات برلمانية ورئاسية في آن واحد. ومن جهته ايد المندوب السامي للبوسنة كارلوس ويستندروب اقتراح الوزير البريطاني اجراء محاكمة رادفان كراجيتش في البوسنة.

وامس افاد مصدر رسمي ان البطريرك بافلي رئيس الكنيسة الارثوذكسية الصربية اجرى محادثات في بانيا لوكا مع الرئيسة بلافسيتش بشان الازمة السياسية التي تهز الجمهورية الصربية في البوسنة.

كما التقى بافلي (83 عاما) في وقت لاحق امس الخصمين الرئيسيين لبلافسيتش المتمركزين في بالي، مومشيلو كرايسنيك، ودراجان كالينيتش رئيس البرلمان. وقد تدخل البطريرك مرات عدة في النزاعات السياسية التي شهدتها الجمهورية الصربية منذ اعلانها من جانب واحد عام 1992، وقدم دعمه عموما لقادة بالي الذين يلتفون حول كارادجيتش، الذي ابعد عن المسرح السياسي تحت ضغوط المجتمع الدولي بسبب اتهامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وابادة.

وفي صيف 1994 توجه البطريرك بافلي الى الجمهورية الصربية للتعبير عن تضامنه مع كارادجيتش بعد ان فقد لتوه دعم الرئيس ميلوشيفيتش بسبب رفضه خطة السلام الدولية المعدة للبوسنة.

وامس الأول عقد اجتماع مغلق لـ«السينودس المقدس» اعلى هيئة في الكنيسة الارثوذكسية الصربية، «للبحث في الازمة التي لم يسبق لها مثيل في الجمهورية الصربية البوسنية»، كما ذكرت صحيفة «ناسا بوربا» الصادرة في بلغراد.

● اعلن متحدث باسم قوة حلف شمال الاطلسي في البوسنة ان جنود القوة انسحبوا امس من ثلاثة من ستة مبان تابعة لقوات الشرطة التابعة للكيان الصربي في البوسنة بعد ان احتلوها منذ الاسبوع الماضي في بانيا لوكا. وقال اللفتنانت مارك كروكسفورد من البحرية الملكية الاسترالية: «لا يزال لدينا حوالي 77 جنديا في المدينة وست عربات مدرعة في المقر العام للشرطة واكاديمية الشرطة وثكنة راكوفاك بار». وتم هذا الانسحاب غداة مساندة عدد من المسؤولين العسكريين في الجمهورية الصربية للرئيسة بلافسيتش.

وقد انتشرت قوة الحلف الاطلسي في مباني الشرطة في بانيا لوكا في 20 اغسطس (آب) الحالي بعد ان قالت بلافسيتش لمسؤولين غربيين انها تخشى ان تدبر وحدات من الشرطة موالية لغريمها كارادجيتش انقلابا ضدها. وشددت قوة الحلف على ان عملياتها «تندرج في اطار اعادة بناء قوات الشرطة في الجمهورية الصربية والاتحاد الكرواتي المسلم التي قررتها الجماعة الدولية في بداية الشهر الحالي».

بعد وقوع الصحافيين ضحية لمناورات الساسة

روسيا تسعى لحل مع روسيا البيضاء يرضي يلتسين ويحفظ ماء وجه لوكاشينكو

موسكو: من سامي عماره

تحليل اخباري

تواصل الاوساط «الديمقراطية» في موسكو هجومها ضد رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو بعد ان نجحت في ربيع هذا العام في احباط توجهاته الوحدوية وارغمت الرئيس الروسي بوريس يلتسين على تعديل بنود ميثاق التحالف بين البلدين.

وتستند هذه الاوساط ذات الميول الغربية في معظمها، في انتقاداتها لسياسة لوكاشينكو الى موقفه الحاد من الصحافة الروسية المناوئة والذي بلغ حد اعتقال عدد من ممثليها في مينسك. وقد استجاب الكرملين لضغط هذه الاوساط وهو ما تجسد بداية في تصريحات سيرجي ياسترجيمبسكي، المتحدث الرسمي باسم الرئيس التي بدت اشبه بالانذار بعد ان نفد صبر الرئيس على حد قوله.

وعلى الرغم من تدخل جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما وسفره الى مينسك للقاء لوكاشينكو الذي افرج عن الصحافيين الروس فإن موسكو الرسمية تواصل ضغطها على رئيس روسيا البيضاء.

وقد اعلن يلتسين صراحة انه لا يكتفي بذلك، بل طالب لوكاشينكو بسرعة الافراج عن الصحافيين الآخرين مراسلي التلفزيون الروسي «او. آر. تي» رغم انهما من مواطني روسيا البيضاء. وحدد يلتسين كذلك موعدا اقصاه مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل قبل الزيارة المقرر ان يقوم بها لوكاشينكو لموسكو للمشاركة في احتفالات الذكرى 850 لتاسيس موسكو.

وفي محاولة «لتسهيل» هذه المهمة استدعى يلتسين وزير خارجيته يفجيني بريماكوف ليطلب منه على مرأى ومسمع الملايين من مشاهدي التلفزيون بكل قنواته السفر الى مينسك لحل هذه القضية. وتقول المصادر ان بريماكوف حاول التدخل هاتفيا للوصول الى مخرج من هذا المأزق فيما دعا وزير خارجية روسيا البيضاء انتونوفيتش الى موسكو للتباحث حول هذه القضية. لكن الاخير اكد ان الامر كله بيد لوكاشينكو.

وعلى الرغم من ازدحام جدول اعمال بريماكوف بسبب وصول نظيره الاوكراني جينادي اودوفينكو الى موسكو وتواصل الاستعدادات لزيارة ليفون تيريتروسيان رئيس ارمينيا للعاصمة الروسية التي يبدأها اعتبارا من اليوم فقد اضطر وزير الخارجية الروسية الى السفر للقاء لوكاشينكو. وتقول المصادر الروسية ان القضية محور البحث في لقاء مينسك لن تكون مجرد الوساطة للافراج عن الصحافيين المعتقلين، بل وستتعداها الى مناقشة مجمل جوانب العلاقات بين البلدين.

وقد بدا بريماكوف رحلته الى مينسك عقب انتهاء مباحثاته مع نظيره الاوكراني التي تناولت اهم قضايا العلاقات بين موسكو وكييف. وفي مقدمة هذه القضايا ناقش خبراء الجانبين ثم الوزيران تنسيق مواقف البلدين في الساحتين الاقليمية والعالمية والتعاون التجاري والاقتصادي و«ردود الفعل» تجاه مناورات «سي بريز 97» التي تشارك فيها قوات حلف شمال الاطلسي في حوض البحر الاسود.

وعلى الرغم من الموقف المتحفظ لوزارة الخارجية تجاه اعتقال الصحافيين في روسيا البيضاء فإن بريماكوف مدعو الى ايجاد الحلول الوسط التي ترضي رئيسه المتشدد في الوقت الذي لا تجرح فيه كبرياء لوكاشينكو. واذا كان هناك من يقول اليوم ان رئيس روسيا البيضاء يضع الكرملين في موقف حرج امام الاوساط الاجتماعية والسياسية «الديمقراطية» التي تجنح نحو المطالبة باعادة النظر في التحالف مع مينسك فإن هناك من يميل الى تجاهل مثل هذا الموقف. وفي مقدمة هؤلاء يقف جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما الذي اتهم الاعلام الروسي بالتحامل على لوكاشينكو، وبرر ما اتخذه من قرارات وقال انه يملك الدليل المادي على اخطاء وتجاوزات هؤلاء الصحافيين.

وعقد سيليزنيوف في موسكو عقب عودته من مينسك مؤتمرا صحافيا اذاع فيه بعض القرائن التي تقول ان التيارات الاعلامية في تلفزيون «او. ار. تي» وقفت وراء هذه التجاوزات. اما عن الاخطار التي تتهدد التحالف بين روسيا وروسيا البيضاء والتهديدات بفسخ ميثاق الاتحاد، فقد قال سيليزنيوف ان الامر ليس بهذه البساطة التي يتخيلها خصوم الاتحاد. فالميثاق حظي بتصديق برلماني البلدين ومن ثم فإن اي قرارات بهذا الصدد لا بد ان تعرض على هذين البرلمانين، وقال ان الغالبية العظمى لا تزال تقف الى جانب دعم الاتحاد والعمل من اجل الحيلولة دون اية اخطار تهدده.

وحول مستقبل الصحافيين الروس يحتدم الجدل في الساحتين المحلية والاقليمية من منظور وقوع بعضهم اداة في ايدي ممثلي الاوساط التي دابت على زعزعة اركان اي كيان وحدوي يمكن ان يجمع بلدان الفضاء السوفياتي السابق. واذا اخذنا في الاعتبار «قومية» القائمين على شؤون وتمويل الغالبية الساحقة من المؤسسات الاعلامية فإن الهدف يكون واضحا الى جانب ما يقال حول الصدع الذي اصاب جبهة من يسمونهم بانصار التوجهات الغربية.

وثمة من يقول ان هؤلاء يحاولون صرف الانظار عن فشل سياساتهم «الاصلاحية»، والعثور على «المبرر» الذي يجمعهم مجددا لمواجهة تنامي الميول القومية التي قد تجد انعكاسا لها في خطوات عملية ملموسة مع مطلع سبتمبر المقبل، فمن المقرر ان يبدأ مجلس الدوما اولى جلساته في الثالث منه بعد انتهاء العطلة البرلمانية الى جانب توقعات ان تسفر زيارة الرئيس الارمني لموسكو عبر توقيع معاهدة صداقة وتعاون مع موسكو وثمة من يرى خطوة بالغة الاهمية نحو التقارب الذي لا بد ان يرقى مستوى التحالف مع الكيان الوحدوي الذي تشكل موسكو ومينسك ركنيه الاساسيين.

وزير الخارجية الروسي يفيجيني بريماكوف (اليسار) يرحب بنظيره الاوكراني جينادي اودوفينكو في مبنى وزارة الخارجية، موسكو، امس (أ.ف.ب)

4 قتلى في اشتباك جديد في تاجيكستان

دوشنبه - وكالات الانباء: قالت وزارة الداخلية التاجيكية ان اشتباكا جديدا وقع امس بين قوات المعارضة الاسلامية والقوات الحكومية هو الثاني منذ توقيع اتفاق سلام في اواخر يونيو (حزيران) واسفر عن سقوط اربعة قتلى.

فقد هاجمت مجموعة من المقاتلين الاسلاميين التابعين لزعيم الحرب ناموز بالاسلحة الآلية مقر شرطة السير في مباني مصنع للاثاث قرب كوفارنيخون (15 كيلومترا الى الشرق من دوشنبه). وقتل اربعة اسلاميين في تبادل اطلاق النار بينما لم تسجل اي اصابة في صفوف القوات الحكومية. والاشتباك هو الثاني في هذه المنطقة منذ 9 ايام.

عقيلة السفير الفار كانت مقربة من كيم جونج ايل

بيونغ يانغ تطالب واشنطن بتسليم الدبلوماسيين المنشقين

سيول - طوكيو - جنيف - وكالات الانباء: طالبت بيونغ يانغ امس واشنطن بتسليم السفير الكوري الشمالي لدى مصر وشقيقه الدبلوماسي اللذين لجا الى الولايات المتحدة. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية: «في ضوء قواعد القانون الدولي الخاصة بتسليم الاشخاص، فإن هذين المجرمين يجب تسليمهما لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (كوريا الشمالية)/ وتقديمهما للمحاكمة».

ونقلت وكالة الانباء الكورية المركزية الرسمية عن المتحدث قوله في نشرتها التي تستقبل في طوكيو: «اي فرد او سلطة تخفي او تحمي المجرمين ستعتبر متورطة في جرائمهما وستتحمل المسؤولية المترتبة على ذلك».

واعلنت واشنطن امس ان سفير كوريا الشمالية لدى مصر جانج سونج - ايل وعقيلته وشقيقه جانج سونج هو وهو دبلوماسي في باريس منحوا حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة. وأعلن البيت الابيض ان كوريا الشمالية لم تشارك امس في المفاوضات بشأن الصواريخ في نيويورك، بعد ان طلبت تسليم الدبلوماسيين الفارين.

وقال المتحدث الكوري الشمالي: «الاخوان عزلا من منصبيهما في اواخر يوليو (تموز) الماضي وصدرت اليهما اوامر بالعودة الى البلاد لمواجهة تحقيق قضائي عن اختلاس مبلغ كبير من الاموال العامة والفساد وتسريب اسرار للدولة».

واضاف قائلا: «من المعتقد انهما هربا خوفا من العقاب القانوني عن جرائمهما». من جهة اخرى قالت زميلة سابقة لعقيلة السفير المنشق تشو هاي اوك انها كانت ممثلة جميلة موهوبة لفتت انظار الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل. وقالت شين يونج هي التي فرت من قبل الى العاصمة الكورية الجنوبية سيول للصحافيين امس ان انجذاب كيم لتشو ضمن لزوجها ترقيات سريعة على غير العادة في السلك الدبلوماسي الكوري الشمالي.

واضافت: «تشو هاي اوك كانت من الشخصيات الدائمة الحضور في الحفلات التي يقيمها كيم جونج ايل. وكان من المعروف على نطاق واسع في بيونغ يانغ انها تتمتع بحظوة لديه». وتمتعت تشو - وهي في الاربعينات حاليا - بشهرة كبيرة لدورها في اوبرا بائعة الورد.

وقالت: «عمل كيم (55 عاما) في ذلك الوقت وزيرا للثقافة وكان يقيم حفلات يحضرها عدد كبير من الفنانات تدور فيها كؤوس الخمر على الحضور الى جانب صور فوتوغرافية لصغار المسؤولين حتى تختار من بينها النجمات ما يحلو لهن من عشاق». وتقول شين انها تعتقد ان الفنانة تشو اختارت وارتبطت بزوجها السفير المنشق بهذه الطريقة خلال واحدة من حفلات التعارف التي كان يقيمها كيم.

على صعيد اخر اعلنت كوريا الشمالية في جنيف امس انسحابها من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية احتجاجا على التصويت الاخير على قرار يتهمها بانتهاك حقوق الانسان. وقال مساعد ممثل بيونغ يانغ لدى الامم المتحدة في جنيف هان تشانج اون، ان تصويت اللجنة الفرعية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة على هذا القرار الجمعة الماضي «مناورة سياسية». واتهم الولايات المتحدة والقوى الغربية بمهاجمة الدول غير الخاضعة لطاعتها».

● قال برنامج الغذاء العالمي امس ان كوريا الشمالية، التي يتهددها خطر المجاعة، «لن تكون قادرة على توفير الطعام الكافي لمواطنيها في المستقبل القريب». وقالت كاثرين برتيني رئيسة المنظمة التابعة للامم المتحدة: «لا يوجد احتمال تحقق الاكتفاء الذاتي لكوريا الشمالية في المستقبل القريب. ليسوا في موقف يسمح لهم باطعام انفسهم».

ويشرف برنامج الغذاء العالمي على تقديم مساعدات غذائية لملايين المواطنين الذين يعانون من نقص حاد في الطعام في كوريا الشمالية التي تعرضت لفيضانات على مدى عامين متعاقبين. وتزور برتيني استراليا لحثها على المشاركة في برنامج المساعدات المقدمة لبيونغ يانغ.

واعلنت استراليا يوم الاحد الماضي انها ستقدم للامم المتحدة 80 مليون دولار استرالي (60 مليون دولار اميركي) خلال عام ينتهي في يونيو (حزيران) 1998 لمساعدة كوريا الشمالية.



الحادث ينذر بحرب كونغولية شاملة

نجيسو: مرتزقة روس وكروات قادوا مروحيات قصفت مواقعنا

باريس - وكالات الانباء: قال الرئيس الكونغولي السابق دنيس ساسو نجيسو أمس ان مرتزقة من الروس او الكروات قادوا المروحيات الحربية الاربع التابعة لقوات الرئيس باسكال ليسوبا والتي تدخلت امس الأول للمرة الاولى لقصف الاحياء في شمال برازافيل. واضاف نجيسو لاذاعة فرنسا الدولية «ار اف اي» ان ليسوبا حصل منذ اسابيع على مروحيات حربية يقال انها من روسيا او كرواتيا. وقد سجل تدخل هذه المروحيات بقصف احياء يسيطر عليها انصار خصم الرئيس ليسوبا تصعيداً جديدا في النزاع الكونغولي الدامي الدائر في برازافيل منذ بداية يونيو (حزيران).

واوضح نجيسو ان «مرتزقة من الروس او الكروات كانوا يصعدون في بوانت نوار (300 كيلومتر جنوب شرق برازافيل) الى هذه المروحيات التي تشيع الرعب والخراب في الاحياء الشمالية لبرازافيل وفي الاحياء الشعبية، انها ابادة حقيقية، هذا اقل ما يمكن قوله». وكان شهود عيان قد ذكروا ان اربع مروحيات تابعة لقوات ليسوبا قد قصفت صباح امس الاول مواقع لانصار سلفه نجيسو في مبيلا الى الشرق من برازافيل. واوضح احد الشهود ان مروحيات من طراز «ام 8» و«ام 24» من صنع روسي قصفت دون انقطاع من الساعة السادسة الى الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي (الرابعة والساعة الخامسة بتوقيت غرينتش) مواقع انصار ساسو نجيسو في مفيما وفي محيط برج دابيمبا ومبيلا.

وبعد قصف هذه المواقع حلقت المروحيات فوق حي باكونغو جنوب برازافيل الخاضع لسيطرة انصار رئيس البلدية الذي يتولى رئاسة لجنة الوساطة الوطنية في الازمة برنار كوليلاس في طريق عودتها الى قاعدتها في بوانت نوار. وفي ما يتعلق بمفاوضات ليبرفيل، التي لا تزال مرهونة بمجيء وفد الرئيس الكونغولي، قال نجيسو لن وفده موجود في العاصمة الغابونية. واضاف: «لن نترك المفاوضات طالما ان الوسطاء لم يستخلصوا النتائج».

وفي وقت سابق اذاع الراديو الحكومي بيانا من الجيش يؤيد ليسوبا قائلا انه سيبقى في السلطة بكل الصلاحيات بعد انتهاء فترة رئاسته رسميا يوم الاحد القادم. وهدد البيان باتخاذ الاجراءات الضرورية لاحباط مساعي كل من يحلمون بدفع البلاد نحو الفوضى.

كما جاء القصف والغارة يوم الثلاثاء عقب يوم من الهدوء، واشارت تقارير الى احتمال استئناف جهود الوساطة.

وقتل مئات الاشخاص في برازافيل في القتال الدائر بين القوات الموالية لليسوبا وميليشيا «كوبرا» التابعة لنجيسو. ونتيجة لتجدد القتال هذا الشهر نزح الآف اللاجئين الى جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة. وامتد القتال حتى الشمال الغني بالاخشاب.

وفي باريس قالت وزارة الخارجية الفرنسية امس الاول اثر هجوم المروحيات ان «تكثيف المعارك وتوسيعها في الكونغو برازافيل قد يجر البلاد الى حرب اهلية مدمرة». ونددت بما سمته «سباق التسلح في وقت يسعى فيه المجتمع الدولي الى حل عن طريق التفاوض»، وان المسؤولية تقع على عاتق الخصمين اللذين يتعين عليهما اظهار رغبة في السلام.

رافضا إلقاء السلاح بشروط هون سين

راناريد يدعو لوقف إطلاق النار «تكريما لجلالة الملك عشية عودته»

بنوم بنه - وكالات الانباء: دعا الامير نورودوم راناريد رئيس وزراء كمبوديا الاول المخلوع لوقف اطلاق النار واجراء محادثات سلام بين القوات التابعة له وقوات الحكومة بزعامة هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني بمناسبة عودة الملك نورودوم سيهانوك الى البلاد. ودعا راناريد، الذي أطاحه هون سين في انقلاب في السادس من يونيو (حزيران) لـ«وقف فوري وغير مشروط لاطلاق النار». لكن متحدثا حكوميا في العاصمة الكمبودية بنوم بنه قال انه يجب اولا على القوات الموالية لرآناريد ان تلقي السلاح قبل اقرار السلام في كمبوديا. وقال خيو كنهاريث وزير الدولة للاعلام في بنوم بنه: «قوات رناريد يجب ان توقف القتال وتسلم اسلحتها وحينذاك سنقبل عودتهم. امامهم خياران استمرار القتال والهزيمة او العودة».

لكن رناريد، الذي مازال بعض مناصريه يقاومون قوات بنوم بنه في شمال غرب كمبوديا، جدد رفضه الشروط التي وضعها هون سين لوقف اطلاق النار. وكان قد قال في بانكوك امس الاول انه اذا القت قواته اسلحتها سلفا كما يطلب هون سين «فإن هذا يعني الاستسلام ويترك الباب مفتوحا امام ارتكاب مجازر في حقها»، واضاف ان الشروط التي وضعها هون سين «اهانة للمجتمع الدولي ولمنظمة دول جنوب شرق اسيا. انها اهانة لجلالة الملك عشية عودته». وقال قائد القوات الموالية للملكية: «وقف اطلاق النار والاستسلام لا يعنيان الامر ذاته. لا يمكن لوقف اطلاق النار ان يكون من جانب واحد. يجب ان يكون من الجانبين».

وقال رناريد نجل سيهانوك في بيان صدر من تايلاند: «الهدية التي لا تقدر بثمن لجلالة الملك هي الاعلان فورا عن وقف شامل وغير مشروط لاطلاق النار وبدء مفاوضات سلام بين كل اطراف الصراع في كمبوديا». ومن المقرر ان يعود سيهانوك، الذي اقام في العاصمة الصينية بكين منذ فبراير (شباط) لتلقي العلاج، الى بلدة سيم ريب في شمال غرب كمبوديا غدا ليشارك في صلاة تقام في معبد انكور لاقرار السلام في كمبوديا.

وقال الملك ان زيارته لاغراض روحية تتعلق بالمشاركة في مراسم تلك الصلاة. غير ان محللين سياسيين في بنوم بنه قالوا ان زيارته «لا بد ان يكون لها ابعاد سياسية» وان توجهه من بكين الى سيم ريب مباشرة دون التوقف في العاصمة «امر لا يخلو من مغزى».

قضية اللاجئين الفلسطينيين بين التشدد والتهاون

عبد الجبار عدوان

لو لم توجد قضية اللاجئين، لما وجدت القضية الفلسطينية في شكلها الحالي. وبدون الحل المقنع والعادل لقضية اللاجئين لن تحل القضية الفلسطينية. فالحقيقة الجلية ان العوامل الاساسية التي حافظت على ديمومة القضية الفلسطينية نبعت من اللاجئين او بسببهم، ولهذا بالذات وجدت على الدوام محاولات لتغييب اللاجئين دون الحل العادل لقضيتهم، وكان مصير كل المحاولات المتعددة والمتكررة الفشل الدائم كونها غير منطقية وغير عادلة، بل يشتم منها دوما روح التآمر على مجمل القضية وليس حلها بالمفهوم الايجابي.

اكثر من سبب يدفعنا للحديث في قضية اللاجئين الان، منها عودة «الاونروا» وبضغط مالي غربي لمحاولات انهاء دورها الخدماتي للاجئين الفلسطينيين، وتكرار الحديث الاسرائيلي عن استبعاد عودتهم لديارهم ضمن اي حل سياسي قادم، اي باختصار تصفية القضية والتخلص الدولي الاسرائيلي منها وتركها في حجر السلطة الفلسطينية والدول العربية المضيفة للاجئين... وفي التحليل النهائي يعني ذلك اما السكوت الفلسطيني العربي واما الانفجار المجدد والعودة لنقطة البداية في القضية الفلسطينية، فهل هناك ما يدفع للاعتقاد بان السكوت هو الذي سيصاحب محاولات التصفية؟

لقد ناضل الفلسطينيون بكل الطرق من اجل تعزيز الشرعية الدولية كسبيل لنيل حقوقهم فقبلوا بعد فترة تردد كل قرارات الامم المتحدة والتزموا بميثاقها وشرعيتها في كل اعمالهم ومنها حق مقاومة العدوان والاحتلال، وانصاعوا لمتطلبات السياسة الدولية بضرورة الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة ومحددة في قرار التقسيم، هذا مع العلم ان الشرعية الدولية في قرار التقسيم ربطت بين الاعتراف الدولي من الامم المتحدة باسرائيل وبين اعتراف اسرائيل بالدولة الفلسطينية حسب ذلك القرار وبحق العودة للاجئين للشق الاسرائيلي. كل الرفض الاسرائيلي للاعتراف بالدولة الفلسطينية وحق العودة قام على سياسة مهاترات فارغة وفرض الامر الواقع بالقوة وعجز العرب عن فرض امر واقع مضاد وهيمنة القوى الغربية وتحديداً واشنطن في العقود الاخيرة، على قرارات الامم المتحدة التنفيذية وتعطيلها. وبعكس هذا التصرف الغربي ثم الاميركي المنافي لمبادئ العدل والشرعية، كان التصرف الفلسطيني والعربي هو المدعم الاساسي للشرعية الدولية حتى الان.

الامم المتحدة بدورها ورغم سياسة التعطيل التنفيذي حافظت على الحق الفلسطيني عبر قرارات متعددة وتكرارها كلما تطلب الامر، وعبر اعترافها بحق تقرير المصير واعترافها بمنظمة التحرير واستقبال رئيسها، وطبعاً عبر استمرار عمل وكالة «غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» - الاونروا - في اوساط ومخيمات اللاجئين في الدول العربية والضفة والقطاع.

الجديد القديم هنا هو العودة لسياسة تقليص ميزانية الاونروا للحد التدريجي من خدماتها على طريق حلها الكامل علماً بأن الميزانية تعتمد بشكل متزايد منذ سنوات على الدعم العربي وهي التي كان من المقرر اصلاً دفعها من الغرب المسؤول عن المأساة الفلسطينية، كما ان العرب كانوا وما زالوا يدفعون الكثير لنواح اخرى من افرازات هذه المأساة.

في كل عام تخصم الميزانيات ويطرد الموظفون من الاونروا وتقلص الخدمات ويتكرر الحديث عن توطين اللاجئين حيث هم الان خارج بلدهم. وفي الاسبوع الجاري ظهرت نغمة جديدة بتحويل بقية الخدمات من مجانية الى مدفوعة الاجر من المستفيد بدل التعليم الابتدائي والمتوسط وبدل التطبيب وهما اهم خدمتين ما زالت الاونروا تمارسهما الى جانب توزيع متناقص باستمرار لبعض المواد التموينية على الافقر من اللاجئين. وسيؤدي هذا الوضع الى التزامات اجبارية على الدول المضيفة وعلى السلطة الفلسطينية وكلها تعاني من مصاعب اقتصادية. كان يمكن تفهم الحد التدريجي اوالنهائي للخدمات لو كانت الدولة الفلسطينية قد قامت على كامل أرضها، او كان القرار 194 بحق العودة قد طبق... اما ان يتم الانهاء للخدمات وقضية اللاجئين ما زالت كما كانت بل اسوأ مما كانت عليه بعد النكبة عام 1948 فذلك استفزاز وتقييم خاطئ للوضع وللنتائج المتوقعة.

تقييد وتحديد خدمات الاونروا ظهر بطلب اسرائيلي ودعم اميركي منذ السبعينات بحجة ان مخيمات اللاجئين كانت مهد الثورة وضمانة ديمومتها، ولهذا كان نصيب المخيمات في كل مكان المزيد من القصف متعدد الانواع والمصادر بدل الاستثمار في حل قضية سكانها. لكن العنف لم يحل المشكلة وبقيت الثورة واستمرت الاونروا في عملها وادامة الشرعية الدولية على الوضع ولو قانونياً على الاقل بفعل التفهم الدولي المتزايد واعتدال الدور الاوروبي بعد السلبية المطلقة السابقة.

تجاه الشعب الفلسطيني الذي عرى السياسة الاسرائيلية والانحياز الاميركي، وفشلت اسرائيل في ازالة آثار سياستها - المخيمات - او تعمية العالم.

بعد اتفاقيات اوسلو تجددت المحاولات وتشعبت ضد اللاجئين وقضيتهم... فعلى الصعيد النفسي تكرر اسرائيل انه لا عودة للاجئين (وهذا ليس بجديد) وفي الاتفاقيات قبلت فقط فكرة مناقشة القضية لاحقاً (لحلها بدون العودة)، وعلى الصعيد العملي تعمل على انهاء الامر قبل نقاشه سواء عبر القصف او الهدم او اقناع واشنطن بالحد من خدمات الاونروا. وحتى الان لدى واشنطن واسرائيل ما يدفعهما للاعتقاد بأن السكوت سيصاحب محاولات فرض تصفية قضية اللاجئين... كيف؟

في الواقع - وللاسف - ان القيادة الفلسطينية تتعامل مع القضية اجمالاً من منطلق سياسي بحت وليس بالضرورة حقوقياً بمعنى مراعاته لحق كل فرد في العودة والتعويض كما تنص وتقر الشرعية الدولية. ولهذا لم تفعل القيادة الكثير من الاشياء الضرورية ضمن مسؤوليتها الادبية ومنها على سبيل المثال حصر ونسخ وثائق الملكية حسب شهادات الافراد والاثباتات لديهم، او السعي للحصول على نسخ الطابو او اعداد الدراسات الدولية حول حجم الخسائر للافراد، وغير ذلك الكثير في هذا المجال... وانما ركزت القيادة السياسية على حق تقرير المصير المتمثل في اقامة الدولة الفلسطينية، وقد حكمتها الظروف للمطالبة باقل مما خصصته الشرعية الدولية في قرار التقسيم (181) اي المطالبة بالضفة والقطاع فقط كما زرعت القناعة لدى القيادة السياسية بان اسرائيل لن تسلم بعودة اللاجئين لديارهم في مناطق 1948. وكان هذا الاستسلام للرؤية الاسرائيلية متسرعاً لدرجة لم يتم معها ربطه على الاقل بضمان التعويض ومبادلة عدم العودة بحتمية اخراج المستوطنين من الضفة والقطاع، او ربطه مثلاً بتحصيل قطعة ارض كبيرة من اسرائيل - في النقب مثلاً - ترتبط مع غزة والضفة، لتعويض اللاجئين وتوفير المساحة المطلوبة لهم... بل ان تطبيق اسرائيل لاتفاقيات اوسلو يحرم اللاجئين من العودة حتى للضفة والقطاع بحجة ان المساحة صغيرة والكيان - الدولة - الفلسطينية ستكون ضعيفة اقتصادياً ولن تسد حاجات هؤلاء عندما يعودون، وبالتالي سيتحولون لاثارة المشاكل ويحولون سخطهم على اسرائيل. كل ما قالته القيادة السياسية انها لن تتنازل عن حقوق اللاجئين الشرعية واكتفت بتأجيل النقاش لاحقاً، بينما عملياً لا توجد مقدمات لتنفيذ ذلك... ومن المؤسف حقاً ان المفاوضات شبه السرية حول الحل النهائي سلمت تقريباً بعدم عودة اللاجئين لمناطق 1948، وتركز على حق الدولة الفلسطينية لاحقاً في استجلاب من تريد من شعبها لاراضي الدولة.

ذلك طبعاً يشجع اسرائيل على الاصرار ليس فقط لرفض حق العودة ولكن التنازل الرسمي عنه فلسطينيا مقابل تنفيذ بقية البنود للاتفاقيات، واصرارها على عدم عودة اللاجئين للضفة والقطاع وانما توطينهم حيث هم، ويمكن النقاش حول من سيتحمل تكاليف التوطين. هذا الموقف الاسرائيلي تجاه لاجئي 1948 ينطبق ايضاً، كما اتضح مراراً في المفاوضات وعملياً على الارض، ينطبق على مهجري 1967، اذ كل ما استعدت اسرائيل بصدده للان هو لم شمل الفين شخص منهم سنويا الى اهلهم في الداخل وبموافقة اسرائيل على كل حالة بانفراد... وهذا ايضا لا يطبق للان.

لقد ظهرت بوادر التدهور في الموقف الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين وقضية العودة قبل اتفاقيات اوسلو ومع بداية المفاوضات اثر مؤتمر مدريد بادارة الوفد الفلسطيني من الداخل وباشراف منظمة التحرير عملياً. ففي المداخلات الرسمية اثناء الاجتماع الاول والثاني لـ «مجموعة العمل حول اللاجئين في المفاوضات متعددة الاطراف» والمنعقدة في اوتاوا بكندا في 12 - 5 - 92 وفي 11 - 11 - 92، اصدرت الاوراق والمداخلات الفلسطينية على حق العودة وتطبيق القرار 194 لعودة وتعويض لاجئي 1948 وتطبيق القرار 237 لعودة النازحين اثر حرب 1967 وتم التاكيد ان القرار 194 يشكل الاطار القانوني لحل مشكلة انسانية وسياسية واقتصادية وقانونية لتحرير طاقة الشعب الفلسطيني من اجل البناء والتنمية والسلام. قبل ذلك بحضور ممثلين عن اكثر من ثلاثين دولة تشارك في المحادثات المتعددة الاطراف... لكن اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن آنذاك كانوا يتحدثون علناً وللاعلام بمنطق آخر لا يفهم منه أبداً الاصرار على تطبيق الشرعية الدولية لحل قضية اللاجئين. وفي السنوات اللاحقة سجل ذلك التراجع في شبه اتفاقات تمهد للحل النهائي... في الاسبوع القادم ان شاء الله سنتطرق للتفاصيل بحثاً عما يحمله المستقبل.

واشنطن والشرق الأوسط.. وجولة أولبرايت

أمير طاهري

في غضون الاسابيع القليلة المقبلة يستضيف الشرق الاوسط وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.. وقد تأخر موعد هذه الزيارة كثيرا.. اذ في الموعد التي ستزور فيه السيدة اولبرايت المنطقة يكون قد انقضى على تعيينها في منصبها ثمانية اشهر، وهي بمقياس الحساب تعتبر سدس المدة الكاملة لفترة الرئيس كلينتون الثانية باكملها.

علما بانها خلال تلك الفترة قامت السيدة اولبرايت برحلات الى 23 قطرا في مختلف قارات العالم، ولم يكن من بينها اي قطر في الشرق الاوسط.

فهل يعني هذا ان الشرق الاوسط لم يعد يمثل اهمية قصوى بالنسبة لادارة كلينتون؟

بعض المحللين يعتقدون بوضوح بان ما آلت اليه الاحوال في الشرق الاوسط واهمها الاخفاق الذي آلت اليه عملية السلام بعد ان كانت تبشر بنوع من النجاح في بدايتها، هو ما يفسر اللامبالاة التي اصبحت طابع ادارة كلينتون تجاه المنطقة.

وهناك عدة اسباب ربما كانت وراء عدم اعتبار الشرق الاوسط منطقة ذات اولوية بالنسبة لواشنطن.

السبب الاول هو ان ادارة كلينتون تعتقد ان الفائدة السياسية المرجوة من التدخل في هذه المشكلة اصبحت معدومة خاصة ان اهم افراد النزاع ليس لديهم من شيء سوى التشكك في نوايا بعضهم البعض، ولذا فان واشنطن تخشى من ان تحرق اصابعها ان هي تبنت وجهة ما، اذ ان احتمال الفشل ببساطة يعتبر كبيرا، اما احتمال مكافآتها بما يمكن ان تنجزه من نجاح التراضي فهو لا يساوي قيمة شمعة واحدة، اذن فان اسلم طريقة تتخذها واشنطن هي الانتظار ريثما يصل المتصارعون الى قناعة ذاتية بكسر هذا المازق الذي اوقعوا انفسهم فيه.

السبب الثاني لبرودة اهتمام واشنطن تجاه المنطقة هو ان «مثيري الشغب» الرئيسيين ايران والعراق قد فترت همتهما نوعا ولم يعودا يمثلان تلك «الشقاوة» السابقة، فعراق صدام حسين المتهالك على نفسه لم يعد يقوى على الوقوف على قدميه بسبب ما يواجهه من ضغوط.

اما ايران فقد اعطت مؤشرات على تغيير مسارها تحت زعامة رئيسها الجديد، الذي يعتقد بانه معتدل حقيقة، ولذا كان ذلك حقيقة فان امكانية تطبيع العلاقات مع ايران من شأنها ان تفتح آفاقا كانت تبدو مستحيلة حتى قبل عام واحد فقط.

اما السبب الثالث فهو ان المجموعات المسلحة المتشددة التي دأبت على تحدي الانظمة الصديقة في المنطقة، يبدو ان قوتها الان بدأت في الانحسار تدريجيا.

وهناك اعتقاد متنام في واشنطن بان المد الاصولي بدأ في الانحسار، وانه من غير المحتمل ان يقع شعب من شعوب المنطقة بعد ذلك في ايدي حكام راديكاليين كأولئك الذين يحكمون اليوم طهران او الخرطوم، واذا حدث ان مورس اي نوع من التشدد والراديكالية ضد هذين الشعبين فان المتوقع هو ان تكون ايران قد بددت طاقاتها الثورية.. بينما يتجه السودان الى النظام التعددي وهو الاقرب لشعبه بحكم تركيبته النفسية وتقاليده السياسية.

وهناك سبب رابع هو انه مع اكتشاف مصادر جديدة للطاقة في آسيا الوسطى وبحر قزوين، فان الاهمية الجيوستراتيجية للشرق الاوسط يفترض انها اصبحت اقل حيوية مما كانت عليه قبل عقد مضى.

واخيرا مع ذهاب الاتحاد السوفياتي السابق الى غير رجعة فانه لم تعد هناك قوة يمكنها ان تنازع الولايات المتحدة على المنطقة. وسيظل الاتحاد الاوروبي يلعب دور اللاعب الضعيف في المنطقة بينما تنأى اليابان بنفسها عن صراعات القوى العظمى. وبالنسبة للصين ورغم اهميتها الاقتصادية الا انها لا تزال تحتاج الى عقد او عقدين من الزمان حتى تقوى «عضلاتها» الاقتصادية اكثر فاكثر مما يمكنها من الدخول في لعبة صراع القوى الدولية.

واستنادا الى ذلك فقد رأت ادارة كلينتون الثانية انه من الاجدى لها ان تستثمر طاقاتها في مناطق قد تلمس من ورائها عائدا ماديا ملموسا وسريعا.

وقد حققت واشنطن نصرا نكديا في زائير حيث امكنها تنصيب لوريه ديزيريه كابيلا رئيسا، ذلك الرجل الذي ساندته - ولو مكرهة في البداية - ليحل محل «الكلب الفرنسي المدلل» موبوتو سيسي سيكو. كما وجهت الولايات المتحدة انظارها بشدة تجاه شمال افريقيا وبخاصة تجاه الجزائر حيث احرزت تقدما ملموسا في كافة الاصعدة في ما كان يعرف بانه «محمية فرنسية». والجزائر تستقطب اليوم استثمارات اميركية اكثر مما تستقطبه من اي قطر عربي آخر.

كما احرزت السياسة الاميركية ايضا نجاحات متعددة في منطقة وسط آسيا وبخاصة في مناطق اواسط القوقاز، اذ تحتل الولايات المتحدة الان القوة الرئيسية في المنطقة.

ولعله من المهم ان نذكر ان منطقة اواسط القوقاز وآسيا الوسطى عموما قد استأثرت بنصيب الاسد من استثمارات شركات البترول الاميركية، بدلا من استثمارها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.. وتحاول الان الولايات المتحدة بطبيعة الحال ان تحمي هذه الاستثمارات، فلجأت الى انشاء تحالفات دفاعية مشتركة مع كل من كازاخستان وقيرغيزستان وتاجيكستان وتركمنستان واوزبكستان واذربيجان وجورجيا.

وهناك سبب آخر يجب وضعه في الاعتبار وهو ان الوجود الاميركي في الشرق الاوسط اصبح مكلفا للغاية، اذ ان عملية بقاء القوات الاميركية في منطقة الخليج يكلف اكثر من 18 بليون دولار سنويا.

وللمفارقة فان التراجع النسبي للاهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الشرق الاوسط ربما من جهة اخرى ساعد الولايات المتحدة في خلق سياسة ذات خيال واسع تجاه المنطقة.

وفي السنوات الست الماضية على الاقل كانت السياسة الاميركية في الشرق الاوسط تهدف الى عزل ايران، مع تدمير العراق، ثم تحجيم سورية بعيدا عن الصراع على ان تكون مصر متفاعلة واسرائيل على القمة.. والافتراض الذي على ضوئه انشئ هذا التقسيم هو الاعتقاد بان استعمال القوة - ربما لحد ما - لم يعد مجديا.

هذا التقسيم بدوره تطلب ان يكون للولايات المتحدة وجود عسكري قوي في المنطقة، مع دعم مكثف لاسرائيل باعتبارها «الحليف الاكثر اعتمادا عليه» في حال نشوب حرب في المنطقة.

والطريف في الأمر ان اسرائيل لم تلعب اي دور تقريبا خلال حربين شهدتهما المنطقة منذ عام 1975.

ففي حرب الثماني سنوات بين العراق وايران اقتصر دورها فقط على تفجير المفاعل النووي العراقي في غارة جوية كما قامت بنقل بعض الاسلحة الاميركية الى ايران، وفي حرب احتلال الكويت لم تلعب اسرائيل اي دور بتاتا باستثناء استقبالها لبعض الصواريخ العراقية من طراز سكود.

من جهة اخرى يشكل التقاعس النسبي للاهمية الجيوستراتيجية للولايات المتحدة، نوعا من الضباب على العيون باعتبار انها تقلل نوعا ما من التزامها تجاه اسرائيل، وفي الواقع فان اسرائيل تحظى كما هو معلوم بدعم هائل من الادارة الاميركية، وذلك بسبب الدعم الذي تجده من الجالية اليهودية الاميركية ذات النفوذ القوي في الولايات المتحدة. وسبب آخر لذلك الدعم هو رعاية اسرائيل للمصالح الاميركية في الشرق الاوسط.. والولايات المتحدة تقدم اسرائيل للعالم باعتبارها دولة ديمقراطية صغيرة تجاهد لتجد لنفسها وللولايات المتحدة موقعا في منطقة تتسم بالعداء لها، كما انها منطقة غنية بالنفط.

ان اي تحرك جديد للسياسة الاميركية في المنطقة ينبغي ان يكون مبنيا على ازالة سببين اساسيين من اسباب عدم الاستقرار والخلاف في المنطقة.

اول هذين السببين بالطبع يتعلق بالاحتواء المؤلم لاسرائيل كدولة نظامية ذات امة.

وبينما قطع العرب شوطا بعيدا في مسألة قبولهم لوجود اسرائيل معهم، فان هذا القبول لن يكون متكاملا وصحيحا وغير مغلف باي نوع من الاستفزاز، الا اذا اقتنع قطاع مهم من الدول العربية بان اسرائيل بالنسبة لهم لا تشكل اي خطر بل هي بالضرورة جار مفيد وشريك في الحياة.

فعلى السيدة اولبرايت اذن ان تطلع القادة الاسرائيليين بان استخدام اسرائيل القوة لفترات قصيرة متقطعة بغرض املاء شروطها التي لم تعد مقبولة بالنسبة لغالبية الدول العربية، هو سياسة قصيرة النظر وهي على المدى الطويل ربما تكون سببا في هزيمتها.

انه امر صعب الان ان تحاول اقناع الشعب الاميركي بدعم اسرائيل في حالة حربها مع العرب، عما كان الامر عليه قبل عقد مضى، والسبب في ذلك يعود الى ان الشعب الاميركي بدأ يتفهم ان اسرائيل تمارس سياسات فيها الكثير من العجرفة وعدم المعقولية تجاه العرب.

واقل ما يمكن للسيدة اولبرايت ان تركز عليه هو اعادة التزام بلادها لمبدأ «الارض مقابل السلام» الذي رفضه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، والذي قرر بدلا عنه مبدأ «السلام مقابل السلام» وهو المبدأ الذي دفع المنطقة الى مأزق حرج وربما يقود الى اندلاع حرب جديدة.

ان التقارب الشديد الذي تبديه الولايات المتحدة لاسرائيل، ولا اقول التطابق في الافكار، قد انطبع في اذهان الكثير من المسلمين كحقيقة يجب ان تعلمها السيدة اولبرايت بانه تهديد مباشر لمصالح بلادها على المدى الطويل ليس فقط في الشرق الاوسط ولكن ايضا في شمال افريقيا وتركيا وعبر القوقاز واواسط وجنوب آسيا.

والسبب الآخر من اسباب الخلاف والذي ينبغي ازالته بسرعة هو محاولات بعض الدول الوسيطة لفرض سيطرتها على غيرها من الدول في المنطقة. وقد تميز ذلك بشكل محدد في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الذي كان يتسم بالكثير من العنف والاثارة بما في ذلك تسببه في الحرب الاهلية باليمن. كذلك محاولات العراق لفرض سيطرته تحت قيادة الرئيس صدام حسين حينما اشعل الحرب ضد ايران واخيرا قام باحتلال الكويت.

ورغم ان فترة الحرب الباردة تميزت بالقليل من هذه المحاولات نوعا نظرا لوجود القوة المتكافئة التي تمثلت في الاتحاد السوفياتي، الا ان المرجح ان تنشط محاولات الهيمنة هذه مرة اخرى في غياب قوة اخرى مع الولايات المتحدة التي تسعى حثيثا لرعاية وحماية مصالحها أيا كانت.. اذن يتوجب على السيدة اولبرايت ان تسعى في اتجاه رأب الصدع واغتنام الفرص الحقيقية التي من شأنها ان تؤدي الى السلام المتشدد في المنطقة، خاصة ان لديها فقط ثلاث سنوات لانشاء ودعم استراتيجية جديدة في الشرق الاوسط وهذا بالطبع ليس فترة طويلة بمقاييس العمل السياسي ولكنها من الممكن ان تبدأ باولى الخطوات الصعبة وترفع اولى الافكار الحيوية.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

فلنضحك قليلاً ولنبك كثيراً

● من نزار محمود الرملي - فلسطيني مقيم في جدة:

نشرت «الشرق الأوسط» صورة لأربع نساء فلسطينيات يراقبن بهلع وحزن شديدين عملية هدم احد المنازل في بلدة سعيد بالضفة الغربية.. هذا المشهد الحزين من المشاهد المؤلمة بل المفجعة التي تكررت مراراً وستتكرر الى ما لا نهاية حيث يلقى بأصحابها على قارعة الطريق بعد ان وضعوا تحويشة العمر كله لبناء هذا البيت الذي يحميهم من التشرد وذل السؤال.

أما آن لهذا الليل ان ينجلي.. وهل تكتب لنا الحياة لنشاهد سقوط دولة الشيكلات، دولة الذل والطغيان القائمة على المعونات والتبرعات واوراق اليانصيب والتعويضات والقروض والابتزازات تحت ادعاءات تكررت لن اليهود الذين ماتوا او قتلوا او أحرقوا في الحرب العالمية الثانية كانت لهم حسابات في بنوك اوروبا.

لقد رفضت سويسرا في البداية الاستجابة لهذه المطالب ثم لم تلبث ان استجابت للصهيونية العالمية حفظاً لمصالحها التي قد تتعرض لخطر المقاطعة، فاذا كانت سويسرا قد استجابت فان بريطانيا وفرنسا وايطاليا ستستجيب تباعاً وفق خطة جرى تخطيطها باتقان تساندها زعيمة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

وتبقى المانيا البقرة الحلوب التي لا تنضب، لقد قدمت خلال الثلاثين عاماً الماضية اكثر من مائة وخمسون مليار دولار. وستظل تقدم بسخاء للتكفير عن عقدة الذنب (الهولوكوست) بينما حقوق الفلسطينيين لا تجد معيناً او شفيعاً او آذاناً صاغية والتي لا تقدر بثمن وان وجدت فلا تجد سوى ما يسد الأفواه الفاغرة كقطرة العين قطرة قطرة عن طريق الاونروا التي انقطعت او قاربت على الانقطاع.

يقول نظير مجلي في تقريره الاخباري من اسرائيل («الشرق الأوسط» العدد 6836 بتاريخ 1997/8/16) لن الخلافات في الحكومة الاسرائيلية وتحفظات واشنطن منعتا نتنياهو من دخول المدن الفلسطينية وتصفية البنية التحتية للارهاب بل للمنظمات التي تلجأ الى العنف في اجهزة السلطة الفلسطينية وحركة فتح.

يقول بنيامين نتنياهو في هذا السياق ان مثل هذه العملية ضرورية ولا بد منها ان لم يكن غداً فبعد أشهر او سنة.

فاذا وقعت هذه الواقعة فمعناها العودة الى فوهة البركان الذي تمنى سلفه رابين ان يصحو ليجد قطاع غزة قد ابتلعه البحر وقد لا يعلم بنيامين لأنه حديث العهد في السياسة ان شعلة الحرية لا تنطفئ فاذا أراد اطفاءها فعليه القضاء على الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لأنه كلما سقط شهيد سارع آخرون ليحلوا محله.

لقد دخل بنيامين او بيبي كما يلقبونه الحلبة السياسية بقرنيه كالثور الهائج فاذا كان الملاكم الأميركي تايسون قد عض خصمه في الحلبة فان أبطال الحجارة والزجاجات الحارقة الذين وهبوا أرواحهم على مذبح الحرية قادرون على القائه خارج الحلبة وان يحطموا قرنيه كما حطموا سلفه بيريز في الانتخابات الأخيرة. أليس غريباً ان يردد بعض المسؤولين العرب ان قتل اليهود الأبرياء جريمة لا تغتفر ويرفعون للمقام العالي في اورشليم (القدس) أحر التعازي بينما يقتل الفلسطينيون وتهدم منازلهم كل يوم ويتعرضون لأشد انواع الذل والاضطهاد منذ مذبحة دير ياسين عام 1948 وألف مذبحة بعدها بينما يصمت العالم صمت اهل القبور.

أليس الأغرب ان بعض الكتاب العرب أشاروا الى ان العمليات الانتحارية لا تقدم اي خطوة الى الأمام على طريق السلام المزعوم الذي لم نجن منه على مدى أربع سنوات عجاف سوى المرارة والألم؟ هل عادت لنا القدس؟ هل أفرج عن المعتقلين؟ هل تحقق المطار والميناء والطريق الآمن الذي يربط قطاع غزة بالضفة الغربية؟ لم يتحقق سوى اغلاق المعابر عند كل عملية صادرة وواردة ليظل الفلسطينيون داخل السجن الكبير، العدو أمامهم والبحر من ورائهم تحاصره القطع البحرية الاسرائيلية ولا منفذ لهم إلا القبر.

وهل لو استجاب ابو عمار لمطالب بنيامين نتنياهو التي لا تنتهي لتصفية البنية التحتية للمنظمات الاسلامية التي يحسب لها ألف حساب سيقدم اية تنازلات جوهرية ملموسة كعودة اللاجئين في المرحلة الأخيرة للمفاوضات؟ لا أظن فهي اضغاث احلام فما راح قد راح وما قد انقضى قد انقضى لأن الأحزاب الرئيسية في اسرائيل قد وضعت خطوطاً حمراء لهذه القضية لا يمكن تجاوزها.

ان أقصى ما سيقدمه بنيامين نتنياهو من تنازلات بعد ان يستتب الأمن ويتوقف البركان عن القاء الكانتونات المتناثرة في الضفة الغربية يعيش بها الفلسطينيين حياة هادئة داجنة دون صخب أو ضجيج مقابل العلف والشيكلات القليلة المغمسة بالعرق والدم والدموع.

وسيضحك كثيراً لأننا اصبحنا عارين إلا من اجسادنا، فهل ننساق وراء نظريات الأمن الاسرائيلية التي تشرف عليها وتساندها الـ «سي آي ايه» الأميركية.

دون أي اعتبار لأمن الفلسطينيين وحقوقهم وكأنهم ليسوا، بمخلوقات بشرية فلا وطن ولا هوية ولا أرض ولا جذور ولا عودة فلماذا نتوقع لهم بأيدينا على وثيقة الاستسلام.

لقد انطفأت الشموع لكن شمعة واحدة لم تنطفئ لأن البلابل لا تزال تغني اللحن الجنائزي الحزين.

فلنضحك قليلاً ولنبك كثيراً.

خيوط اللعبة وأصابع اللاعبين

● من عبد السلام عبد الله النعيم - عسير (السعودية):

كتب خلدون الشمعة تحت عنوان «لماذا ننحو باللائمة على الضحية» في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6835 عن شخصية العربي في الاعلام الاميركي، وركز على ضرورة انقاذ الشخصية العربية من الاغتيال الذي تمارسه وسائل الاعلام الأميركي صباح مساء عن عمد وبصورة منهجية.

الحق ان الأمر له ابعاد سياسية بالغة الخطورة وأولى الخطوات للدفاع عن الشخصية العربية وتغيير المفهوم السائد في الغرب وإبداله بما ينبغي، اتخاذ مواقف سياسية واجتماعية وثقافية تناهض هذه الهجمة التي في مجملها مقدمة للهيمنة الواقعية على الثروة والأرض ونستطيع في نقاط محددة ان نبين كيف تكون المعالجة.

النقطة الأولى: الرجوع الى تاريخ هذه الأمة ودراسة هذا التاريخ واستخلاص أسباب القوة والمنعة التي صاحبت دولة العرب والمسلمين التي هيمنت على العالم ونشرت ثقافتها العربية والاسلامية حتى وصل مداها الى اطراف الكرة الأرضية، ولا أدل على ذلك من مقاطعة سنكيانج الصينية التي تعاني الويل والثبور من حكومة بكين بسبب هويتها الإسلامية. ودولة الأندلس في اسبانيا التي ما زالت آثارها باقية. ودولة الشيشان في الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاسلامية في يوغوسلافيا السابقة. ومن ثم اعادة تأهيل النفس من هذا التراث واليقين التام بخيرية هذه الأمة تصديقاً لقوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس».

النقطة الثانية: تذويب الخلافات الآنية وتوحيد الجهود العربية في شتى مجالاتها واتخاذ موقف سياسي موحد تجاه قضايا الأمة.

النقطة الثالثة: تطوير وسائل الاتصال الجماهيري وتغذيتها بمواد تعريفية على المجتمعات العربية ومن ثم ابعاد المتغربين والمنهزمين من مواقع التأثير اعلامية كانت او غيرها وبالمقابل افساح المجال للعناصر المشبعة بقيم هذه الأمة لتفعيل هذا الدور.

النقطة الرابعة: استنهاض المواطن العربي المسلم للقيام بالدور المنوط به لرد هذه الهجمة وتجميل وجهه امام العالم. وبعد، فان اللعبة تحركها أصابع صهيونية بمهارة فائقة لالغاء الآخر وهذا ما لا يخفى على ذي لب ولو جادلنا «المتحضرون».

السودان والتعددية السياسية

● من عمر حسن محمد - باريس:

ايماء لما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6838 بتاريخ 1997/8/18 بالصفحة الثامنة (آراء) طالعت مقال الدكتور عوض امين عباس (الرياض) بعنوان «السودان بين العروبة والافريقية» معقبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6807 يوم الجمعة الموافق 1997/7/18 في الصفحة الرابعة على ما جاء في الندوة التي نظمها مركز الدراسات العربية بويستمنستر في لندن لبحث مستقبل السودان في ضوء التحديات الراهنة.

نتفق مع الدكتور في اهمية وجود التعددية السياسية بالسودان طالما هناك تعدد ثقافي وعرقي واصرار على تحقيق الوحدة الوطنية وتحقيق التنمية، وقد ساق لنا الدكتور مثالا بأن السودان له الريادة في عقد مؤتمرات اقتصادية مثل مؤتمر اركويت، ذاكرا ان مؤتمر اركويت يعتبر من ارقى الندوات الاقتصادية منذ السبعينات ووضع مئات التوصيات لاحداث تغيرات هيكلية في صلب الاقتصاد السوداني، كنا نتوقع من الدكتور الاسهاب ولو بقليل في هذه التوصيات حتى تعم الفائدة، خاصة لدارسي الاقتصاد ويقيني انهم (الدارسون) لا يعلمون، ولو القليل عن مؤتمر اركويت الاقتصادي، وهناك سؤال يطرح نفسه، لماذا لم تنفذ توصيات هذا المؤتمر؟ اتفق مع الدكتور أن السبب يرجع لغياب الوعي العام وضعف الامكانيات العلمية والتكنولوجية والتنكر للثوابت والاستراتيجيات. وفي رأيي لا يمكن تنفيذ اي توصيات اقتصادية او غيرها ما لم تتوافر استراتيجية ثابتة وامكانيات علمية وتكنولوجية في ظل اي نظام ديمقراطي او غيره، ولا بد من وجود بنية تحتية ثابتة لتطوير اي طفرة تنموية وفي اعتقادي لم يتوفر ذلك طالما هناك غياب تام للوازع النفسي والديني لدى الكثيرين القائمين على امر المواطن السوداني. عموما الشكر لجريدة «الشرق الأوسط» والدكتور عوض امين عباس متمنيا منه تقديم المزيد حول مؤتمر اركويت.

الأرقام العربية والأجنبية

● من نزار زغيبي - طرطوس - سورية:

اشارة الى ما نشرته «الشرق الأوسط» مرارا حول الارقام العربية والارقام الاجنبية، انا لا اعتقد أن العرب اخترعوا الارقام ....12345 حيث انهم لم يستخدموها في عصر من العصور ولكن الثابت انهم استخدموا الارقام ذات الشكل العربي المتعارف عليه والتي اصبحت جزءاً من شخصيتنا.

لذلك ما هو مبرر استخدامكم للأرقام ... 12345 في «الشرق الأوسط»؟ وما هو مبرر استخدام الكويت والشارقة للأرقام ..12345 على لوحات السيارات في هذين البلدين؟

استثمارات التأمينات الاجتماعية

● من ابراهيم النيبان - مدير العلاقات العامة بالنيابة في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في السعودية:

نشير الى ما نشرته «الشرق الأوسط» في عددها 6825 الصادر بتاريخ 1418/4/2هـ تحت عنوان التأمينات السعودية تستثمر 666 مليون دولار والذي اشير فيه الى ان اكثر من 2.5 مليون مسجلون لدى الهيئة التي انشئت عام 1969م واكثر من 98 في المائة منهم سعوديون.

ونفيدكم علما ان النسبة المشار اليها تمثل نسبة السعوديين العاملين بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية وليس من عدد العمال المسجلين.

صورة سارة نتنياهو

● من سامية محمد - لندن:

أول ما طالعنا في عدد يوم الثلاثاء 97/8/26 من «الشرق الأوسط» صورة التي لا تسمى «سارة» زوجة نتنياهو في الصفحة الأخيرة.

الا يكفينا القهر والمعاناة اليومية من نتنياهو حتى تفرد لزوجته هذه المساحة وتزيدنا قهرا... لا أرى أي سبب للدعاية لها وهي سعيدة بارتداء الزي الياباني.

هذه الصورة قهرت ولا شك كل عربي يقرأ «الشرق الأوسط».

عبرة الرجوع إلى الماضي

● من عيدروس محمد عوض السعيدي - يمني مقيم في السعودية:

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6826 قرأت موضوعاً للكاتب محمود عطا الله، وقد تناول الكاتب مرحلتين في غاية الأهمية للعرب جميعاً الا وهما هزيمة 67 وهزيمة 90 وكان ذلك عنوان للمقال. لا ضير من رجوعنا الى الماضي قليلاً حتى يكون لنا عبرة نستفيد منها ولكن لاختيار الوقت المناسب كان يفرض علينا عدم الخوض في ذلك الماضي أولاً لتهدئة الأنفس واعطاء أمل العودة الى موقف عربي موحد وبمزيد من القوة والفاعلية.

أظن ان على كتّاب العربية ان يكونوا حمامة سلام ويحاولون بقدر الامكان اثارة الروح الوطنية القومية في قلوب القادة العرب وان يسعوا بكل ما أوتوا من قوة البيان ان يمهدوا الطرق للمصالحة العربية الشاملة بدون اي استثناء وذلك لمواجهة المخاطر التي تهدد الأمة جميعاً. ولكن للملاحظ ان كثيراً من الأقلام تعمل عكس ذلك وكلما بدأت الجروح تلتئم اصبحنا نقرأ في الصحف وبعناوين مركبة وحادة لا تؤدي الا الى مزيد من نكء تلك الجروح.

متناسين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال:

«ليس الشديد بالصرعة انما الشديد من تمالك نفسه عند الغضب».

المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http: www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01- (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397 رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy -

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران، «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «شاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax. 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel. 4793333 Fax. 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel. 8333344 Fax 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel. 628525 Fax. 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL (171) 4046950 Fax. 171 404 6965
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax. 32616126
FRANCE: TEL. (33-1) 53776400 FAX. (33-1) 42251300
USA: Tel: (3031) 4425900 Fax. (3031) 4427970

تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حرب الدعاية

رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة كان في حوزته عدة وسائل للسيطرة. كان في قبضته الجيش الفيدرالي السابق. وكان معه الدعم الروسي بواسطة بلغراد. وكان عنده المال الوفير لشراء من وما حوله ينهبه من جبايات يفرضها على كل ما يرد للنطقة. والذي يميزه عن اي رئيس عصابة آخر انه يحتكر وسائل الاعلام يبرر من خلالها كل افعاله ويفرض مطالبه.

وما كان لكل هذه السلطات ان تعمل لمصالحه مجتمعة إلا بوجود أهم سلاح في زمن الحرب الأهلية الا وهو سلاح الاعلام. فقد سيطر على مدى السنوات الماضية على سمع وأبصار وعقول صرب البوسنة عبر اذاعات ومحطة تلفزيون تغطي كل منطقته. من خلال هذه الوسائل استطاع اقناع الأهالي ان هناك محاولة أطماع كرواتية ومسلمة في أراضيهم، وادعى مؤامرات تنفذ ضدهم من قبل قوى خارجية، وراحت وسائله على مدى سنوات الحرب الأهلية تكسب بجهد بسيط محاربين شديدي العداوة نبشت في عقولهم الحقد التاريخي من أيام الخلافة العثمانية وحتى احداث الحرب العالمية الثانية، فوظف الاف المواطنين عسكرا له جاءوا متحمسين بسبب الدعاية راغبين في حماية انفسهم من أوهام الغزو والهيمنة التي ظلت وسائل اعلامه تدعيها وتمارس كذبا في كل حدث يقع ذلك اليوم. فوسائل الاعلام في الحروب الأهلية هي أخطر سلاح يستخدم وهذا ما حدث للفرقاء المتقاتلين في حرب لبنان الأهلية وهو أزمة حرب الهوتو.

شيد زعامة شعبية عريضة من خلال وسائل الاعلام أجبرت دولا على التعامل معه وفرضت واقعا حقيقيا على الأرض ليس من السهولة التخلص من آثاره، وأخطر من هذا جذر العداوة في منطقة عاشت في هدوء كل المرحلة التي اعقبت انخراط اقوامها في الاتحاد اليوغسلافي.

وكاد كارادجيتش ان يكسب الحرب مجددا في الأسابيع الماضية عندما أشعلها معركة ضد الرئيسة الصربية محرضا ضدها مدعيا انها العوبة في يد الأمريكيين وعميلة لقوات الحلف الأطلسي، إلا انها سارعت بشن حملة ضد وسائل اعلامه التي بدأت بعد الضغط الدولي عليها تتخلى عنه ايضا. أحد العاملين في التلفزيون قال ان كل الأخبار التي ينقلها ليلا محرفة ومكذوبة. ومن بعد كسر لاحتكار كارادجيتش الاعلامي بدأ يسجل للرئيسة انتصارات في ميادين شعبية حيث صار لها اذاعة وتلفزيون مثله وصارت تتمتع ببعض القدر من القوة، ولو نزعت منه وسائل اعلامه لكانت نهاية كارادجيتش لأنه يعتمد على التأييد الشعبي للنجاة من محاكمته كمجرم حرب. وبدون اذاعته وتلفزيونه لن يكون له شعبية. ولا ننسى انه استخدم هذه الشعبية لتكوين ميليشيا قبضت على نواص وناولته ما يكفي لادارة عصابة على مستوى دولة.

الآن مع تجريده الجزئي من امتياز الدعاية وتعريته أمام مواطنيه فانه لأول مرة يعيش مكشوفا ومهددا تحاصر مناطقه القوات الدولية فيما بدأت تتخلى عنه قواته تدريجيا.

مشكلة الوزير بويز

سمير عطا الله

ربما اوحى عنوان المقال بان ثمة مشكلة ملحة تتعلق بوزير خارجية لبنان، الاستاذ فارس بويز. لكن الحقيقة نصف ذلك. أي أن ثمة مشكلة لكنها غير ملحة. فالوزير بويز شاب وفي إمكانه الانتظار. فقد بلغ حتى الآن ارفع منصب وزاري يمكن لسياسي ماروني أن يحتله ولم يعد أمامه، أو أمام من يطمح إلى ابعد، سوى حقيبة الرئاسة. لكن هنا تبرز مشكلة اخرى. فالرئيس هو الياس الهراوي، عم الوزير. والرئيس الهراوي باق حتى يشيب كثيرون بينهم، على الأرجح، وزير خارجيته.

لم يقل الوزير بويز، وهو نجل احد وجوه «الكتلة الوطنية» ومولود في بيت سياسي معروف، انه مرشح للرئاسة. لكن في الإطار السياسي اللبناني ليس ذلك ضروريا على الإطلاق، باعتبار أن قول طرفة بن العبد بأنه «يأتيك بالأخبار من لم تزود»، تحول في لبنان من شعر إلى قاعدة علمية.

أين المشكلة، إذن؟ هناك في هذا السياق، عدة قضايا، كلها مهمة وان تكن - تكراراً - غير عاجلة: الأولى، أن وزير الخارجية في الجمهوريات السابقة كان، تقليدياً، رجل الرئيس. والتقليد ليس لبنانياً فقط بل طبقه السوفيات، تماماً كما طبقه البريطانيون او الأميركيون. إلاّ أن مجيء الرئيس رفيق الحريري غيّر في طبيعة الدور وفي مهامه في شكل جذري. وكما طغت صورة الحريري على السياسة الاقتصادية والإعمارية طغت على السياسة الخارجية أيضاً. ولم تعد اللقاءات والاجتماعات والمهام الديبلوماسية على المستوى الوزاري بل صارت كلها على مستوى رؤساء الحكومات أو رؤساء الدول. واستبعد الحريري الوزير بويز من الفريق العامل الذي يحيط به. لكن ابعاد الوزير لم يتحول إلى قضية في العلاقة الرسمية، أو الخاصة، بين الرئيسين. وقال البعض ان الرئيس الهراوي لا يريد أن يتحول مسلك حكومي معين إلى مسألة شخصية بين بعبدا وقريطم (مقر سكن الرئيس رفيق الحريري) وقيل أيضاً ان الوزير بويز فقد الرعاية الخاصة التي كانت له عند عمه، والدليل انه لم يظهر في الصورة الرسمية العائلية التي التقطت خلال زيارة البابا. ومن أجل ان يرد بويز على ذلك ألقى الأحد الماضي خطاباً سياسياً وخلفه صورة كبرى للرئيس الهراوي.

هنا تقفز مشكلة أخرى في حياة الوزير السياسية. فقد أراد الخطاب استكمالاً لمعارضة متقطعة واضحة لرئيس الوزراء. لكنه هذه المرة خرج عن الخطاب الاعتراضي في الحالة الاقتصادية المتربية والمثيرة للشكوى العامة، إلى الخطاب السياسي الرئيسي. وقال الوزير، وهو محام، ان لبنان كان دائماً بلداً كامل الاستقلال. ثم رفع النبرة التاريخية ليقول إن جبل لبنان نفسه عرف الاستقلال والحرية حتى في أيام «المتصرفية»، وهي حالة شبيهة بالحكم الذاتي كانت قائمة أيام الأتراك.

أين المشكلة إذن؟ ليست هناك مشكلة بالمعنى الحقيقي، خصوصاً من النوع العاجل، لكن هذا الكلام يناقض مناقضة تامة كلاماً مدوناً كان الوزير بويز قد قاله للزميلة «الحوادث» في بدايات عهده بحقيبة الخارجية. يومها كان يقول، ويكرر، ان لبنان لم يعرف الاستقلال الحقيقي في أي مرحلة من مراحله. فأيام بشارة الخوري كان خاضعاً للنفوذ البريطاني غير المرئي وأيام كميل شمعون بدأ النفوذ الأميركي غير المرئي. وهلم جرا! ومن خلال ذلك كان الوزير بويز يريد أن يؤكد ان نظرية السيادة الكاملة لم تعد قائمة في عالم متداخل المصالح والقوميات والسياسات.

وهذا صحيح إلى حد بعيد. لكن إذا كانت تلك نظرية صحيحة فلا بد أن النظرية الجديدة غير دقيقة، لا بد من المؤالفة بينهما، خصوصاً وانهما قيلتا في مرحلة زمنية واحدة وفي ظل رئيس واحد، لا شك انه سيد المؤالفة في السياسة اللبنانية والسياسة الإقليمية على السواء.

ولم يجرد رئيس الوزراء وحده الوزير بويز من محتويات الحقيبة. فقد أخذ الرئيس الهراوي أيضاً من محتوياتها ولمعانها، وخصوصاً في الأزمات الكبرى، واتخذ لنفسه العناوين الرئيسية في مسألة الصراع والتفاوض مع إسرائيل، كما حدث في الأيام الأخيرة. وهو لا يتعمد طبعاً الأخذ من دور أحد أقرب الناس إليه، لكن الظروف السياسية الحرجة التي يمر بها لبنان حتمت أن يتقاسم الرؤساء الثلاثة النفي القاطع والتطمين للخائفين وإعطاء الوعود التي ليس في إمكان وزير الخارجية - أو وزارته - قطعها. فعلى سبيل المثال كان رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري هو الذي «اقسم»، في وعد قاطع لأهالي منطقة جزين، بان شيئاً لن يصيب منطقتهم من المخاوف التي تساورهم جراء الأحداث الأخيرة. وتولى الرئيسان بري والحريري تكرار التأكيد بأن لا انفجاراً كبيراً في الأفق، خشية من أن تؤدي حالة الخوف إلى النزوح من عدد من المناطق الجنوبية.

وزاد في الغاء او تقليص دور وزير الخارجية، عادة لا وجود لها إلا في لبنان، بدأت قبيل الحرب. فالسفراء الأجانب، مهمين وغير ذوي أهمية، يقومون بزيارات «تفقدية» لجميع المسؤولين، بمن فيهم محافظو المناطق. وقد يسأل المرء ماذا يمكن أن يقول سفير سويسرا أو النمسا لمحافظ الشمال أو لوزير الموارد المائية والكهربائية، ولكن الصحف لم تكن تخلو في أي يوم من صورة لسفير يزور وزيراً أو محافظاً أو أي مسؤول لا علاقة له بالديبلوماسية والسياسة الخارجية.

كل هذه الظواهر أخذت من «قصر بسترس» - مقر وزارة الخارجية اللبنانية - دوره التقليدي، أو المفترض. على أن المسألة الأكثر أهمية بالنسبة إليه ظلت الدور الديبلوماسي الذي يلعبه الرئيس الحريري في الداخل والخارج. وسفراء الدول الكبرى في صورة خاصة، خصوصاً السفير الأميركي، يذهبون مباشرة إلى مقر الرئيس الحريري في «قريطم»، ويصرحون على بابه. ويبدو أن الوزير بويز لم يعد قادراً على ضبط تضايقه من الحال القائمة فتحدث يوم الاثنين الماضي عن وجود «أكثر من وزير خارجية» في البلد، مما لم يبق مجالاً للشك في أن الديبلوماسية اللبنانية ليست تماماً في يد وزيرها.

أي أن ما كان سراً معلناً خلال السنوات القليلة الماضية أصبح الآن أمراً معلناً. ولا يرضى الوزير بويز طبعاً بأن تقتصر كل نشاطاته الخارجية على إلقاء كلمة لبنان لدى الأمم المتحدة خلال دورة الجمعية العمومية. لكن بمعدل الزيارات الخارجية التي يقوم بها الرئيس الحريري، من الصعب أن يكون هناك حل وشيك أو وسيط في هذا الشأن. فما دامت رحلاته لا تضم وزير الخارجية سوف تظل المشكلة قائمة، علما بأن مصادر الرئيس الحريري تقول ان الوزير بويز هو الذي يرفض العكس. ذلك أن وفوده تضم دائماً الوزراء التقنيين والعاملين في حقول المال والاقتصاد والتجارة، وبالتالي تظل المحادثات السياسية محصورة فيه وحده. وتنطبق هذه القاعدة على زيارات الدول الكبرى والدول الصغرى على السواء. إنها حالة في حاجة إلى مالفة. وسيد المؤالفات اللبنانية في بعبدا. تعرف الناس مواقفه من قضايا كثيرة. أما في هذا الموضوع، فالأفضلية للتوافق الحاكم.

سياسة واشنطن الاسيوية بين الهند وباكستان

ديفيد نيوسوم *

في اغسطس (اب) 1947، رحبت الولايات المتحدة ترحيبا حارا باستقلال الهند وباكستان، متطلعة الى علاقات مثمرة مع البلدين. والآن، بعد مضي 50 عاما على هذا الحدث، تجيل الولايات المتحدة النظر في ماض مضطرب، وتاريخ معقد من العلاقات.

نادرا ما استطاعت واشنطن ان تحقق المصالح القومية الاميركية في المنطقة من دون المساس سلبا بهذا البلد او ذاك. فالارتيابات الناجمة عن تقسيم شبه القارة الهندية، وبقاء قضية كشمير بلا حل، والمطامح النووية ظلت تخيم على الديبلوماسية الاميركية كالوباء. والآن، وبعد تغير الاوضاع الاقليمية والعالمية، ثمة امل جديد في ان يخف تعقيد وانغلاق العلاقات الاميركية مع هاتين الامتين في المستقبل. في البدء اهتم الاميركيون بالهند مما اثار حفيظة باكستان وغيظها. فسياسة اللاعنف التي ابتدعها المهاتما غاندي، وسحر جاذبية شخصية جواهر لال نهرو، اثارا اعجاب الجمهور الواسع. وكرست وسائل الاعلام الاميركية جل التغطيات الايجابية للهند بالذات. بالمقابل كانت فكرة التقسيم، ومبدأ اقامة باكستان على اساس ديني، والصورة الصارمة عن مؤسس باكستان، محمد علي جناح، لم تحظ بأي حماس في امريكا.

لكن الصورة تغيرت خلال عهد ايزنهاور. فنهرو اصطف مع سوكارنو اندونيسيا والمارشال تيتو (يوغوسلافيا) وكوامي نكروما الغاني، لتشكيل حركة عدم الانحياز الرامية الى مقاومة جهود ومساعي جر البلدان حديثة العهد بالاستقلال الى فلك الحرب الباردة. وواجهت برامج المعونة الاميركية في الهند حساسيات قومية وسياسات وتجارب اشتراكية. كما أن وثوق علاقات دلهي مع موسكو زاد من قتامة علاقاتها مع واشنطن. ولم تستطع ديمقراطية الهند المكينة من تجاوز هذه العقبات.

بالمقابل رأت باكستان ان الفرصة مواتية لها، بفضل موقعها الاستراتيجي وتراثها العسكري، لكي تنضم الى تحالف امني مدعم غربيا، هو حلف بغداد، ضامنة لنفسها بذلك تلقي العون الاقتصادي والعسكري من الولايات المتحدة وغيرها. اما بالنسبة الى الولايات المتحدة فإن العلاقة كانت تعني كسب حليف جديد ضد الاتحاد السوفيتي، بينما رأت باكستان في العلاقة نفسها عوامل تقوية لها ضد الهند.

ردت الهند بغضب على العون العسكري الاميركي لباكستان. واتهمت رئيسة وزراء الهند، انديرا غاندي، وكالة المخابرات المركزية الاميركية بالسعي لتقويض الهند الديمقراطية. لكن الامتعاض من واشنطن سرعان ما نما في باكستان عام 1965 خلال اول الحربين بين الهند وباكستان. فالولايات المتحدة حاولت اتخاذ جانب الحيدة فاوقفت ارساليات الاسلحة الى باكستان، كما فشلت باكستان في كسب التأييد الاميركي في حربها الثانية مع الهند عام 1971، مما ادى الى تقسيم الدولة المسلمة، وبرزت بنغلاديش الى الوجود محل باكستان الشرقية.

لعبت المطامح النووية في البلدين دورها في تعقيد الوضع الديبلوماسي. فإثر قيام الهند بأول تفجير نووي، بدأت باكستان برنامجها النووي سرا. وبسبب النفوذ الاميركي الناجم عن برامج المعونة، فإن واشنطن تحركت ضد البرنامج النووي الباكستاني بقوة اكبر مما فعلته مع الهند.

وبفعل الضغوط الناجمة عن التعديلات الدستورية على برنامج المعونة الخارجية، اضطرت الولايات المتحدة الى وقف المعونة الى باكستان. واقتصرت الولايات المتحدة على الشكوى من امتناع الهند عن التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

وتغيرت الصورة ثانية حين غزا الاتحاد السوفياتي افغانستان في عام 1979. واضحت باكستان ممرا اساسيا للمعونات المرسلة الى حركة المقاومة الافغانية. واعيد برنامج المعونات الى اسلام اباد بموجب قرار استثناء رئاسي. واستمرت العلاقات الوثيقة المستجدة حتى يوم الانسحاب السوفياتي، حيث اوقف قرار الاستثناء الرئاسي في ضوء غياب اي تقليص في البرنامج النووي الباكستاني. وبقيت باكستان وحيدة مع لاجئيها الافغان، مفعمة بالذكريات التعيسة لعلاقة دونكيشوتية مع الولايات المتحدة.

ان الهند وباكستان بلدان هامان للولايات المتحدة والعالم. فهما يمثلان سدس سكان الارض، ولهما علاقات عميقة بشرق اسيا والشرق الاوسط. وقدراتهما الكامنة على النمو والتطور كبيرة حقا. ويعاني كل بلد من مشكلات داخلية عصية، لكن هناك املا الآن بان يخف التوتر بين الطرفين. وان رئيسي الوزراء الحاليين، كوجرال الهندي ونواز شريف الباكستاني، يستأنفان الآن محادثاتهما حول كل القضايا، بما فيها قضية كشمير.

وخلال نصف القرن المنصرم نظرت الولايات المتحدة الى هذين البلدين كمجرد لاعبين في صراع استراتيجي كوني. اما الآن وقد انتهت الحرب الباردة، فإن البعد الاستراتيجي قد ضؤل وخفت. صحيح ان المشكلة النووية ما تزال عقبة امام قيام علاقات كاملة مرضية، الا ان الامور، خارج هذا الاطار، تعد بأفق علاقات اساس خالية من المناورات النفعية، مع كلا البلدين، علاقات تقوم على توسيع التجارة والاستثمار.

* وكيل سابق للخارجية الأميركية، بروفسور للشؤون الدولية في جامعة فرجينيا - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

متاعب الصين في منطقة الحكم الذاتي

وليام شينجلتون *

التصاعد الجديد في اعمال العنف المناوئة للصين، واعدام تسعة معارضين، يفتحان فصلا جديدا في تاريخ التمرد في منطقة زينجيانغ اويجور، وهي منطقة الحكم الذاتي في الصين. ويمول هذا التمرد، جزئيا، من جانب اطراف اسلامية بينها، مثلا، حركة طالبان الافغانية لمواجهة سياسات القمع الصينية الجامحة، حيث تنشر بكين الآن اكثر من 200 الف جندي من قواتها.

ان منطقة زينجيانغ اويجور تحاذي حزام المنطقة المسلمة للاتحاد السوفياتي السابق. ويعود تاريخ استيلاء الصين على هذه المنطقة الى عام 1949، رغم انها سيطرت عليها خلال الالفي عام الماضية بصورة متقطعة بين فترة واخرى. ان دين هذه المنطقة هو الاسلام وقوميتها خليط من اثنيات متعددة: الاويجور، القرغيز والقوزاق. وهم متميزون عن بقية الصين. واستطاع جيش التحرير الشعبي (الصيني) الاستيلاء على زينجيانغ عام 1949 بفضل اتفاقية ابرمت بين المنطقة المنفصلة وماو تسي تونغ. ولتجنب مصيدة اراقة دماء جيش التحرير الشعبي، منحت المنطقة في البدء حكما ذاتيا. ولكن ما ان رسخ الشيوعيون اقدامهم على بقية الصين، حتى راحوا ينشرون الثورة وصولا الى زينجيانغ.

وعملت بكين على صهر الاويجوريين وبدأت بكبت حرية العبادة، والتجمع والتعبير، بدرجة اقسى مما في بقية ارجاء الصين. كما قامت الصين بعمليات تطهير عرقي. ففي عام 1942 كان الاويجوريون يشكلون 78 في المائة من سكان المنطقة، اما اليوم فنسبتهم اقل من 48 في المائة. هذا التحول الكبير في السكان هو ثمرة سياسات بكين القمعية. فإن اقصاء الزعماء القوميين ادى الى مصرع مئات الآلاف من الاويجوريين، ثم هجرة ونزوح 20 الفا منهم الى الاتحاد السوفياتي بسبب توفر قدر اكبر، ويا للدهشة، من الحريات هناك. وقامت السلطات بتعقيم واسع للنساء الاويجوريات حتى لا ينجبن المزيد، في اطار سياسة مقصودة لضبط النسل. اخيرا، قامت الحكومة بضخ كتل هائلة من ابناء قومية الهان الصينية لتخفيف وتغيير الكثافة الاثنية المتنافرة، والقضاء على القومية الاويجورية.

ان الوضع الاقتصادي في منطقة زينجيانغ يؤجج التوتر اكثر فأكثر. وسعت بكين الى تدعيم النمو الاقتصادي في المناطق الساحلية التي يقطنها ابناء الهان، فاهملت تحسين الهياكل الارتكازية الضرورية لاقتصاد زينجيانغ. علاوة على ذلك انتشرت الاشعاعات النووية الى المنطقة بسبب حصول 45 تجربة نووية في منشأة لوب نور للتجارب النووية. وبلغ عدد الوفيات نحو 210 الاف تقديرا - وهذا وضع ينذر ان يستطيع جذب استثمارات اجنبية.

ان سياسة الصين القمعية تجاه القوميات الاخرى، مقرونة بغياب التنمية الاقتصادية، تذكي الاستياء والغضب وسط الاويجوريين. ولما كانت اكثرية المناصب العليا تسند الى ابناء قومية الهان الصينية، الذين يزدرون اللغات المحلية، فإن معظم الاويجوريين مبعدون عن دخول النظام السياسي، ولا يجدون من وسيلة احتجاج غير العنف. وعوضا عن «الاسرة الكبيرة الموحدة المزدهرة»، كما تدعي الصحافة الصينية، فإن زينجيانغ شهدت تفجير عدة حافلات في العاصمة اورومقي.

ومثلما ان تركيز التنمية على شنغهاي من شأنه ان يخنق تطورها في هونغ كونغ، كذلك فإن تركيز السلطة على تطوير مناطق سكن الهان يخنق تطور مناطق الاويجور. زد على هذا، ان كل مواطني هونغ كونغ ممن يحملون شيئا من آثار الدم البريطاني في عروقهم يتوقعون ان يعاملوا بتمييز سلبي على يد الهان الصينيين، وهم في هذا يمثل حال الاويجوريين.

وتقدم منطقة زينجيانغ مثالا عما يمكن للضغط الدولي ان يفعله لحمل الصين على تعديل سياستها الداخلية. الواقع ان الوضع الاقتصادي في زينجيانغ تحسن كثيرا، نتيجة للضغط الذكي الذي مارسته قزقستان ودعمها الحصيف للقومية الاويجورية. ويمكن للولايات المتحدة ان تمارس اثرا مماثلا اذا ما انتهجت سياسة حصيفة وذكية.

ان التعامل المؤثر مع موضوع زينجيانغ يتطلب من الولايات المتحدة ان توسع عمليات جمع المعلومات وسط القوميين الاويجوريين. وان الفشل في ذلك يفتح الطريق الى التيه والتخبط مما ميز السياسة الاميركية تجاه الجمهوريات السوفياتية السابقة خلال عامي 91 - 1992. ان الفهم الافضل والادق للناشطين وللقوى المنظمة هناك، يعطي الولايات المتحدة الفرصة للتعامل بنهج واضح ومتماسك ازاء اي انشقاق مقبل عن الصين. وعلى اي حال فإن توفر المعلومات خير من انعدامها، مهما كان الامر.

* باحث متخصص في شؤون آسيا، في مؤسسة مجلس الدفاع القومي في اليكساندريا، فيرجينيا - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

قرقعة السلاح.. في قبرص

لا تكاد تهدأ جبهة على مدار الحدود التركية المتوترة مع كل جيرانها حتى ترتفع حرارة جبهة اخرى وكأن تركيا تعيش وسط حقل الغام قابل للتفجر في اي مناسبة سانحة، او للتفجير عند الضرورة.

نظرة واقعية على حدود تركيا المشتركة مع كل جيرانها تظهر ان هذه الحدود باتت اقرب الى جبهات مواجهة، فهناك «جبهة الفرات» مع سورية وجبهة الاكراد» مع العراق، وجبهة النفط مع دول حوض بحر قزوين وجبهة «بحر ايجه» مع اليونان.. واخيرا، لا آخرا، جبهة قبرص مع القبارصة سابقا والقبارصة والروس حاليا.

اللافت على صعيد جبهة قبرص ان حكومة مسعود يلماز ترفع حرارتها فيما تخوض مواجهة مفتوحة مع حزب الرفاه والتيار الاسلامي المتحالف معه، فتكشف عن تحذير وجهته الى موسكو من بيع صواريخ ارض - جو متطورة الى قبرص كونها ستؤدي - حسب تعبير وزارة الخارجية التركية - الى «تصعيد التوتر بشكل خطير في المنطقة».

قد يكون توقيت حكومة انقرة الاعلان عن «انذارها» لموسكو مرتبطا، الى مدى بعيد، بمتاعبها الداخلية في الوقت الحاضر، علما بان «القضية القبرصية» تحظى بتأييد واضح من الشارع التركي وان «قرقعة السلاح» تضمن، عادة، التفافا شعبيا حول الحكم.

ولكن تعقيدات القضية القبرصية وحساسيتها، خصوصا في اجواء سباق التسلح الذي تشهده الآن، تجعلها قضية اقليمية، بل دولية، قبل اي اعتبار آخر، خصوصا ان تركيا نفسها تؤكد ان الصواريخ القبرصية، الروسية الصنع، قادرة على ضرب اهداف داخل تركيا، فيما تصر الحكومة القبرصية على ان الاسباب التي اجبرتها على شرائها «لا تزال قائمة» على اعتبارها «ضرورية للحماية من القوات التركية» المنتشرة في شمال قبرص منذ الانزال العسكري التركي في شمال الجزيرة عام 1974.

يصعب الخوض في الجدل القبرصي - التركي حول نشر الصواريخ الروسية الصنع دون العودة الى الملابسات التي رافقت التدخل التركي في الجزيرة بداعي «حماية الاقلية التركية».

ولكن الاسرة الدولية، وبعد 23 سنة من التدخل التركي الذي ادى الى قسمة الجزيرة الى شطرين، يوناني وتركي، لا تزال تعتبر أن حماية الاقلية التركية ممكنة في اطار دولة قبرصية فيدرالية يضمن دستورها، والغرب الاطلسي، حقوق هذه الاقلية وحقها في الحفاظ على هويتها.

وتدرك انقرة تماما ان استمرار عزلة «دولة شمال قبرص» التركية وبقاءها دون اي اعتراف رسمي من طرف دولي واحد - باستثناء تركيا نفسها - مؤشر على ثبات موقف الاسرة الدولية من اعادة توحيد الجزيرة رغم انقضاء 23 سنة على تقسيمها.

وتدرك انقرة ايضا ان موقفها من اعادة توحيد شطري قبرص اصبح، بعد الوساطات الاوروبية المتعددة، عاملا اساسيا في تقرير طلب تركيا الانتساب الى الاتحاد الاوروبي وبالتالي حجر عثرة امام آمال تركيا بمعاملة تجارية تساهم في تعزيز دورتها الاقتصادية الداخلية.

وسط هذه المعطيات تبدو حرية الحركة التركية على الجبهة القبرصية محدودة بثوابت ديبلوماسية اوروبية ودولية، الامر الذي يرجح المقاربة الواقعية، لا التصعيدية، لأزمة الصواريخ.

وغني عن القول ان بداية المقاربة الواقعية تكون في القبول بالوساطة الاوروبية والجلوس مع القبارصة اليونان حول طاولة مستديرة لبحث مستقبل الجزيرة وحقوق الاقلية التركية في اجواء بعيدة عن التشنج وقرقعة السلاح.

«الشرق الأوسط»

ندرة المياه في القرن المقبل

تشير التقديرات الأخيرة الى انه مع اقتراب القرن المقبل فان المياه العذبة قد تتحول الى سلعة نادرة وبالتالي ستضاهي اسعارها اسعار النفط في اوائل السبعينات، مما يعني انها ستتحول الى مصدر النزاعات الاقليمية والدولية وعبئ يرهق كاهل اقتصاديات الدول، خاصة تلك التي تشكو من شحتها.

وشحة المياه بلغت حتى أوروبا، حيث تفكر بعض الدول هناك، ومنها ايطاليا واسبانيا وبريطانيا، في ضرورة انشاء محطات لازالة ملوحة مياه البحر مع بداية القرن المقبل، اذا ارادت الاكتفاء المائي، بكل ما يشكله ذلك من اعباء مالية كبيرة.

ومن شأن نقص المياه ان يؤثر ايضاً على الأمن الغذائي العالمي الذي بات هو الآخر على حافة الخطر، اذ ثمة 27 بلدا في العالم الآن لا تستطيع المياه المتوفرة فيها ان تفي بحاجة سكانها.

وفي بعض الدول الأخرى يزداد التوتر بين سكان المدن والمزارعين حول حصص المياه، ولا سيما في مدن كبرى مثل بكين ونيودلهي وفينكس عاصمة ولاية اريزونا الاميركية.

ومع تناقص الموارد المائية، فان تشييد السدود الكبيرة وتحويل مياه الانهر اصبحا عملية مكلفة جداً ومؤذية للبيئة في الوقت ذاته.

من هنا فان السبيل الوحيد للخروج من هذا المأزق هو استخدام المياه بتعقل شديد وتوفير كبير عن طريق تسخير التقنيات الحديثة، وهذان يشكلان «الواحة الأخيرة» بالنسبة الى البشرية. اذ يقول العلماء انه عن طريق الاعتماد على التقنيات المتوفرة اليوم، بامكان المزارعين تخفيض حاجاتهم من المياه بنسبة 10 الى 50 في المائة، والصناعيين بنسبة 40 الى 90 في المائة، والمدن بنسبة الثلث دون التضحية بالانتاج الصناعي، او نوعية الحياة وجودتها ولا بد من الاسراع في هذا الاتجاه والا لكانت العاقبة وخيمة بسبب هبوط مستوى المياه الجوفية في كل من الصين والهند والمكسيك وتايلاند وغرب الولايات المتحدة وشمال أفريقيا ومنطقة الشرق الاوسط من جراء الضخ المستمر لها. ثم ان تحويل المياه المتواصل للمزارع والمدن من شأنه تدمير «الانظمة البيئية»، التي لا يمكن تعويضها، والتي تمد مناطق الاسماك والحياة البرية بمقومات الحياة.

والحل الامثل هنا هو اللجوء الى اعادة تدوير المياه بدلاً من طلب المزيد منها مع استخدامها بكفاءة افضل، وخصوصا في قطاع الزراعة، في ما يسمى «الري التقطيري» الذي برعت فيه اسرائيل واخذت تصدر تقنيته الى العالم كله.

ويبدو ان استخدام هذه التقنية قد تضاعف 30 مرة منذ اواسط السبعينات، ولكنها حتى الان ما زالت تشكل اقل من واحد في المائة من مناطق العالم المروية.

ان الدلائل كلها تشير الى تفاقم مشكلة المياه واستفحالها الى ابعد الحدود. ولا بد للعالم حيال ذلك من وضعها في مقدمة مشاكله الكثيرة المطلوب حلها قبل الدخول الى الالفية الثالثة، التي لا تفصلنا عنها سوى عشرات الاشهر فقط، والا وصل الامر الى طريق مسدود، خاصة مع تكاثر السكان الذي هو مشكلة اخرى كبيرة بحد ذاتها.

نديم نحاس

برنامج لرعاية الطلبة المتفوقين تشرف عليه لجنة العالم الإسلامي

الكويت - اينا: تشرف لجنة العالم الاسلامي - مكتب جنوب شرق اسيا التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت على تطبيق برنامج رعاية الطلبة المتفوقين في عدة بلدان منها الفلبين، حيث يقوم البرنامج بكفالة عدد من الطلبة المسلمين النابهين ذوي الذكاء المرتفع الذين تحول ظروفهم المادية دون إكمال دراستهم الجامعية بالحاقهم بأفضل الجامعات في بلادهم بعد اجتيازهم اختبارات القدرات والذكاء وذلك باشراف أحد المربين من خريجي كليات الشريعة لتعليم العلوم الشرعية.

ويهدف هذا البرنامج الى ايجاد دعاة مسلمين في تخصصات علمية مختلفة قادرين على التعريف بالاسلام بصورته الصحيحة وخدمة مجتمعهم في المجالات الشرعية والعلمية والثقافية اضافة الى ايجاد فرص التعليم لهذه الشريحة من المتفوقين. ومن المعلوم أن مكتب جنوب شرق اسيا تأسس عام 1992م وهو احد مكاتب لجنة العالم الاسلامي التي لها نشاطات متعددة من بينها بناء أكثر من 135 مسجدا في مختلف المناطق وخمسة مراكز اسلامية كبيرة في اندونيسيا والفلبين، وأنشأت اذاعة صوت «السلام» واقامت 8 مخيمات دعوية وسيرت حوالي 10 قوافل برية في اندونيسيا وقامت باستثمار خيري في مزرعة للذرة وتربية الاغنام في الفلبين بالاضافة الى مشاريع أخرى مثل حفر الآبار وكفالة الايتام وتقديم الاغاثة والمعونات.

تنظيم أسبوع لتوعية الأسرة المسلمة في ترينيداد

ترينيداد - اينا: نظمت المنظمة الاسلامية المتحدة في جزيرة ترينيداد في البحر الكاريبي يومين لتوعية الاسرة المسلمة هناك بواجباتها الدينية ودور كل فرد فيها وواجباته وحقوقه حسب الشريعة الاسلامية. كما نظمت أسبوعا للتوعية الاسلامية لتعريف المسلمين بأمور دينهم وواجباتهم.

كما كان لرابطة الدعاة المسلمين برامج دعوية وثقافية عديدة، وكذلك جمعية القرض الاسلامي التي تقوم بجمع وتوزيع الزكاة والصدقات.

مفتي بلغراد لـ «الشرق الاوسط»

شبه جزيرة البلقان ستظل ملتقى الحضارات الإسلامية والأوروبية

القاهرة: من محمود بيومي

قال مفتي بلغراد الدكتور حمدي يوسف اسباهيتش ان المسلمين في البلقان يعملون على توحيد جهودهم والحفاظ على وحدتهم بالرغم من الظروف الصعبة التي تواجههم، حتى تبقى البلقان من اهم المناطق الاسلامية في اوروبا واكبر جسر لتوصيل المفاهيم الاسلامية الصحيحة الى الغرب، بل ومن اهم معابر ومنابر الدعوة الاسلامية في هذا الجزء من العالم.

وأوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» - خلال زيارته الاخيرة للقاهرة - ان المسلمين في البلقان اسسوا حضارة اسلامية راقية تمثلت في بناء المساجد ودور التعليم والمكتبات الاسلامية، كما انعشوا مسيرة ترجمة الكتب الاسلامية الى اللغات الاوروبية حيث بلغت الكتب الاسلامية المترجمة آلافا من الكتب التي توضح موقف الاسلام من مختلف القضايا المعاصرة.

واشار الى ان الحرب التي دارت في البوسنة والهرسك كانت من اشرس الحروب التي دارت في القرن العشرين والتي استهدفت تفريغ البوسنة والهرسك من الوجود الاسلامي، وباعتباري من مسلمي البوسنة فقد اثرت البقاء في صربيا من اجل توحيد جهود علماء الاسلام للحفاظ على هوية اكثر من ثلاثة ملايين مسلم في صربيا، وتناول الحوار العديد من القضايا التي تهم الامة الاسلامية.

● بعد انهيار الاتحاد اليوغوسلافي وحصول دوله على الاستقلال، ما هي آخر أوضاع ولحوال المسلمين في هذه المنطقة من العالم؟

- لا شك ان انهيار الاتحاد اليوغوسلافي كان نتيجة لمؤامرة معادية استهدفت تفتيت وحدة المسلمين في هذا الجزء من العالم، لان يوغوسلافيا السابقة كانت تضم اكبر عدد من المسلمين في اوروبا، وكانت تعرف بلادنا بانها جسر الاسلام الى أوروبا، فنحن شعب مسلم اوروبي قام عبر المراحل التاريخية المختلفة بالحفاظ على الهوية الاسلامية في الغرب، وكانت البلقان - وما زالت - من انشط المناطق الاوروبية دفعا لمسيرة الاسلام في الغرب، واذا كانت الوحدة الاسلامية في البلقان قد تفتتت فإن المسلمين يعملون بكل ايجابية لتوحيد جهودهم مرة أخرى لبيان انهم جزء من الامة الاسلامية الواحدة المتوحدة عقائديا، وان كان المسلمون يعيشون اليوم في دويلات فإن دورهم النشط لن يتأثر بالجوانب السياسية وانما سوف تستمر الحضارة الاسلامية في اداء دورها المتميز لإرساء قواعد العدل والمساواة وكسر حواجز العرقيات والعصبيات التي لا يقرها الدين الاسلامي الحنيف. واضاف يوجد في صربيا الان اكثر من ثلاثة ملايين نسمة من المسلمين يعيش اغلبهم في الجنوب مثل كوسوفو والسنجق كما يوجد في بلجراد العاصمة وحدها اكثر من 200 الف مسلم يعيشون في ظل ظروف صعبة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية، والمسلمون في كوسوفو والسنجق اقلية في صربيا لكنهم اغلبية في مناطقهم، والحكومة في السنجق في ايدي المسلمين، كما بدأ المسلمون في كوسوفو في تنظيم انفسهم والمطالبة بالاستقلال الذاتي.

اعتناق الإسلام

● وماذا عن لحوال المسلمين في صربيا ودور علماء الاسلام في التعريف بالاسلام؟

- كما يعرف الجميع فان صربيا من اكثر دول البلقان قوة، ويعيش في صربيا اكثر من ثلاثة ملايين نسمة من المسلمين كما يعتبر الاسلام ثاني ديانة في صربيا، حيث اسس المسلمون حضارة اسلامية راقية تتمثل في بناء عدد كبير من المساجد والمدارس والمكتبات الاسلامية، وتقوم المؤسسات الاسلامية بدور ايجابي فعال في توصيل المفاهيم الاسلامية الصحيحة الى القارة الاوروبية حيث ترجمنا الاف الكتب الاسلامية الى اللغات الاوروبية لبيان موقف الاسلام من مختلف القضايا المعاصرة وفي مقدمتها موقف الاسلام في الحفاظ على كل الحقوق الانسانية ودوره في ارساء قاعدة العدل والتسامح والحفاظ على حقوق غير المسلمين.

واضاف ورغم الظروف الصعبة التي تواجه المسلمين فان الاقبال على اعتناق الاسلام يتزايد في صربيا واستطيع ان اعلن ان اكثر من 30 شخصا من اتباع الديانات الاخرى يعتنقون الاسلام - يوميا - في مقر المشيخة الاسلامية في بلجراد، حيث يفد هؤلاء للتعرف على مزايا الدين الاسلامي الحنيف.

وقال ان بقاءنا في صربيا قد اجهض اهداف خصوم الاسلام والمسلمين، لاننا نحافظ على مساجدنا ومؤسساتنا الدينية ونتحدث باسم الاسلام والمسلمين في هذا الجزء من قارة اوروبا، فنحن نجاهد ونتصدى لكل المزاعم والافتراءات التي يروج لها اعداء الدين الاسلامي الحنيف وندافع عن عقيدتنا وشريعتنا وندعو لاجراء حوار موضوعي مع اتباع الديانات الاخرى والتي كان من اهم ثمارها تزايد اعداد المقبلين على اعتناق الاسلام طواعية وعن اقتناع.

الحفاظ على وحدة المسلمين

● ما هي اهم ثمار التعاون بين المسلمين في شبه جزيرة البلقان بعد تفكك الاتحاد اليوغوسلافي؟

- لقد كنا في ظل الاتحاد اليوغوسلافي امة اسلامية واحدة في اوروبا، وبعد تفكك هذا الاتحاد من الناحية السياسية حافظنا على وحدتنا وهويتنا العقائدية، وقد أدى استقلال دول يوغوسلافيا السابقة الى تزايد اعداد المسلمين في هذه الدول، حيث عاد عدد كبير من ابناء الشعب الكراوتي المسلم الى كرواتيا، كما يوجد تنسيق مع المشيخة الاسلامية في كرواتيا لتحقيق كتب التراث الاسلامي، وفي مقدونيا نشطت المؤسسات الاسلامية لترجمة معاني القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة الى اللغات الكرواتية والاوروبية، كما تاسست هناك كليات ومعاهد اسلامية لتخريج دعاة الاسلام.

واضاف اما سلوفينيا التي عرفت بانها بوابة الاسلام الى اوروبا فان المؤسسات الاسلامية بها قد نشطت لاعادة افتتاح وبناء 490 مسجدا جامعا وعديد من المدارس الاسلامية، ويجري الآن تحقيق كتب التراث الاسلامي في سلوفينيا باعتبارها كنزا كبيرا للتراث المعرفي الاسلامي في شبه جزيرة البلقان، وكذلك الحال بالنسبة للاقاليم الاخرى في شبه جزيرة البلقان، حيث توجد 185 مدرسة اسلامية في اقليم فويفودينا، والمهم في هذا المجال ان الخريطة العقائدية في البلقان ما زالت لصالح الاسلام والمسلمين.

الأمة وإعمار البوسنة

● وماذا عن المشاركة الدولية في اعمار مدن البوسنة والهرسك بعد نزيف الحرب التي دارت هناك عدة سنوات؟

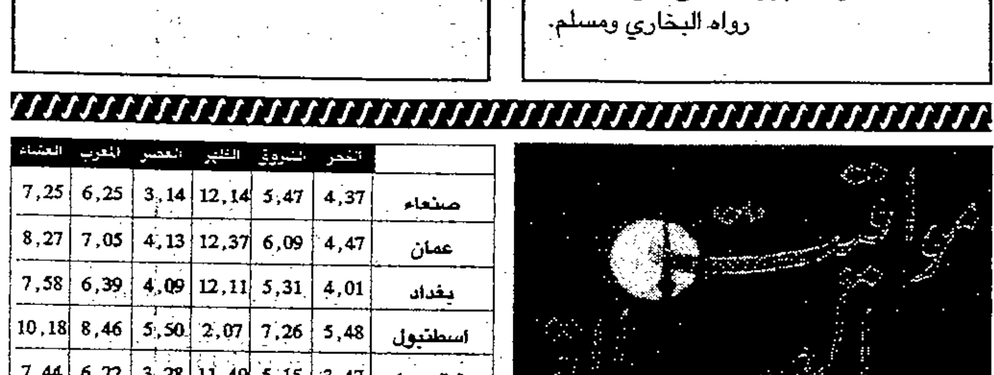
- بداية احب ان اوضح ان الحرب التي دارت في البوسنة والهرسك كانت من اشد الحروب شراسة في القرن العشرين، وقد امتدت آثار هذه الحرب الى كل مسلم في البلقان وخارجها وان بقي جزء من البوسنة والهرسك في ايدي المسلمين بعد التوقيع على اتفاقية السلام، فان الاسلام ينتشر في كل جزء من البوسنة والهرسك والمطلوب ان نحافظ على بقاء الاسلام في البوسنة والهرسك وفي كل مناطق شبه جزيرة البلقان. واضاف لقد وقفت الامة الاسلامية كلها لمناصرة قضية المسلمين في البوسنة والهرسك واعلم بوجود خطة دولية واسلامية لاعادة اعمار مدن ومؤسسات البوسنة والهرسك التي دمرت خلال الحرب الشرسة، وقد استقر الرأي العام العالمي ومؤسساته على بدء الاعمار في مدينة «موستار» تمهيدا لاعادة اعمار المدن الاخرى في البوسنة والهرسك، وتتولى الاشراف على خطة الاعمار منظمة المؤتمر الاسلامي باعتبارها الجهاز الدولي المتحدث باسم المسلمين، ومن المتوقع ان تتم عمليات الاعمار في مدينة موستار في عام 2004 ميلادية، وتاتي هذه المشاركة الدولية في اعمار مدن البوسنة والهرسك، تجسيدا لرغبة الرأي العام الدولي في احلال السلام وازالة آثار العدوان على هذه المنطقة الاسلامية الحافلة بالتراث الاسلامي المعماري، والمهم هو الحفاظ على المسلمين اصحاب الحضارة والثقافة الاسلامية التي استفادت منها اوروبا عبر المراحل التاريخية المختلفة، فشبه جزيرة البلقان هي ملتقى الحضارات الاسلامية والاوروبية.

آية قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ
وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾

الحديد / صدق الله العظيم



عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبورا» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم.

اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,42	6,03	12,22	3,46	6,42	8,12
المدينة المنورة	4,38	6,01	12,23	3,51	6,45	8,15
القدس الشريف	3,47	5,11	11,42	3,19	6,11	7,30
الرياض	4,09	5,33	11,54	3,23	6,17	7,47
القاهرة	4,58	6,29	12,56	4,31	7,23	8,44
الخرطوم	4,18	5,48	11,51	3,03	6,10	7,16
الرباط	5,25	6,52	1,34	5,07	8,05	9,32
تونس	4,15	5,47	12,27	4,01	6,55	8,25
الكويت	4.00	5,23	11,49	3,23	6,15	7,36
ابوظبي	4,45	6,05	12,30	4,00	6,48	8,18
المنامة	3,49	5,16	11,39	3,11	6.02	7,33
الدوحة	3,54	5,13	11,35	3,05	5,57	7,14
مسقط	4,28	5,46	12,07	3,34	6,28	7,43

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,37	5,47	12,14	3,14	6,25	7,25
عمان	4,47	6,09	12,37	4,13	7,05	8,27
بغداد	4,01	5,31	12,11	4,09	6,39	7,58
اسطنبول	5,48	7,26	2,07	5,50	8,46	10,18
نيقوسيا	3,47	5,15	11,49	3,28	6,22	7,44
اثينا	5,18	6,50	1,28	5,09	8,04	9,30
لندن	4,37	6,07	1,03	4,51	7,57	9,27
باريس	5,16	7,00	1,53	5,40	9,45	10,22
روما	4,51	6,30	1,13	4,57	7,53	9,27
بروكسل	5,06	6,49	1,45	5,33	8,40	10,16
مدريد	6,01	7,37	2,17	6,00	8,56	10,27
جينيف	5,04	6,50	1,38	5,24	8,25	10,04
فيينا	4,21	6,05	12,57	4,44	7,47	9,25
برلين	4,27	6,09	1,09	4,57	8,07	9,43
فرانكفورت	4,49	6,33	1,28	5,15	8,21	9,58
ستوكهولم	3,58	5,34	12,51	4,39	8,05	9,35
كوبنهاجن	4,26	6,06	[illegible]	5,01	8,18	9,51
امستردام	5,02	6,44	1,43	5,31	8,41	10,16
نيويورك	4,41	6,18	12,59	4,42	7,38	9,09
واشنطن	4,58	6,32	1,11	5,53	7,48	9,16

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



صنعاء المحطة الثانية لمعرض «صنع في البحرين»

المنامة: «الشرق الأوسط»

تقرر أن تكون صنعاء هي المحطة الثانية لسلسلة معارض صنع في البحرين التي ينظمها مركز البحرين الدولي للمعارض للترويج للصناعات البحرينية في الخارج.

وقال مدير عام المركز احمد الشملان لـ«الشرق الأوسط» إنه تم اختيار اليمن لإقامة المعرض القادم فيه لقرب المسافة ووجود خطوط سفر مباشرة بين البلدين بالإضافة إلى أن السوق اليمنية اصبحت اليوم من الأسواق الجذابة لكبر حجمها (يبلغ عدد سكانها نحو 17 مليون نسمة) مما حدا بعدد من الدول الصناعية مثل بريطانيا ومصر لتنظيم معارض مشابهة فيها خلال الفترة القادمة.

وكان المعرض الأول من سلسلة معارض «صنع في البحرين» قد نظم في العاصمة الاردنية وحقق نجاحاً عقدت خلاله عدد من الصفقات المهمة.

القيمة المتوقعة للصفقة 800 مليون دولار

فوز معلق لشركة هيوز الأميركية بعقد تنفيذ مشروع الثريا الإماراتي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أعلن في ابوظبي بعد ظهر امس عن فوز شركة هيوز الاميركية بتنفيذ مشروع القمر الصناعي الاماراتي للاتصالات الفضائية الثريا، ألا ان مجلس ادارة شركة الثريا للاتصالات الفضائية ربط هذا الفوز بنجاح مفاوضات مع الشركة حول شروط العقد المقرر ان يتم توقيعه في 11 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال بيان اصدره مجلس ادارة شركة الثريا في ختام اجتماعات استمرت يومين انه في حال مواجهة اي صعوبات في التوصل الى اتفاقية نهائية مع شركة هيوز فإنه سيتم التفاوض مع احدى الشركتين الاخريين اللتين كانتا تنافسان هيوز على المشروع وهما شركة ايروسبيسيال الفرنسية وشركة لوكهيد مارتن الاميركية.

ولم يحدد بيان مجلس ادارة الشركة قيمة العرض الذي تقدمت به شركة هيوز لكن الواضح ان القيمة والشروط الفنية لا تزال موضع تفاوض بين الجانبين.

وكانت التقديرات السابقة قد اشارت الى ان كلفة المشروع التقريبية تصل الى 800 مليون دولار.

ووفقاً لما قاله محمد حسن العمران رئيس مجلس ادارة شركة الثريا فان مجلس ادارة الشركة تدارس على مدى يومين اختيار افضل العروض المقدمة من الشركات المتنافسة على المشروع وهي شركة لوكهيد مارتن الاميركية وايروسبيسيال الفرنسية وهيوز الاميركية.

واوضح ان مجلس ادارة الشركة قرر إختيار شركة هيوز الاميركية للتفاوض واستكمال اجراءات التعاقد معها من بين الشركات الثلاث التي تقدمت بعروضها لتصميم وتصنيع وتشغيل الاقمار الصناعية للمشروع، وتلك بهدف التعاقد معها لانجاز المشروع.

وذكر محمد حسن عمران بان المخطط له ان يتم استكمال التفاوض والتوقيع على العقد في تاريخ 11 سبتمبر المقبل، مشيراً الى انه في حالة مواجهة اية صعوبات في التوصل الى اتفاقية نهائية مع هذه الشركة فسوف يتم التفاوض مع احدى الشركتين الاخريين بهدف التوصل الى توقيع عقد نهائي معها.

وتجدر الاشارة الى ان مشروع الثريا يغطي مناطق يسكنها 1,8 مليار نسمة تمتد من شمال افريقيا مروراً بالشرق الاوسط وحتى الهند.

ويهدف مشروع الثريا الى توفير خدمات اقليمية للاتصالات الشخصية المتنقلة وسيؤدي الى توسيع نطاق خدمات الهواتف المتنقلة في المناطق التي يشملها نطاق تغطيته بكلفة اقتصادية، بالاضافة الى مشاركة مشغلي شبكات الاتصال العامة المساهمة في المشروع والواقعة ضمن منطقة التغطية في الانتفاع بمزايا انظمة الاتصالات الفضائية.

وسوف يؤدي تشغيل النظام الى ادخال خدمات اضافية جديدة وانتاج اجهزة هواتف متنقلة حديثة قادرة على العمل مع نظام الثريا وانظمة الهواتف المتنقلة الارضية بحيث يتم التحويل بين هذه الانظمة تلقائياً حسب المكان الذي يوجد فيه المشترك مع توفير خدمات الفاكس وتبادل البيانات والرسائل المكتوبة عبر النظام.

وجدير بالذكر ان شركة الثريا للاتصالات الفضائية هي شركة مساهمة خاصة يشترك في رأسمالها كل من مؤسسة الامارات للاتصالات وشركة ابوظبي للاستثمار وشركة دبي للاستثمار والمؤسسة العربية للاتصالات البحرينية «باتلكو» وشركة الهواتف المتنقلة بدولة الكويت والمؤسسة القطرية العامة للاتصالات السلكية اللاسلكية «كيوتل» وشركة ديتكون الالمانية.

وكانت الشركة قد تم تاسيسها في يناير (كانون الثاني) من هذا العام برأسمال ابتدائي قدره 25 مليون دولار وتم رفعه الى 500 مليون دولار.

واعطي المساهمون المؤسسون الاولوية للاكتتاب بالزيادة كما تم فتح الباب امام مساهمات جديدة ويتوقع ان يغلق الباب خلال الشهر المقبل وستعطى الشركة التي ستنفذ المشروع حصة برأسمال المشروع.

«مجمع البحرين للأسواق الحرة» يتحول لمساهمة عامة في 15 سبتمبر المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان يفتتح باب الاكتتاب في اسهم شركة مجمع البحرين للاسواق الحرة في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكانت الشركة قد ابرمت اتفاقا مع شركة الاوراق المالية والاستثمار (سيكو) في يوليو (تموز) الماضي وافقت فيه على دعوة الجمهور للاكتتاب في 5 ملايين سهم عادي بسعر الاصدار، كما وافقت «سيكو» على القيام بالترتيبات الخاصة بالاكتتاب وتملك اي سهم لا يتم الاكتتاب فيه خلال فترة الاكتتاب وسداد قيمتها. ويذكر ان الشركة ستتحول من مساهمة مغلقة الى مساهمة عامة بهذه العملية وذلك بعد زيادة راسمالها بقيمة ما هو مطروح للاكتتاب من 1,5 مليون دينار الى مليوني دينار.

كذلك وقعت «سيكو» اتفاقية تعهد ثانوية بتغطية الاكتتاب مع كل من بنك الشرق الاوسط ـ البحرين وبنك البحرين والكويت ـ البحرين، ومؤسسة الخليج للاستثمار ومتعهد وتغطية الاكتتاب بتملك وسداد قيمة اي اسهم لا يتم الاكتتاب فيه بواسطة الجمهور. وكانت شركة مجمع البحرين للاسواق الحرة قد حصلت اخيرا على موافقة مبدئية من سوق البحرين للاوراق المالية لادراج اسهم الشركة بالسوق ومن المتوقع ان تحصل الشركة على الموافقة النهائية بعد الانتهاء من طرح اسهم زيادة راس المال للاكتتاب العام.

ويذكر ان الشركة حققت ارباحا صافية خلال العام الماضي بلغت 1,28 مليون دينار بزيادة مقدارها 31 في المائة عن العام السابق 1995.



أصغر كومبيوتر في العالم

فتاة كورية توضح لاحدى زائرات معرض «كوريا 97 للكومبيوتر» مواصفات اصغر جهاز كومبيوتر محمول في العالم. ويحمل الجهاز الجديد اسم «موبيليان» ويزن 372 جراما بما فيها البطاريات، وتبلغ سعة الذاكرة العشوائية في «موبيليان» 4 ميجا بايت وسرعته 60 ميجا هيرتز (أ.ف.ب)

صندوق التعويضات الكويتي يصرف مبالغ جديدة للمتضررين من الغزو العراقي

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة لتقدير التعويضات الدكتور عادل عاصم، ان الهيئة تترقب وصول المبالغ المستحقة للدفعة الثانية من المطالبات المقرة للفئتين (أ) الخاصة بالمغادرة من العراق او الكويت، والفئة (ج) الخاصة بالخسائر الفردية في حدود مائة الف دولار. وذلك بعد بدء العراق بيع النفط التزاما بقرار مجلس الامن رقم (1111) الذي سيقوم بتوفير مبلغ 600 مليون دولار اميركي لصندوق التعويضات.

وقال الدكتور عاصم في بيان صحافي وزعته الهيئة امس انه من الصعب التكهن بالوقت او التاريخ الفعلي لتسلم المبالغ للدفعة الثانية من المطالبات حيث ان قرار الدفع يخضع لاجراءات لجنة الامم المتحدة للتعويضات وتوفر المبالغ الكافية لدفع مبالغ الدفعة الثانية من المطالبات لجميع الدول المستحقة والبالغ عددها (224,079) مطالبة لاكثر من 70 دولة. هذا وستقوم لجنة الامم المتحدة للتعويضات بدفع مبلغ بحد اقصى 2,500 دولار اميركي لكل مطالب ضمن الدفعة الثانية وبهذا فان المبلغ الاجمالي الذي سيدفع هو حوالي 560 مليون دولار اميركي.

50% انخفاض متوقع في واردات دول الخليج من السكر

الأمير سلطان يدشن أول مصنع للسكر في السعودية

جدة: من محمد سمان

يدشن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي بعد غد في جدة اول مصنع سعودي لانتاج السكر والثاني في منطقة الخليج، وهو مشروع مشترك تحت مظلة برنامج التوازن الاقتصادي «اليمامة» بين شركة صافولا وشركة «تيت اند لايل» البريطانية وعدد من مستوردي السكر المحليين.

وتبلغ طاقة مصفاة السكر، التي تقام على مساحة 93 الف متر مربع بالقرب من ميناء جدة، 515 الف طن سنويا من السكر الناعم والخشن اضافة الى 210 الاف طن من المولاس. وتبلغ تكلفة المشروع الذي تنفذه الشركة المتحدة للسكر ما يزيد على 700 مليون ريال ساهم صندوق التنمية الصناعي بجزء منه، فيما تم تمويل الجزء المتبقي من تسهيلات من عدد من البنوك السعودية.

ويقول المهندس عادل فقيه رئيس مجلس ادارة شركة صافولا، ان مصفاة السكر تعتبر من ابرز المشاريع الاستراتيجية التي تنفذها الشركة، فهي توفر ما لا يقل عن 150 مليون ريال في ميزان التجارة الخارجي للبلاد، كما ان المشروع يوفر قيمة مضافة من خلال استخدامه مصادر الطاقة المحلية ومنتجات التعبئة والتغليف. ويعتقد ان المشروع ينصب في الاتجاه الذي تخطط له السعودية في تحقيق الامن الغذائي وتكامل صناعات هذا القطاع.

ومن المقرر ان يوفر مصنعا «المتحدة للسكر» و«الخليج للسكر» وتملكه مجموعة الغرير في منطقة جبل علي الحرة في دبي نحو مليوني طن سنويا من هذه السلعة، وهو رقم يفوق اجمالي الاستهلاك في دول الخليج الست، وتعتبر معدلات الاستهلاك في دول المنطقة من اعلى المعدلات في العالم، اذ تتجاوز 25 كيلوجراما للفرد الواحد.

ويتوقع ان يرتفع الطلب على السكر في المنطقة الى نحو 850 الف طن سنويا، في ظل نمو الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية.

وتعتقد المصادر ان المصنعين كبيران لدرجة ان انتاجهما سيكفي السوق المحلي وربما يخترق الاسواق المجاورة، وسيعملان على تخفيض واردات هذه السلعة بنسبة 50 في المائة، والمعروف ان 90 في المائة من واردات المنطقة تاتي من اوروبا فيما يستورد القصب للمصانع القائمة حاليا من منطقتي جنوب شرق اسيا واميركا اللاتينية.

ويامل المصنعان في المنافسة على اساس التكلفة المنخفضة والقرب من مواقع الزبائن. وتقول المصادر انه من خلال متابعة سعر السكر في السوق يتضح ان المهم هو ليس سعر المنتج النهائي، وانما الفرق بين سعر المادة الخام وسعر المنتج النهائي، وهذا ما يحدد هامش الربح.

ويعزز فرص تصدير المصنعين استيعاب حجم السوق والطلب لانتاجهما، وارتفاع معدلات الاستهلاك العالية في دول عربية تعتمد على استيراد هذه السلعة. وتشير الارقام الى ان الجزائر تظل اكبر مستورد، اذ تشتري اكثر من مليون طن من السكر سنويا، وهو رقم يعادل ربع واردات العالم العربي. وتصدر دبي بالفعل، وهي المركز التجاري الرئيسي في الخليج، السكر لايران، لكن تلك الصادرات لا تشكل الا جزءا يسيرا من واردات ايران الكلية وتقدر بنحو 700 الف طن سنويا.

وهناك عدة دول يمكن ان تكون مستهدفة للتصدير من بينها اليمن وهو مستورد اقليمي رئيسي للسلعة وتصل حاجته لنحو 350 الف طن.

ويعتقد الدكتور محمد قشقري مدير القطاع الزراعي في «صافولا» ان انتاج مصنع المتحدة للسكر، يمكنه ان يلبي حاجة السوق المحلي والاسواق الاخرى. ويتوقع هبوطا حادا في معدلات استيراد هذه السلعة في السعودية وغيرها من دول المنطقة.

ارتفاع الأسهم في بورصة بيروت

بيروت ـ رويتر: ارتفعت اسعار الاسهم الرائدة في بورصة بيروت للاوراق المالية يوم امس الاربعاء وصعدت اسهم سوليدير الى اعلى مستوى لها منذ 25 شهرا وسط توقعات السماسرة بان تواصل الاسهم الصعود.

ونقلت «رويتر» عن جورج ابو جودة مدير التعاملات في شركة «فاينانشال فندز ادفايزرز» قوله «كل الاسعار سترتفع. اسعار اسهم سوليدير والبنوك سترتفع عن مستوياتها خلال الاسبوعين الماضيين. الاتجاه الصاعد يكتسب قوة دفع مرة اخرى».

مايكروسوفت تشترط مكافحة القرصنة لتصنيع برامجها في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

اشترطت شركة «مايكروسوفت» العالمية مكافحة القرصنة نظير ضخ استثمارات لانتاج بعض من احدث اصدارات برامجها في مصر بالتعاون مع القطاع الخاص وطبقا لاحتياجات السوق المصرية فضلا عن تسويقها باسعار تتناسب مع الاقتصاد المصري.

وذكرت مايكروسوفت في مبادرة طرحتها على الحكومة المصرية امس انها مستعدة لتدعيم العلاقات الاستراتيجية بين الجانبين عبر المساهمة في تطوير صناعة البرمجيات المصرية ومساعدة تلك الصناعة في انتاج تطبيقات جديدة لتلبية احتياجات السوق المحلية والتصدير، خاصة بالنسبة للشرق الاوسط كما تتضمن المبادرة التي رحبت بها الحكومة المصرية قيام شركة مايكروسوفت بتدعيم الشركات المصرية للبرمجيات في ابتكار وانتاج برامج مصرية بغرض تسويقها في السوق المحلية والعالمية وكذا تقديم تخفيض خاص على اسعار منتجاتها للجهات الحكومية والقطاع العام بمنحها حق استخدام قانوني لبرامج مايكروسوفت على الحاسبات الآلية الموجودة حاليا بهذه الجهات، بالاضافة لتخفيض خاص يقدر بـ 70 في المائة للهيئات التعليمية المصرية.

وحذرت مايكروسوفت في مبادراتها من تزايد نسبة القرصنة، مشيرة الى انها «تسببت من خسائر تجاوزت 8 مليارات دولا ر، وانها في ارتفاع مستمر حيث بلغت العام الماضي 88 في المائة مقابل 84 في المائة العام السابق، معربة عن استعدادها لتقديم برامج خاصة لجميع مراكز تدريب الحاسب الآلي المعتمدة من شركة مايكروسوفت الحكومية والقطاع الخاص يمنح كل مركز الحق في الاستخدام القانوني لاي منتج يقوم بشرائه من منتجات برامج مايكروسوفت.

ومن جهته اعلن وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي عقب اجتماع امس الاربعاء ضم المدير الاقليمي لمنطقة افريقيا والبحر المتوسط والشرق الاوسط في شركة مايكروسوفت فيليبي سانشيز ومدير نظم التطوير بالشركة اشوك شارما ونائب رئيس شركة اوروسكوم الموزع المعتمد لمايكروسوفت في مصر نجيب ساويرس عن استئناف الحملات ضد عمليات النسخ غير القانوني لبرامج الكومبيوتر التي تقوم بها العديد من الشركات وذلك تطبيقا لقانون حماية حق المؤلف بالاضافة الى تنفيذ حملة لنشر الوعي العام باهمية استخدام البرامج الاصلية.

وكانت مايكروسوفت قد اقامت الشهر الماضي دعوى قضائية ضد 4 شركات مصرية بتهمة القرصنة على برامجها واستنساخها بصورة غير قانونية والربح من ورائها، وهددت الشركات الاخرى باقامة دعاوى قضائية ضدها حال نسخها لبرامج مايكروسوفت وطرحها للبيع في السوق دون اذن مسبق.

أبدت اهتمامها بقطاعي النفط والاتصالات في الجزائر

«دايو» الكورية توسع استثماراتها في شمال أفريقيا

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بعد مرور أكثر من سنة من المد والجزر في مفاوضات صعبة ومعقدة لانتزاع الامتيازات والتسهيلات الممكنة من المغرب، تحرك التنين الكوري وعلى رأسه الرئيس المؤسس لمجموعة دايو العملاقة كيم واو تشونك حيث قام بزيارة مطولة للجزائر دامت اربعة أيام.

وقال المسؤولون الكوريون ان «دايو» ابدت استعدادا لاستثمار مليار دولار في المشاريع التي تم تطابق وجهات النظر بشانها بين الطرفين الكوري والجزائري وهو نفس المبلغ تقريبا الذي سبق أن اعلن عن اتجاه النية لاستثماره في المغرب منذ بداية المفاوضات في يونيو (حزيران) 1996.

وقد كشف النقاب من الجانب الجزائري عن امكانية مضاعفة الاستثمارات الكورية «ورفعها الى مليار دولار على مدى خمس سنوات» في حالة التوصل الى اتفاق نهائي حول استراتيجية تنمية الاستثمار في القطاعات المنتجة وذات القيمة المضافة التي تهم مباشرة الشركة الكورية الجنوبية.

وقامت التلفزة الجزائرية بنشرتيها العربية والفرنسية بتغطية مفصلة عن زيارة الوفد الكوري للوحدات الصناعية البحرية والبنكية الجزائرية الى جانب اللقاءات الرسمية مع المسؤولين بالعاصمة الجزائرية.

ورغم أن الزيارة تزامنت مع ارتفاع حدة أعمال العنف السياسي التي ذهب ضحيتها اكثر من 180 مدنيا في اقل من اسبوع قال ماكس كامير ان محللين ماليين بمجموعة «فرامبتنغتون» اللندنية المتخصصة في الاستثمارات بشمال افريقيا «يجب أن لاننسى بان دايو مجموعة آسيوية وذات عقلية وتقاليد آسيوية عريقة.. تنظر أولا الى المستقبل ثم تاخذ كل وقتها في التدقيق في تفاصيل الأمور قبل بداية الاستثمار الفعلي.. الشركة تتمتع بقوة مالية مساندة من طرف مجموعة من المصارف ودوائر رسمية كورية ذات نفوذ قوي».

وعلق أحد الدبلوماسيين الآسيويين المعتمدين بالرباط من جهته قائلا: مما لاشك فيه ان التنين الكوري عاقد العزم على توسيع استثماراته في منطقة شمال افريقيا والاستعداد لمرحلة منطقة التبادل الحر التي تجري المفاوضات بشانها مع دول المنطقة والمجموعة الأوروبية.. رحلة الألف ميل انطلقت من المغرب ثم الجزائر قبل أن تتوسع الى تونس وبلدان أخرى في المنطقة.

وللتذكير فان مجموعة «دايو» التي تم انشاؤها سنة 1967 من طرف كيم واو تشونك والتي تشغل ربع مليون عامل في كوريا الجنوبية ومناطق أخرى من العالم تقدر عائداتها بـ: 66 مليار دولار سنة 1996 كما تمتد انشطتها الى قطاع السيارات والصناعات الثقيلة والمنتجات الالكترونية والاتصالات والمال والسياحة.

وقد اشترت في ظرف الاثنى عشر شهرا الاخيرة على التوالي فندق حياة ريجنسي الفخم بالرباط بـ 68 مليون دولار ثم بعد ذلك فندق هلتون بازيد من 20 مليون دولار.

وفي انتظار الكشف عن تفاصيل المفاوضات الجارية مع الجزائر لازال الحوار المغربي الكوري في منتصف الطريق أو ما وصف بـ «مفاوضات صعبة» لانطلاق الاستثمار الكوري في البلاد خاصة في قطاع الاتصالات خاصة الهاتف النقال «جي اس ام».

وتتزامن هذه المفاوضات مع قرار الحكومة المغربية تحرير قطاع البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية خاصة ويشمل كذلك الهاتف النقال «جي اس ام» الذي تنوي الحكومة وضع حد لاحتكار الدولة بشانه ومنح امتيازات للقطاع الخاص بهدف تشجيع المنافسة الحرة وتوسيع شبكته ليشمل مختلف اقاليم المملكة.

ومن المنتظر أن تدخل «دايو» في منافسة حامية الوطيس مع الشركات الدولية الغربية «اريكسون» السويدية و«بيل كندا» الكندية و«الكاتيل» الفرنسية للفوز بالحصة التي ستطرح للبيع من طرف المكتب الوطني للاتصالات السلكية واللاسلكية في غضون الأشهر القادمة.

ويقدر عدد الخطوط الهاتفية في المغرب بحوالي 1,2 مليون خط فيما لايتجاوز عدد المشتركين في نظام «جي اس ام» ما بين 30 الفا و 50 الف مشترك. وبدأ الاشتغال بنظام الهاتف النقال وفتحه للعموم في أبريل (نيسان) سنة 1994 ابان المؤتمر الدولي للاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة «الجات» بمراكش.

وقال محلل بمؤسسة «ابلاين سكيوريتيز» ان رجال الأعمال بشمال افريقيا منافسون للمغرب خاصة من تونس ـ يتابعون عن كثب المفاوضات الجارية حاليا بين المغاربة والكوريين.. ولهذا السبب يمكن وصف هذه المفاوضات بالصعبة لأن الكوريين يفاوضون من موقع قوة فيما المغرب ـ يفاوض من منطلق لايمكنه أن يخسر فرصة استثمار كورية هامة.

وقال المحلل ان زيارة التنين الكوري قد تمليها كذلك سياسة اغراء الأطراف المغاربة للحصول على أحسن عقود وامتيازات في «منطقة استثمار واعدة كانت تحتكرها في الماضي الشركات الفرنسية والغربية عموما».

مسؤول أسعار الصرف في البنك المغربي للتجارة لـ «الشرق الأوسط»

عدم تغطية مخاطر الصرف كبد المستوردين المغاربة خسائر فادحة نتيجة ارتفاع سعر الدولار

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

أربك ارتفاع سعر صرف الدولار كبار التجار والمستوردين في الدار البيضاء وقرر بعضهم التوقف مؤقتا عن البيع في انتظار استقرار الأسعار بعد أن تجاوز الدولار سقف 10 دراهم لأول مرة منذ 1983.

ومنذ بداية العام الجاري لم يتوقف الدولار عن الصعود، فقد ارتفع خلال أول شهرين من السنة من 8,72 الى 9,4 درهم ثم استقر خلال الاربعة أشهر التالية نسبيا حيث تأرجح مابين 9,3 درهم و9,5 درهم، قبل أن يعاود الارتفاع مع بداية الشهر السابع ليتجاوز سقف 10 دراهم خلال الشهر الحالي.

وللوقوف على أسباب هذا التوجه وانعكاساته على الاقتصاد المغربي التقت «الشرق الأوسط» مع عبد الهادي بندار مسؤول اسواق الصرف لدى البنك المغربي للتجارة والصناعة، وهو فرع بنك باريس الوطني في المغرب، وأجرت معه الحوار التالي:

● عرف سعر الدولار تطورا تصاعديا مقابل الدرهم في الآونة الأخيرة. ماهي الأسباب الكامنة وراء هذا التطور؟

- هناك سببان اساسيان وراء هذا الارتفاع، فمن جهة هناك طبعا صحة الاقتصاد الاميركي الذي يجتاز حاليا مرحلة انتعاش تتميز بتسارع وتيرة النمو وتقلص معدل البطالة، ومن الطبيعي أن يعكس سعر الصرف هذا التطور، من جهة أخرى هناك المشاكل التي مر بها الاتحاد الاوروبي خصوصا الشكوك التي أحاطت بمستقبل مشروع الوحدة النقدية بسبب التساؤل حول مدى قدرة المانيا وفرنسا على الاستجابة لشروط ماسترخت، هكذا ارتفع سعر الدولار خصوصا مقابل المارك الالماني حتى كاد أن يتجاوز 1,90 مقابل المارك، وكذلك الشأن مقابل الفرنك في هذه الظروف فإن الدرهم الذي يتحدد سعره من طرف بنك المغرب بالاعتماد على سلة من العملات قد عكس هذه التطورات.

●كيف ذلك؟

- لتحديد قيمة الدرهم يفترض بنك المغرب ان هذه القيمة مطابقة لقيمة سلة من العملات مكونة بطريقة تعكس أهمية كل عملة في التجارة الخارجية للمغرب، فبما أن المغرب يجري أكبر حصة من مبادلاته مع فرنسا فإن الفرنك الفرنسي ستكون له حصة الأسد في تشكيل هذه السلة، ثم يليه الدولار من حيث الأهمية، لهذا فإن ارتفاع الدولار لا يعني بالضرورة هبوط الفرنك بنفس النسبة باعتبار أنه يتمتع بمعامل وزن مهم في تكوين السلة، لهذا فإنك قد تلاحظ احيانا أن الاسعار المحددة من طرف بنك المغرب تتجه كلها للارتفاع سواء بالنسبة للدولار أو الفرنك أو المارك.

● في هذه الحالة ما هو دور سوق الصرف؟

- حين قرر بنك المغرب إنشاء سوق الصرف لم يكن الهدف من ذلك السماح للمصارف المغربية بان تتدخل مباشرة في السوق الدولية، فهذه السوق شديدة التطاير وعنيفة وضروري أولا التهيؤ والاستعداد لمواجهتها، لهذا فحين تم إنشاء سوق الصرف في 3 يوليو (تموز) 1996 قرر البنك المركزي أن تبقى هذه السوق محدودة ومحلية في البداية، ثم تاخذ في الانفتاح تدريجيا على السوق العالمية في ما بعد، وحاليا يمكننا أن نتجز عمليات «كروس» عملة مقابل عملة دون المرور من بنك المغرب ودون اعتبار الاسعار التي تحددها.

● هل هذا يعني أن هناك سوقين أو تسعيرتين؟ تسعيرة يحددها بنك المغرب وتسعيرة يحددها السوق؟

- عادة قيمة الدرهم محددة من طرف السوق، لكنك حين تأخذ الأسعار التي يعلنها بنك المغرب ستلاحظ احيانا أنها خارج السوق، لناخذ مثلا أسعار الدولار والمارك في يوم معين فستلاحظ أن الفارق بين اسعار البيع واسعار الشراء في السوق ضئيل جدا في حين أن هذا الفرق باسعار بنك المغرب كبير جدا، ولعل هذا راجع الى كون بنك المغرب لا يريد أن يتحمل مخاطرة كبيرة وكذلك لكونه يريد حماية المتعاملين لأننا نتعامل في سوق حديثة العهد، ولو تم الانفتاح منذ البداية على السوق العالمية فإن الأبناك لن تستطيع المسايرة لأن السوق العالمية عنيفة.

● هل هذا يعني أن الأسعار التي يحددها بنك المغرب هي أسعار مرجعية فقط أم أن المصارف ملزمة بها؟

- نعم هي أسعار مرجعية لكنها ملزمة في بعض الحالات، فلا يمكن التعامل بأسعار تتجاوز اسعار بنك المغرب بنسبة 2 في الألف، وكذلك ما دام بنك المغرب لم يغلق السوق في تعاملات ما بين البنوك فلا يمكن التداول فيها باسعار خارج الحدود التي رسمها بنك المغرب، وهذه الحالات كلها تتعلق بتسعير عملة اجنبية مقابل الدرهم، لكن حين يتعلق الامر بتسعير عملة أجنبية مقابل عملة اخرى غير الدرهم، هنا يمكن للمتعاملين أن لايهتموا بتاتا لأسعار بنك المغرب وأن يتعاملوا مباشرة مع السوق الدولية، فاسعار بنك المغرب لا تعكس ما يحدث في السوق الدولية حيث تحدث التغيرات في كل لحظة، والسوق المغربية ما زالت في بدايتها والمتعاملون فيها لم يأخذوا بعد على العمل في مثل هذه الظروف.

● بالنسبة للفاعلين الاقتصاديين في المغرب، ماذا كانت انعكاسات صعود الدولار على نشاطهم؟

- المستوردون هم الذين عانوا كثيرا من هذا الارتفاع الذي أدى الى تقويض هامش الربح وجعل بعضهم يتكبد خسائر فادحة حين وجد نفسه مضطرا لشراء الدولار بسعر يتجاوز 10 دراهم، أما المصدرون الكبار فكانت الوضعية عكس ذلك تماما، فمثلا حقق المكتب الشريف للفوسفات أرباحا مهمة حيث صادف ارتفاع سعر الدولار مقابل الدرهم الفترة التي يبيع فيها عادة كميات كبيرة من الدولار.

● كيف حدث ذلك للمستوردين إذ من المفترض فيهم تغطية مخاطر الصرف بالوسائل المتوفرة في السوق؟

- للأسف فان معظم المستوردين لم يرغبوا في تغطية تلك المخاطر منذ البداية، فهذه التغطية تمكنهم من تثبيت هامش الربح الذي يصبح مؤكدا مهما كانت التغيرات التي قد تحدث في سعر الصرف، لكن جل المستوردين لم يفهموا بعد ضرورة وأهمية التغطية من مخاطر الصرف وأن الوسائل والتقنيات المتوفرة لذلك ليس الهدف منها هو المضاربة ولكن الاحتراز من مخاطر تغير سعر الصرف، لكن للأسف فإن عددا كبيرا من التجار المغاربة لا يتحوطون

● ألم تترسخ بعد لديهم ثقافة السوق؟

- تماما. فالسوق جد محدود حاليا فغالبية المعاملات التي نقوم بها هي من نوع «سبوت» أي مبادلات آنية، وقليل جدا من العمليات لأجل لفائدة بعض الزبائن الذين يفضلون التغطية لأجل، إذن فكل عمليات «الخيارات» و«السواپ» و«المنتوجات المشتقة» لا تزال غير موجودة لسبب بسيط هو أن السوق في بدايتها.

● لنعد الى موضوع ارتفاع الدولار، ماهي توقعاتكم بهذا الصدد؟

- حاليا نلاحظ أن التوجه بدأ ينعكس فقد نزل الدولار من 1,89 الى 1,82 مقابل المارك في السوق العالمي، ولدى بنك المغرب كان سعر الدولار 10,05 درهم وهو حاليا 9,87 درهم، ويمكن القول حاليا بان السوق يبحث عن توازن جديد، فلا يمكن أن يستمر تطور عملة ما في اتجاه واحد، فالبنوك المركزية تنتهي دائما الى التدخل لإيقاف النزيف، وفي نظري فإن الدولار مقبل على فترة استقرار مقابل المارك حول 1,82 الى 1,84.

رئيس مجموعة «تشايناتشيم» الاستثمارية، محاط بالصحافيين عقب مغادرته قاعة للمزادات في هونغ كونغ، حيث قامت المجموعة بشراء قطعة أرض بقيمة 717 مليون دولار لاقامة مشاريع سكنية عليها، في مزاد اعتبر الاول من نوعه منذ تولي الصين زمام الحكم في المستعمرة السابقة (أ.ف.ب)

المؤتمر السابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب يعقد في بيروت أكتوبر المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار والامين العام لاتحاد الغرف التجارية العربية الدكتور برهان الدجاني مؤتمراً صحافياً مشتركاً تحدثا فيه عن التحضيرات الجارية لانعقاد المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي سيعقد في بيروت برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي وبدعوة من اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة اللبنانية، وذلك في الفترة الممتدة بين 18 و21 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

اما ضيف هذا المؤتمر فهو رئيس مجلس الوزراء السوري الدكتور محمود الزعبي الذي سيلقي كلمة يتناول فيها التوجهات السورية الوطنية والعربية في شأن الاستثمار. وسيكون هذا المؤتمر ممثلاً على مستوى الحكومات العربية، وتشارك السعودية على مستوى وزير الاقتصاد ويشارك ممثلون عن الشركات الكبرى من ارامكو وسابك وبترومين.

وفي التفاصيل اوضح القصار ان الدعوات وجهت للمرة للاولى لمشاركة رجال اعمال ومستثمرين من خارج الدول العربية عبر الغرف العربية - الاجنبية المشتركة. واشار الى أن المشاركة الكثيفة في اعمال المؤتمر انما هي دليل جديد على الثقة التي استعادها لبنان على الصعيد الاقليمي العربي وعلى الصعيد الدولي، وبالتالي عودة لبنان الى خريطة الاقتصاد الدولي من ابوابه الواسعة.

وقال امين عام اتحاد الغرف التجارية العربية برهان الدجاني، ان الدول العربية احدثت تغييراً جذرياً في قوانينها وانظمتها المتعلقة بالاستثمار ولا تزال هذه القوانين تتوالى بحيث اصبح المجال مفتوحاً للاستثمار في كثير من هذه الدول وهناك ادارات مركزية تساعد المستثمرين وتسهل اعمالهم.

واكد ان مناخ الاستثمار العربي اصبح ملائماً الى حد كبير، واصبحت الدول العربية كلها ترحب به وتعتبره جزءاً لا يتجزأ من سياستها الاقتصادية.

وأشار إلى أن هذا المؤتمر دأب منذ بداية اعماله في عام 1982 على العمل على ثلاثة خطوط الاول التحاور مع الحكومات العربية بشأن القوانين والاجراءات والانظمة والمناخ المتعلق بالاستثمارات البينية العربية.

والخط الثاني هو ان المؤتمر اثار ويثير جميع المواضيع التي تتعلق بالاستثمارات وتهم كل من له علاقة بالاستثمار من جهات رسمية او مؤسسات اهلية او افراد من المستثمرين. اما الخط الثالث فهو عرض مشاريع محددة من قبل مستثمرين يأملون في ايجاد شركاء لهم.

وقال ان المؤتمر المنوي عقده في بيروت يعالج الخطوط الثلاثة. فبالنسبة للمجهود الرسمي الحكومي في مجال الاستثمار، فإن حكومات متعددة ستعرض قوانينها الحديثة واداراتها المهتمة بشؤون الاستثمار والمشاريع الاستثمارية التي تهم تلك الحكومات.

وستشارك هذه الحكومات على مستوى وزير مختص يرافقه وفد من المختصين في الدولة المعنية.

أما الحكومات التي ستعرض وجهات نظرها وانظمتها وطلباتها الاستثمارية فهي لبنان، علماً ان المؤتمر حرص منذ تأسيسه على أن تعطي الدولة المضيفة حظاً وافياً لتعرض فيه كل ما عندها من مشاريع ومن انظمة. وتأكد لغاية الان مشاركة تونس والجزائر ومصر و المغرب.

وسيتناول المؤتمر آثار المتغيرات الاقتصادية العالمية على الاستثمار في البلاد العربية.

واثر منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وآثارها المتوقعة على الاستثمار في الدول العربية. بالاضافة الى آليات وادوات دعم الاستثمار العربي، والمستجدات في البورصات العربية. وستخصص حلقة حول الاستثمارات العربية في القدس.

اما الحلقات الفنية المتخصصة فستتناول المصارف العربية الكبرى، والاستثمار لتحقيق الامن الغذائي العربي، والصناعات المتعلقة بالطفولة وتنمية ابداعاتها ووسائل وآليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

اما المشاريع فستعرض في حلقات متخصصة وسيكون هناك استكمالات لها من حيث تخصيص أمكنة تعرض فيها مختلف البلاد مشاريعها، واخرى يتقابل فيها المهتمون بانشاء مشاريع مشتركة من كافة البلاد العربية.

28 دولة تشارك في معرض دمشق الدولي اليوم

دمشق - أ.ف.ب: يفتتح وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي مساء اليوم الخميس معرض دمشق الدولي الرابع والاربعين بمشاركة 28 دولة عربية واجنبية من بينها العراق الذي يعود اليه بعد غياب دام 17 عاما.

والدول المشاركة هي مصر ولبنان والاردن والعراق وفلسطين والسعودية والسودان والكويت وتونس واليمن والمانيا والهند وبلغاريا وكوبا وقبرص وتشيكيا وفرنسا وايران وايطاليا وكوريا الديمقراطية وبولندا ورومانيا وبنغلاديش وسري لانكا واودمورتيا (المنبثقة عن الاتحاد السوفياتي السابق) وبريطانيا واذربيجان.

كما تشارك في المعرض 21 دولة ممثلة بشركات منها الامارات العربية المتحدة وكندا وبلجيكا وروسيا البيضاء والصين والدنمارك والمجر واليابان وهولندا والمكسيك وروسيا واسكتلندا واسبانيا وكوريا الجنوبية والسويد وسويسرا والولايات المتحدة والبرازيل وسورينام.

واشار المدير العام لمعرض دمشق الدولي ناظم الحافظ الى ان المساحة الكلية للمعرض هذه السنة تبلغ 30167 مترا مربعا مبنيا و27940 مترا مربعا مكشوفا. وسيقام على هامش المعرض نشاط فني تشارك فيه فرق فنية من دول عربية واجنبية من بينها رومانيا ومصر واسبانيا وارمينيا والصين والمانيا ولبنان وبولندا بالاضافة الى فرق فنية محلية.

العراق يشتري 250 الف طن من القمح الاسترالي

عمان - رويتر: قال تجار اردنيون ان العراق اشترى الاسبوع الماضي ما بين 250 الف طن و300 الف طن من القمح الاسترالي بسعر يتراوح ما بين 190 و195 دولاراً للطن شاملاً اجرة الشحن في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وستسلم الصفقة في ميناء ام قصر تعد اكبر صفقة قمح في المرحلة الثانية من الاتفاق السارية من يونيو (حزيران) الى ديسمبر (كانون الاول). غير انهم رفضوا ذكر تفاصيل. وقال التجار ان الشحنة ستسلم في نفس موعد تسليم صفقة القمح الفرنسي التي ابرمها العراق هذا الاسبوع وهو سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) المقبلين. واكدوا ما ذكره تاجر حبوب اوروبي من ان العراق اشترى 150 الف طن من القمح الفرنسي الى جانب صفقة جديدة زنتها 50 الف طن ابرمت الاسبوع الماضي ليبلغ اجمالي المشتريات من فرنسا 200 الف طن.

زيادة الاستثمارات الأجنبية في قطاع الزراعة التونسي

تونس - ق.ن.ا: بلغ عدد الشركات العاملة في القطاع الزراعي بتونس والمملوكة لمستثمرين اجانب حتى نهاية العام الماضي تسع عشرة شركة. وافادت احصائية رسمية ان تسعا من هذه الشركات تعمل في قطاع تربية المواشي واربعا في انتاج الخضروات وواحدة في تربية النعام بينما يعمل العدد المتبقي في قطاعات اخرى مختلفة.

وتم تمويل ثمان من هذه الشركات باستثمارات عربية وأربع باستثمارات ايطالية وثلاث باستثمارات فرنسية واثنتين باستثمارات المانية وواحدة باستثمارات سويسرية واخرى باستثمارات اميركية. يشار الى ان هذه الشركات تستفيد من مجموعة من الحوافز والتشجيعات التي اقرتها السلطات التونسية لصالح المستثمرين في القطاع الزراعي ومنها الطرح الكامل للمداخيل او الارباح التي يتم استثمارها من الرسوم الضريبية وطرح كل المداخيل والارباح المتاتية من هذه الاستثمارات من اساس الرسوم الضريبية خلال الاعوام العشرة الاولى بداية من تاريخ الانتاج. كما تساهم الدولة في تحمل التكلفة الناتجة عن اشغال البنية الاساسية بالنسبة للاستثمارات المنجزة لتهيئة مناطق تربية الاسماك والأحياء المائية او لتهيئة مناطق الري بالمياه.

قازاخستان تسعى لتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يزور البحرين في الرابع من سبتمبر (ايلول) المقبل الرئيس القازاخستاني نور سلطان نظر بايف في اطار سعي البلدين لتقوية العلاقات الثنائية بينهما.

وعقدت غرفة تجارة وصناعة البحرين لقاء مع سفير قازاخستان في الرياض بغداد أميروف تم فيها استعراض وسائل تعزيز العلاقات بين البلدين عن طريق تبادل الوفود التجارية بتنظيم غرف التجارة للبلدين.

وكان وفد تجاري بحريني قد زار قازاخستان في فبراير (شباط) الماضي واستوردت البحرين ما قيمته نصف مليون دينار بحريني من الأغنام والمواشي الحية من قازاخستان في عام 96 وبلغت وارداتها من قازاخستان خلال السبعة شهور الماضية من العام الجاري 184,3 الف دينار بحريني.

وتعتبر روسيا الشريك التجاري الأكبر لقازاخستان، اذ يبلغ حجم التبادل التجاري بينهما 45 في المائة من اجمالي التجارة الخارجية لقازاخستان.

وقال السفير اميروف ان حجم الاستثمار الاجنبي المباشر في قازاخستان يصل الى 4 مليارات دولار اميركي ومعظمه في صورة مشاريع مشتركة وايضا مشاريع مملوكة بالكامل للمستثمرين الأجانب.

وأشار الى عناصر الجذب للاستثمارات الأجنبية في بلاده وخاصة بعد صدور المرسوم الرئاسي في فبراير الماضي الذي يوفر دعما وتسهيلات بالاضافة الى الحماية القانونية للمستثمرين الاجانب ولرؤوس اموالهم.

98 في المائة نسبة السعودة في جهاز البريد

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتم حاليا توطين التقنية البريدية المتقدمة في السعودية وذلك باستيعاب الكوادر الوطنية لكل الأعمال في هذا المجال حيث بلغت نسبة العاملين السعوديين في المديرية العامة للبريد (98,3 في المائة) هذا العام. وقال الدكتور خالد بن فارس العتيبي مدير عام البريد: تمكنا من خلال برامجنا التدريبية والتاهيلية والتعليمية تنمية القوى البشرية الوطنية كهدف استراتيجي. وأضاف انه لتحقيق السعودة فقد تم تاهيل الشباب في الداخل والخارج. مشيرا الى انه يوجد ثلاثة معاهد في كل من الرياض وجدة والدمام بالاضافة الى تنظيم دورات تدريبية للموظفين على رأس العمل، وذلك وفقا لاحتياجات هذا المرفق الحيوي وللاحقة التطور التقني في مجال الخدمات البريدية.

الجدير بالذكر ان حجم التعامل للبريد السعودي سنويا يبلغ في المتوسط 500 مليون مادة بريدية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	296	299	296	299	219270	298	299	45720	15377
بنك الجزيرة	171	173	171	172	466	171	173	4355	3302
بنك الاستثمار	303	304	303	304	5132	304	305	300	3000
البنك الهولندي	597	-	-	-	-	572	635	200	100
البنك الفرنسي	312	315	312	315	18641	314	315	6266	4653
البنك البريطاني	672	675	672	675	2404	674	677	300	8
بنك القاهرة	311	310	307	308	2970	308	310	91	239
البنك العربي	514	516	516	516	1080	515	517	120	100
البنك الاميركي	660	662	659	662	8303	660	663	250	500
البنك المتحد	310	312	310	310	240	308	313	879	769
الراجحي	1356	1359	1353	1359	1659	1359	1360	146	1390
سابك	461	464	461	463	21805	463	464	2000	7015
الاسمدة	694	700	693	700	2300	695	700	1000	2384
المصافي	340	-	-	-	-	340	374	200	291
الخزف	282	-	-	-	-	254	280	104	17
صافولا	564	570	564	570	1476	567	570	120	100
التصنيع	87	88	87	88	3412	88	89	200	11446
الدوائية	186	190	186	187	91372	187	188	5183	4268
الغاز والتصنيع	145	145	144	145	421	143	147	650	723
الجبس	345	-	-	-	-	340	-	996	-
الغذائية	111	113	111	113	1796	112	113	40	2087
الكابلات	120	121	121	121	500	120	121	6372	1079
المتطورة	70	69	69	69	2	68	76	1300	292
صدق	95	98	95	96	10665	96	97	29316	5400
الاحساء للتنمية	112	114	113	113	1096	113	114	404	2650
زجاج	155	-	-	-	-	148	165	866	300
اميانتيت	118	120	120	120	400	120	122	600	600
اللجين	185	186	184	184	2080	184	186	560	100
الاسمنت العربية	156	156	155	156	41600	155	157	19547	11803
اسمنت اليمامة	393	393	393	293	436	394	397	1438	1000
اسمنت السعودية	219	220	219	220	29869	220	221	7826	17513
اسمنت القصيم	393	394	393	394	1015	394	395	759	1700
اسمنت الجنوبية	395	395	395	395	1000	393	395	1250	2000
اسمنت ينبع	279	281	279	280	2470	279	280	735	1575
اسمنت الشرقية	397	396	396	396	4	396	399	996	152
اسمنت تبوك	146	147	146	146	5262	146	147	17624	23174
السعودية للفنادق	144	-	-	-	-	141	147	1000	129
العقارية	150	-	-	-	-	149	153	500	1177
النقل البحري	59	60	59	60	7425	59	60	59425	8721
النقل الجماعي	113	114	113	114	21360	114	115	9990	16340
خدمات السيارات	43	43	43	43	2332	43	44	37715	7088
مواشي مكيرش 100	94	94	94	94	4222	94	95	7281	17541
تهامة للاعلان	70	70	70	70	1000	70	71	6500	610
عسير	85	85	85	85	5649	85	86	2551	22725
طيبة للاستثمار	49	48	48	48	20	48	49	148730	41603
مكة للانشاء	273	275	271	273	44616	272	273	6600	1700
مبرد	71	71	70	70	7169	70	71	28593	37795
العزيزية بندة	157	157	157	157	1000	157	159	50	250
الباحة	66	67	66	67	5040	66	67	20960	424
الصادرات	141	-	-	-	-	141	150	113	2000
التعمير	87	88	87	88	2811	87	88	16784	43794
ثمار	56	56	56	56	125	56	61	729	60
كهرباء الوسطى	110	110	110	110	15758	110	111	2475	6283
كهرباء الغربية	110	110	109	110	12200	109	110	13500	517
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	6530	110	111	70	1711
كهرباء الجنوبية	109	109	109	109	1	108	109	5	5
نادك	113	113	113	113	633	113	113	35	200
القصيم الزراعية	23	23	23	23	626	23	24	40785	20494
حائل الزراعية	63	-	-	-	-	62	63	11055	5722
تبوك الزراعية	90	91	90	91	1050	90	92	1643	3148
الاسماك	200	-	-	-	-	196	205	300	33
الشرقية الزراعية	24	25	24	25	2620	24	25	86133	4400
الجوف الزراعية	67	-	-	-	-	67	68	5050	18071
بيشة الزراعية	38	35	35	35	150	35	38	115	300

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

مرسيدس تدشن سيارة صغيرة تعمل ببطاريات هيدروجين

لندن - شتوتغارت: «الشرق الأوسط»

قالت مجلة «دير شبيجل» في عددها الاخير ان شركة ديملر - بنز الالمانية للسيارات ستقدم في معرض طوكيو في اكتوبر (تشرين الاول) 1998 نموذجا لسيارة مرسيدس الفئة «أ» (حجم صغير) تعمل بدفع بطاريات احتراق، وهو نظام معروف بانه غير ملوث للبيئة. وقالت مجلة «دير شبيجل» الالمانية ان الشركة تنوي خفض حجم بطاريات الاحتراق الذي لا يزال كبيرا حتى الآن بهدف جعلها قابلة للاستخدام في هذه الفئة الصغيرة. ولم يستخدم هذا النوع من البطاريات سوى في نموذج الفئة «في» (ليموزين)، وهو طراز كبير بما يكفي لاستيعاب نظام الدفع هذا. وكانت ديملر - بنز اعلنت في منتصف ابريل (نيسان) انها ستضاعف جهود الابحاث والتطوير في هذا المجال للتمكن من تصنيع اعداد تجارية.

ولهذا الغرض اعلنت الشركة انشاء مجموعة مشتركة مع الشركة الكندية «بالارد باور سيستمز» تمتلك فيها ديملر - بنز 66 في المائة مقابل 33 في المائة لبالارد وتستثمر كل منهما 200 مليون مارك الماني. ويشمل هذا المبلغ شراء ديلمر - بنز حصة بقيمة 25 في المائة في بالارد عبر زيادة راسمال الشركة الكندية. وتستخدم في بطاريات الاحتراق، او الخلايا الالكتروكيميائية، تقنية مستوحاة من المركبات الفضائية. وهي تعمل على عكس التحليل الكهربائي (الذي يفصل المياه الى هيدروجين واوكسجين بواسطة التيار الكهربائي) فتجعل الهيدروجين يتفاعل مع الاوكسجين الموجود في الهواء لتوفير المياه، موفرة خلال ذلك طاقة في شكل كهرباء.

وهذه العملية التي لا تخلف سوى بخار الماء تعرف بانها «معدومة الانبعاث» حسب شركة ديملر - بنز التي تنوي البدء في انتاجها تجاريا من الآن وحتى العام 2005 او حتى العام 2010.

الى ذلك قالت مصادر في صناعة السيارات ان مصانع سيارات مرسيدس - بنز و«بي. إم دبليو» و«أودي» تتنافس على انتاج محركات الديزل تتميز بالقوة والاقتصاد في الوقود والاستخدام الطويل الاجل.

وتعتبر مصانع مرسيدس - بنز الرائدة في مضمار السيارات التي تسير بالديزل، اذ احتفلت هذه المؤسسة الالمانية مؤخرا بمرور 60 سنة على انتاج اولى سياراتها الديزل من طراز D 260 التي اطلقتها في العالم في منتصف الثلاثينات الماضية، اتبعتها بسلسلة طويلة من هذه السيارات خلال السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية وفترة من المعجزة الاقتصادية الالمانية خلال الخمسينات والستينات الماضية، كانت آخرها سيارة مرسيدس - بنز من طراز S 300 - توربو ديزل، التي تتنافس، منذ عدة سنوات، مع سيارات بي. إم دبليو من طراز TDS 725، قبل ان تدخل سيارة أودي TDI - A8 على الخط، وتتنافس المؤسستين الالمانيتين المرموقتين في مضمار السيارات الكبيرة الفخمة التي تسير بوقود الديزل.

وتحمل سيارة مرسيدس - بنز S 300 محركا قويا من محركات التوربو - ديزل ذي ست اسطوانات واربعة صمامات في كل اسطوانة، بسعة 2996سنتيمترا مكعبا، وبطاقة تصل الى 130 كيلوواط وقوة 177 حصانا بخاريا. كما انها مزودة بعلبة سرعة اوتوماتيكية، ومكابح قوية من طراز ABS وعجلات عريضة تتناسب مع الحجم الكبير للسيارة. اما طولها فيبلغ 5,11 متر وعرضها 1,88 متر وارتفاعها 1,48 متر، وتبلغ سعة المكان المخصص للحقائب في هذه السيارة الالمانية ذات الحجم الكبير 525 ليترا.

اما سيارة بي. إم. دبليو TDS 725 المندمجة التي تسير بوقود الديزل، فان شكلها الخارجي اصغر من منافستها المرسيدس، تحمل محركا ذا ست اسطوانات من حجم 2,5 ليتر، تبلغ طاقتها 105 كيلوواط وقوة محركها 143 حصانا بخاريا، وهو ذو خمس سرعات وقوة اندفاع خلفية، ومكابح قوية من طراز ABS، يبلغ طولها 4,98 متر وعرضها 1,86 متر وارتفاعها 1,42 متر وسعة مكان الحقائب الخلفي فيها 500 ليتر، لذلك فانها تبدو اصغر من منافستها المرسيدس. اما سعرها البالغ حوالي 80 الف مارك الماني (حوالي 43 الف دولار اميركي) فانه يقل عن المرسيدس المنافس بحوالي 15 الف مارك الماني او حوالي 9 آلاف دولار اميركي.

والسيارة الالمانية الثالثة التي تنافس سيارتي مرسيدس وبي. إم. دبليو في حلبة السيارات الكبيرة الحجم التي تعمل بوقود الديزل، فهي سيارة أودي الجديدة من طراز A8 TDi التي تحمل محركا من طراز «Vâ» ذي ست اسطوانات ايضا بسعة 2496 سنتيمترا مكعبا وطاقة 110 كيلوواط وقوة 150 حصانا بخاريا، يعمل بطريقة النفث المباشر وبقوة اندفاع امامية تزيد من توازن السيارة التي يبلغ طولها 5 امتار وعرضها 1,88 متر وارتفاعها 1,41 متر. اما مكان الحقائب فيها فيصل الى 525 ليترا.

ويقترب سعر سيارة اودي الجديدة هذه من سعر منافستها المباشرة من طراز بي. إم. دبليو TDS 725، اذ يصل الى نحو 83 الف مارك الماني (حوالي 45 الف دولار اميركي).

وبينما يزيد وزن المرسيدس المذكورة على طنين فان وزن سيارة بي. إم. دبليو يصل الى 1820 كغ وسيارة الأودي الجديدة 1660 كغ. وتزيد سرعة هذه السيارات الالمانية الثلاث على 200 كم في الساعة.

وتتنافس السيارات الثلاث، ذات الاسعار الباهظة بالمقارنة مع السيارات الالمانية والاجنبية المنافسة، في تجهيزاتها الداخلية الخاصة بالرفاه والاناقة والسلامة العامة، وكذلك الاجهزة التقنية والالكترونية، والواجهة الداخلية الانيقة والمقاعد الجلدية المريحة، ونظام التهوية والابواب والنوافذ الكهربائية ومعدات الملاحة والتوجيه الالكترونية.. بحيث تتحول القيادة فيها الى متعة كبيرة، تختفي معها، وبصورة نهائية، الافكار القديمة المتعلقة بالسيارات الديزل والتي ارتبطت بها سنوات طويلة، من ضجة المحرك حتى روائح الوقود والشكل غير الانيق وسرعتها البطيئة وطابع «التاكسي» الذي التصق بهذا النوع من السيارات.

ڤولكس ڤاجن و«أويل» تسجلان أعلى مبيعات في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

نشر اتحاد السيارات الالماني، مؤخرا دراسة هامة حول مبيعات السيارات في الاسواق الالمانية خلال النصف الاول من العام الحالي 1997، اشارت الى تراجع هذه المبيعات بنسبة تصل الى نحو 3%، بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي 1996، وذلك من حوالي 1,91 مليون سيارة الى قرابة 1,85 مليون سيارة، معظمها من السيارات الالمانية، الى جانب عدد كبير من السيارات الفرنسية والايطالية واليابانية والاميركية والكورية.

وعلى الرغم من تراجع مبيعات سيارات ڤولكس ڤاجن من طراز «جولف» خلال النصف الاول من العام الحالي، فانها ما زالت تحتفظ بالمرتبة الاولى في قائمة السيارات التي تباع في الاسواق الالمانية، ففي هذه الفترة باعت مصانع ڤولكس ڤاجن حوالي 165 الف سيارة من طراز جولف و75 الف سيارة من طراز «بولو» الصغير و60 الف سيارة من طراز «باسات» ذي الحجم المتوسط.

والسيارة الثانية في قائمة السيارات التي بيعت في المانيا في النصف الاول من العام الحالي، وهي سيارات اوبل، من طراز «استرا» و«فكترا» و«كورسا» التي وصل مجموع مبيعاتها الى حوالي 250 الف سيارة ذات احجام مختلفة. وقد استطاعت سيارة اوبل من طراز «فكترا» ذات الحجم المتوسط تحقيق مبيعات كبيرة خلال هذه الفترة، بحيث تفوقت على سيارتي «ڤولكس ڤاجن باسات» و«اودي A4â» المنافستين.

وجاءت سيارات مرسيدس - بنز، من فئة E، في المرتبة الثالثة في القائمة المذكورة، اذ وصلت مبيعاتها خلال الستة شهور الاولى من عام 1997 الى حوالي 60 الف سيارة، تاتي بعدها مباشرة سيارة «اودي - A4â» (59 الف سيارة)، ثم سيارة ب. م. دبليو من الفئة الثالثة (3) (حوالي 58 الف سيارة).

وقد تراجعت مبيعات سيارات فورد الالمانية من طراز «مونديو» ذات الحجم المتوسط ومن طراز «فيستا» ذات الحجم الصغير، خلال هذه الفترة بصورة واضحة اذ لم تزد مبيعات كل منهما على 48 الف سيارة، ولكن مصانع فورد في مدينة كولونيا الالمانية استطاعت تعويض ذلك من خلال سيارتها الجديدة المتناهية في الصغر من طراز «فورد KAâ» التي سجلت مبيعات كبيرة مفاجئة زادت على 38 الف سيارة.

واكثر السيارات الاجنبية مبيعا في اسواق المانيا الموحدة هي سيارة رينو الفرنسية الصغيرة من طراز «ميجان» التي بلغت مبيعاتها خلال النصف الاول من العام الحالي نحو 28 الف سيارة تاتي بعدها مباشرة سيارة «هوندا» اليابانية من طراز «سيفيك» (23 الف سيارة) ثم سيارة فيات من طراز «بونتو» (23 الف سيارة) وفيات/برافو - برافا (20 الف سيارة).

وجاءت سيارة «مازدا 323» اليابانية في المرتبة الثانية في قائمة السيارات اليابانية المباعة في المانيا، حيث وصلت مبيعاتها في هذه الفترة حوالي 20 الف سيارة، وذلك قبل منافستها اليابانية من طراز «نيسان/ ميكرا» (15 الف سيارة)، و«تويوتا كارولا» (14الف سيارة)، اما سيارة «ميتسوبيشي من طراز كولت - لانسر» فان مبيعاتها في الاسواق الالمانية خلال هذه الفترة لم تتجاوز اكثر من 12الف سيارة، وهو نفس عدد سيارتي تويوتا من طراز «كارينا» و«ستارلت».

ومن السيارات الالمانية والاجنبية التي لم تزد مبيعاتها في المانيا خلال النصف الاول من العام الحالي، اكثر من 10 آلاف سيارة هي سيارات سكودا التشيكية/ الالمانية، وسيارة فولفو 850 السويدية وفورد/جالاكسي، وبيجو 406 وستروين - ساكسو، وسيارتا مرسيدس - بنز الرياضية من طراز SLK ومنافستها ب. م. دبليو من طراز Z3، وسيارة دايوو/نكسيا الكورية وروفر 200/400 البريطانية وسيات/توليدو الاسبانية.

اما ابرز السيارات الالمانية والاجنبية التي لم تتجاوز مبيعاتها، خلال هذه الفترة، اكثر من 5 آلاف سيارة فقط فهي سوزوكي/سويفت وهوندا/اكورد وهونداي/اكسنت وسوزوكي/ بالنيو، وكرايسلر فوايجر والفاروميو 145، وسيارات مرسيدس/ بنز من فئة (S) وبورشه 911 وسوبارو/ليجاسي وساب 900 ولادا/ سامارا.

واقل ثلاث سيارات مبيعا في الاسواق الالمانية، في هذه الفترة، هي مازدا/MX -5 وفولفو 940 - وسوبارو/امبريزا، التي لم تتجاوز مبيعاتها اكثر من 1800 سيارة فقط.

سيارة صغيرة من «سيات» الإسبانية

بون: «الشرق الأوسط»

تغص اسواق السيارات في العالم اليوم، بعدد لا يحصى من السيارات الصغيرة التي تحولت خلال السنوات القليلة الماضية الى سيارات ذات اغراض مختلفة، اي كسيارة مدينة وعائلة وسياحة، بل واحيانا كسيارة نقل صغيرة، الامر الذي ينطبق بصورة خاصة على الاسواق الاوروبية التي تعتبر اكبر اسواق العالم استيعابا لهذه السيارات الصغيرة، او المتناهية في الصغر.

وبعد ان طرحت مصانع سيارات رينو الفرنسية سيارتها الصغيرة من طراز توينجو، وتبعتها مصانع سيارات فورد الالمانية بسيارتها المعروفة باسم «فورد/كا»، اطلقت مصانع سيارات «سيات» الاسبانية، التي تعود ملكيتها الى مصانع فولكس فاجن الالمانية، سيارتها الصغيرة المنافسة من طراز «سيات - اروزا».

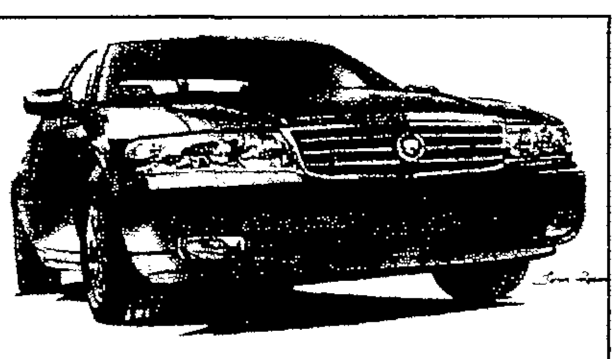
وقد صمم مهندسو فلوكس فاجن سيارتهم الاسبانية هذه من طراز «اروزا» على نفس قاعدة سيارة ڤولكس ڤاجن الالمانية الصغيرة من طراز «بولو»، اذ لا يزيد طولها عن البولو الالمانية الا بـ10 سم فقط حيث يصل الى 3,53 متر.

وقد تركز اهتمام مصممي سيارة اروزا الاسبانية - الالمانية، ذات البابين والشكل الخارجي المربع، على الاستفادة من اي جزء اضافي داخل السيارة وتوفيره للمقاعد الاربعة فيها، واتاحة اكبر قدر من الراحة والامان لركابها الاربعة، وقد ساعد على ذلك الشكل الذي صمم لنافذتها الممتدة الى الامام، والفتحة الواسعة لبابيها، وزاوية سقفها الخلفية التي تتيح للراكبين الخلفيين حرية الحركة، ولعل هذا هو السبب في اطلاق اسم «كومفورت Comforta» على سيارة سيات اروزا هذه.

وهذه السيارة الاسبانية - الالمانية، ذات اربع اسطوانات بحجم 699 سم مكعب وبطاقة 37 كيلوواط وتحمل محركا بقوية 86 حصانا بخاريا، ومع ذلك فان استهلاكها من البنزين الممتاز الخالي من الرصاص لا يزيد على 8 ليترات في المدينة و5 ليترات في الطرق السريعة، وتنطلق سيارة سيات - اروزا، التي لا يزيد وزنها على 950 كغ، بسرعة كبيرة تصل الى حوالي 150 كم في الساعة، مع المحافظة على توازنها التام بفضل نوابضها القوية ومقودها من طراز سرفو.

وسوف تنافس سيارة سيات - اروزا، بصورة خاصة كسيارة مدينة وسياحة وسيارة فورد الجديدة التي تحمل عبارة «كا KAâ»، والتي تشبه، في مظهرها الخارجي، شكل سيارة ڤولكس فاجن «الخنفسة»فطولها لا يزيد على 3,62 متر وعرضها على 1.63 متر وارتفاعها على 1.41 متر.

كاديلاك تكشف عن موديل سيفيل 1998 في فرانكفورت

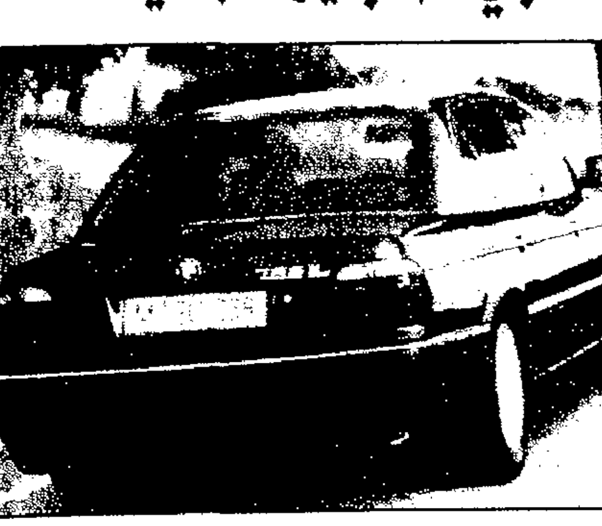


لندن: «الشرق الأوسط»

تطرح كاديلاك في سوق السيارات الفخمة العالمي هذا الخريف طراز عام 1998 من كاديلاك سيفيل. السيارة التي اعيد تصميمها من الداخل والخارج والمزودة بنظام نورثستار. وتقدم السيارة اداء وتصميما رائعين وتحوي تكنولوجيا رائدة مثل نظام ستابيلتراك والمقاعد والنظام الصوتي من نوع بوز 4. وسوف يتم انتاج سيفيل الجديدة سواء بمقود على اليمين او اليسار وستباع في اكثر من 40 سوقا حول العالم.

والطراز الجديد من سيفيل سيكون اول طراز من كاديلاك يتم كشف النقاب عنه خارج الولايات المتحدة اولا، اذ سيكون زوار معرض السيارات العالمي في فرانكفورت في المانيا والذي يفتتح في 9 سبتمبر (ايلول) القادم اول من يشاهد السيارة الجديدة.

اهتمام عربي كبير بسيارة بي إم دبليو الجديدة



جدة: «الشرق الأوسط»

قالت شركة بي إم دبليو انه وبعد النجاح الكبير الذي حققته سياراتها من الفئة السابعة، فان سيارتها من طراز «BMW 728 iLâ» تستحوذ على اهتمام كبير من الجمهور في صالات العرض المنتشرة في كافة ارجاء دول مجلس التعاون الخليجي حيث بلغت جملة مبيعات الشركة من هذا الطراز ما يعادل 40% من جملة مبيعاتها في العالم.

وقالت الشركة ان هذه السيارة تصنف باعتبارها الموديل الاول في الفئة السابعة. وتقدم بقاعدة العجلات الطويلة جودة فائقة للعملاء، بالاضافة للراحة والتقنية الابداعية التي تدعم متعة القيادة.

واوضحت الشركة ان هذا الموديل من بي إم دبليو يقدم مزايا اساسية لتوفير الامان الذي يتوفر كنظام شامل من خلال اكياس هوائية وقضبان الحماية الجانبية والفرامل المضادة للانغلاق. الى جانب المزايا الاخرى التي عرفت بها سيارات بي إم دبليو.

ارتفاع مبيعات «كرايسلر» في الأسواق العربية خلال يوليو

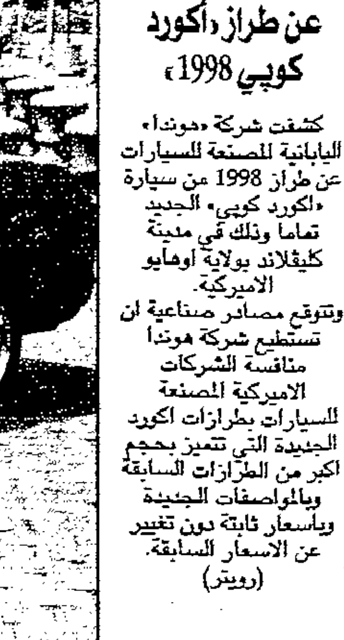
دبي: «الشرق الاوسط»

اعلن مسؤول بارز في شركة كرايسلر انترناشيونال ان مبيعات الشركة خلال شهر يوليو (تموز) الماضي حققت ارتفاعا ملحوظا قياسا الى نتائج مبيعات الاشهر الماضية من هذا العام.

وقال تروي بولارد المدير الاقليمي في كرايسلر انترناشيونال ان شهر يوليو الماضي كان افضل اشهر العام بالنسبة للمبيعات بارتفاع بلغت نسبته 14% مقابل شهر يونيو الماضي. فقد فاقت مبيعات سيارة «ميني فان» العائلية التي تتسع لسبعة اشخاص كافة التوقعات حيث ارتفعت بنسبة فاقت 14%. وقال بولارد: «لقد قمنا بتبني برنامج خاص لتجربة قيادة سيارة الـ «ميني فان» مما قاد في النهاية الى نتائج ايجابية انعكست على حجم المبيعات التي تحققت».

وحققت سيارة جيب رانجلر القوية افضل نتائج مبيعات شهرية على الاطلاق منذ عودة كرايسلر الى سوق الشرق الاوسط عام 1991 بعدما باعت 145 سيارة منها للقوات المسلحة اليمنية. وفي غضون ذلك، اثبتت سيارة جراند جيب شيروكي الفاخرة وسيارة شيروكي الجديدة انهما افضل السيارات شعبية في الشرق الاوسط في يوليو الماضي. وجاءت الكويت والمملكة العربية السعودية في المراتب الاولى من حيث المبيعات في يوليو ضمن دول مجلس التعاون الخليجي. وتعد كرايسلر من الشركات الاميركية التي لم تتاثر بركود التسعينات. وفي وقت خسرت فيه معظم السيارات الكبرى مثل جنرال موتورز سجلت كرايسلر ارباحا. وطرحت الشركة خلال السنوات الاخيرة مجموعة موديلات جديدة ضمن خطة توسع في سوق السيارات العالمية.





هوندا تكشف عن طراز «أكورد كوبي 1998»

كشفت شركة «هوندا» اليابانية المصنعة للسيارات عن طراز 1998 من سيارة «اكورد كوبي» الجديد تماما وذلك في مدينة كليڤلاند بولاية اوهايو الاميركية.

وتتوقع مصادر صناعية ان تستطيع شركة هوندا منافسة الشركات الاميركية المصنعة للسيارات بطرازات اكورد الجديدة التي تتميز بحجم اكبر من الطرازات السابقة وبالمواصفات الجديدة وباسعار ثابتة دون تغيير عن الاسعار السابقة.

(رويتر)



التفط — خام برنت تسليم اكتوبر

أمس	السابق
18,20	18,20

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
373,9	33,9	20,6	36,33
18441,94	7748,32	4906,9	3995,66

الذهب

0,20

أمس	السابق
323,30	325,10

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 65,66	الين 191,38	الاسترليني 0,0052	الين 118,85
الدولار 0,5524	الدولار 1,6103	الدولار 0,0084	الاسترليني 0,6210
الاسترليني 0,3431	المارك 2,9137	المارك 0,0152	المارك 1,8101

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0316
ريال قطري	3,6405	5,8539
ريال عماني	0,3850	0,6191
درهم اماراتي	3,6730	5,9062
دينار بحريني	0,3770	0,6062
دينار كويتي	0,3045	0,4896
دينار اردني	0,7090	1,1401
جنيه مصري	3,3918	5,4539

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,2200
شلن نمساوي	12,684
فرنك فرنسي	6,0755
فلورين هولندي	2,0320
ليرة ايطالية	1762,00
ايكو	1,0888
دولار كندي	1,3955
بيزيتا اسبانية	152,57
فرنك سويسري	1,4912
دراخما يونانية	284,22
كرونة دنماركية	6,868

وسط مخاوف من تعثر الانتعاش الاقتصادي في اليابان

ارتفاع الدولار مقابل الين وانخفاض بورصة طوكيو بشدة

لندن: «الشرق الأوسط»

أدت مخاوف بشأن تعثر الانتعاش الاقتصادي الياباني الى ارتفاع الدولارمقابل الين الى اعلى مستوى له منذ ثلاثة اسابيع في حين ارتفع بشكل طفيف مقابل المارك معوضا جزءاً يسيراً من خسائره التي تكبدها امام العملة الالمانية امس الاول.

وحول الاسترليني مسار الانخفاض مقابل المارك ليرتفع عقب صدور ارقام تجارية مختلطة في حين فقد نصف سنت امام الدولار. وتأثرت أسواق الاسهم الاوروبية سلبا بانخفاض بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية وذلك لليوم الرابع على التوالي. الا ان توقعات بافتتاحها على ارتفاع في وقت لاحق من يوم امس خففت من حدة الانخفاض ودفعت بورصات لندن وفرانكفورت وباريس الى الارتفاع.

وارتفع سعر الدولار الى مستوى 119 ينا اعلى مستوى له منذ ثلاثة اسابيع وسط توقعات بان يواصل ارتفاعه في الايام المقبلة وسط مخاوف من ان يفقد الانتعاش الاقتصادي الياباني قوة دفعه.

وقد هبط الين بعد تصريحات للمسؤول البارز بوزارة المالية اليابانية ايسوكي ساكاكيبارا جاء فيها ان الاقتصاد تعرض لضربة اكبر من المتوقع بسبب زيادة ضريبة الاستهلاك في ابريل (نيسان) الماضي. وقال كذلك ان القلق على الانتعاش الاقتصادي الياباني زاد عما كان عليه قبل شهرين.

واثارت هذه التصريحات التي نشرتها صحيفة فايننشال تايمز انخفاضا في اسعار الاسهم اليابانية ودفعت الين الى الهبوط وسجل سعر الدولار 118,82/188,85 ين بالمقارنة مع سعر اغلاقه السابق البالغ 188,29 ين. ومقابل العملة الالمانية سجل سعر الدولار 1,8020 مارك بالمقارنة مع سعر اغلاقه السابق البالغ 1,7952مارك الذي سجله امس الاول وهو ادنى مستوى له منذ خمسة اسابيع.

وعوض الجنيه الاسترليني خسائره المبكرة مقابل المارك عندما انخفض الى 2,8857مارك وهو ادنى مستوى له منذ 13 من اغسطس (آب) الجاري، ليرتفع باكثر من فينيجين عن مستواه عند الافتتاح ويصل الى 2,9181 مارك في اعقاب صدور بيانات تجارية اظهرت ارتفاع العجز التجاري البريطاني الى 950 مليون جنيه استرليني في يونيو (حزيران) الماضي.

وتركز اهتمام الاسواق على اسعار الاسهم بعد تجدد المخاوف من ان تؤدي الضغوط التضخمية الى زيادة اسعار الفائدة الالمانية الامر الذي اثار موجة تصحيح في كافة اسواق اوروبا امس الاول.

وانتعشت بورصة لندن اكبر البورصات الاوربية عن مستواها المنخفض عند الفتح، ولكنها ظلت متأثرة بهبوط وول ستريت وعمليات بيع في اليابان الليلة قبل الماضية حيث خسر مؤشر نيكي 2 في المائة. في نيويورك اغلق مؤشر داوجونز على انخفاض بنحو 77 نقطة.

وتوقع المتعاملون في سوق الاسهم في لندن ان تظل احجام التعاملات محدودة واشاروا الى ان ضعف التعاملات يضخم تحركات الاسهم. وفي المانيا تراجعت الاسهم بنسبة 0,75 في المائة في التعاملات الالكترونية في حين كسبت التعاملات في البورصة بضع نقاط بعد بدء التداول. وقال متعاملون ان الاتجاه يتأرجح صعودا وهبوطا محاولا ايجاد اتجاه واضح بعد انخفاض مؤشر البورصة بنسبة 2,80 في المائة امس الاول.

وفي باريس واصلت الاسهم هبوطها بعد الفتح وتراجع المؤشر نحو نصف نقطة مئوية متأثرا بخسائر وول ستريت.

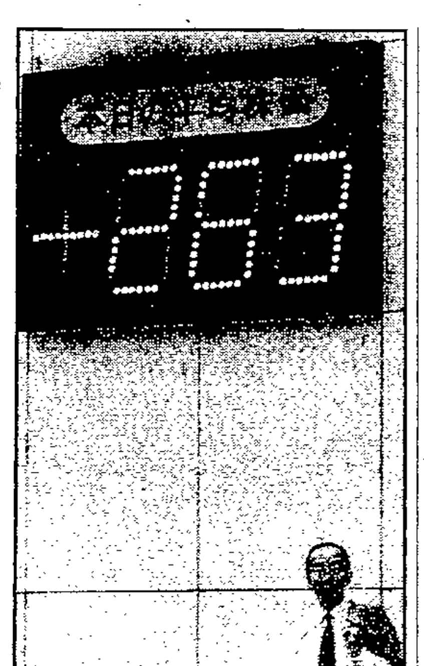
وفي سوق طوكيو انخفض المؤشر الرئيسي للاسهم دون حد 18500 نقطة للمرة الاولى منذ نحو اربعة اشهر متأثرا بتجدد القلق بشأن قوة الاقتصاد الياباني. وعند الاقفال نزل مؤشر نيكي 373,04نقطة (اي بنسبة 1,98في المائة) ليصل الى 18441,94 نقطة.

وتزايد القلق من ان انتعاش اقتصاد اليابان ربما يكون اصابه الركود بسبب زيادة ضريبة المبيعات في ابريل. وقال متعاملون ان الاسهم اليابانية الممتازة تتعرض لضغوط بيع من جانب مستثمرين يريدون جني ارباح قبل ان يغلقوا دفاترهم في نهاية نصف السنة المالية في الثلاثين من سبتمبر (ايلول).

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,8079 مارك و 119,13ين مقارنة مع 1,7952 مارك و 118,02 ين في اواخر التعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9181 مارك و1,6105 دولار بالمقارنة مع 2,8973 مارك و 1,6121 دولار أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 15,0 نقطة الى 4901,3 نقطة. وفي فرانكفورت زاد مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما 36,33 نقطة الى 3995,66 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 7,56 نقطة الى 2876,82 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 325,30 دولار للاوقية (الأونصة) انخفاضا من325,45 دولار عند الاغلاق امس الاول. وجرى تداول سعر الفضة حول مستوى 4,67 دولار للاوقية.



لوحة الكترونية في احد شوارع طوكيو تشير الى التغيرات الحاصلة في مؤشر نيكاي لأسعار الأسهم اليابانية الذي هبط أمس 373,04 نقطة او بنسبة 1,98 في المائة ليصل الى ادنى مستوى له منذ اربعة اشهر (أ.ف.ب)

بنك «لويدز» البريطاني يبيع حصته في بنك ألماني لـ«يوبي إس»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن بنك «لويدز تي اس بي» البريطاني امس الاول عن بيع حصته البالغة 90 في المائة في بنك «شرودر مونتشمير هينجست» (SMH) الاستثماري الالماني الى بنك الاتحاد السويسري «يو بي إس» وذلك مقابل 100 مليون جنيه استرليني (350 مليون مارك) نقدا.

وذكر البنك البريطاني انه سيحقق ارباحا قيمتها قبل استقطاعات الضرائب 40 مليون جنيه استرليني من عملية البيع.

وقال الان موور، نائب الرئيس التنفيذي لبنك «لويدز تي اس بي» انه تم بيع بنك SMH وذلك «لانه لم يعد يناسب استراتيجية اعمالنا العامة». وكان بنك لويدز قد ركز انشطته على الاعمال المصرفية التجارية معتبرا SMH كعملية استثمارية بالدرجة الاولى، رغم ان لدى البنك الالماني قسما للانشطة المصرفية الخاصة يقدم خدماته للاثرياء.

ويذكر خبراء مصرفيون ان عملية شراء بنك «يو بي اس» لبنك SMH تعد صغيرة اذا ما قورنت بالصفقات المالية الاوروبية الموقعة في الآونة الاخيرة، الا انها تظهر مدى التغيير الذي يشهده القطاع المصرفي استعدادا لطرح عملية اليورو ورغبة المستثمرين في تحقيق معدلات اعلى من العوائد. وقال البنك السويسري في بيان ان سيطرته على SMH والتي ستبدا اعتبارا من الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل تمثل خطوة هامة تجاه تحقيق استراتيجية البنك على الصعيد العالمي.

وقال ارثر ديكورتينز، المدير في «يو بي اس» ان سيطرة البنك على SMH سيعزز انشطة الصيرفة الخاصة وادارة الاصول لدى البنك. ويتمتع بنك SMH، الذي اشتراه بنك «لويدز» عام 1984 مقابل مبلغ اسمي بعد تعرضه لازمة قروض، باجمالي اصول قيمتها 2,5 مليار مارك الماني وبراسمال قيمته 180 مليون مارك ويوظف 400 شخص. وقد انخفضت ايرادات البنك الصافية الى 800 الف مارك في العام الماضي من 6,5 مليون مارك نتيجة لتكاليف عملية اعادة الهيكلة وشطب لقروض قدمها.

«اجيب» الإيطالية تعتزم المساهمة بحصة في بناء مصفاة بالصين

لندن: «الشرق الاوسط»

وافقت شركة «اجيب بيترولي» التابعة الى مجموعة «اي ان آي» الايطالية العملاقة للطاقة، من حيث المبدا على نيل حصة كبيرة في مشروع دولي لبناء مصفاه هوبوند بالصين بكلفة 1,6 مليار دولار، وذلك ضمن خطوة اساسية باتجاه المضي في تنفيذ هذا المشروع الذي واجه صعوبات كبيرة.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس عن فريديريك فو، المدير في شركة «بي اي اسيا» التي تقدم الاستشارات الاساسية للمستثمرين في المشروع، ان الشركة الايطالية «قد وافقت من حيث المبدا على المضي بالمساهمة في هذا المشروع». واضاف ان «اجيب» تدرس اخذ حصة تتراوح بين 30 و49 في المائة وسوف يعتمد الرقم الاخير على عدد الجهات المساهمة في هذا المشروع. وطبقا لمصادر صناعية فان قرار «اجيب» يشير الى ان تقدما كبيرا قد حدث نحو تنفيذ هذا المشروع. فعلى الرغم من حصوله على مصادقة الحكومة الصينية عام 1994، الا ان المشروع المزمع اقامته في جزيرة هينان بالقرب من الساحل الجنوبي للصين قد تعثر بسبب مخاوف تتعلق بالتمويل. غير ان الجهات الداعمة لمشروع هوبوند قد اجرت اتصالات نشطة مع شركاء محتملين، بضمنهم شركة تجارة نفطية لم يكشف عن اسمها بهدف تحمل مسؤولية تصدير المنتجات من المصفاة.

مجلس الذهب العالمي يتطلع لتخفيف قيود استيراد الذهب في الهند

بومباي ـ رويتر: رحب مجلس الذهب العالمي امس بما تردد عن خطط غير مؤكدة بعد تفيد اعتزام الهند تحرير واردات الذهب نظرا لان ذلك يعود بالفائدة على المستهلكين والمصدرين والحكومة في الهند.

وقال رولف شنيبل مسؤول الشرق الاوسط والهند بالمجلس ومقره دبي «ان استيراد الذهب وفقا لسياسة الترخيص العام المفتوح امر ايجابي جدا لعدة اسباب».

وكانت صحف هندية اوردت ان الحكومة تعتزم تحرير واردات الذهب غير انه لم يصدر تأكيد رسمي. ويضم مجلس الذهب منتجين من جميع انحاء العالم لتعزيز استثمار واستخدام الذهب.

واضاف شنيبل تعليقا على الخطة التي ترددت انباء بشأنها «اعتقد انها مسألة وقت وكلما طبقت مبكرا كان افضل».

وقال ان تحرير الواردات يعني تدفق ثابت للذهب على الهند مما يخفض الفروق التي يدفعها المتعاملون الهنود فوق السعر الدولي للذهب. واضاف انه سوف يزيد دخل الحكومة نظرا لتحول التجار الى القنوات الرسمية للتحويل بدلا من اسلوب الحوالة غير الرسمي. وذكر ان اسعار الذهب الهندي اعلى من الاسعار الدولية حاليا ما بين 14 و 15في المائة.

وقال خورشيدا مودي مدير المجلس في الهند ان هناك اربع وكالات فقط تختارها الحكومة لها الحق في استيراد الذهب وان مصدري المجوهرات الهنود لا يحصلون على الذهب في الموعد المحدد.

وقال مودي ان سياسة الاستيراد والتصدير الهندية في عام 1997 تسمح لبنك الاحتياطي الهندي باختيار البنوك التي تستورد الذهب وقد تقدمت ثمانية بنوك من بينها بنوك اجنبية لها خبرة دولية في معاملات الذهب بطلبات للحصول على ترخيص بذلك.

وتستورد البنوك الذهب وتخزنه في مخازن جمركية لتمد به المصدرين والسوق المحلية.

وقال شنيبل ان استيراد الذهب عملية معقدة وان البنوك هي الموزع «الطبيعي» للذهب في الاسواق المتطورة.

وذكر ان حجم تجارة الذهب في دبي التي تعد واحدة من اكبر مراكز تجارة الذهب في العالم لن يتأثر اذا قررت الهند تحرير واردات الذهب. وقال ان التعاملات الآجلة ستكون الخطوة المنطقية التالية بعد تحرير سوق الذهب.

وقال ماخان لال داماني رئيس رابطة الذهب في بومباي لرويتر في وقت سابق من هذا الشهر « هناك مؤشرات لتحرير الحكومة سياستها الخاصة بالذهب اكثر». واضاف ان الاجراءات التي يجري دراستها تشمل السماح بالاستيراد الحر للذهب واستئناف التعاملات الآجلة في الذهب التي توقفت في عام 1962 في الهند.

ومن المتوقع ان تبلغ قيمة صادرات الهند من الحلي الذهبية 850 مليون دولار في العام المالي 1998/1997من ابريل (نيسان) الى مارس (آذار) وترتفع الى 1,5 مليار دولار قبل نهاية القرن من 745 مليونا في عام 1997/1996.

وقال نائب محافظ بنك الاحتياطي الهندي ي ف. ريدي في ندوة نظمها مجلس الذهب العالمي في نيودلهي في بداية هذ الشهر «الذهب يلعب دورا هاما في تجارتنا الخارجية ويحتل المرتبة الثانية بعد النفط وفي الاقتصاد المحلي». واضاف «عملية الاصلاح لن تكتمل دون تعديل وتحديث سياسة الذهب».

محادثات وزير المالية الياباني في كوريا لا تشمل انخفاض عملة الوون

طوكيو ـ رويتر: يقوم وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا بزيارة لمدة يومين لكوريا الجنوبية اليوم (الخميس) غير ان المسؤولين اليابانيين قالوا ان جدول اعمال المحادثات لا يشمل اجراءات مشتركة محددة لكبح التقلبات الاخيرة لسعر الوون.

وانخفضت عملة كوريا الجنوبية (الوون) الى ادنى مستوى امام الدولار يوم الثلاثاء في اعقاب الازمة الحالية للعملات في بقية دول آسيا وسلسلة من الافلاسات للشركات الكبرى.

غير ان المسؤولين في وزارة المالية اليابانية قالوا ان ميتسوزوكا سوف يبحث مجالات التعاون المالي في سيوول، الا ان نوعية المساعدة المالية التي وعدت بها اليابان اخيرا تايلاند لعلاج ازمة العملة بها امر غير مطروح.

وقال مسؤول من الوزارة «لا اعتقد ان العملة ستكون قضية ساخنة». واضاف ان كوريا الجنوبية ليست اقتصادا ناميا ولا تحتاج الى معونة مالية.

واضاف المسؤولون ان برنامج مساعدة تايلاند قد يكون ضمن الموضوعات التي يبحثها ميتسوزوكا خلال اجتماعه مع نظيره كانج كيونج شيك اليوم (الخميس) غير ان المحادثات لن تتناول اجراءات محددة للتعاون لكبح تذبذب سعر الوون.

ويلتقي ميتسوزوكا مع الرئيس كيم يونج سام اليوم ورئيس برلمان كوريا الجنوبية كيم سوو هان يوم غد الجمعة.

وزيارة ميتسوزوكا الاولى التي يقوم بها وزير مالية ياباني لسيوول منذ عام 1992 حينما زار تسوتومو هاتا سول برفقة رئيس الوزراء انذاك كييشي ميازاوا.

وتاتي زيارة ميتسوزوكا في اعقاب الزيارة التي قام بها للصين في نهاية يونيو (حزيران) وينظر اليها الى حد بعيد على انها محاولة من طوكيو لتعزيز التعاون مع دول آسيا والقيام بدور قيادي بينها.

وفي اطار ذلك كانت طوكيو في مقدمة الدول الآسيوية التي شاركت في تقديم برنامج مساعدة مالية لتايلاند بالتعاون مع صندوق النقد ووعدت بتقديم حوالي 4 مليارات دولار من اجمالي قيمة القروض المقدمة في اطار البرنامج وقدرها 17 مليار دولار. وقال المسؤولون في وزارة المالية اليابانية انه ليس هناك قضايا اقتصادية ملحة بين كوريا الجنوبية واليابان في الوقت الحالي وان الزيارة تهدف الى بناء الثقة.

وعلى الرغم من ان كوريا الجنوبية انتهجت النموذج الاقتصادي الياباني في فترة ما بعد الحرب، فان العلاقات بين البلدين كانت عاصفة في معظم الاحيان بسبب الذكريات المريرة لفترة الاحتلال الياباني لشبة الجزيرة الكورية في الفترة من عام 1910 الى عام 1945.

انخفاض مخزونات النفط الأميركي في أسبوع

واشنطن ـ رويتر: قال معهد البترول الاميركي امس ان مخزونات النفط الاميركي المحتفظ بها في الخزانات الرئيسية انخفضت بمقدار 6,87 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في الثاني والعشرين من اغسطس (آب) الى 309,30 مليون برميل من 316,17 مليون في الاسبوع السابق.

واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير ارتفعت 2,81 مليون برميل على مدى الاسبوع الى 126,01 مليون برميل من 123,21 مليون برميل في الاسبوع السابق.

وذكر التقرير ان انتاج البنزين ارتفع بمقدار 78 الف برميل في اليوم الى 7,96 مليون برميل في اليوم من 7,88 مليون.

وزادت مخزونات البنزين بمقدار 1,71 مليون برميل الى 189,50 مليون برميل من 187,79مليون.

وصعدت ايضا مخزونات البنزين المحسن بمقدار 1,78 مليون برميل الى 39,02 مليون برميل من 37,24 مليون.

وقال المعهد ان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام هبطت الى 8,03 مليون برميل في اليوم من 8,90 مليون.

وارتفع سعر خام مزيج برنت في التعاقدات الاجلة ببورصة البترول الدولية امس بعد ان انخفض سعره عند الفتح في اعقاب اعلان البيانات الاسبوعية لمخزونات النفط الاميركي والتي يعتقد انها ستؤدي الى حد بعيد الى اتجاه نزولي.

وقال السماسرة ان مستويات الدعم الفنية ادت الى الارتفاع الطفيف بعد الافتتاح وقال احدهم «اختبر السعر 18,10 دولار وهو مستوى دعم رئيسي وقد صمد بشكل يدعو للدهشة منذ ذلك الحين».

ولم يتغير سعر برنت في عقود اكتوبر (تشرين الاول) وبلغ 18,20 دولار بعد ان كان 18,11 دولار عند الفتح. وانخفض سعر السولار في عقود سبتمبر (ايلول) 1,25 دولار للطن الى 161,75 دولار.

واظهرت بيانات معهد البترول الاميركي نزول مخزون خام النفط في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي 6,9 مليون برميل مقارنة بتوقعات بانخفاض يتراوح ما بين مليون وثلاثة ملايين برميل فقط وارتفع مخزون السولار على غير المتوقع 1.7 مليون برميل مقارنة مع توقعات بانخفاض مليوني برميل.

وتوقع المتعاملون انخفاضا في مخزون البنزين قبل اجازة عيد العمال في الولايات المتحدة التي تعد نهاية موسم القيادة الصيفي.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

التداوي بالأعشاب يروج في لبنان

● التداوي بالاعشاب علم قائم بحد ذاته لكن لبنان يفتقر الى الاختصاصيين في هذا المجال بل هناك الكثير من التجار والمشعوذين الذين يدعون معرفة التطبيب بالاعشاب في غياب قانون خاص لوزارة الصحة يجيز التعاطي به». هذا ما أعلنه عميد كلية الصيدلة في لبنان الدكتور فتحي عويضة لـ «الشرق الاوسط» الذي أوضح أن 90 % من الاشخاص الذين يمارسون التداوي في الاعشاب في لبنان غير جديرين بذلك ولا يحق لهم ممارسة هذا العمل رسمياً.

(عالم الشرق الأوسط)



الهند.. وهج الاستقلال يفقد بريقه (أرشيف «الشرق الاوسط»)

خمسون عاما على الاستقلال (1 من 3)

الهند.. الديمقراطية الملوثة بالفساد

بعد خمسين عاماً على الاستقلال ما زالت الهند تتخبط في أتون الفقر، والمعوزون من الناس يعيشون في ظروف قاسية في أحياء البؤس. أما في القرى، فنادرا ما يجد الفلاحون عملاً، ويصعب عليهم العثور على حقول تحتاج إلى سواعدهم لحراثتها. وفي حال تعرض أحدهم لمرض أو علة، فإن من الصعب عليه العثور على العون الطبي قرب المكان الذي يوجد فيه، أو في المستشفيات التي تتولى الحكومة إدارتها. وإذا ما وجدوا مكانا لهم، فإنهم يعالجون على يد موظفين جلفين في عنابر قذرة تغص بأعداد المرضى. أما إذا أرادوا تعليم أطفالهم، فإنه يصعب عليهم في أغلب الأحيان إيجاد مدارس جيدة قرب منازلهم. وفي المدارس الرسمية، تكون الأبنية عادة في حاجة إلى ترميم ويغيب عنها الأساتذة الذين لا يتلقون أجورا كافية تمكنهم من تحمل أعباء الحياة. وإذا ما توافر التيار الكهربائي في المنازل، فإنه لا يلبي الطلب أكثر من بضع ساعات يوميا.

بوربندر (الهند): من بارثا بانرجي*

بالكاد يستطيع مانيلال فورا أن يسمع بأذنيه، إضافة إلى أن نظره ضعف بنسبة كبيرة. في سن الثالثة والتسعين يبدو هذا الرجل عاجزاً وواهناً، تسبب له مفاصله الألم، وتجبره على ملازمة سريره معظم الوقت، لكن فطنته ما زالت جاهزة وذاكرته حادة.

قبل خمسين عاماً عندما حققت الهند استقلالها على اثر نحو مائتي عام من حكم الاستعمار البريطاني، كان فورا يعمل استاذاً في المدرسة الثانوية الرئيسية في بوربندر. هذه المدينة التي تقع في الجزء الغربي من الهند في ولاية غوجارات، هي مسقط رأس «مهندس غاندي» (1869 - 1948) زعيم مبدأ اللاعنف الذي قاد الهند في نضالها من أجل تحقيق الاستقلال. عم فورا كان رفيق الطفولة للمهاتما غاندي. ورغم أن غاندي لم يعش في هذه المدينة الصغيرة سوى الأعوام السبعة الأولى من عمره، فإن فورا يقول إن سكانها يشعرون بنوع من الفخر لكون مدينتهم هي مسقط رأس الزعيم الراحل. «في اجتماعات حزب المؤتمر (الذي كان غاندي ينتمي إليه والذي شكل رأس حربة في حركة التحرر والمطالبة بالاستقلال، وحكم حزبه الهند بفترات انقطاع تكاد أن تكون معدودة حتى العام الماضي)، يتم دائماً تكريم الوفود الذاهبة من مدينتنا» على حد تعبير فورا.

ذكرى لا تحمل الغبطة

لكن هذا التفاخر لا يعني الكثير اليوم كما يضيف فورا «إن المبادئ المثالية التي نادى بها غاندي وأرساها، لم تعد العنصر المرشد للهند. وكذلك الأمر بالنسبة إلى أهالي بوربندر» المدينة أصبحت اليوم معقلاً رئيسياً للمافيا، أما أعمال القتل والابتزاز فباتت شائعة جداً. «بشر غاندي بالحقيقة وباللاعنف لكننا نرى اليوم أن الكذب والعنف حلا مكان تلك المبادئ».

بالنسبة إلى مواطنين هنود أمثال فورا الذي واكب مرحلة الاستعمار البريطاني، إن النضال من أجل الاستقلال، وإدارة نهرو (رئيس الوزراء الهندي السابق جواهر لال)، ولاحقاً رئيسة الوزراء إنديرا غاندي والإدارات المتعاقبة التي جاءت بعد ذلك إلى الحكم والتي تورطت في فضائح كبيرة، يبدو اموراً مخيبة وان الذكرى الخمسين للاستقلال لا تحمل الكثير من الغبطة إلى نفوسهم. إن المناسبة ليس من شأنها سوى تعزيز الإحباط والإخفاق والإحساس بالخيانة. ويقول فورا «أتذكر منتصف ليلة إعلان الاستقلال في الخامس عشر من أغسطس (آب) العام 1947، تجمعنا كلنا في المنزل الذي ولد فيه المهاتما غاندي ورفعنا العلم الذي يرمز إلى الهند المستقلة. أي آمال كانت لدينا آنذاك وأية توقعات... اعتقدنا أن الفقر سيزول وسيغيب المتسول من الطرقات والأزقة...».

فقراء في أحياء البؤس

لكن بعد خمسين عاماً، ما زالت الهند تتخبط في أتون الفقر، والمعوزون من الناس يعيشون في ظروف قاسية في أحياء البؤس. أما في القرى، فنادراً ما يجد الفلاحون عملاً، ويصعب عليهم العثور على حقول تحتاج إلى سواعدهم لحراثتها. وفي حال تعرض أحدهم لمرض أو علة، فإن من الصعب عليه العثور على العون الطبي قرب المكان الذي يوجد فيه، أو في المستشفيات التي تتولى الحكومة إدارتها. وإذا ما وجدوا مكاناً لهم، فإنهم يعالجون على يد موظفين جلفين في عنابر قذرة تغص بأعداد المرضى. أما إذا أرادوا تعليم أطفالهم، فإنه يصعب عليهم في أغلب الأحيان إيجاد مدارس جيدة قرب منازلهم. وفي المدارس الرسمية، تكون الأبنية عادة في حاجة إلى ترميم ويغيب عنها الأساتذة الذين لا يتلقون أجوراً كافية تمكنهم من تحمل أعباء الحياة. وإذا ما توافر التيار الكهربائي في المنازل، فإنه لا يلبي الطلب أكثر من بضع ساعات يومياً. وإذا ما توجب عليهم السفر، فهذه المسألة تكون عموماً غير مريحة وبطيئة نظراً إلى ضيق الطرقات التي تغطيها الأخاديد والصخور. والباصات ليست بأفضل وضعاً، فهي دائماً مكتظة ولا تعمل بشكل متواتر.

وتبقى القطارات وسيلة انتقال يمكن الاعتماد عليها، رغم انها هي الأخرى تبقى مكتظة وتتأخر عن جدول مواعيدها في المحطات. وشبكة القطارات الهندية متشعبة وهي من افضل الميزات في البلاد. فأكثر من 600 الف كيلومتر من الخطوط الحديدية تغطي انحاء البلاد، لتربط نحو 7000 محطة، وينقل يومياً 11 الف قطار قرابة 10 ملايين راكب والشركات البريطانية هي التي بنت هذه الشبكة قبل استقلال الهند.

وشيدت الشركات البريطانية كذلك مصانع ضخمة، ولا سيما منها في المدن المرافئ الثلاث: كالكوتا وبومباي ومدراس. وقد انتعش الصناعيون الهنود أيضاً، ولا سيما منهم جمشيتي تاتا الذي انجز في «جامشيدبور» الواقعة على بعد 250 كيلومتراً إلى الغرب من كالكوتا، أول أعمال صب الفولاذ في قناة السويس في مصر، وكان ذلك في عام 1904.

وقد عمدت حكومة الاستعمار البريطاني، التي كانت تحكم بواسطة جهاز مدني فاعل، إلى بناء سدود وحفر قنوات ري وانشأت جامعات ومستشفيات ومدارس. وعندما أصبحت الهند دولة مستقلة في عام 1947، لم يكن عليها أن تبدأ من نقطة الصفر.

ويرى المعلق الصحافي سواميناثان س. انكليساريا ايار في مقال كتبه أخيراً: «عندما زرت إندونيسيا للمرة الأولى عام 1976، كان الناس يعتبرون الهند بمثابة شيء مخيف. قيل لي «انتم محظوظون لأنكم كنتم مستعمرين من البريطانيين الذين اعطوكم خدمات مدنية جيدة وشقوا لكم القنوات والطرقات وبنوا خطوط السكك الحديد، في حين أننا نحن كنا خاضعين للهولنديين الذين لم يقوموا بأي شيء للتنمية». وعندما زرت إندونيسيا للمرة الثانية هذا الشهر، وجدت أن المناخ مختلف هذه المرة على وجه العموم وبدلاً من ان ينظروا بمهابة إلى الهند، بات الإندونيسيون اليوم ينظرون إلى الهند نظرة تعال».

أين الخلل إذن

ما هو الخلل الذي حصل؟ إذا كانت دول مثل إندونيسيا أو كوريا الجنوبية أو تايوان أو ماليزيا - التي لا يملك أي منها قاعدة صناعية أو بنية تحتية مقارنة بتلك التي كانت تمتلك الهند عام 1947 - قادرة على التحول إلى اقتصادات على مستوى عالمي، فلماذا لم تتمكن الهند من الاستفادة من المكاسب التي كانت لديها قبل غيرها؟

بعض المواطنين في الهند - لا سيما منهم ذوو التفكير التقليدي الذين لا يجدون عيباً في السياسة الاشتراكية الشيوعية التي تبنتها الهند في الخمسينات والتي ما زالت مفاعيلها قائمة على نحو واسع، رغم سياسة الإصلاح الجذرية التي شهدها العقد الأخير - يلقون اللوم على المساحات الشاسعة التي تمتد عليها البلاد، بحيث يصبح من الصعب السيطرة عليها، سواء لجهة مكافحة الفساد أو لناحية ضبط الانفجار السكاني. وترجح تقديرات صدرت أخيرا ان عدد السكان في الهند يتجاوز الآن التسعمائة مليون نسمة، أي ضعف العدد الذي كان في الخمسينات.

وبالنسبة إلى المحلل الصحافي ايار، فإن اللوم يجب ان يوجه في معظمه إلى السياسات اليسارية التي تبنتها الهند المستقلة. فالتشديد انصب على التصنيع في القطاع الحكومي على حساب التعليم والصحة والطرقات. ويلوم ايار كذلك القيادة الضعيفة. «منذ الأيام الأولى لحكم (الرئيس الإندونيسي) سوهارتو، ركز كثيراً على تنمية الريف والتعليم. وقام بما يشبه الثورة الخضراء محققا تقدماً واضحاً على الهند، كما كتب ايار.

في إندونيسيا، النمو الصناعي لحق سريعاً بركب الفورة الزراعية، مستفيداً من سياسة شجعت كثيراً على الاستثمارات، والنتيجة اليوم أن معدل الدخل الفردي في إندونيسيا هو في حدود 1100 دولار اميركي للفرد، في مقابل 320 دولاراً في الهند، وحقولها المنبسطة تنتج ما معدله اربعة أطنان وأربعمائة كيلوجرام من الارز في الهكتار، مقارنة بطن وثمانمائة كيلوجرام في الهند، أما التعليم فبلغ معدله في عام 1991 نحو 83 في المائة من الشعب الإندونيسي في مقابل 53 في المائة في الهند.

لكن سوهارتو يقبض بيد من حديد على السلطة مانعاً قيام أي معارضة سياسية حقيقية. أما في الهند، وباستثناء فترة وجيزة في منتصف السبعينات أعلنت فيها رئيسة الوزراء الراحلة إنديرا غاندي حالة الطوارئ معلقة معظم الحقوق المدنية، ساد حكم الديمقراطية في البلاد. والمواطنون في الهند ينتخبون قادتهم في عمليات اقتراع حرة إلى أبعد الحدود، أما المحاكم والصحافة فتتمتع بحرية واسعة.

ديمقراطية عرجاء

لكن الديمقراطية لم تمنح الهند دائماً مراحل حكم جيدة. فكان هناك فساد كثير بحيث أصبحت الممارسة السياسية تعاطيا قذرا لمعظم السياسيين الذين غالباً ما كانوا موضع ازدراء فيتعرضون للطرد على انهم انتهازيون وحتى لصوص. وحاولت الأحزاب السياسية أخيرا تأييد بعض المعتقدات والطبقات الاجتماعية المنغلقة، مقسمة الناس ومسببة صدامات بين الفئات الاجتماعية التي تتألف منها البلاد. ومن شدة الحرص للبقاء في السلطة، لم تعمد الأحزاب الحاكمة إلى اتخاذ إجراءات ضرورية وإن كانت غير شعبية، لإصلاح الوضع.

ورغم ذلك، فإن المواطنين الهنود لم يتخلوا بسهولة عن نظام حكمهم المنفتح، كما بدا واضحاً في انتخابات عام 1977 التي عقبت مرحلة إعلان حالة الطوارئ، فلحقت هزيمة نكراء بإنديرا غاندي وحزب المؤتمر الذي كانت تتزعمه.

وفي الجانب الإيجابي، اثبتت ثورة خضراء ان الهند تنتج ما يكفي من الحبوب لإطعام مجموعاتها من ملايين الناس بشكل انحسرت فيه المجاعة التي كانت قائمة على نطاق واسع بعد الاستقلال. وقد اتسع حجم الطبقة الوسطى، ولا سيما في المدن الكبرى وفي بعض الولايات مثل غوجارات حيث تم إنشاء مصانع جديدة. وفي الأعوام الثلاثة الأولى من الإصلاح، نما الاقتصاد بنحو 7 في المائة وتوقع بعض الاقتصاديين ان يعود إلى هذا المعدل قريباً. لكن أجزاء واسعة من الهند ما زالت تعاني فقراً مدقعاً وتخلفاً واضحاً، وأخفقت حكومات الولايات فيها على نحو بائس. ومن الطبيعي الا يكون للناس في تلك المناطق، الكثير للاحتفال به في الذكرى الخمسين لاستقلال الهند.

* خدمة «ورلد نيوز لنك» ـ خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هاني الحسن عضو «مركزية فتح» في حديث لـ «الشرق الأوسط»

اتفاق أوسلو مات لكنه لم يدفن بعد وعام 1998 سيكون عاما ساخنا جدا في المنطقة

تونس: «الشرق الأوسط»

كشف هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات النقاب عن سيناريو اسرائيلي تستعد الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو لتنفيذه قبيل الانتخابات المقبلة ضد عدد من الدول في منطقة الشرق الأوسط.

وقال الحسن في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هذا السيناريو يتضمن توجيه ضربة الى المنشآت النووية الايرانية واثارة الفتن داخل لبنان لاستدراج الجيش السوري الى مواجهة لتدميره حتى يصبح عرب المشرق بلا ارادة.

وأضاف الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان هذا السيناريو هو مخطط اسرائيلي اميركي يتضمن ايضاً تفجير الوضع في الأراضي الفلسطينية والمنطقة بشكل عام.

وأكد الحسن ان الحلف الاسرائيلي - التركي - الأميركي موجه بالأساس ضد الأمة العربية وهو عملياً يستهدف الدور الاقليمي المصري.

وشدد الحسن على أن الحكومة الاسرائيلية الحالية لديها ايضاً مخطط يستهدف البحث عن مجال حيوي في الوطن العربي لا يقتصر على فلسطين فحسب، وانما عبور نهر الأردن لتهديد عدد من الدول العربية، من بينها العراق وسورية.

وحذر الحسن اسرائيل من الاقدام على اية مغامرات يجري الحديث عنها مثل اعادة اقتحام المدن الفلسطينية. وقال ان قيادة حركة فتح عندما تتقدم لن تتراجع وان الرئيس ياسر عرفات ليس من طبعه الهروب من المواجهات ومغادرة ساحات الصراع بشكل ارادي وان الأمثلة على ذلك كثيرة، وان هناك مطالبة فلسطينية ملحة بعودة الانتفاضة لمواجهة التعنت الاسرائيلي. وتساءل الحسن ماذا يفعل الفلسطينيون بذهابهم الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي واسرائيل ما زالت لم تغير موقفها من عملية السلام ولا تريد ان تدفع مستحقات اوسلو وانه من غير الجائز ان يلقى على كاهل الفلسطينيين مسؤولية الذهاب من عدمه الى مؤتمر الدوحة.

وهاجم الحسن بشدة موقف الادارة الاميركية من عملية السلام، وقال ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية التي «لا تنام الليل اذا قتل اسرائيلي وتغض في الوقت نفسه الطرف عن قتل اسرائيل اليومي للفلسطينيين»، مشيراً الى ان اولبرايت ما زالت تنتظر أن تضعف الارادة الفلسطينية لكي تتقدم بمبادرة لانقاذ عملية السلام.

واكد الحسن ان السلطة الفلسطينية ليست هي الوحيدة التي في مازق بل الوضع العربي كله في مازق.

الفلسطينيون في مازق على مستوى التحرر الوطني.. والعرب في مازق على مستوى الأمن الاقليمي.. وأشاد الحسن بالموقف الأوروبي الذي سوف يصبح موقفاً فعالاً اذا سانده دور عربي جاد، وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي رؤيتك للخروج من المازق الحالي لعملية السلام المجمدة؟

- الوضع اليوم لم يعد يحتاج الى سجال ومناقشة، لقد دخلت عملية السلام بكاملها في مرحلة الأزمة الشاملة الأمر الذي يعني ان كل زاوية من زوايا الوضع القائم سواء الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية او التفاوضية في أزمة. وهذه الأزمة الشاملة ليس لها الا احد طريقين إما الاستمرار بالغرق او بالخروج منها. لذا فانه لا بديل عن خط سياسي جديد يخرج الوضع من الأزمة الحالية.

ان اتفاق اوسلو مات عملياً بالنسبة للاسرائيليين لكنه لم يدفن بعد.. ان عملية الدفن ستتم عندما يجرّ نتنياهو الوضع الى وضع جديد، فمثلاً نتنياهو يريد ان يدخل في مرحلة الحل النهائي مدعياً بأن هذا الدخول يعني الذهاب الى حل جذري للمشاكل ولكنه في الحقيقة هو الدخول في عملية تفاوضية جديدة لا يريد ان ينهيها، فالأزمة هي اذاً أزمة قناعة اي ان الاسرائيليين عندما شاركوا في مدريد شاركوا لأن الوضع كان يفرض عليهم ان يشاركوا، اما اليوم فان الوضع لا يفرض عليهم ان يشاركوا.

أزمة الفلسطيني ابتعاده عن تعريب قضيته

لذلك علينا ان نبحث كيف نعيد الوضع لنفرض على الاسرائيليين وعلى الاميركيين ان يبحثوا عن حل وهذا لا يمكن ان يتم فلسطينياً فقط. ان أزمة الفلسطيني هو انه ابتعد عن تعريب القضية الفلسطينية لأن أساسيات النضال الفلسطيني تقوم على انه صراع عربي - اسرائيلي ولذلك يخطئ من يعتقد ان هنالك حلاً سياسياً فلسطينياً، وبالتالي فان أي حل سياسي فلسطيني مع الاسرائيليين يعني سيادة المنطق الاسرائيلي.

لذلك يجب علينا ان نرى كيف نعيد تعريب التفاوض وهذا لا يعني اننا نطالب بوفد عربي موحد لأن الاسرائيليين لن يقبلوا بذلك ولكن يعني ان يجري تفاهم عربي على المواقف وان يكون هناك موقف عربي من القضايا الأساسية في التسوية خاصة ان جميع القضايا التي هي قضايا الحل النهائي هي قضايا اقليمية كقضية اللاجئين والمياه والأمن والحدود.

ولهذا السبب فان نتنياهو سيستمر في تسجيل النقاط الى ان يكف العرب عن سياسة «التلاوم».

اليوم الوقت ليس وقت «تلاوم» وانما وقت فعل، نحن الفلسطينيين ارضنا محتلة ولكن الاسرائيلي يستعد لعبور نهر الأردن ان لم يكن قد عبر فالوضع العربي الاستراتيجي هو الآن في خطر وهو المهدد المقبل.

وقوع في الفخ الإسرائيلي

ويجب ايضاً ان يؤمن الفلسطينيون ان «أسرلة» الحل ليست حلاً وان «الأسرلة» هي في الواقع الوقوع في الفخ وليس دخولاً في الحل ومن هنا فانني شخصياً اتطلع الى العلاقات السورية السعودية، والسورية الايرانية والمصرية السورية السعودية على انها امل واعد في المستقبل . وبدأت حركة «فتح» تستعيد زمام المبادرة على الساحة الفلسطينية.

● ما هي البدائل الفلسطينية في حال استمرار تعثر وتجميد عملية السلام؟ هل ان البديل هو الاكتفاء بالترقب والانتظار؟

- كما قلت ان البديل الوحيد الموجود امامنا هو المواجهة.

هناك تيار في الوسط الفلسطيني ما زال يحاول أن يتجنب هذه المواجهة، ولكن المواجهة هي في الحقيقة مفروضة علينا، لسنا نحن الذين اخترنا المواجهة وانما

ان نتنياهو هو الآن بصدد جرّ الوضع الفلسطيني من مواجهة الى مواجهة فقد أراد ان يفجر موضوع النفق فواجهناه.. ثم انتقل الى موضوع الخليل ففجر الوضع في الخليل فواجهناه ثم انتقل الى موضوع جبل ابو غنيم ففجر الوضع ونحن الآن في معركة أبو غنيم.. وعندما ينتهي مسلسل أبو غنيم سوف يبحث عن قضية اخرى يفجر بها الوضع الفلسطيني لأن نتنياهو لا يريد إلا الحل الاسرائيلي.. فهو لا يبحث عن التفاوض مع الفلسطينيين.. ازمة نتنياهو كيف يتفاوض مع المتدينين.

ان المفاوضات بالنسبة لنتنياهو هي ازمة اسرائيلية وليست ازمة مع الفلسطينيين وبكل اسف ان التسوية التي بدأت في مدريد مع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الذي كان رئيساً قادراً على التوازن أمام الضغط الاسرائيلي ولكن الادارة الاميركية اليوم لا تستطيع التوازن امام الضغط الاسرائيلي. واكبر دليل على ذلك ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية تقول انها تنتظر الى ان ينضج الوضع من اجل ان تتدخل ولكن في الحقيقة ان اولبرايت تنتظر ان تكسر ارادة الفلسطينيين فيخضعون لمطالب نتنياهو كي تتدخل وهذا أمر يجب على اي رجل دولة مسؤول يقدر مسؤوليته ان يستنبط الدروس من الوضع الحاضر وان ينتقل الى المواجهة. وان مسؤولية المواجهة ليست فقط عند الفلسطينيين وانما هي ايضاً عند العرب وبالتالي فان التاخر في عقد قمة عربية هو عملياً تهرب من المواجهة وكلنا يعرف ان القمة لا تعقد لأن هناك استجابة للضغط الاميركي، وليس كما يتردد انه ليس هناك قناعة عند العرب بعدم جدوى القمة.

«فتح» تبنت سياسة المواجهة مع نتنياهو

البدائل واضحة يجب على الوضع الفلسطيني الداخلي ان يحدد خطاً سياسياً جديداً وانا اقول ان اللجنة المركزية لـ«فتح» اتخذت بدءاً من شهر سبتمبر (ايلول) 1996، قراراً بأن تنتقل الى سياسة جديد في اطار مواجهة هجوم نتنياهو فجاءت المواجهة في النفق وفي الخليل، وفي ابو غنيم التي هي ما زالت مستمرة.

واحب ان اوضح أن هناك 273 كادراً من خيرة كوادر فتح هم الآن في السجن الاداري قد اعتقلوا من اجل اضعاف قوة «فتح» المتنامية في اطار خط المواجهة، وان ما تم في اواخر يوليو (تموز) الماضي من اعتقال للعقيد منير العبوشي ومن معه في جنين هو اعتقال مدبر والقصد منه كسر شوكة من يرفضون الخضوع لأجهزة الأمن الاسرائيلية وعلى رأسهم العقيد العبوشي الذي كان في الماضي مطارداً ورفض ان يخرج باتفاق مع الاسرائيليين وغادر الأراضي الفلسطينية في ذلك الوقت عندما حوصر عبر فتح ثغرة في الحاجز الأمني الاسرائيلي على نهر الأردن.. وهو من اولئك الذين عندما طلب منهم ان ينسقوا مع الاسرائيليين قبل الدخول لم يقبل، ولذلك جرى مداهمة بيته واعتقاله في جنين لأن نتنياهو يريد ان يكسر شوكة كل فتحاوي يرفض «الأسرلة»، ولذا فان حركة «فتح» تدفع الآن الثمن غالياً من الشهداء ومن اعتقال كادرها. انا لا اتكلم على من هم في السجون الاسرائيلية قبل اوسلو.. ان السجون الاسرائيلية بدأت تعج بالفتحاويين بعد أوسلو ولكن 90 في المائة منهم يحتجزون ادارياً لماذا؟ لأن حركة «فتح» هي المسؤولة عن هذه المرحلة سواء بخيرها او بشرها ونحن الفتحاويين قررنا ان نتعامل مع نتنياهو بالطريقة التي هو اختارها. لقد اختار المواجهة لا يستطيع الجيش الاسرائيلي أن يجرح يومياً 30 او 40 فلسطينياً في الخليل او في مدينة فلسطينية اخرى ثم ينتظر من الفلسطينيين أن يقفوا موقف المتفرج. لقد طالب نتنياهو الرئيس عرفات بتغيير سياسته وانا اقول لنتنياهو ان عليه أن يغير هو سياسته وان يعود الى تنفيذ الاتفاقات.

دفعنا ثمن أوسلو غاليا ولا بد من تنفيذ ما تبقى منه

وقد يستغرب البعض ويقول كيف تطالبون انتم في المعارضة بتنفيذ الاتفاقيات وهذا السؤال محق في الماضي.. اما الآن فقد دفعنا الثمن الغالي لاتفاق اوسلو من فك الحصار العربي عن اسرائيل ومن اعتراف الهند والصين باسرائيل ومن 10 مليارات دولار دفعت من اجل بناء المستعمرات من قبل اميركا، من نمو الاقتصاد الاسرائيلي.. من وقف الانتفاضة.. من تخفيض نفقات الأمن والدفاع الاسرائيلي من 38 في المائة، الى 16 في المائة أي ان اسرائيل وفرت مليار دولار كانت تذهب لموازنة الدفاع لتضعها في الاقتصاد والتنمية الصناعية ماذا بقي الآن من اوسلو؟

بقي اعادة الأرض.. لقد كان هنالك وهمّ بان الاسرائيليين سيعيدون الأرض ولكن المجتمع الاسرائيلي اثبت انه قتل رئيس الوزراء العمالي الأسبق اسحق رابين لكي لا يعيد الأرض ومن هنا فنحن عندما نطالب الآن في المعارضة نتنياهو بتنفيذ اوسلو نطالبه بتنفيذ ما تبقى من المرحلة الانتقالية لأوسلو وهو اعادة 67,5 في المائة من الارض.. فنحن في الحقيقة لا نتناقض مع انفسنا.. ان اعادة الأرض هي الموضوع الحقيقي الذي يقاس به انه حصل تقدم في عملية السلام أم لم يحصل الآن وبعدما أخذ الاسرائيليون من اتفاق أوسلو كل المكاسب يتهربون من تنفيذ اعادة الانسحاب من 67,5 في المائة من الارض على ثلاثة دفعات لذلك نحن عندما نطالب بتنفيذ الاتفاق فاننا نطالب عملياً بالانسحاب الذي هو بالأساس مطلب وطني لكل الفلسطينيين.

حركة «فتح» بدأت تستعيد زمام المبادرة والمطلوب الآن ان ننجح الخط الذي يدعو الى تعريب المفاوضات بمعنى تعريب الموقف من جميع القضايا وتشكيل جبهة عربية طاغطة وهذه الجبهة اصبحت ضرورة لكل مصالح الدول عدا اميركا المنحازة لاسرائيل واثبتت الأحداث انها تحت ادارة (الرئيس بيل) كلينتون غير قادرة على قيادة العالم لأن الذي يريد ان يقود العالم يجب ان يملك حداً أدنى من التوازن. ولكن ثبت الآن بالمكشوف ان ضابطاً صغيراً في الموساد الاسرائيلي يستطيع ان يصدر أوامر الى اكبر القادة في الادارة الاميركية، في المقابل فان هذه الادارة تهين باستمرار الارادة العربية.

ان الشباب العربي يشعر اليوم انه مهان من هذه الادارة.

● الكونجرس الأميركي هدد مؤخراً بقطع المساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية اذا لم يقدم الرئيس كليتون ضمانات بأنها ستبذل أقصى جهودها لمكافحة الارهاب.. هذا الموقف يأتي بعد قرار الكونجرس بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب الى القدس المحتلة، فما هو تعليقك على كل ذلك؟

- سبب الأزمة الحالية هو ان العامل الذاتي ضعيف لأننا كنا نواجه اسرائيل على مدى الـ 35 عاماً الأخيرة وكانت أميركا لا تتكلم عن السلام ولا تقبل الجلوس مع منظمة التحرير الفلسطينية.. صحيح انه كان هناك اتحاد سوفياتي ولكن الأهم من ذلك انه كان هناك عامل ذاتي على الأرض وان العامل الذاتي اليوم هو تعزيز الموقف الفلسطيني في داخل الأرض المحتلة والعودة الى تعريب الوضع.

والمطلوب من كثير من القادة العرب ان يدركوا ان العدو هو اسرائيل وليس الشعب الفلسطيني من حيث الطرح اليومي لمواضيع تؤدي للاساءة الى هذا الشعب بينما المطلوب هو توجيه الضغط على الادارة الأميركية واسرائيل. وانني اناشد الشارع العربي ان يتحرك في مواجهة الولايات المتحدة وهذه ليست دعوة للعنف بقدر ما هي اظهار لعدم رضا الشعوب سواء في الدائرة الفلسطينية او العربية او الاسلامية.

● هناك حديث الآن عن ملامح مبادرة اميركية جديدة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المجمدة منذ فترة طويلة هل عرضت عليكم وهل لديكم بعض المعلومات عنها؟

قرار الوضع في المنطقة بيد إسرائيل

- ان اولبرايت تنتظر ان تضعف الارادة الفلسطينية كي تتقدم بمبادرتها التي هي مبادرة غير عادلة. لكن أي حل او مبادرة لا تقوم على أساس انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى خروج المستوطنين لا يمكن ان يكون حلاً وطنياً.. يجب ان نكون حريصين في هذا الموضوع ويجب الا نتوقف عن الحديث عن أية تنازلات عن هذا الحد الأدنى من المطالب.

بدون شك اميركا ستتقدم بمبادرة ولكن يجب ان نعلم ان هذه المبادرة سوف تنطلق من رؤيا اسرائيلية لأنه خلافاً للسنوات الخمسين السابقة التي كانت فيها الادارة الأميركية تتشاور مع اسرائيل حول قضية الشرق الأوسط فقد اصبح الوضع الآن ان قرار قضية الشرق الأوسط أصبح قراراً اسرائيلياً وان القرار الأميركي نفسه قد اصبح قراراً اسرائيلياً ولذلك يجب ان نستعد لمواجهة الضغط الاميركي على الفلسطينيين.. وعلى الجميع ان يعلم ان الحكومة الاسرائيلية الحالية بزعامة بنيامين نتنياهو تبحث عن مجال حيوي في الوطن العربي لا يقتصر على فلسطين فحسب، وانما عبور نهر الأردن واستقطاب عدد من الدول لكي تدور في فلكها.

قرار المشاركة بالمؤتمر الاقتصادي في الدوحة عربي وليس فلسطينيا

● كيف تنظر الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقبل.. وهل ترى هناك ضرورة في عقده؟

- لم تتخذ القيادة الفلسطينية حتى الآن أي قرار بشأن مؤتمر الدوحة الاقتصادي وهو قضية حساسة والسبب ليس مؤتمر الدوحة، ولكن السؤال المطروح هو هل سيتحمل الفلسطينيون الضغوط الاسرائيلية، واذا لم يغير الاسرائيليون موقفهم ازاء مجمل عملية السلام فماذا يفعل الفلسطينيون بذهابهم الى مؤتمر الدوحة. وهناك خطة اميركية اسرائيلية لتفجير الوضع في وجه الفلسطينيين في المرحلة المقبلة ولذلك فان القيادة الفلسطينية تدرس الوضع بتأن.. والموقف العربي هو الذي عليه ان يقرر المشاركة في هذا المؤتمر من عدمها ولا يجوز ان نلقي على كاهل الفلسطينيين الذين يعانون من الحصار والتجويع والاغلاق مسؤولية ذلك.

● في ظل السيناريوهات المطروحة حالياً والتهديدات الاسرائيلية باقتحام المدن الفلسطينية هل تعتقد ان المنطقة مقبلة على حرب.. وهل هناك تفكير بعودة القيادة الفلسطينية الى الخارج؟

- اولاً نحن في قيادة حركة «فتح» عندما نتقدم لا نتراجع وقد حدث شيء مهم وهو اننا وجدنا على ارض الوطن ويجب الا نتوهم ان ادارة الصراع من خارج الوطن افضل من ادارته من داخل الوطن والثورة دائماً تكون حيث يكون الشعب والقائد يوجد حيث يكون شعبه والرئيس عرفات ليس من طبعه الهروب من المواجهات ومغادرة ساحات الصراع بشكل ارادي وانني اؤكد هنا ان سياسة الحكومة الاسرائيلية بزعامة نتنياهو تستعد قبيل الانتخابات المقبلة الى توجيه ضربة للمنشآت النووية الايرانية، والى اثارة الفتن داخل لبنان يتدخل على اثرها الجيش الاسرائيلي من اجل ضرب الجيش السوري في لبنان وذلك كهدف مرحلي لتدمير الجيش السوري وحينئذ سوف يصبح عرب المشرق بلا ارادة.

ان الارادة العربية تنبع اليوم من قوة الجيش السوري والتحالف السوري اللبناني المسنود بتحالف سوري سعودي وسوري ايراني وان الخطة الاسرائيلية ترمي الى ضرب هذه الحلقة من اجل الاستفراد بالفلسطينيين والأردن ودخول اسرائيل الى المنطقة العربية، ولذلك فان عام 1998 سيكون عاماً ساخناً جداً وسوف يشهد توترات كبيرة إلا اذا اظهر العرب ارادة تقنع اسرائيل وحليفتها اميركا بعدم جدوى المغامرة المقبلة واذا لم تظهر هذه الارادة العربية فاننا بذلك نغري اسرائيل واميركا بالتدخل في مناطقنا، اذا ضربت سورية واخضعت ارادة دمشق فسوف يصبح الطريق امام سياسة نتنياهو سالكاً وسوف يتوج نتنياهو نبياً عند الاسرائيليين ونحن الآن في قيادة حركة «فتح» في مواجهة متسارعة مع سياسة نتنياهو ونحن واثقون ان الوضع الاقليمي لن يسمح لاسرائيل بالعربدة كما اننا واثقون من اننا سنخرج من المازق الراهن عبر حرارة المواجهات المقبلة في المنطقة.

● هل تعتقد بأن الموقف المصري تحول من حليف الى وسيط؟

- ان الموقف المصري هو موقف ضمانة لأن الحلف الاسرائيلي التركي الأميركي هو عملياً اضعاف للدور الاقليمي المصري ومصر ايضاً في مخاطر وما يجري على الأرض الفلسطينية يمس الأمن القومي المصري عملياً.

الأزمة ليست في الموقف المصري وانما في الموقف العربي المتغيب.

السؤال يجب أن يكون ما هو دور مصر في خلق الموقف العربي. في ظل هذا الاتجاه ممكن ان نناقش فيه ايجابيات وسلبيات الموقف المصري وليس في ما هو موقف مصر من الفلسطينيين.

هاني الحسن

ان مصر تقف موقفاً داعماً ومعززاً للارادة الفلسطينية وليس موقفاً ضاغطاً بالاتجاه السلبي ولكن المطلوب هو ايجاد معادلة عربية ليس بالضرورة ان يوافق عليه كل عربي، المهم ان توافق عليها القوى الأساسية صاحبة المصلحة والقوى الوطنية في الساحة العربية ولذلك فان علينا ان نبحث على ما يجمع وليس على ما يفرق... وبالتالي فان تفاهماً سورياً - مصرياً - فلسطينياً - اردنياً ولبنانياً هو من ضرورات الموقف واسمي هذه الدول بالتحديد لأنها هي صاحبة العلاقة المباشرة بالموضوع، ولذا فان تفاهمها سيؤدي حتماً الى استحضار الدعم الضروري من الدول العربية الأخرى وخاصة دعم دول الخليج ودول شمال افريقيا.. ولذلك يجب ان تسلط الأضواء على الاستبسال الفلسطيني الجاري حالياً داخل الأرض المحتلة في مواجهة مخططات نتنياهو في هذه الظروف الصعبة جدا المحيطة بالفلسطينيين.

● التهديدات التي يطلقها نتنياهو من حين الى آخر باعادة احتلال اراضي ومدن السلطة الفلسطينية هل هي حسب رأيك تهديدات جادة أم هي مجرد كلام لتخويف وترهيب السلطة والفلسطينيين؟

- الأراضي الفلسطينية جميعها اراض محتلة وخروج اسرائيل من المدن هو خدمة لها واليوم هناك من يطالب بعودة الانتفاضة الفلسطينية.. ولكن الانتفاضة اصبحت اليوم غير ممكنة لأنه لم يعد هناك احتكاك مباشر بين الجيش الاسرائيلي وبين الفلسطينيين فخروج الاسرائيليين من المدن الفلسطينية ليس هبة وانما هو حل أمني لمشاكل اسرائيل ولذلك على الفلسطينيين ان يبتدعوا وسائل أخرى من اجل الضغط على الاسرائيليين في المرحلة المقبلة.. والاسرائيليون هم دائماً سادة في موضوع الحرب النفسية، تجدهم فجأة يتحدثون عن قضايا فساد وغيرها في التلفزيون يعود عمرها الى سنة او اكثر ويعيدون توليدها من جديد.. وهم يهددون باعادة احتلال المدن ولكن قناعتي ان هذا الأمر ليس في مصلحتهم ومن الممكن ان يقوموا بعمليات خاصة كما فعلوا في مدينة جنين حيث اختطفوا المناضل منير العبوشي وارسلوه الى سجن الجلمة.

وعلى اية حال فان حركة «فتح» لا يخيفها التهديد الاسرائيلي باحتلال المدن مرة اخرى.. ويجب ان يعلم الاسرائيليون ان لنا ارادة، وعلى العرب ان يكفوا عن توجيه اللوم الى بعضهم البعض لأن تعزيز الوضع العربي يجعل اسرائيل تفكر الف مرة.

واذا قامت أميركا واسرائيل بضغط عسكري علينا فليعلموا حينئذ اننا لا نستطيع ان نرد على ذلك بوسائل سلمية.

● معظم الدلائل من الأراضي المحتلة تشير الى ان الفلسطينيين بدأوا يفقدون الأمل في اتفاق اوسلو وعملية السلام فما هي انعكاسات ذلك على الوضع في المنطقة؟

- هذا وصف للأزمة الحالية وان السلطة الفلسطينية ليس لديها انجاز سياسي ولا عندها انجاز اقتصادي ولهذا يفقد الشعب الفلسطيني الثقة في ما يجري وهذا هو المخطط الاسرائيلي القاضي بفصل القيادة عن الشعب والسلطة عن الشعب من خلال اظهار انها عاجزة عن تحقيق انجاز سياسي واقتصادي، ثم بهذا المخطط يريدون تفجير الوضع الشعبي لأن الاسرائيليين يتحدثون عن الفوضى في الوسط الفلسطيني ليقولوا للعالم ان الشعب الفلسطيني لم ينضج لكي يمارس السلطة على نفسه وبالتالي فهو لا يستحق أكثر من حكم ذاتي في ظل الجيش الاسرائيلي وهذه هي المعادلة المطروحة الآن.

«فتح» وضعت خطة لتطويق السياسة الإسرائيلية

ونحن في حركة «فتح» ومنذ شهر سبتمبر (ايلول) 1996 بدأنا سياسة جديدة من اجل تطويق السياسة الاسرائيلية ولكن التجاوب العربي ليس بالدرجة التي يجب ان يكون عليها كما أن البعض ما زال يعاني من ازمة ثقة بالرغم من ان الموقف يتطلب الآن ان نتساند من اجل ان نخرج جميعاً من المازق.

السلطة الفلسطينية ليست الوحيدة في مازق بل الوضع العربي من المحيط الى الخليج كله في مازق في المستقبل الاقتصادي.. مازق في معادلة التوازن الاقليمي التي على المنطقة، وبالتالي اذا كنا نحن في مازق على مستوى التحرر الوطني فان الوضع العربي في مازق على مستوى الأمن القومي.

● هل تعتقد ان أوروبا تستطيع ان تلعب دوراً منفرداً بعيداً عن الولايات المتحدة في حل ازمة الشرق الأوسط؟

- بدون شك ان لأوروبا دوراً مهماً لأنها هي جارتنا القريب ومن اهتماماتها منطقة الشرق الأوسط والدور الاوروبي سوف يتنامى مع تنامي الدور الصيني.

وانه من الضروري تقوية الدور الاوروبي خاصة وانه قد ثبت انه ليس هناك وسيط نزيه، بل نشعر احياناً بوجود حقد اميركي على الشعب الفلسطيني وسلوك اولبرايت يدل على ميول ذات نزعة عنصرية ضد الفلسطينيين وبالتالي فان الشعب الفلسطيني مذهول كيف ان المؤسسة الاميركية تفرز ساسة يقبلون بقتل يومي للفلسطينيين في حين انه عندما يقتل اسرائيلي واحد لا تنام اولبرايت والادارة الأميركية.

ووصل باولبرايت الى حد القول ان الجرافات الاسرائيلية اقل خطراً من العنف بمعنى انها تقول ان ضياع الوطن الفلسطيني اقل خطراً من الاعتداء على الاسرائيلي ومن هنا فان الدور الاوروبي هو دور اساسي واذا كان هناك موقف عربي فان الدور الاوروبي يصبح فعالاً، ويجب ان نكف عن توجيه التهم لأوروبا لأن الازمة ليست في الموقف الاوروبي بل في الموقف العربي وهنا فانني احيي الزيارة التي قام بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى سورية ولبنان، خاصة لبنان فمن الطبيعي ان يزور الأمير عبد الله سورية ولكن ان يذهب ايضاً الى لبنان الصامد فهذا امر مهم جداً وان الخطابات التي القاها الأمير عبد الله ايضاً تدل على ان السياسة السعودية مصممة على أن تكون راس جسر يبنى عليه الأرضية وموقف عربي جديد يواجه الموقف الاسرائيلي.

● هل تعتقد بجدوى اعادة ملف القضية الفلسطينية وعملية السلام الى الامم المتحدة؟

- بدون شك ان اعادة ملف القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة امر مهم جداً من الناحية الدبلوماسية ولكن اعادة هذا الملف الى الامم المتحدة سوف تكون له قيمة اذا اعدنا الحيوية الى الموقف العربي والى الوضع الفلسطيني ولا يجوز لاسرائيل وورائها اميركا الاعتقاد بان اهانة الشعب الفلسطيني امر ممكن وبان فرض الامر الواقع على الفلسطينيين هو امر ممكن ولا يمكن لاسرائيل ان تاخذ كل مكاسب اوسلو وتتهرب الآن من دفع الثمن الصغير في ذلك الاتفاق.



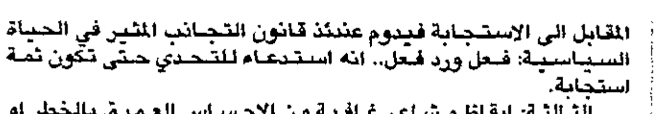
الرئيس الاميركي بيل كلينتون بين الرئيس ياسر عرفات واسحق رابين في لحظة مصافحتهما التاريخية في البيت الابيض عام 1993 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فرد يرتعب فتصاب الشعوب بالهلع

بين نظرية المؤامرة والفوبيا السياسية

سعد البزاز

«الأمن والآيديولوجيا يكرسان التشبث بنظرية المؤامرة ● مؤسسات إعلامية وفكرية روجت وهم الخوف من الإسلام في الغرب ● اذا حصل ان خسر فريق رياضي مباراة مع فريق خصم جرى افتراض ان هذه النتيجة مدبرة مسبقاً بقصد الاذلال والتأثير في المعنويات ● حين يتجاوز الخوف حدوده الانسانية الطبيعية يغدو مرضاً ولا يعـــود جزءا من سلوك انساني سوي وطبيعي ● أنظمة كرهت بعضها البعض اكثر من اللازم ثم لم تجد من شدة الخوف غير ان تفكر باحتضان من كانت ترتاب منه وترتعب»



ما جرى في البوسنة والهرسك في السنوات الأخيرة جزء من معركة تقرر مصيرها في الأندلس قبل خمسة قرون (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فاجاني احد الاطباء بانه يعالج مريضه من داء (نظرية المؤامرة) Conspiracy Theory الذي كنت احسبه مجرد ظاهرة تشغل السياسيين وصناع القرارات مما طبع العقود الأخيرة من تاريخ البشرية بسماته وافرز أداء سياسياً جبل على الشك بالآخر والتربص به وافتراض غياب للصادقة في اية واقعة أو حدث او راي يصدر في البيئة السياسية.. واظن ان الأمر يتعلق بحالة من الوسوسة والشك المفرط.

التمعن حد الهوس

قد يؤدي الاستغراق في استشعار (المؤامرة) الى اتخاذ قرارات مدمرة لمصائر البلاد، عندما يستنتج احد الأطراف انه موضع تامر منتظم من جانب طرف آخر، ولا يرى في اية واقعة او حدث او تصرف إلا خطوات ذات ايقاع متناغم تجري بموجب برنامج رسمت فيه كل التفاصيل، حتى اذا حدث تغير غير مسبوق في الأنواء الجوية اعتقد ذلك الطرف ان أفعالاً ارادية منظمة تدخلت للتأثير في المناخ بقصد الارباك وإثارة الانزعاج.. واذا حصل ان خسر فريق رياضي مباراة مع فريق خصم جرى افتراض ان هذه النتيجة مدبرة مسبقاً بقصد الاذلال والتاثير في المعنويات عشية معركة سياسية او عسكرية محتملة.

وقد نجد تطبيقات عديدة لهذه الهواجس العليلة التي ما تكاد تصيب الدكتاتوريات العربية حتى تتحول الى داء ينال من جسم مؤسسات الحكم كلها، وخاصة تلك التي تتعاطى مع المعلومات، رصداً وتحليلاً، فينشا طابور من المتوهمين الذين يبالغون في تقديم الشروحات، والامعان في فحص المحيط حد الهوس فلا ينتج في النهاية غير خبط واضطراب يجعل السياسات مشوشة ومتناقضة وغير مفهومة من جانب من يراقبها عن بعد.

الخوف حاجة ومشاعر مسؤولة أيضاً

ان الخوف والارتياب والرهاب مشاعر انسانية طبيعية، وليس ثمة انسان لا يمر في لحظات يتهيب فيها الخطر او يستشعره او يتحسب له، وقد مرت بالأنبياء والرسل لحظات وجل وخوف وتردد مع انهم على قدر أعلى من طاقة البشر العاديين في التحمل واظهار الجلد بسبب الانسجام العميق بين عقولهم وعواطفهم، وبين سلوكهم وما يعتمل في جوانياتهم وهو الأمر الذي هياهم ليحملوا للبشر رسائل سماوية، فارتقت شخصياتهم فوق مواصفات الناس العاديين، لكننا حين نقرأ في القرآن الكريم نجد ان نبياً مثل موسى قد خاف، في قوله تعالى «فاوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى».. وعلى رفعة المشاعر التي كان عليها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه في الغار، الا انه تصرف بانسانية شفافة عالية فيها حذر وتحسب ناتج عن خوف انساني طبيعي.

غير ان الخوف حين يتجاوز حدوده الانسانية الطبيعية يغدو مرضاً ولا يعود جزءا من سلوك انساني سوي وطبيعي، بل يغدو مدعاة للمعالجة والتطهر، لأن السلوك البشري عندئذ لا يعود طبيعياً ولا يمكن ان يعتد به خاصة عندما يتحول الخوف الى حالة من الرهاب والارتياب عند اولئك الذين يتحكمون بمقدرات شعوبهم ودولهم كصناع سياسة او مخططين ويتعين عليهم تقرير مصائر الآخرين، لا بل ان الامر يخص قادة الراي ومكونيه.. ونجوم الفن والرياضة ايضاً، واذا كنا نرى ان الميدان يحتشد بعدد هائل من اشخاص اقل سوية من الآخرين يعيشون حالة استلاب وخوف ولكنهم مع ذلك يشتغلون في تكوين الراي العام فان هذه الحالة هي جزء من أسباب الخراب الذي يطبع الزمن العربي الحاضر باثاره وبصماته.

الخوف حاجة وضرورة وعندما لا تتوافر للسياسي لحظة خوف لا يعود عاقلاً ومتحسباً ومسؤولاً عن مصالح الرعية، ولكن ليس الى الحد الذي يتحول فيه الى مرض ينتج الشك ويشيع الريبة فتغدو حياة السياسي صعبة على نفسه وجحيماً على معيته ورعيته.. إذ سيرتاب في كل شيء ويظن ان كل انسان حوله هو مشروع مؤامرة ضده، وان اي مظهر للمحبة والاحترام يصادفه انما يخفي وراءه دسيسة وبغضاء.

وتتداخل مشاعر الخوف المرضي في مستوياتها وابعادها بدءا من الخوف من الذات نفسها ثم من الآخرين.. كل الآخرين، وقد يكون هناك من يخاف من الضجيج والزحام وحتى من مشهد الماء، ولا تنتهي العلة اذا أصابت فرداً، اذا كان هذا الفرد صانع قرار او مكون راي فيتمكن من تعميم الخوف على الجماعة عن قصد سياسي مسبق او عن غير قصد تحت تاثير افرازات حالته المرضية.

خوف من الغرباء

يسمى الخوف في حالة المرض (PHOBIA) ويبدو ان انواعه كثيرة جداً، فمن الناس من يخاف الغريب وتسمى هذه الحالة (XENOPHO-BIA) التي تعرف ايضاً بانها رهاب الاجانب والخوف من الغرباء، وثمة حالة مرضية اخرى تعكس الخوف من حالة الزحام وتسمى (CLUS-TER PHOBIA) في اشارة الى التخوف من التجمعات التي تشبه شكل العناقيد وتوصف بأنها الرهاب من الازدحام، وهناك من تصيبه حالة خوف من الارتفاعات العالي، في حين يعاني آخرون من الرهاب عند التطلع في الماء ويعانون من اصطكاك الاسنان من شدة ما يتلبسهم من هلع، وتصيب هذه الحالة اولئك الذين يتعرضون لعضة الكلب، وقد يقدم الأطباء عرضاً اعمق واشمل لمثل هذه الحالات المرضية، إلا ان ما ينبغي وصفه بالفوبيا السياسية يتوزع على بعدين، الأول يخص الأفراد وقد يكون خليطاً من الخوف إزاء الأشياء والحالات، والثاني يخص الافراد والجماعات وهو أشبه بالارتياب والوسوسة المفرطة مما يعرف اصطلاحاً.

لنا ان نتخيل أداء سياسيا ينتج عن اشخاص غارقين في الوسواس ويعانون من حالة الارتياب، او عن آخرين تصدر افعالهم عن (الفوبيا) المركبة التي تتحول من ضعف انساني كان طبيعياً في مراحله الأولى لتصبح مجرد حالة مرضية، وفي هذه اللحظة سيصعب التفريق بين المولعين بتبني نظرية المؤامرة وبين اولئك الذين تحول الخوف الفردي الأولي عندهم الى (فوبيا) سياسية معقدة.

لطالما ادى الامعان المبالغ فيه في الوقائع وقادت القراءة المعمقة اكثر مما يجب الى استنتاجات خاطئة، عندما يجري تحميل كل حدث او واقعة اكثر مما تتحمل في التفسير، او عندما تقرا الوقائع باكثر مما تحتاج اليه فيقود الخيال الى رؤية ما لا يوجد فيها وما لا تحتمله من ابعاد، وهنا يتحول الارتياب والوسوسة الى قناعة عميقة بوجود مؤامرة ما يحيكها طرف آخر فلا تعود ثمة ثقة باحد، دولة كانت ام قوة اجتماعية ام فرداً ام ظاهرة ام مجرد كلمة قيلت في مجلس او راي نشرته صحيفة.

اما الذين يعانون من الفوبيا السياسية فانهم اشبه ما يكونون باشخاص لا يكفون عن الجري هرباً من اشباح لا تطاردهم، واغلب الظن ان هذه الأشباح غير موجودة أصلاً.

الآيديولوجيا والأمن

تنتعش نظرية المؤامرة وتستبد بعقول السياسيين في ثلاث حالات قد تتداخل مع بعضها البعض، وقد تكون منفصلة واحدة عن الاخرى.

الأولى: عندما تسود الآيديولوجيات ويتقولب الجهد السياسي تحت محددات الأفكار المبيتة مسبقاً والتفسير الجاهز للتاريخ، إذ يؤدي الأمر بمعتنقي الآيديولوجيا الى المبالغة في الامعان والتمعن في كل ما يحيط بهم بحثاً عن اجابات محددة ومعروفة مسبقاً عن اسئلة عالقة، حيث يجري ما يشبه (القص) و(اللصق)، تحذف اشياء كثيرة من اصل الحقائق وتضاف اشياء غير حقيقية حتى تكون الصورة الناتجة مطابقة للفكرة الموضوعة مسبقاً، وفي هذه الحالة، فان افتراض وجود عدو هو ليس امراً قابلاً للاحتمال، بل هو امر مؤكد طالما ورد في السياق العام للصراع الفكري، فكل نقيض فكري هو عدو يدبر المؤامرات ويضع الخطط في الخفاء، ولا يمكن تفسير افعاله إلا على اساس انها جزء من برنامج منتظم لتدمير المقابل.

الثانية: في حالة اتساع دور اجهزة الأمن والاستخبارات وبروز هذا الدور على حساب بقية مؤسسات المجتمع السياسي، حيث لا يكبر الدور الا بافتراض وجود خصوم يدبرون المكائد والفخاخ ويبيتون الدسائس والمؤامرات، ففي هذه الحالة يزداد الاعتماد على مؤسسة الامن ويكبر نفوذها، وفي غيابها لا يعود لها وظيفة كبرى في الحياة السياسية، ولا تعفى معظم اجهزة الاستخبارات في العالم، بما في ذلك تلك القائمة في الدول المتقدمة من هذه المثلبة، لأن وظائف هذه المؤسسات لا تقوم على اساس وجود صداقات وتحالفات بقدر ما تقوم على افتراض وجود اعداء يفرضون التحدي الذي يحتاج في المقابل الى الاستجابة فيدوم عندئذ قانون التجاذب المثير في الحياة السياسية: فعل ورد فعل.. انه استدعاء للتحدي حتى تكون ثمة استجابة.

الثالثة: ايقاظ مشاعر غافية من الاحساس العميق بالخطر او الفجيعة متاتية عن تجارب سابقة في حياة الشعوب والجماعات، كان تكون قد تعرضت من قبل للكوارث بسبب مكائد الاعداء، مما يتولد عنه مع تراكم الزمن شعور عميق بالفجيعة يتمخض عن الشك والارتياب ويغدو مهيئاً اكثر من سواه لقبول نظرية المؤامرة وافتراض ان هناك تدبيراً معداً على الدوام للايقاع بالجماعة وتكرار مشاهد الكوارث العالقة من ازمان غابرة.. ويتبنى هذا التفسير للتاريخ ودروسه سياسيون او مؤرخون او كتاب او دعاة ومحرضون يقودون المجتمع الى الاستسلام لفكرة المؤامرة الدائمة.. والعدو الدائم.. مما يستوجب التحسب الدائم ايضاً والاحساس المفرط بالخطر.

السياسة في لحظة الخوف

من كان سيصدق ان رئيس الحرس الثوري الايراني سيدعو الى حلف مع العراق؟ ان هذه ليست بسياسة بل هي نوع من الفوبيا السياسية، فهو من شدة الخوف ومن عمق الكراهية يستدير مائة وثمانين درجة على نفسه ليدعو اكثر طرف يخصه بالبغضاء الى التحالف، وعلى هذا المنوال يمكن ان نفهم كثيراً من دعوات التصالح بين الأنظمة التي كرهت بعضها البعض اكثر من اللازم واعمق مما يطاق وتجسدت في مواقفها كل انواع الفوبيا، ثم لم تجد من شدة الخوف غير ان تفكر باحتضان من كانت ترتاب منه وترتعب.. السياسة في ساعات الخوف ليست سياسة سوية.. ولا يمكن ان يعتد بها ويبنى عليها.

وتسالني عن مثال مبسط لأولئك الذين غرقوا في نظرية المؤامرة.. فلا أجد اصرخ من صورة الحكم الذي يطلق النار على كبار القادة السياسيين والعسكريين لمجرد التخمين بانهم باتوا اقل ولاء درجة واحدة من أصل المائة درجة، فيدفنهم الليلة خونة.. ثم يدق الأبواب على اراملهم في الصباح التالي معتذراً عما فعل.. ويرد الاعتبار الى الضحية فيشطب بالحبر الأبيض كلمة (خائن) ويضع حيثما وردت كلمة (شهيد).

التدريب على الثقة بالنفس

ما احوجنا لكي ندرب السياسيين منذ خطواتهم الأول في الحياة العامة على تعميق الثقة بالنفس وتحاشي الوقوع في الوهم والاحساس بالطبيعة وتذوق الجمال والفن واحترام العدل والتهيب امام حقوق الآخرين، لأن غياب القدرة العالية على تحسس هذه المعاني والقيم سينتج اشخاصاً يكرهون الآخرين ويمقتون الحياة ويفارون من الجمال ويشمئزون من الفن ويرتابون من انفسهم وسواهم فيستهلكهم الشك.. والشك وحده.

إذا مر الارسوزي بحفرة..

لم يكن التيار الذي تبنى نظرية المؤامرة مقطوع الجذور عن بدايات الفكر القومي الحديث حتى لينقل عن المفكر السوري زكي الارسوزي انه لذا عثر في الطريق، صاح: ان الانجليز والفرنسيين تعمدوا وضع الحفرة في طريقه، وقام منهجه على أساس ان هناك امراً مدبراً في الضد من حركة التجديد العربي آنذاك، وان الغرب لابد ان يقصد ما هو سيئ من كل ما يقوم به او يصدر عنه.

الشك بالمطربتين

حصل ان أمضى جهاز استخبارات عسكري في بلد عربي بضعة أسابيع في ملاحقة مغنية ولختها لاعتقاد بعض كبار ضباطه بأن هاتين الفتاتين قد تكونان (جاسوستين)، تفرغ الضباط كباراً وصغاراً لملاحقتهما، وتركنا لبعضهم اقامة صلة مباشرة معهما.

وكانت الجلسات تستمر حتى الصباح لتحليل كل اشارة دلع او مجاملة، والبحث عن دلالاتها المحتملة في قاموس (الجاسوسية)، وانتهى الأمر بوقوع الضباط الشبان في هوى الفتاتين دون ان يعثر احد على ما يدل عن وجود مؤامرة كبرى كانت المطربة البائسة رأس الحربة فيها.

في الغرب من يصنع فوبيا (الإسلام)

لو كان الاسلام تهديداً حقيقياً للغرب كحضارة وكيانات سياسية لما افترضنا ان هناك من يشيع الخوف منه ومن المسلمين لتتشكل فوبيا جديدة اسمها.. الاسلام، وهذا نوع من الفوبيا المصنعة، حيث تخلق حالة رهاب جماعية عن قصد سياسي مسبق ومبيت.

اننا جاران لم يألفا بعضهما البعض بعد خمسة عشر قرناً تعارفا فيها عبر سجال من الحروب والنزاعات والتمنع الحضاري ومحاولات مقاومة الاحتواء، وكان الافتراق بينهما اكبر من مجرد وجود ديانتين مختلفتين على الضفتين: ضفة المسيحية في اوروبا وضفة الاسلام في شمال افريقيا والشرق العربي، إذ ان مثل هذا الافتراق قائم ايضاً بين اوروبا وأجزاء أخرى كثيرة في العالم، لكن الأمر مع الغرب يبدو أقرب الى صراع لفرض النموذج الحضاري والولاية السياسية، فمنذ القرن التاسع الميلادي تمكن المسلمون من الحاق ثلاث هزائم بأوروبا المسيحية عندما أخذوا الولاية على فلسطين في القرن السابع الميلادي وفتحوا اسبانيا في القرن الثامن الميلادي ودخلوا بلاد البلقان ونشروا الاسلام فيها في بحر القرنين الخامس عشر والسادس عشر، أما أوروبا المسيحية فتمكنت من إلحاق هزيمتين سياسيتين كبيرتين بالعرب والمسلمين.. الأولى في بحر القرنين الثاني عشر والثالث عشر عندما غزت الجيوش الصليبية فلسطين. والثانية منذ اواسط القرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين عندما استعمرت الحواضر العربية والاسلامية وحولتها الى جزء من مستعمراتها في عملية بسط نفوذ تتجاوز طابع الصدام الديني الى الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية.

يبدو الأمر أكثر تعقيداً من كونه مجرد خلاف مسيحي - اسلامي، ففي الجانب الآخر من الصراع تراه قطيعة مسيحية - يهودية عمرها ألفا سنة من الاحتراب والتنازع.. وليس بين هذه الديانات من هو معفي من وجود تيارات فيه تدعو الى التطرف والتعصب ورفض التعددية الدينية.

كان بالامكان استقراء مصير آخر (بقع وجيوب) اسلامية متبقية على خارطة اوروبا في البوسنة والبانيا وكأنها ولايات اندلسية لم يغادرها المسلمون قبل خمسمائة سنة مضت عندما انهارت الولاية الاسلامية في غرب اوروبا وصار على هذه (البقع) في وسط اوروبا اليوم ان تتقي آخر من تبقى فيها من المسلمين او من اعتنقوا الاسلام في حملات الأتراك على بلاد البلقان.. وهذا ما يفسر، في اعتقادي، طابع الاستسلام لقبول ما يجري في البلقان وكأنه جزء من معركة تقرر مصيرها في الاندلس قبل خمسة قرون.. وهي معركة سيادة وفرض هيمنة سياسية تقوم على الآيديولوجيا والعنصر اكثر منها معركة دينية شبيهة بحروب القرون الوسطى.

وعلى الرغم من ان المسلمين، والعرب منهم خاصة، هم في حالة انحسار سياسي إلا انني كنت استمع في روما الى احاديث لرئيس رابطة الشمال الايطالي «امبرتو بوسي» يصف فيهما المسلمين بـ(البرابرة) ويدعو الى طرد العرب والملونين حتى لا يكونوا رأس جسر للعودة الى اوروبا ثانية. كما كان جنرال اسباني يحذر من زحف عربي الى اوروبا عبر البحر المتوسط.

.. وكنت أصغي الى آخرين يردون على هذه الدعوة ويعترفون ان الاصطدام بالقومية العربية والاصولية الاسلامية كتيارين صاعدين الى الجنوب من أوروبا، متأت عن وجود اعتداء غربي يقابله هذان التياران بموقف دفاعي لا بديل لهما عنه.

الأمير سلطان بن فهد في مؤتمره الصحافي بالرياض

إطلاق اسم الأمير فيصل على ملعب الملز وإلغاء لقاء منتخب السعودية أمام مالي

الرياض: من مساعد العصيمي

أعلن الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب انه تقرر اطلاق اسم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالملز في مدينة الرياض، ليصبح الاسم الجديد هو ملعب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز في الرياض.

وقال الأمير سلطان بن فهد خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده ظهر امس في مبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض ان اطلاق اسم الأمير فيصل بن فهد على الملعب المذكور ياتي كتقدير متواضع لرائد الشباب والرياضة في السعودية.

واضاف قائلا: مثلما اسس الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز معالم النهضة الشبابية والرياضية في السعودية فقد تعدى ذلك للقيام بادوار اقليمية وعربية وقارية في مجالات الثقافة والرياضة والشباب وجسد ذلك بالفعل برئاسته للاتحادين العربيين للألعاب الرياضية ولكرة القدم اضافة الى عضويته في اللجنة الأولمبية الدولية وبعلاقته الوطيدة مع القيادات الرياضية العالمية وقد حقق في ذلك بعدا عالميا تبوات السعودية من خلاله مكانتها اللائقة. وكان الأمير سلطان بن فهد قد القى قبل مؤتمره الصحافي كلمة اوضح خلالها معالم النهضة الشبابية والرياضية السعودية والمنجزات الضخمة التي تمت حتى الآن.

وفي المؤتمر الصحافي جاءت الاجابات على النحو التالي:

● عن اعادة تشكيل الاتحادات الرياضية السعودية:

قال الأمير سلطان بن فهد: في القريب العاجل وتحديدا بعد بطولة القارات على كاس الملك فهد التي ستقام في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل سيتم اعادة تشكيل الاتحادات.

مضيفا ان هذه العملية تخضع لمقاييس كثيرة اهمها تقييم النجاح ومدى فاعلية القائمين بالعمل وفق دراسة عن الانجازات التي حققها كل اتحاد ومدى التطور والنجاح الذي شهده.

واكد ان عملية التغيير ليس معناها ان هناك تقصيرا قد حدث من قبل القائمين على اتحاد «ما» بل ان الأمر يعني التجديد واعطاء المجال لاراء وافكار اخرى.

● وحول بطولة القارات على كاس الملك فهد وهل ستخضع مستقبلا لأي تعديلات في ما يخص المشاركة فيها، اكد على ان من حق اي قارة استضافة كاس الملك فهد للقارات، مشيرا ان لتلك القارة الحق في ما تراه بعد التنسيق مع الاتحاد الدولي لكرة القدم، وشدد على ان ليس هناك اي تعديل في ما يخص المشاركة في بطولة القارات لا سيما وانها تصبغ الآن بالرسمية وفي ظل انها احد برامج الاتحاد الدولي الرسمية.

● وفي ما يخص مدى رضاه كرئيس للجنة المنتخبات السعودية عن معسكر المنتخب الكروي الأول في البرتغال، ابدى رضاه التام عن سير المعسكر ووصفه بالمتطور من الناحيتين الفنية والتكتيكية، واكد ان التقارير التي تصل الى لجنة المنتخبات تشير الى ارتفاع معدلي اللياقة والمهارة وفق تاكيد ان اللاعبين قد وصلوا الى مستوى جيد يثير التفاؤل، واضاف قائلا: ان المنتخب قد لعب حتى الآن ثلاث مباريات تجريبية ناجحة وامامه لقاء تجريبي ذو اهمية كبرى في ختام معسكره، حيث سيلتقي بالفريق الشهير بنفيكا الذي يضم 6 لاعبين دوليين اجانب اضافة الى قائمته من المميزين البرتغاليين، وهذه التجربة ستكون مقياسا حقيقيا لما وصل اليه اداء المنتخب السعودي.

واضاف الأمير سلطان قائلا: احب ان اطمئن الجماهير السعودية بان منتخبها يسير من حسن لأحسن قبل بدء لقائه الافتتاحي بالتصفيات امام الكويت يوم الرابع من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

واكد الأمير سلطان بن فهد بانه قد تقرر الغاء اللقاء التجريبي المقرر ان يخوضه المنتخب السعودي امام منتخب مالي يوم التاسع من شهر سبتمبر المقبل، معللا ذلك بانه قد تم بطلب من مدرب المنتخب السعودي فينجادا الذي جاء في حيثيات طلب الغاء المباراة (كما اشار الأمير سلطان بن فهد) لاسباب عدة من اهمها انها تسبق اللقاء امام الكويت بخمسة ايام كوقت غير كاف ولضمان سلامة اللاعبين قبل لقاء الكويت، ولابعاد اللاعبين عن اي اجهاد قبل المباراة الأولى التي تعتبر مفترق طرق ذات اهمية كبرى للانطلاق.

● وفي سؤال عن السماح للاعب السعودي بالاحتراف الخارجي، قال نائب الرئيس العام لرعاية الشباب: ان هذا الأمر يدرس بعناية ودقة واللاعب السعودي مؤهل الآن لذلك وآن الأوان لاحترافه الخارجي، واضاف قائلا: نحن ننسق مع الاتحاد الدولي في ذلك وسيصدر قرار في العام المقبل حول احتراف اللاعب السعودي بالخارج لأننا نؤمن بان له اهدافا ذات ايجابيات كثيرة ستتحقق من اهمها وصول اللاعب السعودي لمستوى متميز، وسيكون محملا بالخبرة والدراية والايجابية، اضافة الى اننا لمسنا ذلك واقعا من خلال المنتخب الاولمبي النيجيري الذي حقق ذهبية اولمبياد اتلانتا بفضل الاحتراف الخارجي للاعبيه حينما كان من بينهم 10 محترفين في أوروبا.

● وحول مشكلة التحكيم التي علا صيتها في الموسم الكروي السعودي المنصرم، اكد الأمير سلطان بن فهد ان هناك اخطاء قد حدثت فعلا من قبل رجال التحكيم، مشيرا الى ان الحكام بشر ومعرضون للوقوع في الخطا ومعيدا التاكيد ان الاتحاد السعودي لكرة القدم لا يشك ابدا في نزاهة حكامه.

واضاف قائلا: ان بعض رؤساء الأندية ورجال الاعلام قد عالجوا تلك المسالة بعيدا عن المصلحة العامة، وكنت اتمنى ان يكون النقد موضوعيا وبناء لأن ذلك يصب في تطور الكرة السعودية التي حققت انديتها ومنتخباتها انجازات كبيرة للوطن منطلقة في ذلك من قوة الدوري المحلي السعودي الذي يحتاج ان نحافظ عليه وعلى قوته بالنقد البناء المتزن الذي ما زال عنوانا لصحافتنا الرياضية المحلية ونفخر باستمراره.

تغيير نمط المربع الذهبي

● وهل سيستمر وضع المربع الذهبي لتحديد بطل الدوري السعودي على ما هو عليه.

اجاب قائلا: هناك دراسة مكثفة بهذا الخصوص لاجل تغيير نمط المربع الذهبي وجعله يكفل لصاحب المركز الأول في المرحلة التمهيدية امتيازات عن المراكز الثلاثة التي تليه خلال منافسات المربع الذهبي.

واضاف الأمير سلطان قائلا: اعتقد ان العمل بالنظام الجديد للمربع الذهبي سيكون خلال موسم 1999/98 لا سيما اننا ندرك ان اللعب بطريقة المربع الذهبي قد اعطت الدوري نكهة جديدة وقوة واثارة ملموستين.

وفي ما يخص حفل افتتاح بطولة القارات والترتيبات المعمول بها لاستضافة مشجعي الدول المشاركة، اشار الى ان الحفل لهذه البطولة سيكون جميلا وبسيطا.

● وفي ما يخص المشجعين المرافقين قال الأمير سلطان: ان السعودية قد قدمت 5000 تاشيرة لكل منتخب مشارك وهي خاصة بالمشجعين، وقد اعددنا ترتيبات كثيرة ومهمة لاجل اراحة وتسهيل اقامة هؤلاء.

الأمير سلطان بن فهد في مؤتمره الصحافي أمس («الشرق الأوسط»)

سان جيرمان يخسر 45 مليون فرنك بسبب لاعب وليفربول يحقق أول فوز في الدوري الإنجليزي

اللاعب النرويجي جانر هال (يسار) يتعرض لاعاقة من مهاجم ليفربول مايكل اوين (رويتر)

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بدا فريق بورتو حامل لقب الدوري البرتغالي لكرة القدم مسيرة الدفاع عن لقبه بفوز اول على مضيفه فارزيم بهدفين مقابل لا شيء في ختام الجولة الاولى.

وسجل هدفي بورتو سيرجيو كونسيسا وزاهوفيتش. ويتساوى بورتو مع فرق بنفيكا وريو افي وبوافيستا وماريتيمو وغيماريش في الصدارة ولكل منها 3 نقاط.

وفي الدوري الانجليزي حقق ليفربول اول فوز له في الموسم بعد فوزه مساء امس الاول على ليدز 0/2 وسجل ماكمانامان الهدف الاول في الدقيقة 23 لينتهي الشوط الاول 1/صفر. واحرز ريدل الهدف الثاني في الدقيقة 75. وحضر المباراة 39775 متفرجا.

وكان نادي باريس سان جيرمان الفرنسي قد ارتكب منتصف الشهر الحالي خطا قد لا يكلفه عدم الاشتراك في واحدة من اهم البطولات الاوروبية لكرة القدم فقط وانما قد يضيع عليه ايضا ملايين الفرنكات الفرنسية.

ووفقا لصحيفة «لكيب» الرياضية الفرنسية فان اشراك باريس سان جيرمان للمدافع الموقوف لوران فورنييه في مباراة الذهاب بالدور التمهيدي بكاس اوروبا امام ستيوا بوخارست قد يكلف النادي 45 مليون فرنك فرنسي (ثمانية ملايين دولار).

وخسر سان جيرمان المباراة 2/3 لكن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فرض عقوبة عليه لاشراك اللاعب الموقوف لتصبح النتيجة 3/صفر.

وقدرت الصحيفة ان فشل باريس سان جيرمان في التاهل للبطولة عبر مباراة الاياب التي اقيمت في وقت متاخر من مساء امس سيقتص من ايراداته المنتظر تحقيقها من المباريات الاوروبية مبالغ ضخمة في صورة ضياع مبيعات تذاكر وتسويق منتجات ونخل من البث التلفزيوني للمباريات.

وتعويضا لهذه الخسارة يجب عليه على الاقل الصعود لدور الثمانية ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وهو ليس بالكثير على الفائز بكاس الاندية ابطال الكؤوس عام 1996.

ويقدر عائد الصعود الى الدور قبل النهائي ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي بحوالي 70 مليون فرنك (11 مليون دولار) لكنه يقل عن حصوله على 85 مليون فرنك (14 مليون دولار) حال تاهله للدور قبل النهائي في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري.

وكان الاتحاد الاوروبي قد رفض مساء اول من امس طلب باريس سان جيرمان الفرنسي رفع عقوبة عدم احتساب هدفين التي فرضها الاتحاد على النادي لاشراك المدافع الموقوف لوران فورنييه في مباراة الذهاب بالدور التمهيدي بكاس اندية اوروبا لابطال الدوري امام ستيوا بوخارست الروماني.

ويعني قرار الاتحاد ان نتيجة مباراة الذهاب التي جرت 13 اغسطس (آب) الحالي التي انتهت 2/3 لصالح ستيوا بوخارست ستسجل على انها 3/صفر. وفي اطار استعدادهما للدوري في بلاديهما فاز اتلتيكو مدريد الاسباني على انترناسيونالي الايطالي بهدف مقابل لا شيء في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في مدريد مساء امس الاول. وسجل البرازيلي جورجينيو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 62. يشار الى ان الدوري الايطالي سيبدا نهاية الشهر الحالي. الى ذلك قال نادي فيتشينزا الايطالي الذي قامت مجموعة ستيليكان ليمتد البريطانية الاستثمارية بشرائه قبل شهرين انه يهدف لان يكون اول نادي كرة قدم يطرح اسهمه في سوق ميلانو للاوراق المالية.

وقال رافاييل لينالي شريك المجموعة البريطانية في ايطاليا «اننا اول من يقوم بالمحاولة لذا لا يمكننا ان نحدد الموعد بدقة لكننا اعددنا كافة الامور لعمل ذلك».

ويعقد فيتشينزا الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى اجتماعا لحملة الاسهم في 12 الشهر المقبل.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

حذار من الصين

الإنسان الصيني من أكثر الناس تهذيبا. أو هكذا يبدو بابتسامته المجاملة، لكن الصيني لا يضحك ولا يمزح، وانا شخصيا لم اسمع في حياتي نكتة صينية، ولدي شك كبير أن تظل النكتة نكتة اذا ما قيلت باللغة الصينية، الصيني يأخذ كل الأمور مأخذ الجد، والويل كل الويل لمن يقع في براثن «الترياد» المافيا الصينية، فهي اكثر عنفا من أي مافيا أخرى، وان كان الصيت للطليان، فإن المافيا الصينية اكثر قوة وأكثر تنظيما وأكثر سرية، والعضو في ترياد مستعد في اي لحظة للقتل او الموت في سبيل المنظمة، بعكس الطليان. ولست هنا في صدد الحديث عن المافيا. ولكنها جاءت عرضا ومدخلا للحديث عن المنتخب الصيني الذي سيخوض قريبا معاركه ضد السعودية والكويت وقطر وإيران.

وحين يأخذ الصينيون امرا بجديتهم المعهودة عليك ان تأخذ حذرك. والصين أخذت مسألة التأهل لبطولة كأس العالم في فرنسا مأخذ الجد، سواء على مستوى الحكومة او على مستوى اتحاد كرة القدم الصيني او على مستوى المليار وربع مليار صيني. ففي اللحظة التي ضمنت فيها الصين وصولها الى التصفيات النهائية قامت الحكومة واتحاد الكرة الصيني بايقاف الدوري. وأدخلت تشكيلة المنتخب المكونة من 26 لاعبا في معسكر على الطريقة الاسبارطية، بحيث يأكلون ويشربون كرة قدم وتدريبات متواصلة طيلة اليوم، وفي المساء يدخلون قاعة محاضرات وكل يتأبط ملفه وقلمه ليستمع ويكتب التكتيكات والخطط والحركات التي يفترض به أن ينفذها في الملعب باتقان.

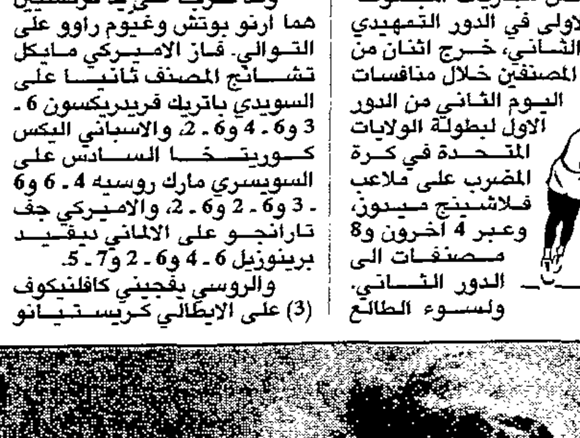
وبالاضافة الى المدربين الصينيين، استعانت الصين بخبرات أوروبية كالانكليزيين تيد باكستون وجيمي ريمر، والنتيجة حتى الآن مذهلة، فقد سحق الصينيون قبل يومين نادي كريستال بالاس من الدوري الانكليزي الممتاز بخمسة اهداف مقابل هدفين. اقول خذوا حذركم فالمنتخب الصيني الذي عرفتموه من قبل كبر وهو في طريقه لأن يكون عملاقا.

السويسرية هينجيز تنطلق إلى الدور الثاني خلال 42 دقيقة

خروج الاسبانيين مويا وكوستا من بطولة اميركا



نيويورك: «الشرق الاوسط» ـ الوكالات



ضمن مباريات المجموعة الاولى في الدور التمهيدي الثاني، خرج اثنان من المصنفين خلال منافسات اليوم الثاني من الدور الاول لبطولة الولايات المتحدة في كرة المضرب على ملاعب فلاشينج ميدوز، وعبر 4 اخرون و8 مصنفات الى الدور الثاني. ولسوء الطالع فان المصنفين هما الاسبانيان كارلوس مويا (8) والبرت كوستا (16).

وقد خرجا على يد فرنسيين هما ارنو بوتش وغيوم راوو على التوالي. فاز الاميركي مايكل تشانج المصنف ثانيا على السويدي باتريك فريدريكسون 6 ـ 3 و6 ـ 4 و6 ـ 2. والاسباني اليكس كوريتخا السادس على السويسري مارك روسيه 4 ـ 6 و6 ـ 3 و6 ـ 2 و6 ـ 2. والاميركي جف تارانجو على الالماني ديفيد برينوزيل 6 ـ 4 و6 ـ 2 و7 ـ 5.

والروسي يفجيني كافلنيكوف (3) على الايطالي كريستيانو كاراتي، والاسباني اليكس كوريتخا (6) على السويسري مارك روسيه، والبرازيلي غوستافو كورتن (9) على الاميركي جوف جرانت. وبدا الاميركي المخضرم اندريه اغاسي غير المصنف بين الـ16 الاوائل المشوار بنجاح عندما هزم مواطنه ستيف كامبل. فاز البرازيلي جوستافو كورتن، المصنف تاسعا وبطل رولان جاروس الفرنسية، على الأميركي جوف جرانت 6 ـ 4 و3 ـ 6 و6 ـ 7 (4 ـ 7) و6 ـ 2 و6 ـ 3. والفرنسي ارنو بوتش على الاسباني البرت كوستا السادس عشر 6 ـ 2 و6 ـ 4 و6 ـ 4. والاميركي كريس وودروف على السويدي توماس يوهانسون 6 ـ 3 و6 ـ صفر و3 ـ 6 و6 ـ صفر، والاميركي جف سالزنشتاين على السويدي ميكايل تيلستروم 6 ـ 4 و1 ـ 6 و7 ـ 6 (7 ـ 5) و7 ـ 5، والهولندي سيينج شالكن على مواطنه دينيس فان شيبينغن 6 ـ 4 و6 ـ 3 و6 ـ 4، والاسترالي مارك وودفورد على بايرون بلاك من زيمبابوي 7 ـ 6 (7 ـ 3) و6 ـ 3 و6 ـ 2، والفرنسي غيوم راوو على الاسباني كارلوس مويا الثامن 6 ـ 4 و7 ـ 6 (7 ـ 2) و6 ـ 2، والسويدي ماجنوس جوستافسون على الاميركي جوناثان ستارك 6 ـ 3 و6 ـ 2 و7 ـ 5، والروماني ادريان فيونيا على الايطالي رنزو فورلان 6 ـ 7 (2 ـ 7) و7 ـ 6 (7 ـ 5) و6 ـ 4 و6 ـ 7 (4 ـ 7) و6 ـ 3، والاميركي جوستن جيملستوب على الكندي دانيال نيستور 7 ـ 6 (9 ـ 7) و6 ـ 7 (3 ـ 7) و6 ـ 3 و6 ـ 2، والفرنسي نيكولا اسكود على الاميركي مايكل جويس 7 ـ 6 (7 ـ 5) و4 ـ 6 و6 ـ 3 و6 ـ 1.

وفي اليوم الثاني من منافسات السيدات، تجاوزت جميع المصنفات الدور الاول، فتخلصت السويسرية مارتينا هينجيز (1) من الاميركية تامي جونز خلال 42 دقيقة فقط وفازت التشيكية يانا نوفوتنا (3) على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال، والكرواتية ايفا مايولي (4) على الرومانية كاتالينا كريستيا.

وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة سابعة على الاميركية جنيفر كابرياتي 6 ـ 1 و6 ـ 2، والاميركية كمبرلي بو السادسة عشرة على التشيكية ايفا مارتينكوفا 6 ـ 4 و6 ـ 1، والبيلاروسية اولغا بارابانشيكوفا على الايطالية لاورا جولارسا 6 ـ 3 و6 ـ 3، والايطالية ريتا جراندي على الاميركية ساندرا كاسيتش 6 ـ 2 و6 ـ 1، والتشيكية دينيزا شلادكوفا على مواطنتها هيلينا سوكوفا 6 ـ 1 و1 ـ 6 و6 ـ 1، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو العاشرة على الاسترالية كيري ان غوس 6 ـ 2 و6 ـ 4، والكرواتية ماريانا لوسيتش على التشيكية ساندرا كلينوفا 6 ـ صفر و6 ـ 3، والالمانية فيلترود بوريست على الاميركية لينتساي لي 6 ـ 1 و5 ـ 7 و6 ـ 3، والاميركية لينتساي ديفنبورت التاسعة على مواطنتها لوري ماكنيل 6 ـ 2 و7 ـ 6 (7 ـ 1).



السويسرية مارتينا هينجيز تصد ضربة ارسال من مواطنتها تامي جونز في بطولة اميركا للمضرب (أ ب)

أزمة بين الأهلي والإسماعيلي بسبب صفقة أحمد حسن

القاهرة: من عبده زينة

يغادر القاهرة اليوم فريق النادي الاهلي المصري متوجها الى المانيا لاقامة معسكر مغلق لمدة اسبوعين استعدادا لموسم الدوري المصري الجديد لكرة القدم الذي يبدا نهاية الشهر المقبل وكذلك الاستعداد للبطولة العربية الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري التي ستقام في تونس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وياتي سفر بعثة الاهلي بعد 48 ساعة فقط من الاعلان عن انهاء احد اكبر صفقات الأهلي هذا الموسم بضم نجم الاسماعيلي والمنتخب المصري احمد حسن الى صفوفه لمدة اربعة مواسم مقابل 540 الف جنيه منها 340 الفا للاسماعيلي و200 الف للاعب، لتصبح قائمة الاهلي للموسم الجديد مكتظة بـ24 لاعبا ليبقى مكان واحد شاغرا لاحتمالات انجاز اية صفقات جديدة قبل بداية الموسم، والمرجح ان الصفقة الاهلوية الاخيرة ستكون افريقية.

غير ان الاحداث لم تات متوافقة كما توقع النادي الاهلي اذ فجر امين صندوق النادي الاسماعيلي المهندس منحت الورداني مفاجاة كبرى بعدما رفض منح اللاعب احمد حسن استغناءه للانضمام الى صفوف الاهلي بشكل غير متوقع بعد ان كان الطرفان قد اتفقا على اتمام الصفقة. ورفض الاستغناء عن اللاعب لابقائه في صفوف الاسماعيلي ليصدر ازمة للاهلي قبل سفره بساعات الى المانيا اذ ان الجهاز الفني كان يعد لسفر اللاعب مع الفريق الى المانيا بعد الحصول على الاستغناء الرسمي للاعب، وتعقد الموقف بين الاهلي والاسماعيلي على الرغم من العلاقات الوطيدة التي تربط الجانبين. وينتظر ان يتم حسم الموقف على مستوى رئيس النادي صالح سليم والمهندس اسماعيل عثمان. وكان الاهلي قد نجح في اتمام صفقتين قبل ذلك بضم علي ماهر ومحمد عمارة الى صفوف الفريق اضافة الى تجديد عقود عدد كبير من لاعبي الفريق الحاليين ليرسي الاهلي مرحلة مستقبلية قد تكون طويلة من الاستقرار. وكان ثابت البطل مدير الكرة بالنادي قد عقد أول اجتماع خلال الموسم الجديد مع اللاعبين قبل السفر الى المانيا طالبهم فيه بضرورة التزام تعليمات الجهاز الفني للفريق في جميع النواحي وعدم افتعال مشاكل أو إبداء أية اعتراضات على قرارات الجهاز بشان اشراك لاعبين او ابقاء آخرين على قائمة الاحتياطيين مؤكدا ان الجميع سيحصل على فرصته كاملة.

السورية شعاع تأمل في العودة لبطولات ألعاب القوى العام المقبل

المغربي الكروج والناميبي فريديريكس والرومانية تشابو يتقاسمون الذهب في لقاء برلين الدولي

برلين: «الشرق الاوسط» ـ (ا ف ب)

تقاسم الناميبي فرانكي فريديريكس (100 متر) والمغربي هشام الكروج (الميل) والرومانية جابرييلا تشابو (5 آلاف متر) اول من امس، اثر فوزهم في لقاء برلين الدولي لالعاب القوى، آخر لقاءات مسابقة الجولدن فور، بعد اوسلو وزيوريخ وبروكسل، 20 سبيكة من الذهب زنتها 20 كيلوجراما.

وحل فريديريكس، الذي سبق ان نال حصة في موسم 1996 لمشاركته في سباق 200 متر، في المركز الاول في لقاء برلين وحقق انجازا لم يسبقه اليه احد، حيث لم يحصل ان فرض عداء نفسه في سباق 100 متر في اللقاءات الاربعة منذ اعتماد مسابقة الجولدن فور، عام 1993.

ففي عام 1995، حطم الكندي دونوفان بايلي احلام بطل الاولمبياد للمسافة في ذلك الوقت البريطاني لينفورد كريستي عندما هزمه في اللقاء الاخير، اي لقاء برلين بالذات.

وفي سباق امس، هدد بايلي صاحب الرقم العالمي ومعه الاميركي تيم مونتجومري آمال فريديريكس حتى الامتار الاخيرة من السباق، الا ان الناميبي تقدم عليهما عند خط النهاية مسجلا 9,99 ثانية.

ومن جانبه، حصل الكروج بطل العالم في 1500 متر على حصته من القالب «الذهبي» بعد ان حل في المركز الاول مسجلا 3,45,64 دقيقة، لكنه فشل في تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي عام 1993 (3,44,29 دقيقة).

وقال الكروج الذي سبق بحوالي 10 امتار الكيني دانيال كومن صاحب الرقم العالمي في سباقي 3 آلاف و5 آلاف متر «الرقم القياسي لم يكن مهما بقدر اهتمامي بالفوز وكسب الذهب، دانيال كومن عداء من طراز كبير لكني كنت واثقا من نفسي». وسجلت الرومانية رقما متواضعا (14,44,30 دقيقة) في سباق 5 آلاف متر لكنه كان كافيا لتتقاسم مع فريديريكس والكروج «كومة» الذهب، وقالت «الكل يعلم ان السرعة لم تكن تعنيني، فالسباق بالنسبة الي تكتيكي وخطتي نجحت». ونفى المنظمون الانباء التي تحدثت عن الغاء الجولدن فور في العام المقبل، واكد هرمان ريختر، المسؤول في شركة المانية في هامبورج لتنظيم لقاءات العاب القوى، ان جولدن فور «ستحتفل بعامها السادس في 1998».

واكدت الاميركية ماريون جونز بطلة العالم في 100 متر انها النجمة الصاعدة لسباقات المسافات القصيرة في الولايات المتحدة عندما هزمت مجددا مواطنتها غايل ديفرز والجامايكية المخضرمة مرلين اوتي.

وقالت جونز «اعتقد ان السباق كان كبيرا وانتصارا كبيرا لي امام جمهور لا ينسى، حيث لم اركض قبلا امام جمهور بهذا العدد وقد قلت سابقا للجميع اني لست نادمة لاني تحولت من كرة السلة الى العاب القوى».

واحبط الاثيوبي هايله جبريسيلاسي آمال الجميع وخالف التوقعات عندما لم يتمكن من انتزاع الرقم القياسي في سباق 5 آلاف الذي خطفه منه الكيني كومن الجمعة الماضي.

واكتفى بالمركز الاول مسجلا 12,55,14 دقيقة (الرقم هو 12,39,74 دقيقة). وفاز الاميركي مارك كرير بسباق 110 امتار حواجز للمرة الثالثة خلال ايام وانسحب مواطنه الان جونسون بطل العالم واولمبياد اتلانتا لاصابته. وقال كرير «هذا هو فوزي الكبير الثالث خلال ايام، وكان الامر بالنسبة الي سهلا بسبب انسحاب الان جونسون. انها لخسارة كبرى لاني لم اصل قمة مستواي الا بعد بطولة العالم».

وانتهى اللقاء بفوز فريق «دريم تيم» للتتابع المكون من الاميركي كارل لويس، الذي ودع الملاعب واعتزل اللعب، والكندي بايلي والناميبي فريديريكس والاميركي لوري باريل وسط هتافات الـ56 الف متفرج.

والى ذلك تامل بطلة اولمبياد اتلانتا في المسابقة السباعية السورية غادة شعاع في العودة الى المنافسات عام 1998 وتحديدا في لقاء جوتسيس النمساوي الذي كان وراء انطلاقتها.

وتمضي شعاع، التي ستبلغ الرابعة والعشرين في سبتمبر (ايلول) المقبل فترة نقاهة في المانيا بعد ان ابتعدت عن المنافسة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 لاصابة خطرة في ظهرها. ومنعت الاصابة شعاع، اول رياضية سورية تحرز ميدالية ذهبية اولمبية، من الدفاع عن لقبها كبطلة للعالم مطلع الشهر الحالي في اثينا.

وتحتفظ شعاع بامل قوي في العودة الى المنافسات واذا امكن تحطيم الرقم العالمي المسجل باسم الاميركية جاكي جوينر كيرسي وهو 7291 نقطة وقد حققته في اولمبياد سيول 1988.

وتقول الرياضية السورية «انوي العودة الى المنافسات في جوتسيس في النمسا ثم ساتفرغ لبطولة العالم في اشبيلية (اسبانيا) عام 1999 واولمبياد سيدني عام 2000، واذا امكن تحقيق رقم عالمي». وتم اكتشاف موهبة السورية في جوتسيس عام 1995 وحققت افضل رقم لها وهو 6942 في نفس المكان عام 1996 قبل ان تتوج بطلة لاولمبياد اتلانتا. لكن الطريق امام شعاع ما تزال طويلة وشائكة لانها، وان كانت تستطيع المشي من جديد بشكل طبيعي، لا تزال بعيدة عن استعادة المواصفات الجسمانية المطلوبة للاعبة السباعية.

وغداة اصابتها، كان على شعاع ان تستلقي على ظهرها في سرير دون حراك لمدة شهرين، ودعا الاتحاد السوري لالعاب القوى اللجنة الاولمبية الالمانية الى مساعدة الرياضية المصابة، فقررت العناية بها، وتمت معالجتها في مرحلة اولى في المستشفى العسكري الفدرالي في كوبلنس (غرب المانيا). وانتقلت شعاع بعد ذلك الى عيادة لوريلي المتخصصة في سانت غور على ضفاف نهر الرين، وهي الان في مركز لاعادة التاهيل في ماينس مومباخ. وتوضح شعاع «باتباع التمارين المناسبة، اقوي عضلات ظهري من اجل اراحة العمود الفقري». وعندما كانت في عيادة لوريلي، ارتبطت بعلاقة صداقة مع الممرضة بترا ميلشايمر التي كانت تقوم بعمليات التدليك وهي تقيم الآن عند صديقتها في مدينة سيمرن الصغيرة في هضبة هونسريويك.

منتخب المغرب يعتذر لنظيره المصري عن عدم المشاركة في دورة القاهرة الدولية

تغييرات جذرية في الوداد البيضاوي تعزز فرصه لإحراز لقب الدوري

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اعتذرت اللجنة المؤقتة المسيرة لاتحاد المغربي لكرة القدم للاتحاد المصري عن عدم المشاركة في الدورة الدولية الرباعية المتوقع اقامتها بين 25 و30 ديسمبر (كانون الاول) في القاهرة بسبب التزامات منتخب المغرب بعدة لقاءات اخرى تدخل في سياق استعداداته لنهائيات كأس امم افريقيا التي ستقام فعالياتها في شهر فبراير (شباط) من العام المقبل في دولة بوركينا فاسو.

وكان اتحاد الكرة المصري اقترح على نظيره المغربي مشاركة منتخب المغرب في هذه الدورة الدولية الى جانب منتخب مصر ومنتخبين اخرين لم يعلن عن اسمهما بعد.

من جهة اخرى وافق الاتحاد المغربي على اجراء عدة مباريات تجريبية اخرى، من بينها لقاء ودي ضد منتخب النرويج في الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) في اوسلو، وكذا المشاركة في دورة دولية بمدينة تولوز الفرنسية في نهاية شهر ديسمبر بمشاركة ابرز الفرق الفرنسية التي ستستغل فترة ايقاف بطولة الدوري لتكثيف استعداداتها لباقي المنافسات.

وتبقى موافقة الاتحاد المغربي على مشاركة المغرب في هذه الملتقيات الدولية مبدئية في انتظار تحديد البرنامج الرسمي لاستعدادات منتخب المغرب من طرف المدرب الفرنسي هنري ميشال، الذي اعلن انه لن يحدد هذا البرنامج الا بعد الاطلاع على برنامج الفرق التي يلعب معها المحترفون المغاربة في مختلف التصفيات، وقال ان برنامجه يهدف الى مشاركة جميع المحترفين في المباريات الودية التدريبية استعدادا لنهائيات بوركينا فاسو وموندیال فرنسا لخلق مزيد من الانسجام والتكامل بين اللاعبين.

اللاعب المغربي يوسف فرتوت (يسار) في صراع على الكرة مع مدافع غانا في لقاء المنتخبين الأخير بتصفيات كأس العالم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وفي اطار المنافسات المحلية أكدت الادارة الجديدة لفريق الوداد البيضاوي ان الهدف الاساسي في الموسم الكروي الجديد هو لعب الادوار الاولى في مختلف الواجهات، والسعي بكل جدية نحو التتويج بلقب الدوري ليضاف للالقاب العشرة التي يزخر بها رصيد الوداد، وكذا الدفاع عن لقب كاس العرش المغربية التي احرزها الموسم الماضي، والذي يعتبر سابع تتويج للفريق البيضاوي العريق بهذه الكاس. ولتحقيق هذه الغايات والاهداف احدثت الادارة عدة تغييرات جذرية على هياكل الفريق، من ابرزها اسناد رئاسة الادارة الفنية للمدرب الزاكي بادو، ومهمة تدريب الفريق الاول للمدرب المغربي عبد الخالق اللوزاني، بهدف الارتقاء باداء اللاعبين الى افضل المستويات الفنية، وكذا تعزيز الخطوط الثلاثة بلاعبين من ذوي الخبرة والتجربة، واتاحة الفرصة للشباب لابراز مؤهلاتهم وفرض ذاتهم في الساحة الكروية المغربية، وتكوين جيل جديد للوداد بعد اعتزال معظم اللاعبين الكبار كفوزي القدميري وحسن بنعبيشة وعزيز بودربالة والجيلالي فاضل الذين ابلوا بلاء حسناً في الموسم المنتهي وكان لهم النصيب الاكبر في تحقيق نتائج جيدة للفريق.

ورغم الضائقة المالية التي تشكو منها الادارة الجديدة والعجز المادي، يامل مسؤولو الوداد البيضاوي في ان تتوج جهودهم بتوفير المال الكافي لمسايرة الموسم، وخلق حوافز ومكافآت لتشجيع اللاعبين على الاداء الجيد، واكد مصدر مطلع ان الادارة رفعت قيمة الرواتب الشهرية للاعبين (500 دولار اميركي تقريباً) لتعويض منحة التوقيع التي عجزت عن توفيرها هذا الموسم.

واتضح من خلال معسكر مدينة ايفران الجبلية الذي كان ابرز محطة استعدادية للفريق قبل انطلاقة البطولة، ان الوداد سيكون محط اهتمام المتتبعين الكرويين وسيفرض ذاته في منافسات الدوري، نظراً للعزيمة التي ابداها اللاعبون الشباب في هذا المعسكر وكل المباريات التدريبية، الامر الذي سهل مأمورية المدرب عبد الخالق اللوزاني، ومكنه من تطبيق البرنامج الفني الذي اعده لهذه المرحلة، وبدا منشرحا وعبر عن تفاؤله بتحقيق ما يبغيه جمهور ومسؤولو الوداد في الموسم الجديد.

محاولة للتعاقد مع لاعب جنوب أفريقي

المدرب المجري ديزو يبدأ مهام الإشراف على اتحاد جدة ولا مشاكل مع البهجا

جدة: «الشرق الأوسط»

رفض طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد السعودي الكشف عن قيمة العقد الذي اتمه النادي مع المدرب الجديد لفريق كرة القدم «المجري» ديزو الذي وصل الى جدة يوم امس لبدء مهمته على الفور قبل انطلاق الموسم الكروي الجديد يوم الأحد المقبل بمسابقة كاس الاتحاد السعودي.

وقال طلعت لامي ان المدرب الجديد ديزو الذي ياتي خلفا للبلجيكي ديمتري، له تاريخ حافل بالانجازات وهو من المدربين المعروفين في أوروبا.

واكد لامي بان ديزو وافق على جميع شروط الاتحاد وقيمة التعاقد دون ذكر تفاصيل، حيث اشارت بعض المصادر الى ان قيمة العقد بلغت 300 الف دولار.

الى ذلك اوضح لامي ان مهاجم الفريق المحترف احمد البهجا وصل أخيرا الى النادي ولا صحة لوجود خلافات بينه وبين الادارة، واللاعب تسلم جميع المستحقات المالية والتي بلغت 120 الف دولار عن الموسم المنقضي.

وقال لامي ان فكرة بيع احمد بهجا غير مطروحة على الاطلاق حتى انتهاء مدة تعاقده والمقررة بعد 3 سنوات.

وعن اللاعب المحترف الاجنبي الثالث المغربي هشام الدميعي قال لامي بانه وقع العقد دون خضوعه للتجربة بناء على توصية من احمد بهجا الذي اكد ان الاتحاد يحتاج لجهوده.

وعن المفاوضات الجارية بين الاتحاد واللاعب الجنوب افريقي الزين موسى قال لامي: هناك مشكلة بين اللاعب وناديه الأصلي لم تحل بعد، وذلك بعد ان اعلنت رئيسة النادي الجنوب أفريقي تمسكها باللاعب، واذا رغب الاتحاد في شراء عقده فعليه دفع 260 الف دولار.

واشار لامي الى ان مندوبا من الاتحاد سوف يتجه لجنوب افريقيا لانهاء مشكلة اللاعب وتوقيع العقد النهائي معه قبل الموسم المقبل.

تسهيلات وجوائز تشجيعية للمتسابقين الخليجين في رالي الإمارات الصحراوي

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي 97 اخيرا عن رصد جوائز تشجيعية ونقدية مغرية وتقديم حوافز وتسهيلات ممتازة للمتسابقين من الامارات ودول الخليج العربية المشتركين في الرالي (الجولة الختامية من بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة لهذا الموسم)، الذي سيقام في الفترة الواقعة بين 5 ـ 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ويبلغ طوله الاجمالي الفي كيلومتر.

وذكر نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم، رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي، ان العرض السخي المتوفر سيشمل الاشتراك المجاني، اضافة الى منحة مالية تشجيعية، ووقود مجاني لكافة مراحل السباق، واقامة ووجبات مجانية في المخيم الليلي للسائق وملاحه لمدة ليلتين فقط، وبطاقتين لدخول حفل توزيع الجوائز.

وتاتي هذه الخطوة لتشجيع اكبر عدد ممكن من المتسابقين من الامارات ودول منطقة الخليج للاشتراك في هذا الحدث الدولي الكبير، علما بانه لا مجال لمقارنة هذه التسهيلات والجوائز الاضافية التي تقدمها اللجنة المنظمة للمتسابقين الخليجيين بما يتحمله المتسابقون الاوروبيون من تكاليف ينفقونها على اشتراكهم في هذا الرالي واقامتهم ووجباتهم وسفرهم، والتي تقدر بـ40 الف درهم لكل شخص، ورسوم اشتراك قدرها 3500 دولار اميركي، وتغطية مصاريف تذاكر السفر والاقامة والمخيم الليلي.

وبالاضافة الى الجوائز النقدية التي ستقدم للفائزين في كافة فئات رالي الامارات الصحراوي وتبلغ 23250 دولارا اميركيا، فإن اللجنة المنظمة اضافت مبلغ 11 الف دولار كجوائز نقدية توزع على المتسابقين الخمسة الاوائل من الامارات ودول الخليج.

وقال بن سليم، رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي: «اننا نبذل اقصى الجهود لتسهيل ومساندة اشتراك المتسابقين من كافة دول الخليج، لانهم يشاركون في دفع عجلة رياضة السيارات الاقليمية واستمرارها وازدهارها. وهذا ما يفعلونه على مدار العام من خلال مساهمتهم بالكثير من الوقت والجهد والمال في الراليات المحلية والاقليمية.

واضاف قائلا: «اننا نستقطب المزيد من المتسابقين من كافة ارجاء العالم كل عام، بعد ان اصبح هذا الرالي رقم واحد بين جولات بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة، واود الاشارة هنا الى ان هذا الرالي لم يرتق الى هذه المرتبة لو لم يلق المساندة من المتسابقين المحليين. فهذا هو سباقهم لانهم ساعدوا في وضع حجر اساس انطلاقته والارتقاء به ليصبح واحدا من اكثر راليات منطقة الشرق الاوسط نجاحا».

تجدر الاشارة هنا الى هيمنة نجوم راليات الامارات ودول الخليج على لقب رالي الامارات الصحراوي لمدة ثلاث سنوات متتالية منذ انطلاقته، حيث فاز بلقبه النجم الاماراتي محمد مطر عامين متتاليين (91/1992)، وفاز بلقبه في العام الثالث (1993) النجم القطري سعيد الهاجري.

هذا اليوم في التاريخ

28 آب (أغسطس)

رحيل الباقوري

في مثل هذا اليوم قبل 12 عاما، اي في 28 آب (اغسطس) سنة 1985، توفي في لندن العالم والمفكر الاسلامي والسياسي الشيخ احمد حسن الباقوري الذي كان وزيرا للاوقاف في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، ورئيسا عاما لجمعيات الشبان المسلمين العالمية بمصر، ومديرا للجامعة الازهرية، ومن الشخصيات الثقافية والاسلامية المعروفة على الصعيد العالمي.

ولد احمد حسن الباقوري في 26 ايار (مايو) 1909 بقرية «باقور» مركز «ابو تيج» بمديرية اسيوط وابوه الشيخ حسن أحمد عبد القادر بدوي الباقوري، نشأ في قريته وتعلم في كتاب القرية مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وظهرت عليه امارات الذكاء والنجابة منذ حداثته، فلما بلغ اشده ارسل الى اسيوط ليكمل تعليمه، فالتحق بمعهد اسيوط الديني وبقي فيه الى ان اكمل دراسته الثانوية.

وفي سنة 1939 انتقل الى القاهرة حيث التحق بكلية اللغة العربية بالجامع الازهر، وتلقى علوم الدين واللغة على كبار المشايخ، ولم يكتف بذلك بل راح ينمي معارفه ويدرس كل ما يقع عليه من مؤلفات اعلام الفكر، حتى حصل على شهادة العالمية من الازهر الشريف سنة 1932، ثم حصل على شهادة التخصص في البلاغة والادب عن رسالته «اثر القرآن في اللغة العربية» سنة 1935.

وفي سنة 1936 عين الشيخ احمد حسن الباقوري مدرسا للغة العربية وعلوم البلاغة في معهد القاهرة الازهري، ثم مراقبا علميا في كلية اللغة العربية (من كليات الازهر) ثم وكيلا لمعهد اسيوط العلمي سنة 1947، ثم وكيلا لمعهد القاهرة الازهري في السنة نفسها، ثم شيخ للمعهد العلمي الديني في مدينة المنيا سنة 1950. وكان له الى جانب ذلك نشاط وطني بارز، حتى انه كان المدني الوحيد الذي عمل مع الضباط الاحرار قبيل ثورة يوليو سنة 1952.

عين الباقوري وزيرا للاوقاف بعد ثورة 23 يوليو سنة 1952، ثم عين مديرا للجامعة الازهرية عام 1964، واختير رئيسا لمعهد الدراسات الاسلامية ورئيسا لجمعيات الشبان المسلمين وعضوا بمجمعي اللغة العربية والبحوث الاسلامية ومجلس الشورى المصري والمجلس الاعلى للصحافة المصرية، ومستشارا برئاسة الجمهورية.

أنابه الرئيس المصري جمال عبد الناصر عام 1955 لحضور مؤتمر مسلمي الشرق الاقصى الذي انعقد في «كوتاباتو» في الفيليبين لاستطلاع احوال المسلمين في باكستان واندونيسيا وهونغ كونغ واختير ايضا عضوا في الوفد المصري الى مؤتمر باندونغ برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر عام 1955.

كان الباقوري يحمل عدة اوسمة رفيعة من بينها كسوة التشريف الذهبي من المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود عام 1953 ووسام النهضة من الدرجة الاولى من الملك حسين عاهل الاردن، ووشاح النيل من الطبقة الاولى عام 1957 ووشاح الجلالة الشريفة من جلالة الملك محمد الخامس ملك المغرب عام 1955 ووسام امية من الجمهورية السورية.

وللشيخ الباقوري مؤلفات كثيرة منها كتابه: «أثر القرآن الكريم في اللغة العربية» - وهو رسالته لشهادة التخصص في الازهر -، «ودروس وكلمات» و«معالم الشريعة» و«تحت راية القرآن»، و«صفوة السيرة المحمدية» و«مع الصائمين» و«علي امام الائمة» و«في عالم الروح» و«القرآن مأدبة الله للعالمين».

مرض الباقوري في شهر آب (اغسطس) سنة 1985 فقصد لندن للمعالجة، وادخل مستشفى «وليتغتن» حيث فاضت روحه بعد اسبوع واحد تقريبا، في مثل هذا اليوم من سنة 1985، فارسل جثمانه الى القاهرة، واستقبل استقبالا رسميا وشيع الى مثواه الاخير في احتفال حضره كبار الشخصيات المصرية، ودفن في مقابر الاسرة بمدينة «نصر» احدى ضواحي القاهرة.

كان الشيخ احمد حسن الباقوري عند وفاته في السادسة والسبعين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

850 ديك الجن الحمصي
895 وفاة ابو فراس الحمداني
1813 كورنر: شاعر الوطنية والشباب في المانيا
1878 اول مجلس للوزراء في مصر
1929 وفاة الشيخ يوسف السويدي
1984 وفاة محمد نجيب اول رئيس للجمهورية في مصر.

مائتا عام على ولادة صاحبة «فرانكشتاين»

ما حذرت منه أصبحت ضحية له

لندن: من فاضل السلطاني

شخصيات

يصادف هذا الشهر مرور مائتي سنة على ميلاد ميري شللي، مؤلفة رواية فرانكشتاين، وزوجة الشاعر الرومانتيكي الشهير الذي غطت شهرته على شهرتها، او فلنقل لقد غطت شهرة شخصية فرانكشتاين على مبدعتها، وكانها اصبحت ضحية ما حذرت منه بالذات في هذه الرواية: كيف يبتدع الانسان افعالاً تخرج عن ارادته، وتهدده، وحتى تلغيه.

ولدت ماري في عائلة مثقفة فقد كانت امها كاتبة ايضاً، ومعروفة بكتاباتها التي دافعت فيها عن قضايا النساء، وتأييدها للثورة الفرنسية، وطريقة حياتها غير التقليدية. اما ابوها فكان مفكراً سياسياً، ويعده البعض فيلسوفاً، مؤمناً بالفكر اليعقوبي.

في عامها السادس عشر، ارتبطت ماري بعلاقة حب مع شللي، ثم هربت معه لان اباها كان معارضاً لزواجها منه، فقد كان متزوجاً وأباً لطفلين.

وكانت السنتان الأوليتان من زواجهما مليئتين بالشقاء بسبب موت طفلتهما الأولى التي ولدت قبل الأوان، ثم انتقلا في صيف 1816 ليعيشا مع اللورد بايرون في قرية قرب جنيف، والذي كان مرتبطاً باختها غير الشقيقة.

وعاش الجميع في تلك الفترة، فترة متوترة بسبب المنافسة الشديدة بين شللي وبايرون.

في مثل هذه الأجواء كتبت ميري شيللي رواية فرانكشتاين الشهيرة التي تحولت الى اسطورة. وبالرغم من ان هذه الرواية لم تكن رواية الرعب الأولى، إلا انها منذ صدورها حققت شهرة واسعة غطت على ما عداها.

وما تزال لحد الآن الرواية الاكثر تمثيلاً لهذا النوع من الروايات. واعيد طبعها مئات المرات، كما اخرجت للسينما في أفلام كثيرة.

ما هو السبب الكامن وراء ذلك؟ لقد قوضت الثورة الفرنسية استقرار اوروبا، ولكنها احيت، في الوقت نفسه، الأمل في امكان ان يسود العقل، غير ان مجرياتها اللاحقة قد قضت على كل الآمال من هذه الناحية.



الشاعر شللي

ووجدت البشرية نفسها تعيش صراعاً وتوتراً شديدين بين المعرفة الانسانية المتزايدة، واستغلال هذه المعرفة لتدمير الطبيعة البشرية. وهذه القضية ما تزال قائمة لحد الآن، وتتجدد مع كل اكتشاف علمي جديد، وعمليات الاستنساخ الأخيرة قد تذكر بجوهر رواية فرانكشتاين.

ان الانسان يبتكر وبدل ان يستغل العلم في خدمته، يحول هذا العلم الى قوة فوقه، تتحكم به وقد تؤدي الى هلاكه. وبدلاً من ان يسخر خيرات الطبيعة لصالحه، فانه يتدخل فيها فيشوه كيمياءها، وبالتالي يرتد عليه الأمر، لقد اصبح العلماء، وهذا ما تؤكده الرواية، غريبين عنا بدل ان يكونوا افراداً منا.

مجلات

عدد أول من «الفن التشكيلي»

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون العدد الاول من مجلة «الفن التشكيلي». واشتمل على دراسة بعنوان «حضارتنا الاسلامية وفن العمارة» لناصر الموسى تناول فيها المجالات الفنية التي ابدع فيها المسلمون، واستعرض جوانب من فن المعمار الاسلامي والزخرفة على الجص والحجارة والطرز المعمارية قبل ظهور الاسلام، ثم الطراز العربي - البيزنطي، والطراز العربي الخالص، والطراز العربي المختلط الذي برز في الاندلس.

وحول جمالية الفن الاسلامي وعلاقته بالمدرستين الواقعية والتشكيلية كتب الدكتور محمد عبد الرحمن النملة مقالا تعرض فيه للفن الاسلامي في مواجهة الفكر الغربي.

ونشرت المجلة مقالا آخر عن «الخط العربي ورسالة التوحيد»، كتبه معصوم محمد خلف.

تصدر مجلة «الفن التشكيلي» بالتعاون مع مجلة «التوباد» الصادرة عن الجمعية نفسها.





غلاف العدد

سالمة صالح في مجموعتها «شجرة المغفرة»

الابتعاد عن التجريد وحالة تجاذب بين عالمين

نقد

دمشق: من خالد زغريت

تتخلص سالمة صالح في مجموعتها القصصية الجديدة «شجرة المغفرة» الصادرة عن منشورات دار المدى للثقافة والنشر بدمشق من الفائض السردي الملاحظ في ابداعنا القصصي المعاصر، كما تخلص قصتها من التهويش التجريدي في معاينة المشهد القصصي ووصل حالات هذا المشهد بمناخ من التداعيات المحمومة التي غالباً ما تكون طارئة على متن القص.

ان قصصها مكتوبة بحساسية فنية عالية، وشغل ابداعي تتضح بها الجمل المحكية بروح شعرية بالرغم من انه ليس هناك سعي ظاهري لاستبدال التركيب النثري القصصي بالتركيب الشعري المعمول به قصصياً، بل جل ما تلمحه مناخ وجداني وإحساس بحياة القصة وسيرورة تخلقها الجمالي والدرامي، وتصدر حيوية هذه القصص عن مزج بين تقنية الحبكة القصصية الجديدة التي تتاتى عبر تداخلات بانورامية محمولة على رمزية مدهشة في ايحائها وشفافيتها، وبين اللعبة الفنية في تاليف حدثها الدرامي، إذ ان الكاتبة تختار بوعي عوالم قصتها، احداثاً، شخوصاً، وبيئة، مما يجعل قصتها تنفرد باختياراتها الفنية ومجافاتها لتكرار المواضيع المعالجة قصصياً، وللتمثيل لهذا الكلام ناخذ قصة «شجرة المغفرة» التي اعتمدت الكاتبة عنوانها اسماً للمجموعة. ولا بد لنا قبل ذلك من مقاربة مغزى عنوان كهذا وعلاقته الدلالية بقصص المجموعة. العنوان مستحدث من حكاية تراثية اميل الى الطابع الأسطوري الميتافيزقي الممثل لروح الشرق، وخلاصة الحكاية ان هناك رجلاً تلبسه الاثم حتى القنوط فسعى الى حكيم المدينة يسترحمه مغفرة وطريقاً سوياً فيهديه عصا، ويطلب منه ان يزرعها فان نبتت اوراق لهذه العصا اليابسة يقطف ثمرة المغفرة. وعلى الرغم من الإحساس المرير الذاتي الذي تملك الرجل لهذا الاعجاز يذهب ويزرع العصا ويتفقدها يوماً بعد يوم بروح تزداد ياساً. وفي احد الأيام التي كان يراقب فيها انبات العصا راى رجلاً ينبش قبراً ويدنس جثة امراة، فيقتله أثناء العراك ويتلاشى في قنوطه إذ كان يطلب التوبة فاكتسب معصية كبرى، لكن تنفرج روحه إذ يرى ان العصا قد اورقت.

> قصصها مكتوبة بحساسية فنية عالية وشغل ابداعي تتضح بها الجمل المحكية بروح شعرية
> ● وفق حقول الدلالات التي ينفتح عنها العنوان تبحث سالمة صالح عن حياة قصصها
> ● المؤلفة تحاكم الواقع الغربي من المنطق الشرقي كما في حالة «يورجن هيرمان»، الذي يجهد في كتابة رسائل الى كاتب يكتشف انه يقيم في العمارة المقابلة

الحالة القصصية

ووفق حقول الدلالات التي ينفتح عنها هذا العنوان تبحث سالمة صالح عن حياة قصصها، وتحاول ربط هذه الدلالات العامة بتفريدها، عبر حالات ومشاهد حياتية، الى اجزاء وثيقة العلائق بالدلالة الأم (العنوان). ففي هذه القصة المستمدة من روح التراث تدهشنا سالمة صالح بتناولها وتوظيفها عبر توزيعات لاحداث القصة تتداخل مع رصد موقف اسروي بشكل حالة قصصية تطرح مفهوماً تربوياً من جهة ومن جهة اخرى معاينة لتداخل الأزمة او لتداخل الحيوات، ومن ثم هي معاينة توارث الخبرة والتجارب فنلمح في ختام القصة مداخلة حوارية فنية تولدت من احداث القصة. اي لكنها ليست عظة او لعبة فنية من خارج القص:

«قال ابي وهو ينظف ساعة الحائط التي كان قد وضعها على المنضدة امامه، ناولني المفك ففعلت، قال دون ان يرفع بصره: اسمع هذه القصة وشرع يروي القصة. وكان ثمة رجل كثير المعاصي، قالت من زاويتها، وهي تحوك خيوط الصوف». ونلاحظ الخاتمة: «وتنهدت أمي بصوت مسموع وجمعت كرات الصوف وابر الحياكة ونهضت. كانت قد انتهت للتو من عملها وقال لي ابي «ضع اصبعك هنا على العقرب، اضغط قليلاً» ففعلت بينما راح يدير باصبعه العقرب الآخر حتى بلغ الثانية عشرة، تريث قليلاً فدقت الساعة خمس دقات».

التراث والمعاصرة

ان هذه الفنية في بنية القصة، باسلوبها السينمائي، تمنحها نبضاً يمسك بمخيلة القارئ، ويحرضها على الاتساع، ونستطيع عبر قراءتنا لهذه القصة ان نعثر على مفتاح عالم الكاتبة القصصي، والتبصر بمساراته الفنية والجمالية، ولا بد من الاشارة هنا الى ان علاقتها بالحكائية التراثية خصوصاً والتراث عموماً ليست مجرد علاقة توظيفية، وليست مقصورة على التعلق الوجداني، بل هي تمعن مدروس لعناصره الأساسية، واستفادة واعية منها في التجربة المعاصرة، كما في قصة «رحلة السندباد الثامنة» على سبيل المثال.

ومن المميزات الأخرى في مجموعة «شجرة المغفرة» نجاح الكاتبة في عكس عالمين يدوران في فلكين متعاكسين في الظاهر، لكن بحالة من التجاذب.

انها تحاكم الواقع الغربي من المنطق الشرقي، كما في حالة «يورجن هيرمان» الذي يجهد في كتابة رسائل الى كاتب يكتشف انه يقيم في العمارة المقابلة، وتطرح، في قصص اخرى، حالات واحداثاً، وأمكنة، وشخصيات اوروبية مشابهة، وكذلك نقرا قصصاً مغرقة بالروح الشرقية مثل قصة «الظافر» وقصة «حب شرقي»، ولكن هناك حالة تجاذب بين العالمين.



يوبيل إدنبرة الذهبي



محيي الدين اللاذقاني

إليوت حضر إلى أدنبره بعد 48 عاما في حفلة كوكتيل

فن التعايش مع الخيانة الزوجية على الطريقة الإنجليزية

لا يوجد في أسواق النشر كتاب يعلمك فن التعايش مع الخيانة الزوجية دون معلم لكن مسرحية تي ـ اس ـ اليوت «حفلة كوكتيل» تقوم بهذا الواجب، وتعطيك فوقه مجانا اناقة انجليزية في فن النسيان، وموهبة في صنع بيت جديد من آخر محطم.

وقد عرضت هذه المسرحية لأول مرة في مهرجان ادنبره عام 1949 وحضرها اليوت نفسه مع عشيقتيه الأميركية اميلي هيل والانجليزية ماري تريفليان، وجلس بين المشاهدين يمتع ناظريه بما صنع ويراقب اثره على اقرب النساء اليه.

ويؤكد مايكل هيستنغ كاتب مقدمة العرض الحالي لحفلة كوكتيل ان ايا من العشيقتين لم تكن تدري بوجود الأخرى في المدينة لكنهما كانتا على علم بان المسرحية نتاج عذابات اليوت مع زوجته فيفيان.

والمفارقة العجيبة في هذه المسرحية ان اليوت الذي صرف نصف حياته وهو ينظر لضرورة فصل حياة الكاتب عن ادبه في ما عرف نقديا بنظرية «المعادل الموضوعي» يخالف تنظيراته، ويكتب في حفلة كوكتيل عن تجربة شديدة الخصوصية والشخصانية، ويصعب فصلها عن سيرة حياته، اذ انه من المعروف ان اليوت قد وضع زوجته فيفيان في مصح للأمراض العقلية رغم ارادتها ليتلافى الجحيم الذي خلقته حوله، وبما انه لم يكتب عن تلك العذابات مباشرة لصعوبة البوح بالأمور الشخصية فقد اختار كما يبدو ان يصبها في قالب مسرحي يتلاعب فيه بالنهايات دون ان يمس المقدمات والتفاصيل المفضية الى الخاتمة التراجيدية التي تلاقيها العشيقة.

> صاحب نظرية «المعادل الموضوعي» يخون نظريته في المسرح ● عشيقتا الشاعر حضرتا العرض الأول عام 1949 ● الجحيم هو ضميرنا ونفسنا وليس الآخرين كما قال سارتر

في مسرحية اليوت يخون الزوج ادوارد شامبرلين زوجته لافينا مع شابة اسمها ليسيا، وتخون الزوجة زوجها مع صديق العائلة بيتر، وحين يحتدم الصراع داخل الشخصيتين يأتي الطبيب النفسي السير هنري هاركوت رايلي، ويجمع الاثنين في عيادته، ويقترح عليهما نسيان الماضي والبدء من جديد، فكل لحظة في حياة الانسان هي بداية جديدة.

ولدهشة المشاهدين تثمر هذه النصيحة ويتدرب الزوجان على فن التسامح، ويعيدان اكتشاف الذات من داخلها فاليوت في هذه المسرحية يعاكس سارتر صاحب القول الأشهر «الجحيم هو الآخرون ويجعل بطله ادوارد شامبرلين يصرخ «الجحيم هو ذواتنا».

ولا تقف لعبة تمسيد المضير، وتدريبه على رؤية الايجابيات فحسب عند حدود الزوجين، فالعشيقة ليسيا تقرر ان تتطوع لمساعدة الفقراء، وضحايا الحروب في آسيا وافريقيا لتفسح لحبيبها فرصة اعادة بناء بيته المحطم، وقبل ان تجد العشيقة سلواها في مساعدة الآخرين تلقى مصيرا بشعا وتموت بعد ان تصلب وتعذب عارية في منفاها.

ويتساءل النقاد لماذا اختار اليوت ذلك المصير الفاجع للعشيقة؟ ويردون بان نزعته الكاثوليكية التطهرية ما كان يمكن ان ترضى نظريا باقل من ذلك المصير لعلاقة محرمة اما في الواقع فان اليوت واصل علاقاته مع عشيقاته في حياة زوجته وبعد موتها فهناك مثلا اكثر من الفي رسالة بينه وبين الأميركية اميلي هيل اوصى الا يتم فتحها الا في عام 2019، وحين تفتح تلك الرسائل بعد ربع قرن تقريبا ستكشف الكثير من خفايا حياة اليوت السرية التي حرسها جيدا وبعدها بعناية عن عيون الآخرين.

وعلى عكس الفكرة الكئيبة السائدة عن اليوت في «الأرض الخراب» والقصائد والمسرحيات الأخرى، فان حفلة كوكتيل فيها الكثير من خفة الدم وخصوصا حين تحضر شخصية جوليا التي تحب هي الأخرى بصمت شخصا آخر غير زوجها، ويؤكد الذين حضروا عرض 1949 ان اليوت استند في رسم تلك الشخصية الى صورة عشيقته الثانية البروفيسورة ماري تريفليان، وطلب منها ان تتحدث للجمهور بعد العرض الأول قائلا:

ـ جاء الوقت الذي يجب ان تتكلم فيه جوليا.

وقد تكلمت جوليا في المسرحية، فاربكت كل من حولها، ولم تكن راضية عن وصفة التسامح التي اعادت رغم الخيانات الوئام الى بيت الرجل الذي كانت تحبه، وبمجرد خروجها عادت البرودة الى الشخصيات والحوار، فاليوت كعادته يتفلسف كثيرا، وهنا سر قوته وضعفه معا، ومفتاح تفسير شخصيته القلقة، والمعذبة التي ألبسها بالقوة لادوارد شامبرلين بطل المسرحية التائه الذي يناضل طويلا لاكتشاف ذاته، ونسيان ماضيه، ويتسامح في كل شيء الى درجة مشاركة زوجته في الفصل الأخير في الالحاح على عشيقها السابق لحضور احدى حفلاتهما المنزلية.

تي . اس . اليوت



آخر ما يحدث حول القلعة

عرس لوركا وجسر ميلر

بعد يومين يسدل الستار على اليوبيل الذهبي لمهرجان ادنبره ويتناقص اعتباراً من اليوم عدد العروض حول القلعة، فقد حزمت بعض الفرق امتعتها ورحلت، وبقيت الفرق الناجحة تستمتع بنجاحها حتى الثمالة التي يجب ان تشربها مهما كان نجاحها مساء السبت القادم.

ورغم غياب الكثيرين بقيت حول القلعة «تعفيرة» لا باس بها من العروض الجيدة والممتازة حفلة كوكتيل لإليوت يتواصل عرضها حتى الختام، وكذلك بستان الكرز لتشيخوف، اما ارثر ميلر، فما تزال فرقة اميركية تقدم له بنجاح مسرحية «منظر من الجسر».

وكان مهرجان الكتاب قد اقفل ابوابه يوم الاثنين الماضي وكذلك مهرجان السينما الذي اختتم اعماله قبله بيوم، وبذلك تحول معظم رواد مهرجان ادنبره الى العروض المسرحية التي انتعشت بعد ان انتهت منافسة الافلام لها، وبعد أن غابت عروض الباليه والاوبرا التي كانت تستقطع جزءاً لا باس به من جمهور المسرح.

ومن المسرحيات التي لمعت هذا الاسبوع ويستمر عرضها حتى مساء غد الجمعة مسرحية عرس الدم للشاعر الاسباني لوركا التي تقدمها فرقة مسرح ستينبرج في مجمع ماركوس.

ويعكس نجاح هذه المسرحية مع نجاح بستان الكرز حقيقة تعلق الناس بالاسماء والمسرحيات الكلاسيكية التي يضمن اصحابها نصف النجاح باعتمادهم على الاسماء الشهيرة على عكس الذين يعتمدون على اسماء جديدة وغير معروفة، فهؤلاء يتعبون كثيرا في فرض مواهبهم على الجمهور الذي يتمتع بذائقة انتقائية ويمل من تجريب الجديد بعد عدة صدمات مع العروض المبتدئة والشابة.

بستان الكرز لتشيخوف
آخر عروض المهرجان

الموسيقيون وحكاية الكلب بوبي الوفي

باخ ضيف دائم وعناية خاصة بسترافنسكي وبروكوفييف

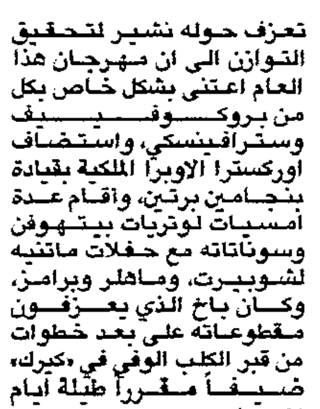
في طريقك الى سماع أرغن باخ في «كيرك» او الاستمتاع برباعيات هايدن ووترياته في قاعة الملكة لا بد ان تعبر بأشهر معلم في ادنبره وهو تمثال الكلب بوبي، ولهذا الكلب الذي يعتبر على حداثته الزمنية شهرة القلعة قصة واقعية تسمعها مجزاة بين حفلة موسيقية واخرى.

لقد مات هذا الكلب كما تشير الى ذلك شاهدة قبره في مدافن «كيرك» في الرابع عشر من يناير (كانون الثاني) 1872، وبعد موته بسبعة أعوام كرمته المدينة باقامة تمثال ومدفن رخامي أزاح الستار عنهما عام 1881 دوق جلوستر، وقد كتب على الرخام الاحمر الذي يعلو مدفن الكلب عبارة تدعو الناس الى اتخاذه قدوة في السلوك.

وتشير عبارة «دع سيرته في الوفاء والاخلاص بمثابة درس لنا» الى لب قصة الكلب الوفي الذي كان كما يقولون صديقاً للفلاح جون كري في ريف ادنبره ولما فقد جون عمله وقرر الهجرة الى المدينة طلب من صديقه حجز الكلب لمدة يومين حتى لا يتبعه لكن بوبي لحق بصاحبه الى ادنبره وعرف مكانه، وظل بجانبه الى ان مات، وزاد على ذلك فلازم قبر صاحبه لمدة 14 عاماً، ولما اشتهرت قصته قبل موته دفنته المدينة الى جانب جون الذي غابت سيرته وبقيت سيرة كلبه الوفي الذي تقف امامه بتبجيل قوافل السياح الأجانب، وخصوصا الأميركيين الذين لا يعودون الى الولايات المتحدة الاميركية الا بعد التقاط صورهم الى جانب تمثال الكلب الوفي.

ولا شك ان شعبية بوبي بين رواد الحفلات الموسيقية اكبر من غيرها ليس لان تمثاله يتوسط القاعات التي تستضيف اشهر فرق الاوركسترا انما لان عشاق الموسيقى الكلاسيكية في هذه المدينة وغيرها، هم من كبار السن الذين يتوقفون وهم يتنقلون ببطء ما بين موتسارت وبيتهوفن عند تمثال الكلب او قبره الذي يبعد عنه مسافة عشرين متراً فقط.

وبما ان سيرة بوبي اصبحت معروفة اكثر من معرفة الناس بالفرق التي تعزف حوله نشير لتحقيق التوازن الى ان مهرجان هذا العام اعتنى بشكل خاص بكل من بروكوفييف وسترافينسكي، واستضاف اوركسترا الاوبرا الملكية بقيادة بنجامين برتين، واقام عدة امسيات لوتريات بيتهوفن وسوناتاته مع حفلات ماتنيه لشوبيرت، وماهلر وبرامز، وكان باخ الذي يعزفون مقطوعاته على بعد خطوات من قبر الكلب الوفي في «كيرك» ضيفاً مقرراً طيلة أيام المهرجان.



باخ





موتسارت





بيتهوفن

لقطات أخيرة من فعاليات إدنبرة



مشهد من عرض «كافيه رويال»







مشهد من الاوبرا الكوميدية «بلاتيه»



لقطة من فيلم «سريدا»

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 أرض الرسالات 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 أخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 بين السطور 18,30 الأخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 أخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 طبيعة الأشياء 20,30 الأخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 أخبار الرياضة 21,05 برنامج وثائقي 21,20 الصور تتحدث 21,30 الأخبار 22,00 اعلان القرن (اعادة) 22,30 موجز الأخبار 22,35 هذه الدنيا 23,05 صيادون في الجو 23,30 الأخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 أخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج اطفال 12,00 مباحث في دنيا الثقافة 12,45 اعمال في البال 13,30 النشرة الأولى للأنباء 13,50 مسلسل: ايديرا (44/26) 14,30 وثائقي: مغامرات الغرب الأميركي 15,00 ثقافي «السفر بين الرفوف» 16,35 برامج اطفال 17,40 مسلسل: الناس الطيبين (17/04) 18,30 النشرة المسائية الأولى للأنباء 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 «أهلا بكم» 20,30 الأنباء 21,00 مسلسل: الناس حكاية (16/06) 22,50 منوعة: ليالي تونس 00,00 آخر الأنباء 00,15 شرط تلفزي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04:00 Ducktales 04:30 Goof Troop 05:00 عالم الصباح 10:00 مسلسل عربي: ياسين وبهية 11:00 خليك بالبيت: عماد الدين اديب 01:00 Sonic The Hedgehog 01:30 The Babar 02:00 Goof Troop 02:30 Kids 03:30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 4:30 الأخبار 05:00 شو في ما في 05:30 الليل المفتوح: نبيلة متولي 08:30 ظل القمر 10:30 مهرجان الزهور في زحلة 95

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون/اعادة 11,00 برنامج وثائقي 11,30 برنامج ابتكارات ولختراعات 12,00 ذاكرة القرن العشرين 13,00 نشرة الأخبار 13,35 العالم سينما/اعادة 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 قراءات 15,50 منوعات غنائية 16,05 مصارعة 17,00 برنامج ما وراء الاحداث 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي/بنت مشاغبة جداً، سمير صبري سماح انور 21,50 برنامج اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج/اعادة

LBC1
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كسيف وليش 05,30 قلبي دليلي (الحلقة الأخيرة) 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 كاميرا وين 10,30 سماع قشاع 11,30 اولاد الحي (الحلقة الأخيرة) 12,00 كيف وليش 13,00 مسلسل محلي كوميدي بلا زكزكة 13,30 مسرحية «يا ظريف انا كيف» 15,00 مسلسل اجنبي 16,00 فيلم «احلام هند وكاميليا» ـ نجلاء فتحي واحمد زكي وعايدة رياض 18,00 الأخبار 18,45 خوان الغول 20,00 اهلا بها لطلة 22,00 مسلسل مدبلج: استراليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم «الجراج» بطولة نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي 01,00 نهاركم سعيد.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,15 برامج الأطفال 06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 10,45 برنامج حواء 2000 11,00 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12,00 برنامج سباق الأغنيات 13,36 برنامج كتاب الزمن 14,15 عالم الشهرة 14,45 ممنوع الدخول 15,00 الفيلم العربي (غصن الزيتون) 17,15 برنامج البعد الثالث 17,45 طرائف كروية 18,15 المسلسل العربي (اصل وخمس صور) 19,06 صور ورسائل 20,00 النشرة الإخبارية 20,16 شخصيات ضاحكة 21,00 فيلم عربي (الليالي الطويلة) 23,15 برنامج سفير فوق العادة 24,15 مسلسل عربي (ابو حنيفة النعمان) 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 برنامج الموسيقى العربية 02,00 برنامج تكنولوجيا 2,30 الفيلم العربي (الفتوة) 5,00 المسلسل الديني

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الصعلوك والهانم 02,00 فيلم ليلى بنت الفقراء 04,00 فيلم سر امرأة 06,00 فيلم اسمر وجميل 08,00 فيلم كفرون 10,00 فيلم مرسيدس 12,00 فيلم الحركة بنت عنتر 14,00 الفيلم الكوميدي اللص الظريف 16,00 فيلم الإوتطجية 17,30 ما وراء الشاشة 18,00 فيلم الرجل السلس 20,00 فيلم نساء بلا غد 22,00 فيلم احترس نحن المجانين.

أوربت الثانية

02:00 برنامج فيديو كليب 02:30 مسلسل سوري ـ المكافأة 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12:30 مسلسل مصري ـ زغلول ـ يلمظ شقوب 13:30 برنامج محاكمة 15:30 برنامج من الليل المفتوح 16:30 مسلسل مصري ـ احلام العصافير 17:30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 18:30 برنامج مقابلة شخصية ـ وفيق السامرائي (الجزء الحادي عشر) 19,30 فترة غنائية 20:00 مسلسل سوري ـ المكافأة 21:00 برنامج جلسة طرب 23:00 برنامج اليوم

أوربت الرياضية

00,00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 برنامج رياضي خاص 04,30 الكرة الطائرة للشواطئ 05,30 المركز الرياضي (مباشر) 06,30 جمباز عالمي (اعادة) 08,30 رياضات مائية 97 10,00 المركز الرياضي العالمي 10,30 برنامج رياضي خاص 11,00 الكرة الطائرة للشواطئ 12,00 جمباز عالمي (اعادة) 14,00 دوري البيسبول الاول 17,00 الاخبار الرياضية 17,30 الاخبار الرياضية 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 دوري السلة الاميركي للسيدات 19,30 ملاكمة من اميركا 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 السيرف 23,30 دوري السلة الاميركي للسيدات

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 اطباق منوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 حوار الثقافات ـ إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل نروة ـ إعادة 11,50 شو اسمك ـ إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرع 14,50 فوازير ـ إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق صحافية 17,00 فش خلقك 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 مسرحية عربي 23,50 ساعة وبس ـ إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,2 مسلسل تاريخي ـ إعادة 05,05 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية ـ إعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 الخادمة 03,30 فيلم اجنبي 05,00 الهروب الى القمة 07,00 الزمن الصعب 09,00 (طبق النجوم) سحر رامي 09,30 بيت النتاش 11,30 اميرة حبي أنا 13,30 ناهد 15,00 افيش 15,30 سمارة الامير 17,00 رجل فقد عقله 19,00 كريستال 21,00 السينما ارقام 21,30 موعد مع الحياة 23,00 سواق الهانم

قناة الرياضة

03,30 نساء في الرياضة 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 تمارين رياضية 05,00 تنس ـ بطولة اميركا المفتوحة ـ اعادة 08,00 اخبار ART ـ اعادة 08,30 خط النهاية 09,00 فوتبول اميركا 10,00 مصارعة حرة 11,00 مباراة كرة اليد للشباب من تركيا ـ اعادة 12,00 مباراة كرة اليد من تركيا او مباراة من الدوري البرتغالي 14,00 آخر الاخبار 14,30 مباشر: تنس ـ بطولة اميركا المفتوحة ـ المرحلة الاولى رجال 20,00 اخبار ART 20,30 كرة اليد من تركيا ـ مباريات التاهل لنهائيات كاس العالم ـ اعادة 22,30 مصارعة حرة 23,30 مباشر: تنس ـ بطولة اميركا المفتوحة ـ المرحلة الثانية (سيدات)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الاطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,05 الموسوعة الطبية 09,35 فنون يدوية 10,06 طول بالك 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 نساء في القرآن الكريم 14,00 موجز الاخبار 14,06 عالم مشترك 14,30 دين ودنيا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 نجوم على الطريق 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 اوراق ملونة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 نقوش الليل 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 مسرحية عربية.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

14,30 برنامج صيفي: «ما بين الشواطئ» 17,00 برنامج منوعات: اهلاً بكم 18,00 الاخبار بالأمازيغية 18,30 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 برنامج رهان رياضي «كرة» 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم عربي «اولاد ضرغام» 22,30 شريط رحلة الى... 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,40 منوعات جزائرية.

فضائيات

أنس زاهد

بالرغم من ان شعوب المغرب العربي تعتبر اكثر الشعوب العربية متابعة للقنوات الفضائية، فإن هذه القنوات ما تزال تصر على تجاهل نتاجات هذه الشعوب الفنية والثقافية، رغم ان المغاربة يعتبرون مع الخليجيين، الشعوب الاكثر متابعة لبرامج القنوات الفضائية.

ان دول المغرب العربي لديها فنونها التي لا تقل عراقة عن فنون المشرق، كما ان المغاربة حققوا تفوقاً صريحاً على المشارقة من خلال بعض الفنون، كفن السينما.

لقد حظيت السينما المغاربية وما زالت تحظى بحضور متميز على صعيد المهرجانات العالمية، ويكفي ان المخرج الجزائري الكبير الأخضر حامينا هو المخرج العربي الوحيد حتى الآن، الذي فاز بجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان الدولي.

ايضاً تمتلك دول المغرب العربي وجوهاً ثقافية بارزة واسماء موسيقية متميزة، كما تمتلك هذه الدول تراثاً موسيقياً عظيماً وعريقاً يعرف باسم الطرب الأندلسي.

الغريب ان كل هذا الزخم الثقافي وكل هذه النسبة العالية من المتابعة المغاربية للفضائيات العربية ما زالت تقابل من جانب هذه المحطات بالتجاهل التام!

انه جزء من الاهمال المشرقي لنتاجات المغاربة.

برامج قنوات أوربت في سبتمبر

أفلام رعب وخيال علمي ومسلسل يومي عن الأطباق الطائرة

شوارزنجر في مشهد من فيلم «ترميناتور، تو»

لقطة من مسلسل عن قصة خيالية «دارك سكاين»

روما: «الشرق الأوسط»

تقترح قناة أوربت «سوبر موفيز» لشهر سبتمبر (ايلول)، عددا من الأفلام، منها ما من نوع الرعب والمغامرات، وأخرى تتناول مواضيع اجتماعية وعلم الخيال. ويطغى على المسلسلات نفس الطابع، في الثالث من سبتمبر في السادسة مساء بتوقيت جرينتش. تعرض القناة فيلم «ترجت فورراج» من بطولة ريك شرودر وفريدي برينز. ويحكي عن مايسون كويلاند صبي فقير مع والدته المريضة.

يشعر في يوم ما بغضب شديد، فيأخذ بندقيته ويتجه نحو مدرسته. اما في 5 سبتمبر فموعد فيلم «ميستر وميسز بريدج» بطولة بول نيومان، وجوان وودوارد يؤديان دور افراد من عائلة بكنساس، ولديهم ابناء بلغوا سن الرشد. الأم ترعى شؤون البيت، بينما يزاول الأب مهنة المحاماة، وهو محافظ وأفكاره من الجيل القديم. اما الأبناء، فلديهم نظرة مختلفة عن الحياة وأكثر تطورا.

وتقدم القناة يوم التاسع في الساعة السادسة مساء فيلم «اكستريم بريجديس» بطولة نيك نولتي و باورز بوث. يلعب نيك نولتي دور جندي في تكساس، أما باورز بوث فهو صديقه منذ ايام الطفولة، يجدان نفسهما ضد القانون. بعد ان علم نيك نولتي بان ثمة عملية عسكرية سرية تجري في مدينته دون معرفته يبدأ بالبحث عن الحقيقة، وعندما يقترب منها، يامر القائد بالتخلص منه. وعندئذ، يحاول نيك إنقاذ حياته وحياة كل مدينته.

في الحادي عشر بحدود الساعة الثامنة مساء، يعرض فيلم من نوع الخيال العلمي «توتل ريكول» بطولة آرنولد شوارزنجر وشارون ستون وراتشيل تيكوتين. تطارد دوج كوايد (شفارزنيجر) احلام حول رحلة الى المريخ حيث يكون عامل مخابرات. وتعد احدى شركات السفر لتجعل حلمه حقيقة. وعند عملية زرع هذا الخيال في فكره، يحدث خطأ كبير يمنح كوايد شخصية مختلفة تماما،فتتحول حياته وتصبح مهددة بالخطو وتوضع تحت الرقابة باستمرار.

يوم الخميس 18 سبتمبر يعرض فيلم «ترميناتور، تو» من بطولة آرنولد شوارزنجر وليندا هميلتون، فيلم خيالي أيضا. يؤدي شوارزنجر دور رجل آلي يعود من المستقبل في مهمة، وهي العودة من الأرض لحماية جون كونور، الذي من المفترض ان يكون في المستقبل حامي الإنسانية من العدو «تي. 1000».

«برينس اوف داركنس» فيلم رعب مقترح ليوم 24 في الساعة السادسة مساء من بطولة دونالد بليزاس وجيمسون باركر وفيكتور ووتغ وليزا بلاونت. ينقل جون كاربنتر المشاهد الى عالم ينقلب فيه الواقع رأسا على عقب. علماء متخرجون من الجامعة يختارون لكشف سر غامض محفوظ في علبة صغيرة منذ مئات السنين، في هذه العلبة مادة سائلة شيطانية بدأت بالتسرب، ويجب توقيفها.

ومن افلام الأسبوع الأخير من الشهر، «رد هيت» بطولة آرنولد شفرزنجر وجايمس بيلوتشي في يوم 25. وفيلم «سويت تولكر» في 26، كوميدي من بطولة براين براون وكارن آلن وكريس هايوود.

وتستمر قناة «أوربت بلاس» في تقديم مسلسل «دارك سكاين» عن عمليات الأطباق الطائرة في الولايات المتحدة خلال الجيلين الماضيين. تدور احداث المسلسل في الستينات. ويشارك في التمثيل كل من إيريك كلوز الذي يلعب دور جون لونغارد، معاون في الكونجرس يطمح الى تسلم النجاح في السياسة وكذلك صديقته كيمبرلي ساير، التي تؤدي دورها ميجان وارد. خلال رحلة روتينية يحصل لونغارد على معلومات تضعه في مازق مع منظمة حكومية سرية، مصممة على الحصول على دلائل تثبت وجود الشخصيات الغريبة القادمة من الفضاء الى الأرض.

مسلسل آخر تعرضه قناة «اميركابلاس» كل يوم خميس. من نوع الكوميديا عنوانه «نونكد تروث» وهو يصور حياة المصورة نورا وايلد، بطولة تيا ليوني.




● صفية العمري طلبت من المخرج احمد صقر تكثيف مشاهدها المتبقية في مسلسل «هوانم جاردن سيتي» وتصويرها خلال اسبوع حتى تحصل على أجازة وتسافر الى اميركا لمدة شهر لزيارة ولديها اللذين يقيمان هناك.

● المغني الفرنسي جورج موستاكي يحيي غدا حفلا في مهرجان جبيل الدولي (شمال لبنان) امام جمهور يتعدى 2000 شخص.

● المطربة اللبنانية ميشلين خليفة عادت الى بيروت بعدما سوت مشاكلها المالية آتية من القاهرة حيث امضت فيها حوالي اكثر من عام.

● نبيلة عبيد تستعد لتصوير فيلم «الجنس الآخر» تأليف محمود ابو زيد وإخراج علي عبد الخالق وتجسد فيه شخصية ارملة لشهيد هو احد ابطال حرب اكتوبر تعاني بعد استشهاد زوجها من الوحدة فينصحها اصدقاؤها بالزواج مرة اخرى لتفاجأ بانهيار الروابط الاسرية والمفهوم الحقيقي للرجولة لدى زوجها الجديد والذي يذيقها الأمرين حتى انها تقرر الانفصال عنه ومقاطعة الزواج مرة اخرى.

● ملكة جمال لبنان لعام 95 نيكول بردويل التي سبق ان ظهرت في كليب «نور العين» لعمرو دياب كبطلة اولى، اجرت تجربة صوتية في استديو الموسيقار احسان المنذر تمهيدا لاحتراف الغناء.

● الهام شاهين تبدأ الاسبوع المقبل تصوير دورها في مسلسل «تمضي الايام» قصة وسيناريو وحوار مجدي صابر وإخراج محمد النجار ويشاركها البطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين وهشام سليم وشريف منير. تدور احداث المسلسل في احدى قرى الصعيد المتاخمة للجبل حيث طبيعة الحياة القاسية والتي تنعكس بالتالي على الاهالي الذين ينتمون الى تلك الاماكن.

● ليلى علوي عادت من لندن بعد اجازة قصيرة قضتها مع والدتها هناك قامت خلالها بشراء ملابس واكسسوارات الشخصية التي تؤديها في مسلسل «التوأم» الذي تشاركها بطولته صفية العمري، وابو بكر عزت، وسيد زيان، ويخرجه مجدي ابو عميرة.

● الامن العام اللبناني عاد عن قراره بمنع كليب اسامة الرحباني من التداول في الاسواق اللبنانية بعدما عدل اسامة نفسه عن العنوان الذي كان مقررا للكليب المذكور «بدنا تغيير النظام» بعنوان آخر «هيدي الحكاية».

● النجمة يسرا بدأت الاستعداد لتصوير دورها في الفيلم السينمائي الجديد «90/91» الذي يخرجه شريف حتاتة في اول تجربة اخراج له مع الافلام الروائية الطويلة.

يسرا ينتظرها ايضا مسلسل «اللحظات الاخيرة» تأليف كوثر هيكل واخراج محمد عبد العزيز لتبدأ في تصويره وهو العمل المقرر عرضه على شاشة التلفزيون في شهر رمضان المقبل.

يحضر عملا فنيا لعادل إمام

دريد لحام يؤكد اعتزاله للمسرح بصفة نهائية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الفنان السوري دريد لحام ان قراره اعتزال العمل المسرحي هو قرار نهائي «لان المسرح يحتاج الى جهد شاق ويحتاج الى تفرغ كامل» وهذا ما لا أستطيع القيام به بعد كل تلك السنين».

وفي رد على سؤال دريد لحام لـ«الشرق الأوسط» حول ما تردد من ان عملاً فنياً واحداً يمكن ان يجمع الفنانين عادل امام ودريد لحام، اجاب: «ان الانتقال من مرحلة الكلام الى مرحلة الفعل يحتاج الى دراسة وتأن وخطوات معروفة وقال: «بالفعل هناك عمل فني يكتب للفنان عادل امام وساتولى اخراجه ولكن العمل لم يكتمل بعد، وعندما نتفق عليه مع عادل امام نعلن عن ذلك في وقته.

تشاهد هذا اليوم

«ام.بي.سي»

الحوار الفلسطيني في «ما وراء الأحداث»

● يخصص برنامج «ما وراء الأحداث» الذي تبثه «ام.بي.سي» حلقة اليوم لموضوع الحوار الفلسطيني على هامش الاجتماعات الأخيرة في غزة بمشاركة كل الفعاليات الفلسطينية، بما فيها المعارضة لاتفاقات اوسلو. ويتطرق البرنامج ايضا الى الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان. وتستضيف الحلقة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، احد مسؤولي حركة حماس في قطاع غزة، وعفيف صافية المفوض الفلسطيني في بريطانيا.

ويشتمل البرنامج على تحليل لأهم احداث الاسبوع التي ميزت العالم بصفة عامة والعربي على وجه التحديد، مع تقرير عن انتهاء مهمة محمد شاكر السفير المصري في لندن. يعد البرنامج ويقدمه توفيق جازوليت في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

زيارة حرم رئيس بولندا إلى الإمارات

● يتناول برنامج «من الشارقة الى الأحبة» زيارة حرم رئيس بولندا للإمارات، كما تناقش الحلقة قضايا المسرح الإماراتي وتقدم تقارير عن فعاليات مهرجان دبي الصيفي.

يخرج البرنامج غازي بقجه جي ويعده ويقدمه احمد الزاهد في الساعة 22,20 بتوقيت الامارات.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- من الامارات العربية .
2- الانغام – للنفي .
3- خيانة – غنج .
4- احسان – حمامة برية .
5- رق – وحدة قياس .
6- وجع – حالك السواد .
7- احسن – يضجر – هدم .
8- مسرحية لفيروز .
9- ترغب – الغناء .
10- يجمع – سقي .

عموديا

1- مطرب لبناني .
2- الطريق – راية .
3- مشى – عاصمة بولندا .
4- للتعريف – يرشد – لا يقرأ ولا يكتب .
5- قبر – ينحني .
6- فارغة – مراد .
7- يرقد – مرشد .
8- من الحيوانات – ماء السماء .
9- اكتمل – قبيح معكوسة – سقي .
10- جهاز لرصد الكواكب .

الحل السابق

في غياب قانون رسمي يجيز التعاطي به

التداوي بالأعشاب يروج في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

التداوي بالاعشاب علم قائم بحد ذاته لكن لبنان يفتقر الى الاختصاصيين في هذا المجال بل هناك الكثير من التجار والمشعوذين الذين يدعون معرفة التطبيب بالاعشاب في غياب قانون خاص لوزارة الصحة يجيز التعاطي به. هذا ما اعلنه عميد كلية الصيدلة في لبنان الدكتور فتحي عويضة لـ «الشرق الاوسط» الذي أوضح أن 90 % من الاشخاص الذين يمارسون التداوي في الاعشاب في لبنان غير جديرين بذلك ولا يحق لهم ممارسة هذا العمل رسمياً.

فقد لوحظ في الآونة الاخيرة تهافت اللبنانيين على التداوي بالاعشاب بشكل لافت، فصرت تسمع نقاشاً طويلاً يدور في احد الصالونات عن فوائد «الزيزفون» المغلي لتهدئة الاعصاب بدلاً من الحبوب المهدئة، ولم تعد تتفاجا ببعض الاشخاص الذين تلتقيهم صدفة على الطريق يسدون اليك نصيحة مجانية مفادها تناول الثوم والبصل بكثرة للابتعاد عن امراض القلب وحمى الدم.

ان نصائح جدتي وجدتك صارت على الموضة، ولن ضمادة من مادة «الطيون» المدقوق على الجرح توقف النزيف وثلاث قطرات من زيت زهور البرتقال تضفي البهجة الى النفس، وبات الاطباء النفسيون يضعون قطرات ماء الزهر وزيت خشب الورد الاستوائي في حمامك الدافىء لتتخلص من الشعور بالكآبة والارهاق والارق.

واذا سألت طفلاً في السابعة من عمره كيف يداوي الخراج الربيعي الذي أصاب عينه فهو يقول لك بكل ثقة «بواسطة لبخات الفجل صباحاً ومساء ولا بد ان يختفي الخراج في اليوم التالي».

وتعتبر الخزامى او «اللافندر» من اشهر الاعشاب واكثرها استعمالاً في لبنان وتباع في السوبرماركت والتعاونيات وهي توضع في اكياس صغيرة من القماش بين الثياب لابعاد الحشرات واضفاء رائحة جميلة، كما انها تستعمل لمعالجة الحروق ولسعات الحشرات وضربات الشمس وحروقها الجلدية.

ويؤكد الدكتور حجاج عطية المنتسب الى نقابة الاطباء اللبنانيين بان ظاهرة التداوي بالاعشاب ليست جديدة على اللبنانيين الآتين عامة من القرى والجبال حيث اعتادوا مداواة انفسهم بالاعشاب البرية والنباتات، الآ انه اوضح بان الطب حالياً ينقسم الى مؤيد ومعارض لهذا الموضوع اذ ان بعض الاطباء العالميين يعتبرون الدواء خير ما يقضي على المرض بحد ذاته بينما اطباء آخرون يؤمنون بضرورة شفاء الجسم بأكمله واعادة التوازن اليه ولو استغرق الامر وقتاً اطول.

ويضيف عطية: في لبنان «فلتان الملق، وكل يغني على ليلاه» ويبيع خلطات من الاعشاب دون مراقب او مسؤول ولا يكتفي بذلك بل يعلن عنها في وسائل الاعلام وكأنها اكتشاف العصر مع ان هؤلاء الاشخاص قد يطالهم القانون من قبل جمعية أ.و.م. للاعشاب (جمعية تسويق الاعشاب) والتابعة للمنظمة العالمية للصحة لو وجد لها مركز في لبنان ولكن لماذا التهافت على الاعشاب في زمن اصبح فيه الدواء في ذروة عظائه العلمي من حيث الاكتشافات والاختراعات التي طالت الامراض على تنوعها؟

وقالت امتثال مطر صاحبة صيدلية تختص في بيع الاعشاب في بيروت: «اللبنانيون ليسوا بعيدين عن اجواء الاعشاب ومنافعها خصوصاً ان قسماً كبيراً منهم سافر واطلع على حضارات الغربة والتي تعطي اهمية كبرى للتداوي بالاعشاب من خلال انشائها لمستشفيات ومراكز علاج تداوي فقط بالاعشاب، كما ان كل لبناني تجد عنده وفي احدى زوايا المطبخ اناء يحتوي على خلطة اعشاب او «زهورات» كما هي معروفة في لبنان من زيزفون وبابونج وقصعين وزوفا وغيرها يتناولها في فصل الشتاء لابعاد جرثومة الانفلونزا مثلاً. فالاعشاب ـ تضيف مطر ـ هي عالم بحد ذاته لا يستطيع اي كان الانغماس فيه دون أن يتسلح بالمعرفة والعلم الوثيق، لذا يجب اخذ الحذر ممن يتاجرون به. وتعتبر مطر ان 70% من الزبائن الذين يقصدونها هم اشخاص نباتيون من بينهم فنانون وسياسيون معروفون جداً. وتنصح مطر المرأة العربية عامة واللبنانية خاصة بان يحتوي 80 % من غذائها اليومي على الاعشاب والخضروات والفواكه وكل ما يدخل في صنف جذور الارض على الا تحتل اللحوم على انواعها اكثر من 20% من مجمل غذائها اليومي وذلك لكي تبقى على شبابها ونضارتها ولياقتها البدنية بعيداً عن امراض العصر.

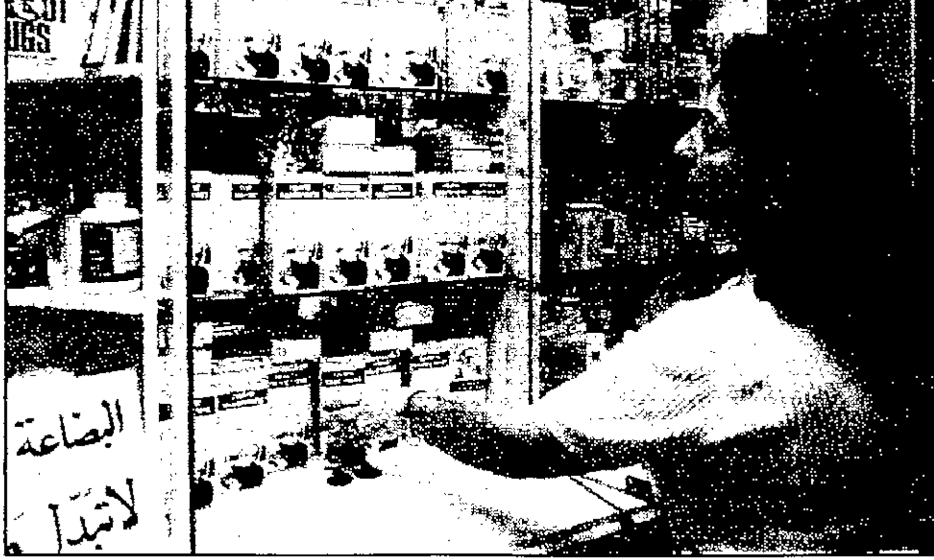
ويذكر ان 60% من النساء العربيات يعانين من امراض السمنة على أنواعها وتعتبر مدام صالحة خياطة لبنان الاولى في الستينات والسبعينات وصاحبة الانامل الذهبية التي كانت تحيك اجمل الملابس لاشهر سيدات المجتمع العربي لاحدى «شهيدات» السمنة في العالم العربي اذ فارقت الحياة على اثر تناولها كمية من الحبوب القاطعة لقابلية الاكل والتي تؤخذ عادة لتخفيف الوزن. فقد كانت ترغب في ان تكون نحيلة الجسم كما زبائنها تماماً. وتعتبر عشبة الفرقس (من فصيلة الاعشاب السمراء) (FURCUS) بالاضافة الى اعشاب بحرية اخرى افضل وسيلة لتخفيف الوزن وعلاج السيلوليت وذلك من خلال تناولها (منقوعة بالماء) بعد الطعام مباشرة بجرعات قليلة وعلى مهل.

اما «شرش الرويباص» وجذور الخرشوف الاخضر فهما افضل دواء لمعالجة اضطرابات الكبد والمعدة، ويرتكز مثلاً الطب الصيني في علاجاته المصنفة بـ «يان» (YIN) (الامراض المعدية) على القرفة لمقاومة امراض البرد ويخلطه اليوغانيون (ممارسو رياضة اليوغا) مع حب الهال وكبش القرنفل وبذور الفلفل الاسود والزنجبيل ويحلى بالعسل ويشرب يومياً لاضفاء الهدوء على أعصابهم. وتشير احصاءات اخيرة للمنظمة العالمية للصحة بان 70% من سكان الكرة الارضية يتداوون حالياً بالاعشاب ويمتثلون بقول ابو قراط الشهير «وليكن غذاؤنا دواءنا ودواؤنا غذاءنا».

اما في لبنان فتشير آخر الدراسات الصادرة عن المؤتمر الاخير الذي عقد في العام الفائت بعنوان «اهمية التداوي بالاعشاب» بان 80% من اللبنانيين فقط يتداوون بالاعشاب وان 22% يتوجهون نحو التعرف على فوائد الاعشاب واهميتها.

وكانت نقابة الصيدلة وكلية الصيدلة في لبنان قد ابدتا اهتماماً خاصاً بهذا الموضوع عقد على اثره المؤتمر السابق ذكره كما ادخلت مادة التداوي بالاعشاب (Phytoterapeute) في البرنامج الدراسي الجامعي في الكلية لضرورة معرفة الصيدلي بفوائد الاعشاب وانواعها.

ويؤكد الصيدلي باتريك نعيم ان غالبية الزبائن الذين يطلبون الحبوب المركزة الخاصة بالاعشاب (تحتوي على كميات مركزة من مواد معينة: الثوم، البصل والخ) هم ما بين الـ 30 والـ 50 من العمر 60% منهم من الاناث، ويتفاوت سعر المستحضرات العشبية ما بين الـ 5 والـ 75 دولارا اميركيا وغالباً ما يكون هذا الاخير يتعلق بالتجميل وكل ما يختص بنضارة وجه المرأة.



امتثال مطر في متجرها الخاص بالأدوية المستخلصة من الأعشاب (تصوير: جوزف أبي رعد)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● لا يهم الرجل الفرنسي شيء في الحياة اكثر من ان يرى عشاءه وقد اعدته زوجته في موعده وعلى هواه. بيد ان المسيو جاك جيرو شقي من زوجته طيلة حياته بتأخرها في اعداد طعامه. لقد ملأ مطبخ البيت وصالة الجلوس بالساعات الجدارية والمنضدية واليدوية، ما يعمل منها بالكهرباء، وما يعمل بالبطاريات والزمبرك. ولكن هيهات! عبثا حاول ان يعلمها على الوقت حتى ادركه الموت فاوصى بان تحرق جثته ويستعمل رمادها بدل الرمل في ملء ساعة رملية توضع في المطبخ لتستخدمها ارملته في توقيت الطبخ واعداد الطعام. وبهذا كما قال في وصيته يستمر في تعليمها على الوقت الى ما بعد الموت! ما عليها غير ان تدير الزجاجة وتترك رماد زوجها ينساب ويعلمها بالوقت.

● هذه بشرى للمتشائمين منا الذين اخذوا يرتعدون امام ما يشعرون به من التدهور الاخلاقي في العالم. ربما لم تعد المرأة الغربية تعرف شيئا عن البكارة او يعبأ الزوج بخيانتها له، ولكن رجال المال في الغرب اقاموا قبل ثلاث سنوات مؤسسة «الاستثمار الاخلاقي» المالية التي تعهدت بعدم استثمار الاموال المودعة فيها في شراء اي سهم يتنافى مع الضمير والاخلاق او صالح البشرية كأسهم شركات السكائر وانتاج الاسلحة والمواد المضرة للصحة والافلام والمطبوعات الخلاعية والشركات التي تستخدم الاطفال والايدي العاملة الرخيصة في العالم الثالث. لقد اعلنت هذه المؤسسة الاخلاقية أن الاموال المودعة فيها قد ارتفعت الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه قبل ثلاث سنوات وهو ما يبز معدلات الزيادة في كل المؤسسات المالية الاخرى التي لا تعنى بالاخلاق، وتجاوزت الآن حدود 465 ,1 مليار باوند استرليني.

اكتب هذه السطور وانا في طريقي لتحويل توفيراتي القليلة الى هذه المؤسسة.

● «عسى ان تكرهوا شيئا وهو خيرا لكم».. انطبق ذلك في هذا الاسبوع على سكان جزيرة مونتسرات في البحر الكاريبي التي ما زالت تدين بالولاء للتاج البريطاني. انفجر فيها بركان رهيب دمر معظم قراها فطالب سكانها بتعويضات عالية من الحكومة البريطانية ونقلهم للاقامة في بريطانيا. وكلما زادت لهم كلير شورت، وزيرة التنمية الخارجية، مقدار التعويضات طالبوا المزيد عليها، حتى نفد صبرها فقالت انهم يريدون منها فيلة من ذهب ويستعملون بريطانيا كبقرة حلوب. سبحان مغير الاحوال. كنا نسمع عن الدول الاستعمارية تحلب المستعمرات والآن اصبحت المستعمرات تحلب الدول الاستعمارية.

● ذهل الركاب في احدى الطائرات السياحية في جزيرة مايوركا عندما طلب الكابتن ان ينزل منهم ثلاثون راكبا ليستطيع الطيران. اصبح الوزن اكثر مما تستطيع الطائرة حمله. لا شك ان هذا الكابتن كان رجل خير ولم يطلب منهم النزول بعد الانطلاق. مؤكد انه لم يكن طيارا من كوريا الشمالية.

● حكم في ايطاليا على سباستيانو انتيلي بالسجن والغرامة بمقدار 2 .1 مليون ليرة لقيامه بقطع ذيل العفريت الذي يكون جزءا من مجسمات نافورة نافونا الشهيرة. وهذا درس لكل من يفكر بالتعرض للعفاريت او يشك في مقدرتها على الثأر.

الكويت ترفع الحظر عن صيد «الروبيان» و«الميد»

الكويت: «الشرق الأوسط»

قررت الكويت رفع حظر كانت قد فرضته على صيد الروبيان (القريدس) في مياهها الاقليمية استمر لستة اشهر واستهدف اتاحة الفرصة لتكاثر هذا النوع من الاسماك التي تلقى رواجا في الكويت من مختلف المواطنين والمقيمين فيها.

واعلن مسؤول في الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية التي تعد الجهة الحكومية الوحيدة المسؤولة عن تنمية وحماية ثروة الكويت من الاسماك، والتي كانت قد اصدرت قرار الحظر وراقبت تطبيقه خلال الفترة الممتدة من الاول من شهر مارس (آذار) الماضي وحتى نهاية اغسطس (آب الجاري)، ان هذا الحظر سوف يتم رفعه اعتبارا من ليلة الحادي والثلاثين من الشهر الجاري، بعد ان ساهم التطبيق في تهيئة المناخ المناسب لاناث «الروبيان» للتكاثر فترة الاخصاب والتوالد التي تقع خلال هذه الاشهر الستة.

واوضح الدكتور سلطان احمد الخلف الذي يشغل منصب نائب المدير العام لشؤون الثروة الحيوانية في الهيئة العامة للزراعة انه سوف يسمح بموجب القرار للصيادين المرخصين لصيد الروبيان من اصحاب السفن بالصيد في المناطق المصرح بها في المياه الاقليمية عدا منطقة «جون الكويت»، وهي اهم المناطق التي يوجد فيها الروبيان، ويتم تربية صغاره فيها، اضافة الى المناطق الاخرى المسماة «الثلاثة اميال» من السواحل الكويتية.

ودعا الدكتور الخلف الصيادين الى ضرورة الالتزام بالقوانين والقرارات الصادرة بشأن تنظيم الصيد في المياه الاقليمية الكويتية، واكد ان الهيئة سوف تقوم من جانبها باتخاذ الوسائل الممكنة التي تضمن المحافظة على تلك الثروة السمكية الوطنية ومنع اي تجاوزات قد يمارسها هؤلاء.

وفي الوقت نفسه تقرر السماح ايضا للصيادين بمزاولة مهنة صيد سمك «الميد» في مناطق صيده داخل مياه الكويت الاقليمية بعد سنوات من منع صيدها، واشترط القرار الذي اصدرته هيئة الزراعة في الكويت ايضا، ان يكون صاحب «الطراد» كويتي الجنسية وان يلتزم الصياد بمواعيد الدخول والخروج، وبنوعية الشباك المحددة، على ان تستمر فترة صيد «الميد» نحو اربعة اشهر فقط.

عجيب وغريب








عبد الرؤوف الروابدة

نقولا فتوش

● عبد الرؤوف الروابدة نائب رئيس الوزراء الأردني الاسبق وعضو مجلس النواب غادر البلاد متوجها الى قطر في زيارة تستغرق عدة ايام.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يرعى مساء يوم السبت 6 سبتمبر (ايلول) المقبل مهرجان «انماء الشوف السياحي» بدعوة من مجلس قضاء الشوف في جبل لبنان في بلدة الباروك.

● الشيخ علي العبد الله السالم الصباح محافظ العاصمة الكويتية تسلم نسخة من اول موسوعة عن «شهيدات فداء تحرير الكويت» من عبد العزيز الاحمد مدير عام تحرير مجلة «المجرة» العلمية الثقافية وصاحب الاصدار.

● عماد الحريري رجل الاعمال السوري عاد الى بروكسل بعد رحلة عمل وعطلة صيفية قضاها في كل من لبنان وسورية والاردن.

● طلال ارسلان وزير للمغتربين اللبناني يرعى من 29 الى 31 اغسطس (آب) الحالي المهرجان الاول لتكريم المغتربين الذي يقيمه «بيت المغترب» في الشمال الذي يرأسه رجل الاعمال واصف قتال.

● مروان بدر يتسلم عمله خلال الايام القليلة المقبلة في اديس ابابا سفيرا لمصر لدى اثيوبيا ومنظمة الوحدة الافريقية.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني يرعى صباح الاحد 7 سبتمبر (ايلول) المقبل حفل تأبين الشاعر الزحلي حنا موسى في مدينة البترون، شمال لبنان.

● شافعي ابو سماح بدأ مهام عمله في دمشق سفيرا لماليزيا بعد ان قدم اوراق اعتماده لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع. ورحبت به الاوساط الدبلوماسية في سورية.

● الدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب الاردني ومعصوم مرزوق القائم بأعمال السفارة المصرية في عمان وزعا جوائز التفوق التي احرزها اطفال الاردن في المسابقة الثقافية «مصر في عيون العالم» التي اقيمت في القاهرة اخيرا.

● الدكتور رضا شحاتة سفير مصر في موسكو اقام مأدبة عشاء تكريما للدكتور ابراهيم كامل واعضاء الوفد الذين شاركوا مع مؤسسة «أفيا اكسبورت» و«رولز رويس» في الاحتفال بصناعة الطائرة «سيريكو» بالتعاون مع مؤسسة «توبوليف».

● خالد الحمد مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة في الكويت يرعى بطولة السباحة الثانية المفتوحة للجميع التي ستقام في نادي كاظمة الرياضي بالتعاون مع الاتحاد الكويتي للسباحة خلال الفترة من 7 ـ 8 سبتمبر (ايلول) المقبلة تحت شعار «لا للتدخين والمخدرات».

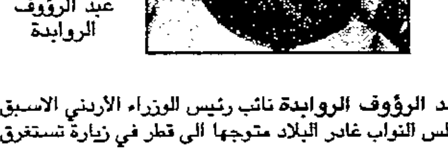
● هاني الجيوسي الملحق الصحي في السفارة الاردنية بلندن وصل الى عمان في زيارة خاصة.

● منذر قباعة المستشار في السفارة الاردنية في لندن يقضي حاليا عطلته الصيفية بين الاهل والاصدقاء في ربوع الاردن.

● سعيد مطر بليلة مدير ادارة الهجرة والجنسية في امارة دبي يقضي حاليا عطلته السنوية في بروكسل برفقة اسرته حيث انتهز فرصة وجوده في عاصمة الاتحاد الاوروبي للقيام بعدة زيارات مجاملة الى مسؤولين من بلجيكا والمانيا وفرنسا وهولندا ولوكسمبورغ.

● عماد عون مدير العلاقات العامة والمبيعات والتسويق في شبكة الاخبار العربية «إيه. ان. ان» عاد من بيروت بعد ان شارك في الاجتماع الثالث للجنة العليا للتنسيق بين الفضائيات العربية الذي عقد اخيرا.

● عبد العزيز سلطان الرميحي السكرتير الثالث في سفارة دولة قطر في بروكسل باشر عمله في سفارة بلاده لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ والاتحاد الاوروبي وحظي باستقبال السلك الدبلوماسي المعتمد في بروكسل.



بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة

بلدية أبوظبي تنفذ مشروعا لتطوير رقابة أنظمة البيئة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدات بلدية ابوظبي في دولة الامارات تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تطوير انظمة رقابة البيئة بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي وبمشاركة عدد من الاخصائيين والخبراء الدوليين.

وقد قام وفد من هؤلاء الخبراء ضم توم هول الخبير في ادارة النفايات بزيارة ميدانية لعدد من المناطق التي يشملها المشروع مثل مصنع السماد ومحطة تنقية المجاري الصناعية في مدينة ابوظبي.

وقال الدكتور عيسى محمد عبد اللطيف كبير خبراء المشروع والموفد من برنامج الامم المتحدة الانمائي ان اكتمال المرحلة الثانية للمشروع ستحدث تقدما كبيراً في قسم البيئة بالمركز وسيمكن موظفي القسم من تحديث وتنظيف الاماكن القابلة للتلوث كما يمكنهم من التنبؤ بما يمكن ان يحدث من مشاكل بيئية متوقعة من جراء التلوث.

واضاف ان الزيارات الميدانية كشفت عن مواضع بعض القصور في مجال الصناعات الصغيرة والتي تفتقر الى الوسائل الحديثة في التخلص السليم من النفايات ويكون تعاملها مع الكيماويات التي تستخدم في تلك الصناعات غير محكم الضبط خاصة في التخزين والترحيل والاستخدام.

واشار الى انه بعد كل زيارة ميدانية للمواقع يقدم الفريق تقريراً مفصلاً عن كل الايجابيات والسلبيات لتستفيد هذه المصانع والمؤسسات منه لان التقرير يحدد لها كيفية التعامل السليم مع هذه المواد والتي تضمن في النهاية سلامة البيئة.

ويذكر ان مركز رقابة الاغذية والبيئة التابع لبلدية ابوظبي مكلف حسب القانون بالتأكد من سلامة البيئة ورصد التلوث واقتراح التشريعات واللوائح لرقابة البيئة ، وقام المركز بدعم من الامم المتحدة بتطوير انظمة رقابة البيئة بوضع المرحلة الاولى للمشروع الذي استغرقت دراسته ستة اشهر وشارك فيها ثلاثة خبراء عالميون خرجوا بمسودة لوائح واحكام ومواصفات للرقابة البيئية تشمل تلوث الهواء ومياه الشرب ومياه البحر والتخلص من النفايات الصلبة والسائلة وحركة استخدام المواد الخطرة، كما شملت هذه المرحلة التدريب الاولي لموظفي قسم حماية البيئة بالمركز واصدرت هيكلاً تنظيميا ووصفاً وظيفيا للقسم.

80% من سكان الأردن حضر يتركزون في عمان والزرقاء وإربد

عمان: «الشرق الأوسط»

أظهرت مسوحات احصائية حول الخصوبة والصحة الأسرية اجرتها دائرة الاحصاءات العامة الأردنية ان 46% من سكان الأردن دون سن 15 سنة. وشمل هذا المسح حجم السكان بنموه وتركيبه. وتبين ان معدل الزيادة السكانية في الأردن بلغ 4,3 في المائة سنوياً. ويشكل سكان الحضر نسبة عالية من السكان تبلغ 80 في المائة تتركز في ثلاث محافظات هي عمان والزرقاء وأربد، وان التركيب العمري للسكان قد تغير بصورة ملحوظة منذ عام 1979 حتى الآن بشكل تدريجي والتي نتج عن التغيرات التي حدثت بمعدل الانجاب والوفاة والهجرة، فقد ضاقت قاعدة الهرم السكاني، حيث قلت نسبة السكان دون الخامسة عشرة من العمر من 51 في المائة عام 1979 الى حوالي 46 في المائة.

وقال المهندس طارق التل مساعد المدير العام لدائرة الاحصاءات العامة ان المعلومات الاحصائية المتعلقة بالأسرة والتركيب العمري للاناث وتوزيعهن حسب الحالات الزواجية تشكل اهمية كبرى لانها تعكس معدي البرامج في مجال تنظيم الأسرة من معرفة حجم الاناث في سن الانجاب من 15 الى 49 سنة وكذلك التعرف على الاناث المعرضات للحمل والانجاب ومستويات هذا الانجاب بانماطه حسب الفئات السكانية وحسب اماكن السكن وذلك لاعداد البرامج الموجهة نحو الفئات والمناطق التي تحتاج لمثل هذه البرامج وتطبيق وتنفيذ الاجراءات اللازمة لنجاح هذه البرامج من خلال استخدام الأدوات المناسبة والملائمة لفئات ومناطق معينة قد تختلف في اوضاعها وخصائصها عن مناطق وفئات اخرى.

واشار الى ان المعلومات الاحصائية تساعد في القاء الضوء على اتجاهات السيدات نحو بعض الممارسات المتعلقة بالخصوبة والانجاب والتي تؤثر بشكل مباشر على مستويات هذه الخصوبة والانجاب خاصة التوجه نحو الرضاعة الطبيعية الأمر الذي يسهم في اعداد البرامج لتوعية السيدات حول اهمية الرضاعة الطبيعية سواء للطفل او للام واهميتها في المباعدة بين المواليد كاسلوب من أساليب تنظيم الأسرة.

وأوضح ان المسوحات الديمغرافية تعتبر مصدراً رئيسياً مهماً في المعلومات الضرورية لعملية تنظيم الأسر لانها تشمل موضوعات ذات اهمية بالغة في مجال الرعاية الصحية الأسرية وامراض الطفولة والتوجه نحو استعمال وسائل تنظيم الأسرة.

5 بحرينيات في الأردن للتدريب على صناعة الصوف

المنامة: من هناء بو حجي

في رحلة تعليمية واستطلاعية غادرت خمس بحرينيات من العاملات في مركز الحرفيين في صناعة الصوف الى الاردن للاستفادة من تجارب صناعة وحياكة الصوف الاردنية لمدة اسبوع وذلك تحت رعاية الملكة نور عقيلة العاهل الاردني الملك حسين. وفي حين تعتبر صناعة الصوف يدويا في البحرين حديثة نسبيا، اذ لا يزيد عمرها على 6 سنوات بافتتاح مركز الدراز، إلا انها صناعة قديمة ومنتشرة في الاردن، خاصة بين المجتمعات البدوية. وستتيح هذه الزيارة لنساء البحرين الاطلاع على فنون حياكة الصوف في الاردن ومناقشة مشكلاتها.

وتعتبر هذه الزيارة من ثمار معرض «صنع في البحرين» الذي عقد في العاصمة الاردنية في يونيو (حزيران) الماضي وقامت بالترتيب لهذه الزيارة مديرة مركز الحرف عائشة مطر.

وكان مركز الحرف قد بادر بخلق مشروع حياكة الصوف من اصواف الاغنام التي كانت في العادة تحرق للتخلص منها، وشاركت في المشروع 24 فتاة كن يقمن بحياكة اشياء قليلة، اما الآن فتقدر مديرة المركز عدد القطع المختلفة احجامها والتي يتم حياكتها في حدود 600 الى 800 قطعة، واخيرا طلبت وكالة الامم المتحدة في فيينا حياكة سجادة حائط خاصة لتعلق هناك.

وتستفيد العاملات في المشروع من ريع عمليات بيع المشغولات الصوفية، وبالرغم من حب البحرينيين لاقتناء المشغولات اليدوية الصوفية، فان المركز يحظى باقبال كبير من السياح الاجانب الذين يمثلون الغالبية العظمى من مرتاديه.

أخبارهم في كل مكان

● مستشفى الحمادي في الرياض ينظم دورة طبية لاحباء الأطفال بالسعودية بالتعاون مع الكلية الملكية البريطانية وجمعية الاطباء السعودية في الفترة من 4 ـ 9 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وذلك بمقر المستشفى في الرياض.

● الدكتور ناصر بن علي الموسى للشرف العام على التربية الخاصة السعودية يحضر حاليا دورة في الادارة بالمركز الأوروبي للادارة في بروكسل.

● عبد الحميد الأمين من أسرة أم. بي. سي اف. ام احتفل بنجاح ابنه محمد ودخوله هندسة الكومبيوتر في «الامبريال كوليدج» بجامعة لندن.

افراح

● الكابتن البحار معن عبد الكريم عقد قرانه على الآنسة ليلى العرفي في حفل كبير ضم الأهل والأقرباء ولصدقاء العروسين.

● شمس الدين محمود وياسمين حداد في قسم الانتاج في مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق في لندن احتفلا وسط الأهل والأصدقاء بعقد قرانهما. وتلقيا التهاني من زملائهما وأصدقائهما بهذه المناسبة.

● آل شنار وآل ناصيف احتفلوا بزفاف ايمن شنار وعبير ناصيف بحضور لفيف من الأهل والأصدقاء في عمان.

● آل طوطح وآل حماد احتفلوا بزفاف الدكتور حاتم طوطح على الدكتورة سعاد حماد بحضور الاهل والاقارب والأصدقاء في الأردن.

● المهندس غسان مسالمة والمهندسة سحر شحادات عقدا قرانهما في حفل ضم الأهل والأصدقاء في سورية.

وفيات

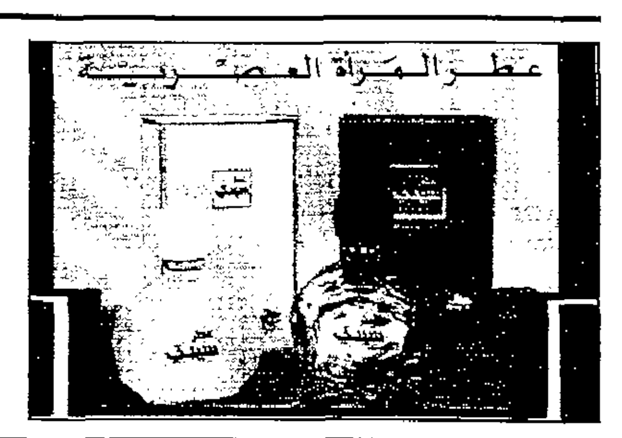
● توفيت في بيروت جوزفين كحالة زوجة الراحل الشيخ خليل يوسف كحالة ووالدة المستشارة الاعلامية للرئيس اللبناني الياس الهراوي مي كحالة. وتتقبل مي كحالة واشقاؤها وانسباؤها التعازي في منزلها في محلة سن الفيل في ضاحية بيروت الشرقية.

● آل الخياط في الأردن وفلسطين ينعون ملكة محمد ياسين الخياط التي توفيت عن عمر يناهز (40 عاماً).

منافق أفندي

فين قال مسامير ؟!.. الفراش وثير والوساده جديد ودلل زي الطفل الصغير

ازواج هنود يطالبون بحمايه من زوجاتهم

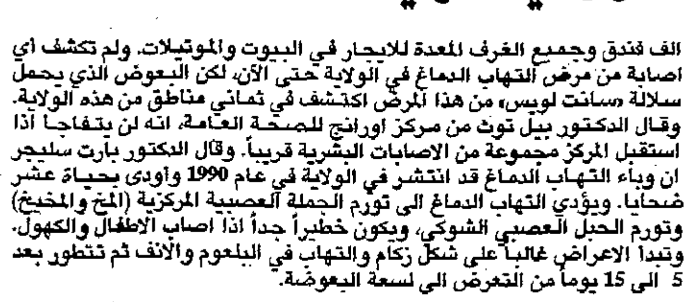


بعوضة قاتلة ترعب سكان ولاية فلوريدا

اورلاند (فلوريدا): «الشرق الأوسط»

حذر مسؤولو الصحة في ولاية فلوريدا الأميركية المواطنين القاطنين فيها والسياح الذين يزورونها من انتشار مرض التهاب الدماغ الذي ينقله نوع من البعوض القاتل. كما اصدرت السلطات في اورانج كونتي، موطن والت ديزني وستوديوهات «يونيفرسال» تحذيراً طبياً يلزم جميع المواطنين والسياح البقاء في المنازل وغلق الأبواب والنوافذ من فترة مغيب الشمس وحتى الفجر، حيث يصل نشاط البعوض الى ذروته في تلك الفترة.

وقد نشرت التحذيرات الصحية الرسمية في جميع انحاء ولاية فلوريدا التي تعتبر من اكثر المناطق ازدحاماً بالسياح اثناء العطل. وتناولت التحذيرات مائة



الف فندق وجميع الغرف المعدة للايجار في البيوت والموتيلات. ولم تكشف اي اصابة من مرض التهاب الدماغ في الولاية حتى الآن، لكن البعوض الذي يحمل سلالة «سانت لويس» من هذا المرض اكتشف في ثماني مناطق من هذه الولاية. وقال الدكتور بيل توث من مركز اورانج للصحة العامة، انه لن يتفاجأ اذا استقبل المركز مجموعة من الاصابات البشرية قريباً. وقال الدكتور بارت سليجر ان وباء التهاب الدماغ قد انتشر في الولاية في عام 1990 واودى بحياة عشر ضحايا. ويؤدي التهاب الدماغ الى تورم الجملة العصبية المركزية (المخ والمخيخ) وتورم الحبل العصبي الشوكي، ويكون خطيراً جداً اذا اصاب الأطفال والكهول. وتبدأ الاعراض غالباً على شكل زكام والتهاب في البلعوم والأنف ثم تتطور بعد 5 الى 15 يوماً من التعرض الى لسعة البعوضة.

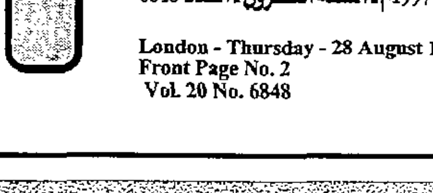


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الخميس 25 ربيع الآخر 1418هـ ـ 28 أغسطس (آب) 1997م ـ السنة العشرون ـ العدد 6848

London - Thursday - 28 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6848



صباح الخير

سمير عطا الله

أعطي السجن ومعه زهرة!

لا تزال بيروت تتحدث عن احمد بن بللا الذي جاءها قبل اسابيع كرئيس سابق وزعيم سياسي دائم. جاء ورفع مستوى الخطاب السياسي من الخلافات اليومية الى الحلم القومي. جاء واعاد الى ذاكرة بيروت، ولو لأيام، انها قبل ان تصبح عاصمة الطرب المصور كانت مدينة الضوء الثقافي. وقد تذكرت بيروت ذلك طوال فترة الزيارة. ثم انصرفت الى طوفان «الطرب».

اعاد مقال للزميل العزيز شفيق الحوت الى ذاكرتي صورة الرجل الذي ايقظ طفولتنا على شيء يدعى الحرية. باسمها، سجنه الفرنسيون سنوات قليلة وباسمها ادخله الرفيق هواري بومدين الى السجن شابا وخرج منه كهلا! ليس في العالم رجل ازدواجي السجن عبثي الأسر مثل احمد بن بللا: وصل الى رئاسة الجزائر لان الفرنسيين سجنوه، وخرج من رئاستها الى سجن الاحرار الكبير. حتى المنفى لم يعط.

لم يكن السجن المزدوج امتياز بن بللا الوحيد. انه السجين السياسي الوحيد الذي تزوج خلف الجدران. تزوج ـ كما روى لشفيق الحوت، على الطريقة الجزائرية ـ جاءت امه الى السجن وقالت له «يا احمد يجب ان تتزوج». وضحك. كيف لسجين ان يتعرف على عروس. وكان الحل مع ام احمد: لائحة طويلة بأسماء وصور المرشحات. وانتقى من بينها «زهرة»، الصحافية التي كان قد التقاها مرة واحدة من قبل. وقد تذكر «زهرة» لانها كانت الوحيدة في احد المؤتمرات الصحافية التي لم تصفق له.

قال بن بللا، ببساطة عجيبة، انه لم يكن مقررا ان يصبح رئيسا للجمهورية. كان مقررا ان يكون محمد بوضياف هو الرئيس. لكن بوضياف قال للرفاق، يا جماعة ابحثوا عن رجل آخر. انا مصاب بالسل! الرئاسة التي رفضها بوضياف بسبب اصابة في الصدر عاد فقبلها متأخرا ثلاثين عاماً. وقد قتلته برصاصة في الظهر.

من يقرأ في سيرة بن بللا يقرأ التاريخ العربي المعاصر مكتويا بالجمر. مناضل يأسره الفرنسيون وترفعه الثورة ويكبله الرفاق ويزوجه السجن وفي النهاية تنفيه المأساة الوطنية التي دفعت بهولها كل شيء الى الظل وابعدت رموز المصالحة الى المنفى! قرأت في «اللموند» امس ان السينما الفرنسية تهيئ للمرة الاولى فيلما عن شارل ديغول، محرر فرنسا. تخيلت فيلما مقابلا عن الرجل الذي ارتبط تحرير الجزائر باسمه. لكن لا مكان الآن للرجل الذي تخطى الثمانين سوى على مقعد في حديقة عامة في جنيف، او في زيارة خاطفة الى بيروت، يذكرها وتذكره، بيوم كانت ويوم كان.

لم يحدث لأحد بريق الوصول وقسر الانطفاء كما حدث لبن بللا، الاسير الذي اصبح احد قادة الحركات الوطنية في العالم لفترة خاطفة، خبأه بعدها الرفاق، خوفا من ان يحرك في الغابات والبحيرات نداء الارض وعبقريات التراب. كان بن بللا كثيرا على توازنات العالم للولود حديثا.

جاء الى بيروت وحدث بذلك واستعيد. وابتهج بحضوره العميق الرجال التواقون الى الهضاب واصغوا اليه يعيدهم الى مأساة الزعيم العربي في للحرية ومأساته في الاسر. فهو في ظل الاستعمار اسير مفعم بالحرية وفي ظل الاستقلال سجين بائس تنتقي له امه شريكة العمر من دفاتر الخاطبات. اعمق ما في بن بللا قوله انه تقبل السجن برضى لان الجدران المعتمة صارت مكتبة بلا حدود، يقرأ فيها ثم يقرأ، ويتذكر كيف كانت صورته ملصقا في جادات العالم وكيف تحولت الى لا شيء. صورة في دفتر مدون لا ينسى أسمه التاريخ.



ابتسامة

النجمة كريستي الي بطلة فيلم وودي آلن الجديد «تفكيك هاري» وهي تبتسم للمصورين لدى وصولها الى «سينما پالاس» صباح امس في بدء الدورة 54 لمهرجان البندقية السينمائي الذي يقام في مدينة البندقية بإيطاليا. (اف ب)

تقارير تشير إلى إمكانية تأثيرها على صمامات القلب

الأدوية المخففة للوزن تخلف اضطرابات في الذاكرة

لندن: من إسماعيل الخطيب

أعلن العلماء الاميركيون في المعهد الوطني للصحة العقلية في فيلادلفيا، ان نوعين من الأدوية الشائعة الاستخدام في تخفيف الوزن يؤديان الى اضطرابات في الذاكرة، ومظاهر اكتئابية وقلق واضطرابات اخرى لدى حيوانات التجارب.

ورغم ان هذ المظاهر غير معروفة لدى الانسان حتى الآن الا ان نتائج الدراسات المخبرية اثارت انتباه الأطباء حول سلامة هذه الأدوية التي يتناولها ما لا يقل عن 50 مليون انسان.

كما بين تقرير المعهد ان هذه الأدوية تؤدي الى ارتفاع الضغط الدموي في الشرايين الرئوية.

وجاء هذا التقرير نتيجة لاستعراض العلماء اكثر من 128 دراسة نشرت في المجلات العلمية عن تاثير الأدوية المخففة للوزن على عمل الدماغ. حيث بينت البحوث الحديثة على الحيوانات ان الأدوية المركبة من مادة DEXFENFLURAMINE ومادة FENFLURAMINE اللتين تباعان تحت اسمين هما ريدوكس REDUX وبوندمين PONDIMIN، تؤديان الى اضطراب مادة كيماوية مهمة في الدماغ تدعى «السيراتونين». وهذه المادة اساسية لنقل المعلومات عبر الدماغ واضطرابها يؤدي الى تبدلات دماغية ينتج عنها مظاهر سلبية متعددة.

وقالت الدكتورة اونا ماكان من المعهد الوطني للصحة الدماغية في فيلادلفيا: «لا تعرف حتى الآن فيما اذا كانت هذه الأدوية تؤثر في دماغ الانسان بنفس الطريقة التي تؤثر فيها على ادمغة الحيوانات».

ولقد بدأت مختبر «ويث ايرست» في مدينة فيلادلفيا بدراسة جديدة على الانسان سوف تستمر سنتين للاجابة على السؤال الذي طرحته البحوث العلمية التي اجريت على الحيوانات.

ورغم ان التقرير الأخير المنشور في المجلة الطبية الاميركية JAMA يقر بوجود اضطرابات في السيراتونين بدماغ الانسان نتيجة تناول هذه الأدوية، الا ان السلطات لم تمنع تداولها بعد.

وقد تزايدت الشكوك حول سلامة هذه الأدوية، خاصة بعد ان سجل اطباء مركز مايو كلينك الطبي في الولايات المتحدة مجموعة من الاصابات القلبية الصمامية ناتجة عن تعاطي هذه الادوية، لكن لم يعرف آلية تاثيرها على القلب بشكل دقيق بعد.

وقال الدكتور كيرليس ايرلنهتون اختصاصي الأمراض العصبية في امبريال كوليدج بلندن لـ«الشرق الأوسط»: «ان ادوية تخفيف الوزن المذكورة تؤدي الى فقدان الشهية للطعام لدى متعاطيها، عن طريق وقف انتاج المواد الكيماوية التي تجعل الدماغ يشعر بالجوع، وبذلك يشعر الانسان بالشبع رغم ان معدته خاوية».

واضاف ايرلنهتون: «ان هذه العملية قد تؤثر على مادة السيراتونين المسؤولة عن تنظيم المزاج والنوم والشهية للطعام وبذلك قد تضطرب هذه الوظائف».

وقد حذرالباحثون في تقريرهم الأخير الاطباء من تجاهل هذه المعطيات الجديدة، واكدوا على توخي الحرص لدى وصف هذه الأدوية، وأن يحذر الاطباء المتعاطين لها من اضطرابات المزاج وفقدان الذاكرة والاكتئاب والعدوانية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سباق الأزواج!

من تقاليد الزواج في الغرب ان يحمل الزوج زوجته ليلة الزفاف.. مجرد بضع خطوات الى باب عش الزوجية.. وقد تصبح مشكلة اذا كان على الزوج ان يصعد بضع درجات على السلم.. وتتضاعف المشكلة اذا كانت الزوجة من وزن «مايك تايسون».. الملاكم المهزوم بالعض.

وبعضنا يقلد ما يفعله الغربيون.. ولا بأس بذلك.. فهذا التقليد يضرب في عمق تاريخ الرجل والمرأة عندما كان على الرجل الذي يريد الزواج ان يخطف زوجته ويجري.. ولحسن حظ ازواج ما قبل التاريخ ان الزوجات كن مثل غصن البان.

وتنقل الوكالات احيانا اخبار حوادث تقع اثناء القيام بهذا التقليد الزوجي.. وفي الاسبوع الماضي سقط «كلود مارشيه».. وهو يحمل زوجته الى عش الزوجية.. فقد زودها الاخ «كلود» حبتين.. وكانت النتيجة انه حمل العروس الشابة وهو يترنح ثم سقط بها على درجات السلم وبدأت ليلة العرس بعروس مكسورة او مكسرة.. وبذراع الزوج المهشمة.. وبدلا من ليلة الزفاف المدعوة دخل الاثنان في قمصان الجبس.. ولعل الاخ «كلود» لا يحاول مرة اخرى.

واذا كان تقليد حمل الزوجات معقولا ومقبولا فثمة تقليد مشابه ولكن لا يحدث في اي دولة في العالم الا «فنلندا».. ففي شهر يوليو من كل عام يقوم سباق حمل الزوجات حيث يقوم الازواج بحمل زوجاتهم والجري بهن اطول مسافة ممكنة!!

ولان هذا السباق العجيب يقام في نهاية يوليو فإن بداية الشهر تشهد قيام الازواج المشتركين في السباق بالتمرن على حمل زوجاتهم.. وتستعد الزوجات لنفس السباق ولكن بعمل رجيم قاس حتى يخففن الحمل على الازواج المساكين.

ومن المعتاد في «فنلندا» ان تشاهد الابواب تفتح كل صباح ويخرج الازواج وكأنهم في دورة اولمبية يحملون الزوجات وينطلقون في الشوارع والغابات انتظارا ليوم السباق المشهود.

ويعتبر «جوني جوسيلا» بطلا قوميا في «فنلندا» فقد ظل متربعا على عرش سباق الزوجات اربع سنوات متتالية.. ويقول «جوني» ان سبب احتفاظه بلقبه يعود الى انه لا يكتفي بالتدريب في شهر يوليو فقط.. ولكنه يتمرن طول العام.

ومن المؤكد اننا نقتبس كثيرا من عادات الغرب.. ولكن المؤكد اكثر اننا لا نستطيع ان ندخل هذا السباق الفنلندي العجيب.. والاسباب تتعلق طبعاً بصحة الازواج.. ووزن الزوجات.

اختارت اللجنة التي ستدرس فضيحة التعقيم القسري

السويد تفتح التحقيق في ملف «العار التاريخي»

استوكهولم ـ اف ب: اعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية في السويد مارجو فالستروم مساء اول من امس ان حكومتها تعد تحقيقا في شأن التعقيم القسري في السويد الذي جرى من 1935 الى 1976.

وفي تصريح لوكالة الانباء السويدية قالت الوزيرة أن «الاشخاص الذين سيتولون اجراء التحقيق قد تم اختيارهم لكنني لا أستطيع الافصاح عن مزيد من المعلومات قبل ان اتلقى منهم الموافقة».

وكانت صحيفة «داغينز نيهيتير» السويدية نشرت الاسبوع الماضي تحقيقا لصحافي سويدي بولندي الاصل كشف فيه ان السويد عقمت قسرا 60 الف شخص من النساء والرجال من 1935 وحتى 1976 تاريخ إلغاء القانون الذي يجيز هذا النوع من التعقيم.

وردا على سؤال عن مسؤولية الحزب الاشتراكي ـ الديمقراطي الحاكم حاليا والذي كان في الحكم ابان صدور قانون التعقيم (1935 و1941) اجابت وزيرة الشؤون الاجتماعية ان «المسؤولية لا تقع على عاتق حزب بمفرده لان الاشتراكيين الديمقراطيين لم يواجهوا اي معارضة في شأن هذا القانون».

وقد رددت وسائل الاعلام العالمية اصداء هذه القضية فاعتبر بعض منها ان الاوان قد حان لتواجه السويد هذا «العار التاريخي».

وسألت وكالة الانباء السويدية وزيرة الشؤون الاجتماعية «هل هذه القضية تفقد السويد مصداقيتها؟». فأجابت «بالطبع». وطلب زعيم المعارضة المحافظة في السويد كارل بيلت اول من امس من رئيس الوزراء الاشتراكي ـ الديمقراطي جوران بيرسون انشاء لجنة مستقلة للتحقيق في هذه القضية.

العواصف المطرية تخلف 15 قتيلا في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

خلفت العواصف المطرية خلال اليومين الماضيين في عدد من اقاليم المغرب فيضانات كبيرة وخسائر في الأرواح والممتلكات خاصة في اقاليم تارودانت والحسيمة وخنيفرة وسطات وبنسليمان.

ففي إقليم تارودانت جرفت مياه وادي تاغموزن وتيفنوت تسعة أشخاص انتشلت جثث ستة منهم من طرف المصالح المختصة. وفي اقليم الحسيمة لقي ثلاثة اشخاص حتفهم غرقا في وادي لارناطن لنكور بدائرة بني ورياغل، وفي بنسليمان قذف واد زامر في دائرة الجماعة القروية مليلة بجثتين نسائيتين، وفي اقليم سطات جرفت فيضانات واد لعلاك شخصا واحدا.

«شيمو».. روائي مجهول يشغل أوساط باريس الأدبية

باريس: من انعام كجه جي

اعلنت دار نشر «بلون» في باريس عن قرب صدور رواية جديدة للكاتب «شيمو» عنوانها «انا خائف» هي الجزء الثاني من روايته الاولى التي صدرت في ربيع 1996 بعنوان «ليلى قالت هذا» واثارت ضجة حول هوية كاتبها.

وكان «شيمو» وهو اسم مستعار لكاتب يرفض التصريح عن هويته، قد أسال الكثير من الحبر طيلة العام الماضي بعد ان لقيت روايته الاولى نجاحا دفع 12 دار نشر اجنبية الى شراء حقوق ترجمتها، كما تتجه النية الى تحويلها الى فيلم سينمائي. وتتناول الرواية، بألفاظ جريئة، قصة حب تدور في ضواحي باريس الفقيرة بين شاب عربي مهاجر من الجيل الثاني وشابة فرنسية تنتمي الى اسرة كاثوليكية.

وحال صدور الرواية، راح النقاد يتساءلون عن الكاتب الحقيقي الذي يقف وراء «ليلى قالت هذا»، هل هو شاب موهوب من الضواحي او كاتب مكرس يتسلى بلعبة ادبية ويتخفى وراء قناع مموه؟ وارسلت مجلات مرموقة محرريها الثقافيين للقيام بتحقيقات لكشف وجه «شيمو» الحقيقي، والمقارنة بين اسلوبه واساليب عدد من الروائيين المشتبه فيهم. وكان من بين الذين حامت حولهم الشكوك اسماء معروفة مثل فنسان رافاليك ويان موا ودانييل بيكولي. بل قيل ايضا ان المؤلف الحقيقي هو جيل باري، الملحق الصحافي لدار «بلون» ناشرة الرواية.

وسارع اوليفييه اوربان، صاحب دار النشر الى نفي كل تلك الشكوك، وقال انه شخصيا لا يعرف هوية المؤلف، وان النص وصله بواسطة احد المحامين مكتوبا بخط اليد في دفترين من الدفاتر المدرسية ذوات المربعات الزرقاء!

وتطورت القضية بعد ان كشفت صحيفة «لوكانار اونشينيه» تشابها كبيرا بين مقاطع من «ليلى قالت هذا» وبين كتاب آخر كان قد صدر عن منشورات «بلون» ذاتها بعنوان «كلمات من الضواحي» اشترك في تأليفه كل من عزيز زموني وجان ميشيل بيكوجي.

وكانت القضية تدخل دائرة النسيان، لولا عودة «شيمو» الى الساحة مجددا عبر روايته التي ستصدر في الحادي عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل. وقد اعلن الناشر انه تلقى المخطوطة هذه المرة مكتوبة على ورق ابيض صقيل... غير مخطط

49 شاحنة تنقل تجهيزات مايكل جاكسون لحفل بلجيكا

اوستند (بلجيكا) ـ اف ب: حجز المغني الاميركي مايكل جاكسون الذي سيحيي حفلا في ميدان اوستند لسباق الخيل على الساحل البلجيكي في 31 اغسطس (آب) الحالي 110 غرف لاعضاء فرقته وله شخصيا، وثلاثة اجنحة مع ملحقاتها في «بالاس اوتيل دي ترم» استعدادا للحفل.

وقد وصلت طلائع فرقته في الرابع والعشرين من هذا الشهر وتصل مجموعات جديدة يوميا. وقال المتحدث باسم الفندق «نحن الفندق الارخص خلال جولة» فرقة المغني الاميركي. ويتفاوت سعر الغرفة بين 80 و200 دولار في الليلة. واضاف «بالتأكيد تدفع الفرقة سعرا ادنى».

وردا على سؤال عن موعد وصول مايكل جاكسون اجاب المتحدث «انه سر».

وقد نقلت تجهيزات المسرح من تالين (استونيا) على متن 28 شاحنة تحمل الواحدة 24 طنا. اما المعدات الكهربائية فنقلت على متن 21 شاحنة. وسيكون كل شيء جاهزا صباح الاحد المقبل.

ويقوم مايكل جاكسون حاليا بجولة اوروبية.

الورثة من الدرجة الثانية طالبوا بتعديل قانون الإيجار الجديد

نصف عدد الصيدليات في مصر تواجه الإغلاق بعد وفاة مستأجريها

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

ناشد اصحاب الصيدليات في مذكرة عاجلة البرلمان المصري بالتدخل لانقاذ اكثر من نصف عدد الصيدليات في مصر من خطر الاغلاق، بعد وفاة مستأجريها الاصليين ويديرها ورثة من الدرجة الثانية والذين تنتهي بوفاتهم العلاقة الايجارية مع ملاك هذه المحلات طبقا لقانون ايجار الاماكن المعدة لغير اغراض السكنى الذي صدر هذا العام. وطالب اصحاب الصيدليات المهددة في مذكرة الى عدد من نواب البرلمان بادخال تعديل جديد على القانون بهدف توريث عقد الايجار وامتداده مقابل زيادة الاجر الى مدد غير محددة حسب درجة القرابة بالمستأجر الاصلي.

واوضح اصحاب الصيدليات ان صدور القانون الذي ينص على توريث عقد الايجار لمرة واحدة فقط يهدد ملايين الاسر بالتشرد، خاصة ان معظم هذه الصيدليات تدار من خلال ورثة او من خلال مديرين بعد وفاة مستأجريها الاصليين.

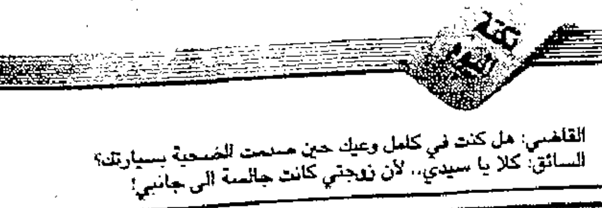
وحذر هؤلاء من هذا القانون «المجحف» بالمستأجرين وانتقدوا موافقة البرلمان عليه دون ان يسبقه حوار مفتوح مع اصحاب المصلحة متهمين مشرعي القانون بالانحياز الى طائفة الملاك والمؤجرين على حساب المصلحة العامة، خاصة في مجال الصيدليات، حيث انه وخلال وقت قريب، سيتم بموجب هذا القانون غلق غالبية هذه الصيدليات واعادة تاجيرها من جديد أو بيعها.

واكدت المذكرة انه كان يجب استثناء بعض المنشآت الحيوية من عدم توريث عقد الايجار لمرة واحدة باعتبارها منشآت حيوية للمواطن.

كلينت ايستوود يربح دعوى ضد صحيفة شعبية

لوس انجليس ـ اف ب: حكم على صحيفة «ناشونال انكوايرر» الشعبية خلال جلسة لمحكمة الاستئناف امس الثلاثاء بدفع 150 الف دولار تعويضا عن الاضرار للممثل كلينت ايستوود لاقدامها على نشر مقابلة ملفقة.

ففي عددها الذي يحمل تاريخ الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) 1993 كتبت الصحيفة مقالا عن الحياة الخاصة لايستوود وعلاقته بزوجته السابقة الممثلة فرنسيس فيشر وابنهما، ونشرت على صدر الصفحة الاولى «مقتطفات» من المقابلة المزعومة. وكتب المقال وباعه الى الصحيفة مراسل ادعى لاحقا ان شريط تسجيل المقابلة امحى عن طريق الخطأ. وقيمة التعويض عن الاضرار التي طالب بها الممثل ليست كبيرة لكنه رفع دعوى على الصحيفة معتبرا ان ما نشرته اساء اليه.



موسكو: «الشرق الأوسط»

على الرغم من مرور اربع سنوات فإن قضية سرقة الاطفال التي تورطت بها مستشارة قانونية ونائب رئيس اكبر الاطباء في اكبر دور حضانة في نيجني نوفغورود على بعد 400 كيلومتر عن موسكو، ما تزال مفتوحة. وكانت تحقيقات النيابة العامة، التي من المرتقب ان تقول المحكمة بشأنها في القريب العاجل كلمتها الاخيرة في القضية، قد كشفت ان المستشارة القانونية لدار الحضانة في المدينة استثمرت ضلوعها في القضايا القانونية وشهرتها كخبيرة حقوقية واطلاعها الدقيق على كآبة النساء العقيمات اللواتي يحلمن بتبني طفل غريب للاحتيال على القانون، والافادة لاغراضها الشخصية من فجواته. وتجدر الاشارة الى ان القانون الروسي يضع عراقيل كبيرة امام الراغبات بتبني طفل متروك، لاسباب عديدة. ويتعين عليهن انتظار سنوات طويلة بعد جمع حزمة كبيرة من الوثائق والشهادات الصحية. وقد سهلت المستشارة القانونية في دور الحضانة العملية بسرقة الاطفال وبيعهم على النساء التعيسات لقاء مبلغ مالي كبير حددته بما يعادل 150 دولارا في البداية ومن ثم رفعته الى ما يعادل 500 دولار بعد اتساع الطلبات. وعمدت المستشارة القانونية الى اخفاء الرضع وعدم تسجيلهم في الدوائر المعنية ومسح كل اثر لهم.

القاضي: هل كنت في كامل وعيك حين صدمت الضحية بسيارتك؟
السائق: كلا يا سيدي.. لأن زوجتي كانت جالسة الى جانبي!

اعتقال شبكة تهريب مخدرات في قطر

الدوحة ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء القطرية يوم امس أن ادارة مكافحة المخدرات في قطر ألقت القبض على افراد شبكة من مهربي المخدرات مؤلفة من اربعة رعايا آسيويين.

وقالت الوكالة ان نحو 73 كيلوغراما من حشيشة الكيف تقدر قيمتها بـ506 آلاف دولار ضبطت خلال العملية من دون أن تحدد جنسيات الموقوفين او تاريخ توقيفهم. وكانت قطر شددت في ابريل (نيسان) 1987 العقوبات على مهربي المخدرات ومروجيها ومتعاطيها.